

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١٠٢)

الجواب المنير عبر الأثير

(الجزء الأول الثالث)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجواب المنير عبر الأثير

الجزء الأول

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيدي ومولاي اليماني الموعود وصي ورسول الإمام المهدي (عليكما الصلاة والسلام ورحمة الله وبركاته).

وصلت عبر الشبكة المعلوماتية عدد من الأسئلة يود أصحابها وكذلك نحن الجاهلون المقصرون الحصول على جوابها ... لنستنير ونستزيد من علمكم ... علم محمد وآل محمد (صلوات ربي عليهم أجمعين) ... فنأكل من ثمار محمد وآل محمد (صلوات ربي عليهم أجمعين) ... وتلك الثمار نفتخر أن نأخذها من يدك المباركة ... بل وأي يد تملكها غير اليد التي صافحت المعصوم ... بل هي قطعة منه عليه السلام أدامها الله نصرته لدينه ونشر فضله ورحمته ... وعذراً للتقصير.

المتشرف بخدمة ربه

أبو محمد الجابر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السؤال / ١: كيف أستطيع أن أصدق بأن السيد أحمد الحسن هو رسول ووصي الإمام المهدي عليه السلام بأقصر الطرق؟

زينب الموسوي
١٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

أقصر طريق للإيمان بالغيب هو الغيب، أسألي الله بعد أن تصومي ثلاثة أيام وتتوسلي بحق فاطمة بنت محمد عليها السلام أن تعرفني الحق من الله بالرؤيا أو الكشف أو بأي آية من آياته الغيبية الملكوتية سبحانه وتعالى.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢: ما هي مضامين دعوتك وما أهدافها؟

amraة مسيحية
reta jorj
١٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

قال عيسى عليه السلام: (ليس بالطعام وحده يحيى ابن آدم ولكن بكلمة الله)، وأنا عبد الله أقول لكم بالطعام يموت ابن آدم وبكلمة الله يحيى.

فدعوتي كدعوة نوح عليه السلام وكدعوة إبراهيم عليه السلام وكدعوة موسى عليه السلام وكدعوة عيسى عليه السلام وكدعوة محمد عليه السلام.

أن ينتشر التوحيد على كل بقعة في هذه الأرض، هدف الأنبياء والأوصياء هو هديني، وأبين التوراة والإنجيل والقرآن وما اختلفتم فيه، وأبين انحراف علماء اليهود والنصارى والمسلمين وخروجهم عن الشريعة الإلهية ومخالفتهم لوصايا الأنبياء عليهم السلام.

إرادتي هي إرادة الله سبحانه وتعالى ومشئئته، أن لا يريد أهل الأرض إلا ما يريد الله سبحانه وتعالى، أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أن يشبع الجوع ولا يبقى الفقراء في العراء، أن يفرح الأيتام بعد حزنهم الطويل وتجرد الأرامل ما يسد حاجتها المادية بعز وكرامة، أن، وأن أن يطبق أهم ما في الشريعة العدل والرحمة والصدق.

وأرجو أن تبيني لي اعتقادك بعيسى بن مريم (عليهما السلام) بكل صراحة، وأن تؤيدي اعتقادك بآيات من الإنجيل لكي يتسنى لي بيان الحق لك ولكل من يطلب الحق ويخاف القيامتين الصغرى والكبرى ويخاف المعاد ويخاف الله سبحانه وتعالى.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٣: كيف تقولون أن النبي عيسى يظهر في آخر الزمان ويصلي خلف الشخص الذي تقولون أنه ليس نبي وأسمه محمد المهدي، أليس هذا عجيب؟ وكيف يصلي نبي خلف رجل ليس بنبي؟

amraa masiحية reta jorj

١٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

أيتها الأخت، إن صلاة نبي الله عيسى بن مريم (عليهما السلام) خلف الإمام المهدي عليه السلام تحتل أمرين:

الأول: أن يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل من نبي الله عيسى عليه السلام، وطبعاً لا يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل إلا إذا كان له مقام النبوة، وفي هذه الحالة لا يوجد موضع للإشكال الذي طرحته. وحتى لو كنت أعتقد بهذا فإني سأطرح الاحتمال الثاني وأجيب عليه.

الثاني: أن يكون عيسى عليه السلام أفضل من المهدي عليه السلام، وفي هذه الحالة يكون للإشكال الذي طرحته موضع في دائرة البحث عن الحق والحقيقة.

والجواب موجود في كتابي التوراة والإنجيل أو العهدين القديم والجديد كما هو موجود في القرآن .

فمن التوراة أو العهد القديم أختار لك قصة شاؤول (أو طالوت) وداود (عليهما السلام)، فداود عليه السلام نبي من أنبياء الله وأفضل من طالوت ومع ذلك كان داود في بداية الأمر جندياً في جيش طالوت عليه السلام ويأتمر بأمره وتابعا له؛ لأن طالوت عليه السلام (أو شاؤول) ملك معين بأمر الله سبحانه وتعالى. فداود عليه السلام قتل جالوت (أو جليات) لعنه الله في الوقت الذي كان فيه داود عليه السلام جندياً من جنود طالوت. اقرئي صموئيل الأول: إصحاح ١٧ في التوراة، وقصة طالوت في القرآن الكريم.

أما من الإنجيل أو العهد الجديد، فأختار لك قصة عيسى عليه السلام ويحيى عليه السلام (أو يوحنا)، فعيسى عليه السلام أفضل من يحيى عليه السلام ومع ذلك جاء عيسى عليه السلام ليعتمد من يوحنا أو يحيى عليه السلام، مع أن هذا الأمر يمثل التقديس والتطهير والتركية، وفي هذا المقام مثل يحيى عليه السلام (أو يوحنا) حجة الله على عيسى عليه السلام، جاء في إنجيل متى الأصحاح الثالث: (حينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه ولكن يوحنا منعه قائلاً أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي إليّ. فأجاب يسوع وقال له اسمع الآن هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر حينئذ سمح له فلما أعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السماوات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وأتيا عليه)^(١).

وفي كلا الحالين كان كل من داود وعيسى عليه السلام أفضل من يحيى وطالوت (عليهما السلام)، والحمد لله وحده.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٤: أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا إلى يوم الظهور، كيف أفهم هذه العبارة الشريفة

لحضرة سيدي ومولاي الإمام عليه السلام ؟

علاء رزاق

١٣ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

لتطيب ولاداتهم، ويكون أنصاره أبناء حلال لا أبناء حرام إذا تكونت نطفهم وأجسامهم من مال حرام مغصوب من خليفة الله في أرضه، والخمس مال خاص فلصاحبه أن يضعه حيث يشاء، وليس لأحد أن يعترض عليه، وصاحبه هو الإمام المهدي عليه السلام في هذا الزمان وأوصياؤه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٥: هل من الممكن أن أعرف ما أو من المقصود بكلب أصحاب الكهف، وإن كان كلباً عادياً فلماذا ورد ذكره أكثر من مرة في هذه القصة، وأحياناً بصيغة الجمع (....) وخامسهم كلبهم^(١)؟ أرجو التوضيح.

علاء رزاق

٨ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

كان مع أصحاب الكهف عليهم السلام كلبٌ اعتيادي أيضاً، ولكن الأمر المهم لم يكن هذا الكلب بل من يُسيّر هذا الكلب ويسيطر عليه، وهو من الجن واسمه قطمير (وللجن هذه القدرة من العروض على الحيوان كالقط والكلب وتسييره)، وأراد هذا الجن قطمير أن يلفت انتباههم من خلال هذا الكلب إلى وجوده وقدرته على مساعدتهم بعد إيمانه بدعوتهم، وقطمير من الجن الذين لهم القدرة على ملء القلوب رعباً وزلزلة قلوب الشجعان، قال تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً﴾^(٢). والذي كان يُملئ

١- قال عز وجل: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا) الكهف: ٢٢.

٢- الكهف: ١٨.

قلوب من يقترب منهم رعباً هو هذا الجن قظمير الذي كان يتولى حراستهم. وقظمير هو أحد أنصار القائم عليه السلام (١).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٦: شكر للاهتمام بإنسان ضال مثلي يبحث عن إمامه ويمنعه عن ذلك أنايته وحبّه للعالم، والآن لدي رؤيا أود طرحها عليكم، وأتصورها تدور حول موضوع السيد أحمد الحسن.

قبل حوالي السنة من الآن كنت ومجموعة من الأصدقاء نتباحث حول موضوع السيد أحمد الحسن ومدى صحة كلامه، وفي نفس الليلة رأيت في المنام: أني وأخي فهمي وصديقي سيد غالب واقفين بباب حضرة الإمام علي عليه السلام، الباب الذي يسبق باب الضريح الطاهر، واقفين ننظر إلى الضريح المحاط بهالة من النور عبر باب الضريح، أي وكأننا عبرنا الباب الأول وباقي أمامنا الباب الثاني. هذه الرؤيا والله العالم.

علاء رزاق

٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

هي كذلك إن شاء الله.

أحمد الحسن

١- سبحان الله لقد سُئل يمانى آل محمد عليهم السلام كما سُئل جدّه أمير المؤمنين عليه السلام عن كلب أصحاب الكهف، فقد جاء وفد من أبحار اليهود لعمر بن الخطاب، فقالوا له: يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه، فسألوا عمر عدّة أسئلة فأطرق برأسه ولم يجب، فقالوا: نشهد أن محمداً لم يكن نبياً وان الإسلام باطل. فوثب سلمان الفارسي لليهود وقال لهم فقوا قليلاً، ثم جاء إلى أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذوا يسألونه عن عظام الأمور، فكان مما سأله عن كلب أصحاب الكهف.

روى الشيخ الأميني في الغدير رواية طويلة مما جاء فيها: فوثب اليهودي قائماً وقال: يا علي إن كنت عالماً فأخبرني ما كان لون الكلب واسمه؟ فقال: يا أبا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم إن الكلب كان أبلق بسواد وكان اسمه " قظمير " قال فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم لبعض: إنا نخاف أن يفضحنا هذا الكلب بنبيجه فألحوا عليه طردا بالحجارة، فلما نظر إليهم الكلب وقد ألحوا عليه بالحجارة والطرده ألقى على رجليه وتمطى وقال بلسان طلق ذلق: يا قوم لم تطردوني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، دعوني أحرسكم من عدوكم وأتقرب بذلك إلى الله سبحانه وتعالى. فتركوه ومضوا فصعد بهم الراعي جبلاً وانط بهم أعلى كهف. الغدير: ج ٦ ص ١٥٢.

السؤال / ٧: ذات مرة رأيت سيدي ومولاي الإمام المهدي عليه السلام في المنام يكلمني من خلال نافذة الغرفة وأنا في داخلها، حيث قال لي: بأني (أي هو عليه السلام) قريب جداً، ثم أشار إلى بيت بسيط كان قريب من ذلك المكان، وقال: هذا بيتي وإذا صعدت إلى السطح ستجد حديقة خضراء واسعة. ما هو تفسير السيد أحمد الحسن لهذه الرؤيا؟ جزاكم الله خيراً.

علاء رزاق

٦/ ربيع الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

أمّا الخضار فهو الدين، وأمّا السطح فهو الارتقاء في ملكوت السموات.

وفي هذه الرؤيا وجه بسيط بين يديك وهو موقع الأنصار على الشبكة والحديقة الخضراء الواسعة هي العلم الموجود في الموقع، والسطح هو الأثير طريق الاتصال في الشبكة، والنافذة هي نافذتك على الموقع، والبيت البسيط هو الموقع نفسه لأنه صغير بحجمه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٨: عندما قطف سيدنا آدم عليه السلام من الشجرة، هل أثر ذلك المقطوف على تغيير حلقة كانت ضمن واجبات هذه الشجرة؟

علاء رزاق

١٣/ ربيع الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

الشجرة هي شجرة علم آل محمد عليهم السلام، وهي نفسها لم تتأثر ولكن آدم عليه السلام لم ينتفع منها؛ لأنه لم يؤذن له الأخذ منها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسِيٍّ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ

عَزَمًا^(١)، بل تضرر وانسحب هذا الضرر على بعض ذريته عليه السلام، **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى^(٢).**

أحمد الحسن

السؤال / ٩: بعد السلام ... أريد أن أعرف كيف تثبت للعوام أنك كذلك ...، وأيضاً أريد أن أعرف ما هو الفقه عندك والأحكام الفقهية، هل هي نفسها عند الفقهاء الموجودين الآن أو تختلف، وإذا كانت تختلف هل تستطيع إعطاءنا مثلاً على ذلك ... مع جزيل الشكر.

صادق / ماجستير علوم دينية
٢٥ / صفر / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

أثبت أني كذلك كما أثبت نوح عليه السلام وهود عليه السلام ومحمد عليه السلام أنهم كذلك بالله سبحانه تعالى. أمّا بالنسبة للفقه فلك أن تسأل وعلي أن أوصل لك الجواب.

أحمد الحسن

سؤال / ١٠: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أدامكم الله لخدمه الدين الإسلامي الحنيف وسنة الرسول الأعظم محمد عليه السلام وآله الطاهرين من كل معصية وإثم، أدامكم الله لخدمه مولانا الإمام صاحب العصر والزمان، وجعلنا الله وإياكم من أنصاره وخدامه، سؤالنا لجناب السيد الجليل هو: عن علم الحروف الجليل، و كيف العمل به بتفاصيله (من نعم الله عليك حاجة الناس إليك) أدامكم الله عزاً ووقاراً.

صفاء الديبسي

٢٤ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

١- طه: ١١٥.

٢- طه: ١١٦.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

ستجد جواباً لبعض سؤالك في تفسير سورة التوحيد الذي سيصدر في المستقبل إذا بقيت الحياة إن شاء الله، والله الأمر من قبل ومن بعد، وربما وفقني الله سبحانه وتعالى لإصدار كتاب عن علم الحروف في المستقبل إن شاء الله.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ١١: تحية طيبة ..

سيدي هل تعلم بساعة موتك بواسطة إمامك ؟

amraة مسيحية reta jorz

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

أعرف علامات وآيات إذا رأيتها علمت باقتراب ساعة رجوعي إلى الله سبحانه وتعالى.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ١٢: إلى السيد المحترم أحمد الحسن

تحية طيبة ..

ما المواصفات التي أهلتك لهذه المهمة أو لنقل ماهية المواصفات التي ميزتك عن باقي أبناء الشيعة لكي يختارك مهديكم لسفارته؟؟؟ وشكراً

amraة مسيحية reta jorz

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

عندما كلم الله موسى عليه السلام، قال له: إذا جئت للمناجاة فاصحب معك من تكون خيراً منه، فجعل موسى عليه السلام لا يعترض أحداً إلا وهو لا يجترئ أن يقول أني خير منه، فتزل عن الناس وشرع في أصناف الحيوانات حتى مرّ بكلب أجرب، فقال: أصحب هذا، فجعل في عنقه حبلاً ثم مرّ به، فلما كان في بعض الطريق نظر موسى عليه السلام إلى الكلب، وقال له: لا أعلم بأي لسان تسبح الله فكيف أكون خيراً منك؟ ثم إن موسى عليه السلام أطلق الكلب وذهب إلى المناجاة. فقال الرب: يا موسى أين ما أمرتك به؟ فقال موسى عليه السلام: يا رب لم أجده، فقال الرب: يا ابن عمران، لولا أنك أطلقت الكلب لمحت أسمك من ديوان النبوة ^(١).

وأنا العبد الحقير لا يخطر في بالي أني خير من كلب أجرب، بل أراني ذنباً عظيماً يقف بين يدي رب رؤوف رحيم.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ١٣: سيدي الفاضل .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سمعنا بدعوتكم في أول بدايتها وحاولنا رؤيتكم والتكلم معكم بخصوصها في النجف الأشرف، ولكن لم نوفق لذلك لحكمة يعلمها الله.

سيدي ... أنعم الله علينا بمعرفة أهل البيت عليهم السلام، ومحاولة الحصول على محبتهم بأي طريق يرتضونه، وكنا نتصور في بداية أمرنا أن طريق المرجعية والاجتهاد هو الطريق الواضح والصحيح ليقربنا إليهم والفوز بمحبتهم عليهم السلام، ولكن الله أنعم علينا وبصّرنا بهذا الطريق ومدى سوءه وتآمره عليهم عليهم السلام، ووجدنا أنفسنا نبتعد عن طريق الحق كلما جهدنا في السير (لا تزيدهم سرعة السير إلا ابتعاداً)، فالحمد لله الذي أنعم علينا بهذه المعرفة قبل خمس أو ستة سنوات تقريباً، ومنذ ذلك الوقت ونحن نبحث عن ما يلم شعثنا، ويعيد تركيب كياننا الذي حطمناه قربة الله، بعد أن وجدناه مليئاً بالأوثان ومسالك الشيطان، فالحمد لله والشكر له.

١٨إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

سيدي، تتبعنا قضيتك واطلعنا على ما صدر منكم بأجمعه تقريباً، ودعونا لكم سرّاً وعلانية، وبصّرنا الناس بأمركم والحق الذي تتبعونه اعتماداً على رؤى وإشارات أنعم الله بها علينا. سيدي عذراً لإطالتي، ولكن لدي ما أسأل والأمر لكم بالإجابة أو عدمها:

١ هل أنتم من المحتوم أم لا ؟

٢ إذا كنتم من المحتوم فأني شخصية تمثلون ؟

٣ وهل أنتم الأول أم الثاني من الشخصية ؟

٤ سيدي ورد في الأحاديث بأن أمير المؤمنين والحسين وباقي الأئمة عليهم السلام سيرجعون إلى الدنيا، فهل الرجوع بالشخص أم بالشخصية ؟ وإذا كانت بالشخصية فأني معصوم تمثلون. ولكم الشكر على تفضلكم.

فهمني صالح

٢٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

(١)، (٢)، (٣)، (٤): أنا العبد الحقير الخسيس الذليل قليل العمل كثير الزلل أراني ذنباً عظيماً بين يدي رب رؤوف رحيم، أمرني أبي وسيدي محمد بن الحسن المهدي عليه السلام أن أقول هذه الكلمات: (أنا حجر في يمين علي بن أبي طالب عليه السلام ألقاه في يوم ليهدي به سفينة نوح عليه السلام، ومرة لينجي إبراهيم عليه السلام من نار نمرود، وتارة ليخلص يونس عليه السلام من بطن الحوت، وكلم به موسى عليه السلام على الطور وجعله عصاً تفلق البحار، ودرعاً لداود عليه السلام، وتدرّع به في أحد وطواه يمينه في صفين).
أحمد الحسن

السؤال / ١٤: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ فَتُوبُوا إِلَيَّ بَارئِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

إلى سماحة السيد أحمد الحسن وصي ورسول الأمام المهدي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا مواطن مسلم شيعي سمعت بدعوتك وأعطيتها من وقتي الكثير، لا لأني مؤمن بها أو بك، ولكن عسى ولعل الله سبحانه أن يكون لقائي بالإمام المهدي على يديك، فأنا يا سيدي مللت عبادة الأصنام البشرية ممن يسمون أنفسهم المراجع العظام، وهم فعلاً (عظام ورميم)، ولشدّ لهنفي لما سمعت من بياناتك وأنت تسقط تلك الوثنية الجاثمة على صدر الأمة، أمة محمد ﷺ، فالذي أرجوه منك بحق جدك إن كنت من ذرية الرسول، أن تدعوا لي بأن أتشرف ولو في الحلم برؤية الإمام المهدي، الذي أصبح شبه خيال أطارده ولا ألقاه. أنا يا سيدي حزين وحزين ولحزني لبعده عنا، أو قل كما تشاء بعدي عنه، لا يهمني أي شيء سوى لقائي به، أريد أن أكون إنساناً بالمعنى الذي يريده الله ورسوله، آسف سيدي لأخذي من وقتك الكثير ولكن أراك بارقة أمل من مكان بعيد، وشكراً. والسلام عليكم ... أخوك في الله .. أبو مريم

ملاحظة: إذا كان هناك جواب فلا أريده من الأنصار إلاّ من السيد شخصياً ولا اعتقده يتعالى عن الرد؛ لأنّ رسالتي موجهة إليه.

أبو مريم

٢٣ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

الأخ أبو مريم .. أنا وأعوذ بالله من الأنا العبد الفقير المسكين المستكين بين يدي ربه.

أدعوك وكل من يطلب الحقيقة لتحمل فأساً كما حمله إبراهيم عليه السلام، وتحطم كل الأصنام التي تعبد من دون الله، بما فيها الصنم الموجود بين جنبيك وهو الأنا.

وأكثر من ذكر الله، واعلم أنك مهما أكثرت لن تعدوا الغافلين حتى توالي ولي الله وتكون من الساجدين.

وأقل العرجة على الدنيا، واعلم أنك مهما زهدت فيها حريص حتى تقتحم العقبة، وتفك رقبتك من نار الدنيا والآخرة.

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: (قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَا اقْتَحِمَ الْعُقْبَةَ﴾، فَقَالَ: مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بَوْلَانِنَا فَقَدْ جَارَ الْعُقْبَةَ وَنَحْنُ تِلْكَ الْعُقْبَةُ الَّتِي مَنْ اقْتَحَمَهَا نَجَا، قَالَ: فَسَكَتَ، فَقَالَ لِي: فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفًا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾، ثُمَّ قَالَ: النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدُ النَّارِ غَيْرِكَ وَأَصْحَابِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ فَكٌ رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ بَوْلَانِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ) ^(١). وقال عيسى عليه السلام: طوبى لمن لا يعثر بي.

انحر نفسك بين يدي ربك لتفوز اليوم وغداً بكأس لن تظماً بعده أبداً، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾، وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: (سمعت أبي موسى بن جعفر، يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد، يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين، يقول: سمعت أبي الحسين بن علي، يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: سمعت الله عز وجل، يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي، قال: فلما مرت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها) ^(٢).

والحق أقول لكم: وأنا من شروطها.

أتيتكم باسم الإمام المهدي عليه السلام، ولم أطلب مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني .. فمن لا يقبلني لا يقبل أبي الذي أرسلني. والحق أن من لا يكرم الابن لا يكرم الأب الذي أرسله.

لن أشكوكم إلى الله، بل سيشكوكم جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنه وصى بي وذكر اسمي ونسبي وصفتي.

وسيشكوكم آبائي الأئمة عليهم السلام؛ لأنهم ذكروني باسمي ونسي و صفتي وسكني.

وستشكوكم دماء الحسين عليه السلام التي سالت في كربلاء لله؛ ولأجل أبي عليه السلام ولأجلي.

وسيشكوكم إشعيا وارميا ودانيال ويوحنا البربري؛ لأنهم بينوا أمري لأهل الأرض قبل سنين طويلة، كل هذا وتخذلونني؟

أريد حياتكم ونجاتكم فأعينوني على أنفسكم، طوبى لمن ينحر نفسه بين يدي ربّه، طوبى لمن لا يعثر بي، طوبى للغرباء المجانين عند أهل الأرض، العقلاء عند أهل السماء.

إذا كنت تريد رؤية الإمام المهدي عليه السلام، فأدعو بهذا الدعاء أربعين ليلة بعد منتصف الليل:

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم أنت دليل المتحيرين، ومفزع المكروبين، وغيث المستغيثين، مالي إله غيرك فأدعوه، ولا شريك لك فأرجوه، صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً، واهدني لأقرب من هذا رشداً، قرعت بابك، وأنخت رحلي بساحة قدسك وجنابك، طالباً لشهادتك، وأنا العبد الخسيس الذليل وأنت الرب العزيز الجليل، بين لي أمر أحمد الحسن بأوضح بيان، وأفصح لسان، فإن كان وليك، صدقته وبايعته ونصرته، وإن كان عدوك، كذبتة وحاربتة، يا من أوحى للحواريين وشهد لهم بأن عيسى عليه السلام رسوله ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾^(١)، اشهد لي وبين لي هذا الأمر، فقد شهد شعري وبشري ولحمي ودمي وعظمي، وما أقلت الأرض مني وروحي، إن شهادتك أكبر شهادة ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾^(٢)، يا من عرض نفسه للكافرين برسالة محمد عليه السلام شاهداً، فقال: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾^(٣)، ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٤)، ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ

١- المائدة: ١١١.

٢- الأنعام: ١٩.

٣- الرعد: ٤٣.

٤- الأحقاف: ٨.

شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبيراً بَصِيراً^(١)، فزهدوا بشهادتك، اشهد لي يا رب فإني لا أزهد بشهادتك، وأشهد أن الرؤيا حق من عندك، وطلائع وحيك، وكلماتك التي تفضلت بها على العالمين، يا من مدح إبراهيم وجعل النبوة في ذريته؛ لأنه صدق الرؤيا، فقلت سبحانك: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢)، ومدحت مريم، فقلت: ﴿وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾^(٣)، يا من خاطب محمداً عليه السلام، فقال: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ * إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٤)، فسميت الرؤيا أحسن القصص في كتابك الكريم، ومدحت من صدق بها من أوليائك وأنبيائك ورسلك، وذمت من كذب بها وسماها أضغاث أحلام، فقلت وقولك الحق: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ * لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ * قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ * بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْآلُؤُنُ﴾^(٥)، وقال ملأ فرعون وزبانيته: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾^(٦)، وصدق يوسف بالرؤيا وأولها فمدحته، فمدحته، وقلت سبحانك: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾^(٧)، اللهم اجعلي كأوليائك وأنبيائك ورسلك، أصدق بالرؤيا، طلائع وحيك وكلماتك التي تفضلت بها على العالمين، وأحسن القصص في كتابك، ولا أنقض عهدك ولا أخلف وعدك).

ثم تقول: (أغني يا رب بحق فاطمة، ارحمني يا رب بحق فاطمة، اهديني يا رب بحق فاطمة).

أحمد الحسن

١- الإسراء: ٩٦.

٢- الصافات: ١٠٤ - ١٠٥.

٣- التحريم: ١٢.

٤- يوسف: ٣ - ٤.

٥- الأنبياء: ١ - ٥.

٦- يوسف: ٤٤.

٧- يوسف: ٤٦.

السؤال / ١٥: أنتم الشيعة تقولون: بأن السفراء أربعة وانقطعت بعدها السفارة، فكيف تثبت بالدليل النقلى والعقلى من (القرآن، والتوراة، والإنجيل) بأنك سفير رقم (٥) ؟

amraة مسيحية reta jorj

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

في التوراة سفر الملوك الثاني الأصحاح الثاني: (وكان عند إصعاد الرب إيليا في العاصفة إلى السماء وأخذ إيليا رداءه ولفه وضرب الماء فانفلق إلى هنا وهناك فعبّر كلاهما في اليبس ولما عبّرا قال إيليا لليشع اطلب ماذا أفعل لك قبل أن أؤخذ منك فقال يشع ليكن نصيب اثنين من روحك علي فقال صعبت السؤال فإن رأيتني أؤخذ منك يكون لك كذلك وإلا فلا يكون وفيما هما يسيران ويتكلمان إذا مركبة من نار وخيل نزلت ففصلت بينهما فصعد إيليا في العاصفة إلى السماء وكان يشع يرى وهو يصرخ يا أبي يا أبي مركبة إسرائيل وفرسانها ولم يره بعد . . .).

هذا هو حال نبي الله ورسوله إيليا عليه السلام وهو مرفوع، ولم يمت إلى الآن ويعمل في الأرض أعمالاً كثيرة لله سبحانه وتعالى، ولكن لا يراه أهل الأرض؛ لأنهم عميان وإن كانت عيونهم مفتوحة، وأيضاً نظير إيليا عليه السلام الخضر عليه السلام وهو أيضاً مرفوع وله أعمال بأمر الله سبحانه في الأرض، وعيسى عليه السلام كذلك مرفوع وله أعمال بأمر الله سبحانه في الأرض، والإمام المهدي عليه السلام محمد بن الحسن عليه السلام كذلك وله أعمال بأمر الله سبحانه في الأرض.

وفي بداية رفع عيسى عليه السلام أرسل أوصيائه ورسلاً من عنده لتثبيت الحق الذي جاء به من عند الله سبحانه ونشر دين الله في أرضه، ومن هؤلاء: شمعون الصفا، أو كما هو اسمه في الإنجيل سمعان بطرس، وكذلك يوحنا البربري، أو كما هو في الإنجيل يوحنا اللاهوتي.

ثم إن الرسالة من عيسى عليه السلام انقطعت ولا يعني انقطاعها فترة من الزمن انقطاعها إلى الأبد، فلا يوجد دليل عقلي أو نقلي يؤيد هذا الغرض، بل الدليل على عكسه، وهو إرسال عيسى عليه السلام من يمثله إذا حان وقت عودته واقتربت القيامة الصغرى، وسأورد الدليل فيما يأتي إن شاء الله.

أما بالنسبة للإمام المهدي عليه السلام، فقد أرسل سفراءه الأربعة في غيبته الصغرى التي استمرت ما يقارب السبعين عاماً، ثم انقطعت السفارة والإرسال من الإمام المهدي عليه السلام، وأيضاً لا يدل انقطاعها فترة من الزمن انقطاعها إلى الأبد، بل الدليل على إرساله رسولاً عنه عليه السلام يمثله إذا اقترب قيامه وحان وقت القيامة الصغرى، وسأورد الدليل فيما يأتي إن شاء الله.

والآن وقبل بحث مسألة الدليل على إرسالهم رسولاً عنهم يمثلهم، لنبحث أمر هؤلاء الأربعة عليهم السلام، أي الخضر وإيليا وعيسى ومحمد بن الحسن المهدي عليهم السلام هل هم واحد أم أنهم مفترقون؟

والحق أن أمرهم واحد، وهم متحدون وغير مفترقين ولا اختلاف بينهم؛ لأنّ ربهم واحد ودينهم واحد وهو التسليم لله سبحانه، وجميعهم يدعون الله وبأمره يعملون، والحق الذي يدعون إليه واحد وغايتهم واحدة؛ وهي القيامة الصغرى، وهدفهم وغرضهم واحد؛ وهو نشر القسط والعدل والتوحيد وعبادة الله في هذه الأرض من حيث يريد سبحانه وتعالى، فهم متحدون لا اختلاف بينهم، ويطلبون غاية واحدة وهدفاً واحداً، وربهم وإلههم واحد، فلا بد أن يكون الرسول منهم جميعاً واحداً، وهو أيضاً رسول من الله؛ لأنهم بأمر الله يعملون، فمن يمثلهم يمثل الله، ومن يخلفهم في الأرض يخلف الله سبحانه؛ لأنهم خلفاء الله في أرضه.

والآن لنورد الأدلة على أنهم يرسلون رسولاً عنهم عليهم السلام إذا حان وقت القيامة الصغرى ودولة العدل الإلهي، ولنكتفي ببعض الأدلة لضيق المقام عن التفصيل.

الأول: في القرآن، وأحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وأحاديث الأئمة عليهم السلام.

(أ) في القرآن:

١ قال تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ * يَعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ * أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ * إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا * إِنَّكُمْ عَائِدُونَ * يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾^(١).

وهذا الدخان عذاب، والعذاب يسبق برسالة، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾^(١).

وأيضاً هذا الدخان أو العذاب هو عقوبة على تكذيب رسول أرسل للمعذبين وهو بين أظهرهم، كما هو واضح من الآيات: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾.

وأيضاً هذا الدخان أو العذاب يكشف لإيمان أهل الأرض بهذا الرسول بعد أن أظلمهم، كما أظلم العذاب قوم يونس عليه السلام أو يونان.

وأيضاً هذا الدخان أو العذاب مقارن للقيامة الصغرى، بل هو البطشة الصغرى كما هو واضح في الآية، فليس بعده إلا البطشة الكبرى والانتقام من الظالمين.

إذن فالدخان من علامات قيام القائم^(٢)، وهذا ورد عن الأئمة عليهم السلام، وهو مقترن برسول، بل هو بسبب تكذيب أهل الأرض لهذا الرسول، فهو عقوبة لهم ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾.

فمن هو هذا الرسول؟ ومن مرسل هذا الرسول؟

٢ وقال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٣).

أي وآخريين منهم لما يلحقوا بهم، سيرسل فيهم رسولا منهم، يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة

١- الإسراء: ١٥.

٢- عن زرارة وجمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) في قوله تعالى: " يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا " قال: (طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة، والدخان، والرجل يكون مصراً ولم يعمل على الايمان ثم تجئ الآيات فلا ينفعه إيمانه) بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣١٢.

وجاء في شرح إحقاق الحق: (في "الدخان" علي بن الحسين: هو دخان يجي قبل القيامة يأخذ بأنفاس الكفار) شرح إحقاق الحق للسيد المرعشي: ج ٢٨ ص ٩٨.

٣- الجمعة: ١ - ٤.

وقطعاً لا يمكن أن يكون محمداً عليه السلام هو أيضاً يتلو على الآخرين الذين يأتون بعد رجوعه إلى الله، فلا بد أن يكون هناك رسول وأيضاً في الأميين، أي في أم القرى في زمانه، وله هذه الصفات يتلو الآيات ويزكي الناس، أي يطهرهم فيظنّون في ملكوت السماوات ويعلمهم الكتاب والحكمة.

٣ قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(١).

وفي الحديث عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (سألته عن تفسير هذه الآية: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، قال عليه السلام: (تفسيرها بالباطن، أن لكل قرن من هذه الأمة رسولاً من آل محمد، يخرج إلى القرن الذي هو إليهم رسول، وهم الأولياء وهم الرسل، وأما قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾، قال: معناه إنَّ الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله)^(٢).

وهذا يكفي للاختصار، وإلا فإنَّ الأمر سيطول إذا استعرضنا الأدلة القرآنية.

(ب) عن الرسول محمد عليه السلام وردت أحاديث كثيرة نقلها الشيعة والسنة تدل على وجود مهدي وقائم يسبق الإمام المهدي عليه السلام، وهو متصل به، ورسول منه عليه السلام، وهو يمينه ووصيه. ووصية رسول الله عليه السلام دالة على هذا الشخص باسمه وصفته، وإنه المهدي الأول، واسمه أحمد، ومن ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

ووصف الأئمة عليهم السلام أيضاً هذا الشخص الذي يرسله الإمام المهدي عليه السلام باسمه ومسكنه وصفاته، واسمه أحمد ومن البصرة... وأعتذر عن نقل الأحاديث للاختصار، ولمزيد من المعلومات راجعي الكتب الصادرة عن أنصار الإمام المهدي عليه السلام، ومنها: البلاغ المبين، والرد الحاسم، والرد القاصم، وبعض البيانات التي تعرّضت فيها لبعض هذه الروايات التي نقلها كبار علماء الشيعة منذ مئات السنين، عن الرسول والأئمة كما نقل بعضها علماء السنة في كتبهم.

١- يونس: ٤٧.

٢- تفسير العياشي: ص ١١٩، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٠٦.

ثانياً : في التوراة.

١ سفر إشعيا: (فيرفع راية للأمم من بعيد ويصفر لهم من أقصى الأرض فإذا هم بالعجلة يأتون سريعاً ليس فيهم رازح ولا عاثر لا ينعسون ولا ينامون ولا تنحل حزم أحقائهم ولا تنقطع سيور أحذيتهم الذين سهامهم مسنونة وجميع قسيهم ممدودة حوافر خيلهم تحسب كالصوان وبكراتهم كالزوبعة لهم زجرة كاللبوة ويزجرون كالشبل ويهرون ويمسكون الفريسة ويستخلصونها ولا منقذ يهرون عليهم في ذلك اليوم كهدير البحر ...) (١).

وهذه الصفات أي لا ينامون ... و... و... هي صفات أصحاب القائم عليه السلام كما في الروايات عن آل محمد عليهم السلام (٢)، فمن هو رافع الراية (فيرفع راية للأمم)؟!

أي الذي يطلب البيعة ويجمع الأنصار للإمام المهدي عليه السلام وعيسى وإيليا والخضر عليهم السلام.

الأصاحح الحادي عشر: (ويخرج قضيب من جذع يسي وينبت غصن من أصوله ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب ولذته تكون في مخافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينيه ولا يحكم بحسب سمع أذنيه بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض ويضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه ويكون البر منطقة متنيه والأمانة منطقة حقويه. فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل مع الشبل ... لا يسوؤون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر.

ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسي القائم راية للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محله مجدداً... (٣).

وهذه الأحداث كلها ملائمة للقيامة الصغرى، ولم تحدث فيما مضى ولا تحدث إلا في دولة العدل الإلهي.

١- الأصاحح الخامس: ٢٦ - ٣٠.

٢- لقد وردت روايات في فضل أصحاب القائم عليهم السلام، منها ما رواه الصدوق عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (ما كان قول لوط عليه السلام لقومه (لو أن لي بكم قوة أو أوي إلى ركن شديد) إلا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر إلا شدة أصحابه، وإن الرجل منهم ليعطي قوة أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشد من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقلعوها، ولا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٦٧٣.

٣- الأصاحح الحادي عشر: ١ - ١٠.

أمّا يَسَى وهو في التوراة معروف أنه والد نبي الله داوود عليه السلام، وأم الإمام المهدي عليه السلام من ذرية داوود عليه السلام.

وقصتها باختصار شديد: (إنها أميرة جدّها قيصر الروم رأت في المنام نبي الله عيسى عليه السلام ووصيه شمعون الصفا والرسول محمد عليه السلام، وخطبها الرسول محمد عليه السلام من عيسى عليه السلام لولده الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقال عيسى عليه السلام لشمعون الصفا أو سمعان بطرس: قد جاءك شرف عظيم؛ لأنها من ذرية شمعون الصفا (سمعان بطرس) وصي عيسى عليه السلام، ورأت بعد ذلك رؤى كثيرة، وعرضت نفسها للسي، وحصلت لها معجزات كثيرة حتى وصلت إلى دار الإمام علي الهادي عليه السلام، فزوجها من ابنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وولدت له الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام ^(١).

فالإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام من ذرية إسرائيل (يعقوب عليه السلام) من جهة الأم، ومن ذرية محمد عليه السلام من جهة الأب.

فيصدق عليه أنه قضيب من جذع يَسَى.

كما يصدق على المهدي الأول من المهديين الاثني عشر أنه غصن يخرج من ذاك القضيب من جذع يَسَى؛ لأنه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

والمهدي الأول والذي اسمه أحمد كما في الروايات عن الرسول محمد عليه السلام والأئمة عليهم السلام، هو رسول الإمام المهدي عليه السلام ووصيه ويمينه، وأول مؤمن به عند بداية ظهوره قبل قيامه بالسيف ^(٢)، وأكتفي بهذا القدر للاختصار، وإذا أردت المزيد اقرئي في التوراة في سفر إشعيا الأصحاح الثالث عشر، والثاني والأربعين، والثالث والأربعين، والرابع والأربعين، والتاسع والأربعين، والثالث والستين، والخامس والستين، والسادس والستين وتدبريها جيداً.

٢ سفر دانيال: الأصحاح الثاني: (... أنت أيها الملك كنت تنتظر وإذا بتمثال عظيم كنت تنظر إلى أنه قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه التي من حديد وخزف فسحقهما فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معاً وصارت كعصافة

١- راجع: كمال الدين: ص ٤١٧، باب ما روي في السيدة نرجس أم القائم (عليهما السلام).

٢- راجع: إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام، فلقد بينوا فيها ما ذكره عليه السلام.

البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان أمّا الحجر الذي ضرب التمثال صار جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلها^(١).

فهذا الحجر الذي يقضي على مملكة الطاغوت والشيطان في هذه الأرض هو رسول من الإمام المهدي عليه السلام ومن عيسى وإيليا والخضر عليهم السلام.

الأصحااح السابع: (أجاب دانيال وقال كنت أرى في رؤياي ليلاً وإذا بأربع رياح السماء هجمت على البحر الكبير * وصعد من البحر أربعة حيوانات عظيمة هذا مخالف ذاك * الأول كالأسد وله جناحا نسر * وكنت انظر حتى أنتنف جناحاه وانتصب على الأرض وأوقف على رجلين كإنسان وأعطي قلب إنسان * وإذا بجيوان آخر ثان شبيه بالدب فارتفع على جنب واحد وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه فقالوا له هكذا قم كل لحماً كثيراً * وبعد هذا كنت أرى وإذا بآخر مثل النمر وله على ظهره أربعة أجنحة طائر. وكان للحيوان أربعة رؤوس وأعطي سلطاناً * بعد هذا كنت أرى في رؤى الليل وإذا بجيوان رابع هائل وقوي وشديد جداً وله أسنان من حديد كبيرة. أكل وسحق وداس الباقي برجليه. وكان مخالف لكل الحيوانات الذين قبله. وله عشرة قرون * كنت متأملاً بالقرون وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأولى من قدامه وإذا بعيون كعيون الإنسان في هذا القرن وفم متكلم بعظام * كنت آري أنه وضعت عروش وجلس القدم الأيام لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة * نهر نار جرى وخرج من قدامه. ألوف ألوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه. فجلس الدين وفتحت الأسفار * كنت أنظر حين أذن من أجل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن. كنت أرى إلى أن قتل الحيوان وهلك جسمه ودفع لوقيد النار * أمّا باقي الحيوانات فترع عنهم سلطانهم ولكن أعطوا طول حياة إلى زمان ووقت * كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه * فأعطي سلطاناً ومجداً وملكوته لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض * أمّا أنا دانيال فحزنت روحي في وسط جسمي وأفزعني رؤى رأسي * فاقتربت إلى واحد من الوقوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا. فاخبرني وعرفني تفسير الأمور * هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هي أربع ملوك يقومون على الأرض * أمّا قديسوا العلي

فيأخذون المملكة ويمتلكون المملكة إلى الأبد وإلى أبد الأبدين * حينئذٍ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفاً لكلها وهائلاً جداً وأسنانه من حديد وأظفاره من نحاس وقد أكل وسحق وداس الباقي برجليه * وعن القرون العشرة التي برأسه وعن الآخر الذي طلع فسقطت قدامه ثلاثة وهذا القرن له عيون وفم متكلم بعظام ومنظره أشد من رفاقه * وكنت أنظر وإذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم حتى جاء القدم الأيام وأعطي الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فأمتلك القديسون المملكة * فقال هكذا أمّا الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها * والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين ويذل ثلاثة ملوك ويتكلم بكلام ضد العلي ويولي قديسي العلي ويظن أنه يغير الأوقات والسنة ويسلمون ليده إلى زمان وأزمة ونصف زمان * فيجلس الدين ويترعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا إلى المنتهى * والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي. ملكوته ملكوت أبدي وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون * إلى هنا نهاية الأمر^(١).

والأسد وله جناحان يرمز إلى الإمبراطورية الإنجليزية التي قامت في أوروبا وشعارها هو الأسد وله جناحان، وأمّا الدب فهو شعار السوفيت، وأكل لحماً كثيراً، أي قتل كثير من الناس أمّا الحيوان الرابع الذي من الحديد فهو الإمبراطورية الأمريكية التي داست الآن كل الأرض وهيمنت على كل الأرض بالسلاح والمال.

أمّا قدم الأيام فهو الإمام المهدي عليه السلام، ونهاية أمريكا كما قال دانيال تدفع لوقيد النار إن شاء الله.

والإمام المهدي عليه السلام وعيسى وإيليا والخضر عليهم السلام يأتون في القيامة الصغرى وهي حساب وعذاب ونقمة على الظالمين، فهل يصح العذاب والنقمة قبل الإنذار؟ فمن المنذر؟

لابد أن يكون هناك رسول منهم عليهم السلام يبشر وينذر الناس بين أيديهم، أي قبل ظهورهم، ويكفي هذا من التوراة للاختصار.

* * *

ثالثاً : في الإنجيل.

إنجيل متى الأصحاح الرابع والعشرين : (..... (٦) وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب (١٥) فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس (٢٢) ولكن لأجل المختارين تقصر تلك الأيام ... لأنه كما أنّ البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه).

وفي هذا الأصحاح علامات القيامة الصغرى يذكرها عيسى عليه السلام، كما ذكرها الرسول محمد والأئمة عليهم السلام، حروب وكسوف وخسوف ^(١)، ورجسة الخراب (أمريكا) والمهم أنّه عبّر عن بداية ظهوره من المشرق إلى المغرب، والمشرق نسبةً إلى مكان عيسى عليه السلام في ذلك الزمان يكون العراق، والبرق الذي خرج من المشرق وظهر في المغرب هو إبراهيم، حيث خرج من العراق وظهر في الأرض المقدسة.

وقد قال عيسى عليه السلام عن يوحنا (يحيى): بأنه إيليا، أي مثل إيليا (ولكني أقول لكم أنّ إيليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما أرادوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم حينئذٍ فهم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان) ^(٢).

وقال عيسى عن يوحنا عليه السلام: (وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع يأتي من له أذنان للسمع فليسمع) ^(٣).

لذا فإنّ الرسول الذي يرسله الإمام المهدي عليه السلام ومن معه، وهم عيسى وإيليا والخضر، وخروجه من العراق، يمكن أن يقال عنه أنه خروج عيسى عليه السلام بهذا المعنى، كما أنّ خروج يوحنا كان يمثل خروج إيليا في مرحلة معينة ويمكن أن يكون هذا الرسول من أمة أخرى، بل هو

١- راجع علامات الظهور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين عليهم السلام في مصادر المسلمين. وقد ذكر الكثير منها السيد أحمد الحسن عليه السلام في كتاب العجل: ج ٢ فراجع.
٢- إنجيل متي الأصحاح السابع عشر.
٣- الأصحاح الحادي عشر.

كذلك كما قال عيسى عليه السلام: (لذلك أقول لكم إن ملكوت الله يترع منكم ويعطي لأمة تعمل أثماره) ^(١).

وقال عيسى عليه السلام: (لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان فمن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام (أي العلم والمعرفة والحكمة) في حينه طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا) ^(٢).

فمن هو هذا العبد الأمين الحكيم؟ إلا أن يكون رسولاً من الإمام المهدي ومن عيسى وإيليا والخضر عليهم السلام.

وقال عيسى: (وأما الآن فأنا ماضي للذي أرسلني وليس أحد منكم يسألني أين تمضي ولكن لأني قلت لكم هذا قد ملاً الحزن قلوبكم لكن أقول لكم الحق إنه خير لكم أن انطلق لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزّي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ومتى جاء ذلك بيكت العالم على خطيئة وعلى بر وعلى دينونة؛ أما على خطيئة فلأنهم لا يؤمنون بي؛ وأما على بر فلأني ذاهب إلى أبي ولا تروني أيضاً؛ وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين) ^(٣).

فمن هذا المعزّي الذي يرسل؟ ومن هذا الذي بيكت العالم على خطاياهم وتكذيبهم الأنبياء والرسل وقتلهم، وعلى تركهم حق الأنبياء ووصاياهم، وعلى تضييعهم حظهم في القيامة الصغرى، وخذلانهم رئيس هذا العالم وهو الإمام المهدي عليه السلام، وقال عيسى عليه السلام: (إن لي أمور كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحملوا الآن، وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر كثيرة ذلك يمجديني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم) ^(٤).

١- متي الأصحاح الحادي والعشرون.
٢- في الأصحاح الرابع والعشرون.
٣- إنجيل يوحنا الإصحاح السادس عشر.
٤- إنجيل يوحنا الإصحاح السادس عشر.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبثها في الناس وضم إليها الحرفين، حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً) ^(١).

وأظن ما تقدّم وإن كان مختصراً يكفي لمن يطلب الحق والحقيقة، وإذا أردت المزيد ففي رؤيا يوحنا اللاهوتي الكثير لمن يطلب الحقيقة، لم أتعرض له للاختصار.

وأذكرك أن اليهود لما بعث الله عيسى عليه السلام قالوا: (أ من الناصرة يخرج شيء صالح) ^(٢)، وقالوا: (فتش وانظر إنه لم يقم نبي من الجليل) ^(٣)، وقالوا: (وهل المسيح من الجليل يأتي ألم يقل الكتاب إنه من نسل داوود من بيت لحم القرية التي كان داوود فيها يأتي المسيح) ^(٤).

وأخيراً نصيحتي لك أن تدبري هذه الكلمات ... في التوراة مكتوب: (توكل عليّ بكل قلبك ولا تعتمد على فهمك في كل طريق اعرفني وأنا أقوم سبيلك، ولا تحسب نفسك حكيماً، أكرمني وأدب نفسك بقولي).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ١٦: ممكن أن تكون هناك قوى تسيطر على القوى الواهية في اللاشعور عندك، تبث لك هذا الإحساس؟

amraة مسيحية reta jorj

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

قال عيسى عليه السلام: (الذي من الله يسمع كلام الله لذلك أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله. فأجاب اليهود وقالوا له ألسنا نقول حسناً إنك سامري وبك شيطان. أجاب يسوع، أنا

١- مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٦.

٢- يوحنا الإصحاح الأول - آية: ٤٦.

٣- يوحنا الإصحاح السابع - آية: ٥٢.

٤- يوحنا الإصحاح السابع - آية: ٤١ - ٤٢.

٣٤إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

ليس بي شيطان ولكني أكرم أبي وأنتم تهينوني لست أطلب مجدي يوجد من يطلب ويدين، الحق الحق أقول لكم إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد^(١).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ١٧: أمل أن لا ترعج من كلامي، وآسفة إذا بدرت من أسئلتني شيء يسع الأدب، وأكرر شكري وامتناني على اهتمامك، فهذا دليل على روح أخلاقك العالية، في رعاية الأب والابن وروح القدس.

amraة مسيحية reta jorj

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

لا أنزعج ... ولكني حزين لأجلكم، فقد تهتم يا أهل الأرض في صحراء المادة، كما تاه بنو إسرائيل في صحراء سيناء.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ١٨: تحية طيبة إلى السيد أحمد الحسن ... السلام عليكم

وصلتني جميع أجوبتك، وأنا شاكرة وممتنة لاهتمامك بي ... ولكن حيرني شيء مهم، وهو أنك تريد معرفة مستواي الدراسي والديني، وأنت القائل: (أنا اعرف بالإنجيل من أهله والتوراة وقرآنكم ... الخ) فكيف لا يعلمك إمامك ... ؟؟؟ بمن أنا ومستواي الدراسي لكي تثبت لأمثالي حقيقة ما تقول، فما هو الجواب ؟؟؟ مع فائق تقديري وحبّي واحترامي، فليرعاك الرب ويجرسك.

amraة مسيحية reta jorj

٢٣ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

(وكذلك رؤساء الكهنة أيضاً وهم يستهزئون مع الكتبة والشيوخ قالوا خلص آخرين وأماً نفسه فما يقدر أن يخلصها إن كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به، قد اتكل على الله فلينقذه الآن إن أراد).
وهل كان من ينظر إلى موسى عليه السلام يجهل أن في يمينه عصى؟ فكيف بالله سبحانه؟ فلماذا سأله ما تلك بيمينك يا موسى؟

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ١٩: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أتمنى لو تفضلون علينا بإيضاح أكثر من مسألة، وهي: أنتم وصي الإمام أم ابن له؟

فايز العراقي

٢٢ / صفر / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن السيد أحمد الحسن هو رسول الإمام المهدي محمد بن الحسن (عليهما السلام) إلى الناس كافة، وكذلك هو أول أوصياء المهدي الاثني عشر بعد وفاته عليه السلام، كما جاء في الخبر أن بعد المهدي اثني عشر مهدياً^(١)، وإن السيد أحمد الحسن هو من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، أي إن الإمام المهدي هو جدّه، ويصح القول أن السيد أحمد الحسن هو ابن الإمام المهدي، أي من نسل الإمام المهدي، وأن أجداد السيد أحمد الحسن بينه وبين الإمام المهدي كلهم ليسوا على قيد الحياة

١- روى الشيخ الطوسي بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن أبيه الباقر عليه السلام، عن أبيه زين العابدين عليه السلام، عن أبيه الحسين الشهيد عليه السلام، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (... يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً...) غيبة الطوسي: ص ١٥٠، مختصر بصائر الدرجات: ص ١٥٩.
وروى القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار عن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: (يقوم القائم منا - يعني المهدي - ثم يكون بعده اثنا عشر مهدياً - يعني من الأئمة من ذريته -) شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٠٠. ولمعرفة المزيد راجع كتاب المهدي والمهديين في القرآن والسنة، المهديين في حديث أهل البيت عليهم السلام، وغيرها من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

إلا الإمام محمد بن الحسن نفسه مكن الله له في أرضه ، كما يقال لمن ينتسب لرسول الله صلى الله عليه وآله أنه ابنه.

كما أن الإمام المهدي عليه السلام مراراً يتلفظ بكلمة بُني عند حديثه مع السيد أحمد الحسن كما ورد في أحد البيانات، حيث ورد بني فديتك عجل ل يمكنك البحث عنها في شريط البحث ^(١).

وهو أول المهديين، وهو أول المؤمنين بدعوة الإمام المهدي عليه السلام.

أنصار الإمام المهدي
مكن الله له في الأرض

* * *

السؤال / ٢٠: كيف أستطيع الإفادة من قصة موسى عليه السلام في رحلة لقائه بالخضر عليه السلام، في رحلة لقائي بالمهدي عليه السلام ؟

علاء رزاق

٤ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب موجود في الموقع في المكتبة: كتاب المتشابهات، الجزء الثالث مقتبس من جواب السؤال الرابع، الذي أجابه السيد أحمد الحسن كما في أدناه.

أنصار الأمام المهدي
مكن الله له في الأرض

أمّا قصة العالم عليه السلام مع موسى عليه السلام ولزمان القائم عليه السلام سفينة و غلام و جدار تحته كتر أيضاً، أمّا السفينة وهي لأصحاب القائم عليه السلام فتعاب لتحفظ من الطواغيت (يظهر في شبهة ليستين)، أي القائم عليه السلام كما ورد عنهم عليهم السلام ^(٢)، وأمّا الغلام فيقتل؛ لأنّ بطنه أسود ومصاب

١- البيان الذي ورد ذكره في العبارة المذكورة في المتن هو بيان الثورة الصادر في ٣/ شوال / ١٢٢٤ هـ . ق
٢- يشير عليه السلام إلى ما روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حيث قال للمفضل: (يا مفضل يظهر، في شبهة ليستين فيعلو ذكره ويظهر أمره وينادي باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذلك على أفواه المحقين والمبطلين والموافقين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على أنه قد قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته لنلا يقول الناس ما عرفنا له اسماً ولا كنية ولا نسباً، والله ليتحقق الإيضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على أسنتهم حتى ليسميه

بداء إبليس (لعنه الله) أنا خير منه ^(١)، وقد ورد عنهم عليهم السلام أن القائم عليه السلام يقتل أحد من يعملون بين يديه ومن المقربين منه عليه السلام ^(٢)، وأما الكثر فيخرج من تحت الجدار ويث في الناس وهو علم آل محمد عليهم السلام.

عن الصادق عليه السلام: (العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً) ^(٣).

قول أمير المؤمنين عليه السلام: وفيكم مثله ^(٤)، يعني القائم فإنه يدعو الناس فيقولون له: إرجع يا ابن فاطمة، ثم يدعو الناس في الثانية فيقولون:

إرجع يا ابن فاطمة ^(٥)، وفي الثالثة يمكنه الله من أعناقهم فيقتل فيهم حتى يرضى الله سبحانه وتعالى ^(٦)، وحتى يقول له أحد المقربين منه: إنك تجفل الناس إجحافاً نعم ^(٧)، وحتى يقول

بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ثم يظهره كما وعد به جدّه عليه السلام في قوله عز وجل: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (مختصر بصائر الدرجات: ص ١٧٩، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٣).

١- يشير عليه السلام لما قصّه الله تعالى من قول إبليس عندما قاس نفسه بنبي الله آدم عليه السلام: (قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ) الأعراف: ١٢.

٢- روي عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: (بينما الرجل على رأس القائم يأمره وينهاه إذ قال: أديروه، فيديرونه إلى قدمه فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلا خافه) غيبة النعماني: ص ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٥٥.

٣- مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٤١، عنه: بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٦.

٤- روى الكليني بسنده عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: (إن علياً عليه السلام كان محدثاً، فخرجت إلى أصحابي فقلت: جئتمكم بعجبية، فقالوا: وما هي؟ فقلت: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام محدثاً، فقالوا: ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه، فرجعت إليه فقلت: إني حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا: ما صنعت شيئاً إلا سألته من كان يحدثه؟ فقال لي: يحدثه ملك، قلت: تقول: إنه نبي؟ قال: فحرك يده - هكذا - أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله) الكافي: ج ١ ص ٢٧١ ح ٤٦، بصائر الدرجات: ص ٣٤١.

٥- عن أبي جعفر عليه السلام: (إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف أنفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جنت فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعل) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٨.

٦- عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: (في صاحب هذا الأمر سنة من أربعة أنبياء: سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد عليه السلام). فقلت: ما سنة موسى؟ قال: خانف يترقب. قلت: وما سنة عيسى؟ فقال: يقال فيه ما قيل في عيسى. قلت: فما سنة يوسف؟ قال: السجن والغيبة. قلت: وما سنة محمد عليه السلام؟ قال: إذا

قام سار بسيرة رسول الله عليه السلام إلا أنه يبين آثار محمد، ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً مرجاً حتى يرضى الله. قلت: فكيف يعلم رضاء الله؟ قال: يلقي الله في قلبه الرحمة) غيبة النعماني: ص ١٦٨، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٤٧.

٧- روى العياشي خبراً طويلاً عن أبي عبد الله الصادق، إلى أن يقول عليه السلام: (... حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا، ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجحافاً نعم، أفبعهد من رسول الله عليه السلام أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكنن أو لأضربن الذي فيه عينك، فيقول له القائم عليه السلام: اسكت يا فلان، أي والله إن معي عهداً من رسول الله عليه السلام، هات لي يا فلان العيبة أو الطيبة أو الزنفلجة، فيأتيها بها فيقرأه العهد من رسول الله عليه السلام، فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك

الناس: هذا ليس من آل محمد عليه السلام، لو كان من آل محمد لرحم كما ورد في الروايات عنهم عليه السلام (١).

أرجو أن يكون ما ذكرته نافعاً للمؤمنين، وإن كان في هذه القصص الثلاث أسرار كثيرة جداً لم أسلط الضوء عليها (٢).

والنتيجة التي أريد أن أبينها هي أن هذه القصص الثلاث مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع القائم عليه السلام ومع أصحابه ومع علامات ظهوره.

كان هذا جواب السيد أحمد الحسن في المتشابهات.

* * *

السؤال / ٢١: أرجو إعطائي السيرة الذاتية للسيد أحمد الحسن؟

بكر السكيني

٢٥ / صفر / ١٤٢٦ هـ .. ق

بسم الله الرحمن الرحيم

يرجى من أصحاب الموقع التفضل بتزويدنا بالسيرة الذاتية للسيد الجليل أحمد الحسن (دام ظله) مع صورة شخصية إن أمكن، سددكم الله.

طالب خيري

١٦ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

١ مولود في البصرة في العراق.

أقبله، فيعطيه رأسه فيقبله بين عينيه ثم يقول: جعلني الله فداك جدد لنا بيعة، فيجدد لهم بيعة) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٥٨، عنه: بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٤١.

١- عن أبي جعفر عليه السلام: (لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه، مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد، ولو كان من آل محمد لرحم) غيبة النعماني: ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٥٤.

٢- لمعرفة المزيد عن القصص الثلاث راجع كتاب رحلة موسى إلى مجمع البحرين الذي كتبه مؤخراً قائم آل محمد السيد أحمد الحسن عليه السلام.

٢ خريج كلية الهندسة / الهندسة المدنية.

٣ درس في الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

٤ أرسله الإمام المهدي للإصلاح في الحوزة العلمية في النجف الأشرف قبل حوالي أكثر من خمس سنوات، ومارس عملية الإصلاح العلمي والعملية والاقتصادي في الحوزة وفي المجتمع عموماً.

(أ) الإصلاح العلمي: وذلك لأنّ الحوزة لا يدرّس فيها القرآن، فدرّس القرآن فيها ونشر قضية الإمام المهدي عليه السلام.

(ب) صرّح علناً بعد تنجيس صدام الكافر للقرآن الكريم بأنّ صداماً فعل هذا تقرّباً للشيطان الرجيم، وتعرّض بسبب هذا التصريح للمطاردة من قبل قوات صدام الكافرة، وهو الوحيد في النجف الذي تكفّل هذا الأمر بقوة، وقال: إنّ صداماً كتب موته بيده، وكتب نهاية حكمه بيده عندما كتب القرآن بالدم النجس. واعترض على علماء النجف وعلماء المسلمين عموماً لسكوّتهم على هذا الفعل الشنيع من صدام الكافر.

(ج) الإصلاح العملي: وذلك لترك الحوزة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاهتمام بأحوال الناس، وكان يصدع بكل مكان في الحوزة بضرورة الاهتمام بأحوال الناس الدينية والمعاشية، ورفع الظلم والحيف عنهم.

(د) الإصلاح الاقتصادي: قام بما يعرف بالثورة ضد الفساد المالي في الحوزة العلمية، وقد نصره في هذا الأمر كثير من طلبة الحوزة، ودخل في يوم على أحد وكلاء المراجع ومعه أكثر من ثلاثين طالباً، وطلب منه إبلاغ ذلك المرجع بالفساد المالي وضرورة إصلاحه، كما أرسل طلبة من الحوزة العلمية إلى المراجع، وطالبهم بإصلاح الفساد المالي الموجود في برانياتهم المتمثل بإغداق الأموال على وكلائهم وترك الفقراء والأيتام والأرامل يتضورون جوعاً.

(هـ) وقبل ثلاث سنوات تقريباً في عهد الطاغية صدام أعلن أنّه رسول الإمام المهدي عليه السلام، فطارده قوات صدام الكافرة، فأنجاه الله بفضل سبحانه وتعالى من يد هذا الطاغية، وهو الآن

٤٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام وضرورة نصرته والتمكين له عليه السلام .. وشكراً، وهذا باختصار شديد وإجمال وليس تفصيلاً ونعتذر عن التفصيل.

أنصار الإمام المهدي
مكن الله له في الأرض

* * *

السؤال / ٢٢: بسمه تعالى .. إلى سماحة السيد أحمد .. هل تستطيع أن تعلمني بالغيبيات التي هي مأذون بها إلى البشر؟ والسلام عليكم.

زينب الموسوي
١٦ / صفر / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

بالنسبة للغيبيات المتعلقة بالدعوة، فسيصدر كتاب فيه الغيبيات المتعلقة بالدعوة، كالرؤيا والشفاء وغيرها، تابعي الموقع وخصوصاً صفحة جديد الموقع، وسنعلمك بصدوره فضلاً عن ذلك.

أنصار الإمام المهدي
مكن الله له في الأرض

* * *

السؤال / ٢٣: ما هو روح القدس في القرآن، وعلى من تنتزل، وما هي العلاقة بين فاطمة الزهراء وروح القدس؟

وائل سعيذة
صفر / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الجواب موجود في المتشابهات، وأيضاً فاطمة عليها السلام وأبوها وبعلمها وبنوها والأئمة والمهديون روح القدس الأعظم.

أحمد الحسن

وهو كما يلي:

الجواب: روح القدس هو: روح الطهارة أو العصمة، فإذا أخلص العبد بنيته لله سبحانه وتعالى، وأراد وجه الله، أحبه الله ووكل الله به ملكاً يدخله في كل خير، ويخرجه من كل شر، ويسلك به إلى مكارم الأخلاق، ويكون الروح القدس واسطة لنقل العلم للإنسان الموكل به.

وأرواح القدس كثيرة وليست واحداً، والذي مع عيسى عليه السلام ومع الأنبياء دون الذي مع محمد عليه السلام وعلي عليه السلام وفاطمة والأئمة عليهم السلام، وهذا هو الروح القدس الأعظم لم يتزل إلا مع محمد عليه السلام، وانتقل بعد وفاته إلى علي عليه السلام، ثم إلى الأئمة عليهم السلام، ثم بعدهم إلى المهديين الاثني عشر.

عن أبي بصير، قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾^(١)، قال عليه السلام: خلق من خلق الله عز وجل، أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله عليه السلام يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده)^(٢).

عن أبي بصير، قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^(٣)، قال عليه السلام: خلق أعظم من جبرائيل وميكائيل عليهم السلام، كان مع رسول الله عليه السلام وهو مع الأئمة وهو من الملكوت)^(٤).

وعن أبي حمزة، قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أهو علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال، أم في الكتاب عنكم تقرأونه فتعلمون منه؟ قال عليه السلام: الأمر أعظم من ذلك وأوجب، أم سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾^(٥)، ثم قال: أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية؟ أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك ما يقولون، فقال لي عليه السلام:

١- الشورى: ٥٢.

٢- بصائر الدرجات: ص ٤٧٥، ينابيع المعاجز: ص ٧٠.

٣- الإسراء: ٨٥.

٤- الكافي: ج ١ ص ٢٧٣.

٥- الشورى: ٥٢.

بلى، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان، حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب، فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطها الله تعالى من شاء، فإذا أعطها عبداً علمه الفهم^(١).

فرسول الله محمد ﷺ لما نزل إلى هذا العالم الجسماني ليخوض الامتحان الثاني بعد الامتحان الأول في عالم الذر حجب بالجسم المادي، فلما أخلص لله سبحانه وتعالى إخلاصاً ما عرفت الأرض مثله، أحبه الله ووكل به الروح القدس الأعظم، فكان الفائز بالسباق في هذا العالم كما كان الفائز بالسباق في الامتحان الأول في عالم الذر.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً..... قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ

قَدْرًا﴾^(٢)، المطلوب: ما هو السر في هذه الآيات القرآنية الكريمة؟

وائل سعيدة

صفر/ ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

وهل أنت تعرف السر؟ هذا سؤال معاند وليس طالب حق.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (ولو إنَّ السماوات والأرضيين كانتا على عبدٍ رتقاً ثم اتقى

الله لجعل الله له منهما مخرجاً)^(٣)، فالمخرج من تقدير الله، هو قدر الله وقانون وسنة الله التي لا تتبدل، المرافقة للتقوى.

أحمد الحسن

* * *

١- الكافي: ج ١ ص ٢٧٤.

٢- الطلاق: ٢ - ٣.

٣- نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج ٢ ص ١٣.

السؤال / ٢٥: ما هي فئات الناس التي يطالها سيف سيدي ومولاي الإمام (عج)، ولماذا لا يصفي العلماء الذين يؤذونه بتأويل الحديث والقرآن على رواية الإمام الصادق عليه السلام: (... يقاسي أشد ما قاسى رسول الله من الكفار ...) معنى الحديث، وهل يقتل الإمام الذين لا يجارونه مع عدم إيمانهم بفكرته، وهل عندما يقوم بالأمر يكون الناس فئتين فقط، أم توجد فئة (لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء)؟

علاء رزاق

٢ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

دعوة الإمام المهدي كأبي دعوة إلهية لا بد أن ينقسم الناس نسبة لها إلى ثلاث فئات مؤمنين ومنافقين وكافرين.

ورسول الله محمد ﷺ أمر بالكف عن المنافقين، والقائم عليه السلام مأمور بالقضاء على الكافرين، ثم المنافقين، والله الأمر من قبل ومن بعد والحمد لله وحده.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٦: بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أحمد الحسن وفقكم الله لنصرة وليه والقائم بأمره ..

أنا أدعو الناس إلى قضيتك، وأشرح لهم فكرة حركة الأنصار دون استجابة منهم، سؤالى هو: هل هذا هو تكليفي بالدعوة، أم هو ارتجال من ذاتي الحقيرة، وهل مطلوب مني أخذ موافقة سيدي ومولاي الإمام (عج) بذلك؟ أرجو بيان موقفي هذا من وجهة نظر الإمام نفسه، وبماذا يوصيني وكيف تكون أخذ الموافقة (عجل الله له الفرج وسهل له المخرج) والله وحده يعلم أني فرحت بهذا الدعاء، وأسألكم الدعاء بالتوفيق لفهم معانيه، والاستفادة منه للوصول إلى نصرته الإمام المظلوم المهضوم.

علاء رزاق

٥/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه ... اللهم صلّ على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أمّا بعد ..

فإنّ تكليف كل شخص آمن برسالة أحمد الحسن عن الإمام المهدي عليه السلام، هو الدعوة لهذه القضية ومناصرتها ومواكبتها واتباعها، وفق ما أرشد إليه السيد أحمد بنفسه، أو عن طريق ممثليه المعينين.

وإذن السيد أحمد الحسن في أي شيء ما هو إلا إذن الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنه ممثله الخاص، والناقل عنه عليه السلام، هذا وأسأل الله لنا جميعاً التوفيق لنصرة الحق وصاحب الحق ... والحمد لله وحده.

ناظم العقيلي

أنصار الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٧: السلام على من اتبع الهدى، وصلّني رسالتكم وأنتم توصوني أن أقرأ كتاب الرد الحاسم، وقد اطلعت عليه فلم أجد فيه أي جديد وإنما هي أحاديث لها تأويل ومجمل ومتشابه لها أهلها من العلماء المختصين في علم الرجال والدراية، وأنا أرشدكم على كتاب اسمه دعوى السفارة في الغيبة الكبرى للشيخ محمد السند، ففيه ضالة كل منصف، وأنا الآن أورد لك التوقيع من الناحية المقدسة عليها آلاف التحايا: (بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فانك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية التامة، فلا ظهور إلا بعد أذن الله عز وجل، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب امتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من

يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياي والصيحة فهو كذاب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١)

محمد العقابي العراق/ البصرة

٥/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ . . ق

هذا الذي أرسلتُ إليه كما تم التوجيه بأن يهدئ أعصابه وأن يقرأ الكتابين الرد الحاسم والرد القاصم.

أبو محمد الجابر

متابعة موقع أنصار الإمام المهدي على الإنترنت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه ... اللهم صلّ على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى الأخ محمد العقابي .. أسأل الله لك التوفيق للتأني والبحث بدقة في هذه القضية الحقة، وأن لا يجعلك الله من المكذبين من غير دليل، الذين ذمهم بقوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ﴾ (٢)، وأمّا ما ذكرت بخصوص كتاب (الرد الحاسم) فهو بحث لإثبات الذرية للإمام المهدي عليه السلام، وغير مختص بإثبات إمكان مشاهدة الإمام المهدي عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى، وقد بحثت قضية إمكان مشاهدة الإمام في كتاب (الرد القاصم على منكري رؤية القائم)، وقد ناقشت فيه (توقيع السمرى) وغيرها، وأثبت فيه إمكان مشاهدة الإمام عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى.

فيرجى منك أن تراجع هذا الكتاب وبدقة فإن فيه ضالتك إن شاء الله، وأيضاً أنصح الأخ أن يطلع على كل إصدارات القضية ويتدبرها جيداً .. وأن يتضرّع إلى الله تعالى في طلب الهداية إلى

١- كمال الدين: ص ٥٢٦، غيبة الطوسي: ص ٣٩٥.

٢- يونس: ٣٩.

٤٦.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

ما اختلف فيه من الحق، قال تعالى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾^(١)، والحمد لله رب العالمين.

ناظم العقيلي
أنصار الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٨ : بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، واللجنة الدائمة على أعداء الدين

السؤال الأول: على يد من من العلماء المراجع درس حضرة السيد، ومن أي بلد هو ؟

السؤال الثاني: هل يعني أنه من صلب الإمام مباشرة، وكيف تم زواج الإمام (أرواحنا له الفدى)، وما اسم أمه، أي أم السيد ومن أي مكان هي ؟ أجيونا رجاء وبالوثائق، ولنا أسئلة أخرى بضوء إجابتكم.

صالح المياحي العراق
٤/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه ... اللهم صلّ على محمد وآل محمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ج س ١: درس السيد أحمد الحسن على يد الإمام المهدي عليه السلام، ولا دخل له بما درسه أو يدرسه المراجع، فهو عبارة عن ناقل عن الإمام المهدي عليه السلام ومبلغ وممهد له عليه السلام، وهو من محافظة البصرة من العراق.

* * *

ج س ٢: إنَّ السيد أحمد الحسن من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وليس من صلبه مباشرة، وقد أثبت زواج الإمام المهدي عليه السلام وذريته في كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم)، فالولد يطلق تارة ويراد منه الولد الصليبي المباشر، ويطلق تارة أخرى ويراد منه الولد من الذرية.

فالحسن والحسين وباقي الأئمة عليهم السلام يوصفون بأنهم أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم ليسوا أبناءه بالمباشرة بل من ذريته ومن بضعته فاطمة الزهراء ، وكذلك الإمام المهدي عليه السلام يوصف في بعض الأخبار بـ . (ابن فاطمة) وهو ليس ابنها مباشرة بل من ذريتها ...

وقال تعالى في سورة يوسف حكاية عن قول يعقوب عليه السلام لابنه يوسف: **﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾**^(١)، ومن المعلوم أنَّ نبي الله إبراهيم عليه السلام ليس أباً ليوسف عليه السلام بالمباشرة، ورغم ذلك وصف بأنه أبوه ... والحمد لله وحده.

ناظم العقيلي

أنصار الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٩: امرأة متزوجة عمرها ٣٥ سنة، هل يجوز أن تذهب إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام وبموافقة زوجها بدون محرم؟ جزاكم الله خير الجزاء.

صلاح الفلاحي

٦ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه ... اللهم صلّ على محمد وآل محمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجوز ذهاب المرأة إلى زيارة الإمام الرضا بدون محرم، إذا كان بموافقة زوجها كما هو مذكور في السؤال، وفقكم الله لمعرفة الحق ونصرته ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب مستفاد من السيد أحمد الحسن.

ناظم العقيلي

أنصار الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٣٠: بسم الله العزيز الحكيم

إلى السيد أحمد الحسن .. ما هو رأيك بالسيد الولي المقدس محمد الصدر (رض)؟

ما هي أطروحتك الدينية التي جئت بها لتكون حجج على المؤمنين؟

إنّ طريقتك لإثبات حججتك على الكذابين من المراجع لا تحتاج أن تذهب لهم هم يأتوك؛

لأن حسب ما تدعيه أنت رسول الإمام (عج)؟

أرجو الإجابة منك على أسئلتني.

ملاحظة: أنا لست أنكر أي تدخل للإمام؛ لأن الإمام حاضر الآن ومنتظر أن يظهر بظهوره

الأكبر.

نمير

٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه ... اللهم صلّ على

محمد وآل محمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رأي السيد أحمد الحسن بالسيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر، بأنه أحد المصلحين ويعتبر

من الذين مهدوا للإمام المهدي عليه السلام كثيراً، فرحمة الله عليه وبركاته.

أطروحة السيد أحمد الحسن وحجته على الناس بأنه مرسل من الإمام المهدي عليه السلام للم شمل

الأمّة من الاختلاف والضياع والتشتت، وجمعهم تحت راية الإمام المهدي ، ونبذ ومحاربة تنصيب

الناس (الفكر الديمقراطي الغربي) والإقرار بحاكمية الله تعالى، وقد بين ذلك في كتابه (حاكمية الله لا حاكمية الناس)، فيرجى مراجعته والتدبر فيه.

الأدلة على صدق السيد أحمد الحسن كثيرة يرجى مراجعتها على الموقع المذكور ونخص بالذكر منها (البلاغ المبين ج ١) و(الرد القاصم) و(الرد الحاسم)، وغيرها من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

سنة الله تعالى في أصحاب الدعوات الإلهية، هي تبليغ الناس وإقامة الحجة عليهم أمام الله تعالى، فإذا كان الناس أو العلماء معرضين ومهملين لتلك الدعوات، فيجب طرق أبوابهم وإسماعهم الحجة والبيان، وهذه هي سيرة الأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين، فقد ذكر في وصف رسول الله ﷺ: (طبيبٌ دوارٌ يدور بطبه، قد أحكم مراهمه، وأحمى مياسته)، وقد بعث ﷺ في بداية مبعثه رسلاً إلى الملوك، كملك الروم وملك الفرس وغيرهم، يطلب منهم الإيمان برسالته عن الله تعالى، وقد ذكر الله تعالى هذه السنة في مناسبات كثيرة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى في وصف دعوة نبي الله نوح ﷺ، قال: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا * وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا * ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا * ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا *﴾ (١).

ناظم العقيلي

أنصار الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٣١: السلام عليكم .. أود معرفة الشجرة الكاملة للسيد.

أحمد

٨ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه ... اللهم صل على

محمد وآل محمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً: إن طلب الأخ أحمد معرفة الشجرة الكاملة للسيد أحمد الحسن لا ينفع بشيء لمعرفة صدق السيد أحمد الحسن؛ لأنه مقطوع النسب من الجد الخامس تقريباً.

وثانياً: يجب عليك البحث في: هل هو حقاً رسول من الإمام المهدي عليه السلام أم لا؟ فإذا ثبت أنه مرسل من الإمام عليه السلام فيثبت بعد ذلك كل ما يقول، ويصبح حجة على الناس، ففضيلة إثبات نسب ذرية الإمام المهدي لا يمكن التوصل إليها إلا عن طريق الله تعالى والإمام المهدي عليه السلام نفسه، لعدم اطلاع الناس على ذلك وخفائه عنهم. وإن شئت الاطلاع أكثر عن ذرية الإمام عليه السلام فأنصحك بمراجعة كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

وفقك الله لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه... والسلام عليكم... والحمد لله وحده.

ناظم العقيلي
أنصار الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٢: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أنا أحد أخوتكم من الشيعة الإمامية، ولست من النوع المتعصب لأي فكرة تطرح في الساحة الاجتماعية، وعندني بعض الأسئلة استفساراً وتأكيدياً لما سمعت، وإن شاء الله يكون الذي سمعته خيراً... أرجو سعة الصدر معي ومع أسئلتني، واعتقد أن من حق الشخص أن يسأل ويبحث، وخاصة عن أمور تخص دينه ومعتقدده والله سبحانه أمر بذلك... شكراً.

أولاً: أريد معرفة أصل الموضوع الذي أتيتم للدعوة عنه، وما قصة السيد أحمد الحسن؟ وحسب قولكم إنه وصي الإمام عليه السلام ورسوله، وما هي الأدلة على هذه الوصاية، وهل له معجزات، حيث أن المعجزة تكون حاكمة في هذه الأمور، وخاصة في هذا الزمان الذي كثر فيه المتقولين والمدعين (لا جعلكم الله منهم).

وإن كان وما تقولون فما هي الأسس التي تقوم عليها دعوتكم هذه؟

أرجو أن لا تأخذوا بعض الأسئلة على محمل التعصب فأسئلتني استفهامية وليست استنكارية ... وما دمت لا أعلم شيئاً عنكم إيجابياً أو سلبياً فأنا في موقف محايد، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ... وأشكركم جزيل الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المستفسر.. أبو صالح

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على بلائه وعظيم نعمائه ... اللهم صلّ على محمد وآل محمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية أود أن أشكر الأخ أبو صالح على حسن مراسلته وبحثه عن الحق، وأسأل الله تعالى أن يوفقك لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه.

أصل موضوع دعوة السيد أحمد الحسن أنه مرسل من قبل الإمام المهدي عليه السلام لتوحيد الأمة، بعد هذا التشتت والتفرّق والضياع، والسير بهم نحو نصرة الإمام المهدي عليه السلام.

وأما قصة السيد أحمد الحسن فهي طويلة موجودة على الموقع المعلوم بعنوان: (قصة لقائي مع الإمام المهدي عليه السلام) والكلام طويل جداً في الإجابة على كل أسئلتك، فيرجى مراجعة إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام على الموقع المذكور وأخص بالذكر منها (البلاغ المبين ج ١)، وكتاب الرد الحاسم، وكتاب الرد القاصم) وغيرها، فإن فيها الكفاية.

وأما أسس قضية السيد أحمد الحسن، فمن أهمها هي تطبيق (حاكمية الله سبحانه وتعالى) ونبذ ورفض حاكمية الناس (الفكر الديمقراطي الغربي)، وقد بحث السيد أحمد الحسن هذا الموضوع في كتابه (حاكمية الله لا حاكمية الناس) يمكنك الاطلاع عليه من خلال الموقع المذكور، ونسأل الله السداد والهداية لكل خير ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... والحمد لله وحده.

ناظم العقيلي

أنصار الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ٣٣: بسم الله الرحمن الرحيم، كيف يمكن تصديق ادعائكم هذا، والذي رفضه العلماء كافة جملة وتفصيلاً ويقولون لا يوجد سفير بعد موت السفير الرابع، فما هو قولكم؟

عبد الله الساعدي

٢٤ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لم يرفض العلماء كافة، بل يوجد علماء بايعوا واتبعوا الحق، منهم السيد حسن الحاملي ابن الفقيه والمرجع الديني السيد محمد علي الحاملي (رحمه الله)، ويوجد منهم من هو متحير كما صرّح بذلك.

ولو رفض جميع العلماء الحق لم يكن رفضهم دليلاً على بطلان الحق، فهل يدل رفض علماء اليهود والنصارى والأحناف لدعوة الرسول محمد ﷺ في بدايتها على بطلان الدعوة المحمدية الإسلامية الحقّة!!؟

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٣٤: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والسلام على من اتبع الهدى وعرف اليقين، أمّا بعد ..

إعلم أيها المدعي بالرسالة والوصاية، أنّ للأمر وجهان: معلوم ومجهول وهذا ينطبق على كل شيء في هذه الدنيا الفانية، وأمّا قولك بالوصاية والرسالة فهو جد مكذوب، وينافي لما استرسل سابقاً على لسان المعصومين، وقولك أنك تقابل الإمام، فالأولى منه عليه السلام يظهر بنفسه لا من خلال وساطة أحمد الحسن، الذي من كتابه هم الدرهم وتصريف شؤون الحوزة.

وإعلم أيها المدعي الواهم، أنّ أفضل ما تدعي به هو الإصلاح، لكن باسمك أنت لا باسم الإمام، فهو أقرب للتقوى والتصديق، ومن هنا فقد زدت الطين بلة، بل أضحكت الناس عليك فأنت جعلت نفسك خامس السفراء.

إنَّ للإمام مقام حق أشرف من أن يمثله شخص مثلك لا يعرف التميز بين الباطل والحق، وليست الرسالة هي مهارات بين طلبة الحوزة الذين لا يفقهون من الحق شيء، سوى المتعة والخمس والنفاس، أو سرد الآيات القرآنية، أو حفظ بعض الروايات المنسوبة للإمام عليه السلام إن كنت صادقاً في دعواك، وهذا محال، فأنا أدعوك لمساجلة عبر الانترنت توضح بها فكركم القاصر عن سر معرفة الإمام (عج)، ولما غاب واستتر عن الناس لتكون بالنتيجة أنت رسوله المنتجب، والوصي المؤيد كمحمد بن عبد الله عليه السلام بجبرائيل وميكائيل لتخيف الناس السذج بهذه الأسماء.

أنا أتحدّك أن تعرف كنه جبرائيل وما كان يمثل للرسول الأعظم الذي لسخرية القدر أصبح يؤيدك ويفرد جناحيه فوق كتفيك ! الحمد لله الذي هدى العمي البصيرة وشاء فقدر، والحمد لله حمداً كثيراً على نعمه كلها.

أمّا المساكين الذين يتبعوك فقد أعمى الشيطان بصيرتهم، فأدعو الله لهم الهداية فلو كان لهم ذرة من العقل ما تبعوك على ذبح نهج الإمام على مذبح كاذب مارق استغل اسم الإمام.

إعلم يا هذا أنك لست الأول ولا الأخير، فليس كل من أثقل على نفسه بعشاء ونام فشاهد رؤية في منامه يجب أن يتبع، أنصحك بترك العشاء ليلاً لتنام خفيف البطن مرتاح، ولتترك عنك هذا الهراء وتستغفر الله على ما أفسدت من عقول.

اللهم إني بالغت في النصيحة ودعوتهم إلى سبيل الرشاد، اللهم فشهد.

العبد الفقير لله

علي القيسي .. رسول الإنسانية المعذبة ووصي المساكين

٢٤ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ .. ق

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام على من اتبع الهدى

أمّا بعد ..

فأني والله آسف لما كتبت صباح هذا اليوم بحقكم، أنكم لا تستحقون كل ما كتبت. عموماً اسأل الله المغفرة لأني اجاوزت على مريض نفسي مجنون، اسأل الله أن يعافيك ويشافيك من مرضك، ويلهم أهلك طريق مستشفى المجانين لكي ترتاح من مرضك هذا، وقد تجد من يستمع إليك هناك ويصدقك، أرجو من الله شفاء كل مريض.

الداعي بالعافية/ علي القيسي/ المواطن الصالح

هذا خارج الموضوع ولكن هدية مني:

إنّ قضية موسى والبحر لم تكن كما تتصور، بل عبارة عن مدّ وجزر وهذا أمر طبيعي يحدث، ولذلك تبع فرعون موسى، ولو كان كما تتصور لما دخل البحر إلاّ مجنون مثلك مع جيشه.

اقرأ بين السطور يا مدعي النبوة والوصاية alaaalkaese@yahoo.com

بغداد
علي القيسي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

انتظر الجواب من السيد أحمد الحسن اليماني الموعود، واستمع إلى خطابه على الرابط التالي.

http://home.ripway.com/2005-3/268344/kh_s/kh_s01.htm

ونحن نشكرك على كلامك هذا؛ لأنك أثبتت أحد الأدلة التي تثبت صدق دعوة السيد أحمد الحسن، وكذلك من اتبعه؛ لأنها أحد الأدلة التي نحتج بها على المكذبين، وهو:

إتهام السيد أحمد الحسن بأنه مجنون ومريض، فإنها تهمة لا تكاد تفارق نبياً من الأنبياء ولا وصياً من الأوصياء، هل استقبل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وآله بالورود، أم صاحوا عليه؟

وأقولها لك بالعامية (... مخبل) أي مجنون، ورموه بالحجارة، وكسروا ضلع الزهراء، وقد ذكر القرآن عشرات الآيات التي تصف تماماً ضد الأنبياء (مجنون، ساحر، ...) وأنصارهم بأنهم أراذل وحاشاهم ^(١).

وهل سمعت أنها أطلقت على أبي لهب أو فرعون أو معاوية أو صدام الجرم، فإنهم كانوا المبجلون (لعنة الله عليهم وعلى من لم يلعنهم).

١- لمعرفة طبيعة الاعتراضات التي تعرّض لها حجج الله سبحانه راجع كتاب المعترضون على خلفاء الله أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

فذاك الزمان أهون فإننا في أشرّ زمان، إنّ النصر لآت، اللعنة على الأعور الدجال الذي يخرج من سيستان كما أخبر أهل البيت عليهم السلام في عدّة من المصادر العظيمة ^(١)، اللعنة على الدجال الأكبر، اللعنة على السفياي.

هذا جوابنا نحن الأنصار؛ أنصار الله والأنبياء والمرسلين والحسين والمهدي عليهم السلام، وبعد كل هذا إنتظر جواب السيد أحمد الحسن، ولو إننا كنا نريدك أن تقسم قسم براءة وهو أن تقول: (أبرأ من حول الله وقوته إلى حولي وقوتي، إن كان السيد أحمد الحسن رسول ووصي الإمام المهدي) ولكننا ننصحك أن لا تتلفظ به إلاّ بعد جواب السيد أحمد الحسن، عسى أن تهتدي على يديه.

أخي مجنون وفي الموقع مئات التفاسير !؟

السلام على اليماني، السلام على اليماني.

تابع جديد الموقع وكافة فقرات موقعنا.

أنصار الإمام المهدي

ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

قال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ ^(٢)، وفي هذه الآية: (فانفلق، كلُّ فرّقٍ، كالطُّودِ الْعَظِيمِ) كلّها تأبى المد والجزر الذي تأوله بعض من يجهل الحقيقة، فبالجزر ينحسر الماء باتجاه واحد، لا ينفلق ويكون فرقين من الماء وكل واحد منهما مرتفع عن الأرض كالجبل العظيم.

وأقول: لمن يجهل الحقيقة، إنّ هذه الآية حصلت ليوشع بن نون عليه السلام وصي موسى عليه السلام وجيشه، فانشق النهر وعبروا على القاع، وكذلك حصلت مع إيليا عليه السلام (إلياس) ووصيه

١- سيستان: هي محافظة من محافظات إيران الشرقية. قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب: سجستان معرب سيستان ناحية كبيرة واسعة واقعة على جنوب هراة أرضها كلها سبخة رملة ينسب إليها رستم الشديد. الكنى والألقاب: ج ١ ص ٤٥.

٢- الشعراء: ٦٣.

اليشع عليه السلام كما هو مذكور في التوراة وانشق له النهر، فهل انتقلت ظاهرة المد والجزر إلى الأتار؟!.

أما بقية كلام القيسي ... فجوابه في كتاب الله: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^(١).

وجوابه في قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ * قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ﴾^(٢).

وجوابه في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^(٣)، ... ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا * وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾^(٤).

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

السؤال / ٣٥: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، السيد أحمد الحسن ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا مؤلف لبحث عن الإمام المهدي عليه السلام بعنوان: (بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي عليه السلام) و يمكن الاطلاع عليه في الموقع التالي:

<http://www.geocities.com/almahdion2022>

ولقد أطلعني أحد الأخوة على ما تدعون إليه، وأعطاني عنوان موقعكم ليتسنى لي الاطلاع الموسع على آرائكم ودعواكم، وأنا في الحقيقة واعذرتني على كلامي هذا لم أجد في دعواكم إلا كلام لا يغني ولا يسمن، وهو كلام قاله وادعاه الكثير من الناس على مرّ الزمان، ولم يثبت عندي إن الإمام الحجة (عجل الله سبحانه وتعالى فرجه الشريف) سيرسل رسول للناس، ولكنني عرفت بعض الأمور التي لم أذكرها في الكتاب، ولهذا فإذا كنتم ما تقولون حقاً فوجب عليكم الإحاطة بما؛ لأنكم تدعون إنكم أعلم الناس الآن بكتاب الله سبحانه وتعالى، وسؤالي هو: هناك إسمان مضمرة في سورة الفاتحة ويستخرجان منها، وهما يكتبان بغير ما هو معروف عنهما، وأحدهما يكتب من اليمين لليسار، والآخر من اليسار لليمين، فما هما هذان الاسمان، وكيفية إظهارهما؟ وأنا إذا استلمت منكم جواباً على تساؤلي هذا فأنا إن شاء الله من المبايعين لكم، أمّا إذا لم أستلم ما يفيد الإجابة ففي هذا إشارة منكم لبطلان دعواكم.

و الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

ماجد المهدي

٢٤ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴾^(١).

١ لو أنك اطلعت اطلاعاً بسيطاً وليس موسعاً على كتاب المتشابهات، والفتاحة، والإيضات، والعجل، وغيرها من الكتب الموجودة في الموقع التي بحسب رأيك كلام لا يغني ولا

يسمن، لوجدتني بينت أن كل أسماء الله سبحانه وتعالى موجودة في سورة الفاتحة، واسم النبي عليه السلام وعلي عليه السلام وفاطمة والأئمة عليهم السلام والمهديين عليهم السلام كذلك.

٢ إذا كان كلامي لا يعني ولا يسمن فلا داعي للاعتذار إلا اللغو، وإذا كان العكس فلا عذر إلا الاستغفار وطلب التوبة من الواحد القهار.

٣ ولم يثبت عندك أن الإمام المهدي عليه السلام سيرسل رسولا للناس، فمحمد ذو النفس الزكية أليس رسولا؟ والمولى الذي يلي أمره أليس رسولا؟ واليماني أليس رسولا؟ وطالع المشرق أليس رسولا؟ (اقرأ الأحاديث التي وردت عن آل محمد عليهم السلام والتي استشهاد بها الشيخ ناظم العقيلي (حفظه الله) في كتابه الرد القاصم، وهو عبارة عن مناظرة مع السيد السيستاني ومكتبه ومركز البحوث العقائدية التابع له)، لعل الله ينور قلبك ويهديك إلى الحق، وهذه جوهرة من بحر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكرني فيها.

ورد عن الأصبع بن نباتة، قال: (أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الأرض، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما لي أراك مفكرا تنكت في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له حيرة وغيبة تضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون. قلت: يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين. فقلت: وإن هذا الأمر لكائن؟ فقال: نعم كما أنه مخلوق، وأنى لك بهذا الأمر يا أصبع، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة، قال: قلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات^(١)).

والحادي عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام، والذي من ظهره هو المهدي الأول من المهديين الإثني عشر، وهو وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

وفي دعاء الإمام الرضا عليه السلام للإمام المهدي عليه السلام: (... اللهم أعطه في نفسه وأهله وولديه وذريته وأمنته وجميع رعيته ما تقر به عينه ...) ^(٢)، فهذا الولد الذي خصه الإمام الرضا عليه السلام

١- الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١٦٤ - ١٦٦ ح ١٢٧، وص ٣٣٦ ح ٢٨٢، دلائل الإمامة للطبري (الشيعة): ص ٥٢٩ - ٥٣٠ ح ٥٠٤، الاختصاص للشيخ المفيد: ص ٢٠٩، الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصيبي: ص ٣٦٢ باختلاف يسير.
٢- غيبة الشيخ الطوسي: ص ٢٧٩، جمال الأسبوع: ص ٣٠٦، مصباح الكفعمي: ص ٥٤٧، مفاتيح الجنان: ٦١٨.

بالدعاء هو المهدي الأول وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، فأحمد الله الذي جعلني مذكوراً عنده وعند آبائي الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام ولم يجعلني منسياً.

ثم إنك في كتابك الموسوم أوجبت إرسال الإمام المهدي رسولاً، فما عدا مما بدا، وهذا نص كلامك حيث قلت في الفصل الثالث: (وأرجو أن لا يكون القارئ كالذين قالوا لنبي الله موسى عليه السلام أرنا الله جهرة، والآن لو فرضنا أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يوضح للناس أن ظهور الإمام المهدي عليه السلام قريب إن شاء الله، وإنهم يجب عليهم أن يناصروه لرفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، فكيف يتم هذا التوضيح أو التبليغ؟ إذاً يجب أن يتم ذلك بأن يسخر سبحانه وتعالى من يشاء من عباده ليظهر على يديه ما يريد في الوقت المناسب، لضرورة معرفة هذا الأمر وفي هذا الوقت بالذات، حتى يقيم الحجة البالغة على عباده).

فهل نسيت أم تناسيت ما خطته يمينك في كتابك!؟

٤ كيف تقرّر أنني إذا لم أحض فيما حضرت فيه أنت من حسابات (وقلب كلمات) تظن أنت إنها صحيحة، أكون قد ادعيت باطلاً، ما هكذا يا سعد تورد الإبل!!!

٥ وإذا كنت تلتزم بطريقتك في الحساب وأنت متيقن منها وبأحقيتها، فبنفس طريقتك وبما ثبت به حساب الأرقام عندك وتريد إثباته للناس احسب:

من هو أحمد = هو رسول المهدي، كما حسبت من هو محمد = هو نبي الله، في كتابك الموسوم الفصل الثالث. ويحسب (المهدي) بالجمع الكبير وعدده (٩٠)، ويحول إلى الجمع الصغير فيصبح (٩)، كما حسبت في كتابك (محمد).

$$م + ن + هـ + و + ا + ح + م + د$$

$$٣٧ = ٤ + ٤ + ٨ + ١ + ٦ + ٥ + ٥ + ٤$$

$$هـ + و + ر + س + و + ل + (ال م هـ . دي)$$

$$٣٧ = (٩) + ٣ + ٦ + ٦ + ٢ + ٦ + ٥$$

وكذلك إحسب: (ما هو كتاب الله) ستجده يساوي (هو رسول المهدي) كما حسبت في كتابك ما هو كتاب الله، هو القرآن الكريم.

$$م + ا + هـ . + و + ك + ت + ا + ب + ا + ل + ل + هـ .$$

$$٣٧ = ٥ + ٣ + ٣ + ١ + ٢ + ١ + ٤ + ٢ + ٦ + ٥ + ١ + ٤$$

$$هـ . + و + ر + س + و + ل + (ا ل م هـ . د ي)$$

$$٣٧ = (٩) + ٣ + ٦ + ٦ + ٢ + ٦ + ٥$$

$$هـ . + و + ا + ل + ق + ر + ا + ن + ا + ل + ك + ر + ي + م$$

$$٣٧ = ٤ + ١ + ٢ + ٢ + ٣ + ١ + ٥ + ١ + ٢ + ١ + ٣ + ١ + ٦ + ٥$$

فتبين لك مما سبق أن أحمد هو رسول المهدي، وكتاب الله، والقرآن الكريم الناطق، وبالطريقة التي جعلتها الدليل على مصداقية علم الحروف في كتابك الموسوم (بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي عليه السلام) ، فاتق الله والزم قول أمير المؤمنين علي عليه السلام بحق آل محمد عليهم السلام: **(ولا تعلموهم فأنتهم أعلم منكم)** (١).

وبهذا لزمك الحجة التي تقرها في كتابك، فلا يقبل منك الإعراض وترك الجواب.

وأبين لك شيئاً من سر الرقم (٣٧).

قال تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٢).

والعشرة هي السموات السبع (العرش العظيم) والكرسي والعرش الأعظم وسرادق العرش الأعظم، وهذه الثلاثة هي بيت الله ومدينة الكمالات الإلهية في الخلق ومدينة العلم (محمد عليه السلام)، فمن كان من آل محمد عشرته كلها في الحج أي في بيت الله، أي في مدينة العلم، أي في بيت

١- قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: (... ولقد علمتم وعلم المستحفظون من أصحاب رسول الله عليه السلام إني وأهل بيتي مطهرون من الفواحش، وقد قال عليه السلام لا تسبقوهم فتضلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تخلفوا عنهم فتهلكوا، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم كباراً وأحكمكم صغاراً...) مصباح البلاغة، مستدرک نهج البلاغة: ج ١ ص ١٤٢.

٢- البقرة: ١٩٦.

النبوة ومعدن الرسالة وللمزيد ولتوضح لك الصورة أكثر اقرأ المتشابهات ج ٣ (سؤال حول سر الأربعين، سؤال حول العرش والكرسي).

١ والرقم (٣٧) يتألف من الرقمين (٧،٣) ، ومجموعهما (١٠)، وهي عشرة التوحيد، فمن أتمها وحج بيت الله وزار مدينة العلم وتم عقله وكان من الثلاث مائة وثلاثة عشر أصبح منا أهل البيت، وهذا ورد عن آبائي عليهم السلام : (الإيمان عشر درجات^(١)) ، **وسلمان أتم العاشرة** (صلوات الله على سلمان)، **فسلمان منا أهل البيت** ^(٢)، أما نحن أهل البيت فعشرتنا في الحج، وفي بيت الله.

٢ والرقم (٣٧) يتكون من (١٠ + ٢٧)، والعشرة هي عشرة الحج، والسبعة والعشرون هي العلم المسموح بيته في الناس كما في الروايات عنهم عليهم السلام ، فمن أتم عشرة الحج (عشرة الإيمان) أمكنه حمل السبعة والعشرين حرفاً من التوحيد التي يثبها الإمام المهدي عليه السلام.

وقال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٣).

وهؤلاء الذين يريد الله أن يجعلهم أئمة هم آل محمد عليهم السلام الأئمة والمهديون عليهم السلام ، وكذلك الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي عليه السلام، وفي أول سورة القصص سرّها وهو (طسم) وإذا حسبت عدد هذه الحروف المقطعة بالجمع الكبير.

$$ط + س + م$$

$$١٠٩ = ٤٠ + ٦٠ + ٩$$

١- عن عبد العزيز القراطيسي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (يا عبد العزيز، إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولون صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست علي شيء حتى ينتهي إلى العاشر، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره، فإن من كسر مؤمناً فعليه جيره) الكافي: ج ٢ ص ٤٥.

٢- قال النبي صلى الله عليه وآله: (سلمان منا أهل البيت) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٧٠.
وعن أبي عبد الله عليه السلام: (الإيمان عشر درجات، فالمقداد في الثامنة، وأبو ذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٤١.

٣- القصص: ٥.

فالنتيجة (١٠٠+٩) وإذا حولتها إلى الجمع الصغير (٩+١) يكون الناتج (١٠)، وهي عشرة الحج المتعلقة بالأئمة (الثلاث مائة وثلاثة عشر) المذكورين في الآية، وهي عشرة التوحيد فمن حج بيت الله تحلى بها وتم عقله وتيقن وثبت عنده الثابت ووحده سبحانه (هو)، وإذا جمعت حروف (هو) وجدتها.

$$هـ . + و$$

$$١١ = ٦ + ٥$$

وهي (١٠+١) والعشرة قد عرفتها، وهي عشرة الحج والإيمان، والواحد سبحانه وتعالى، فمن تحلى بالعشرة، تيقن ووجد الواحد.

وباختصار فقد بينت لك أن في هذا العدد (٣٧)، عشرة الحج والتوحيد وكذلك الـ (٢٧) حرفاً من علم التوحيد، فمن حج وتحلى بالعشرة أمكنه حمل ومعرفة الـ (٢٧) حرفاً حال بثها في الناس، وهي السر الذي لا يتحملة إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وبالنتيجة تيقن ووجد الواحد سبحانه وتعالى (هو).

وأزيدك، فإذا جمعت (طسم) بالجمع الصغير.

$$ط + س + م =$$

$$١٩ = ٤ + ٦ + ٩$$

وعدد حروف البسمة (١٩) حرفاً، والبسمة آية التوحيد.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾^(١)، أي قل: بسم الله الرحمن الرحيم كما ورد عنهم عليهم السلام^(٢)، وقد عرفت أن (طسم) أشارت إلى أهل التوحيد، وهم الثلاث مائة والثلاثة عشر، ولذا

١- الإسراء: ٤٦.

٢- عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: (كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الأسماء كتموها: كان رسول الله ﷺ إذا دخل إلى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته، فتولى قريش فراراً فأنزل الله عز وجل في ذلك: (وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا)) الكافي: ج ٨ ص ٢٦٦.

استوى عدد حروف آية التوحيد (بسم الله الرحمن الرحيم) مع عدد آية الموحدين (طسم) وأهل النار مشركون؛ ولذا جعل عليهم عدد آية الموحدين.

قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ * وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴿١﴾، والموحدون هم أصحاب اليمين في سورة المدثر الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وهم أصحاب اليماني وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٢﴾.

اقرأ بيان اليماني الأخير لتتضح لك الصورة أكثر، ولترداد يقيناً إن كنت تبحث عن الحق وكنت من الذين أوتوا الكتاب أو الذين آمنوا بالكتاب قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾.

إحسب معي: كلمة (وصي)، (اليماني)، (من هو اليماني)، (هو وصي)، (هو وصي المهدي)، (أصحاب اليمين).

ولكن قبل أن نبدأ بالحساب، لنراجع ما خطته يمينك في كتابك (بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي عليه السلام) الفصل الثاني، حيث قلت فيه: (القرن السادس، النبوءة الثالثة والثلاثون: تمتد يده أخيراً في الألوس الدموي، سيكون عاجزاً عن حماية نفسه في البحر، سوف يخشى اليد العسكرية بين النهرين، وسيجعله الشخص الأسود الغاضب يندم على فعلته)، ثم استطردت في كتابك قائلاً: وهذه من أغرب التنبؤات التي ذكرها نوستر اداموس حيث إنه ذكر الإمام المهدي عليه السلام بصورة لا تخطئه، ولقد احتار فيها المترجمون للتنبؤات في معنى الاسم الوارد في النبوءة، وذكرها أغلب المترجمين الاسم كما ورد (الوس)، بل إن البعض منهم قام بحذفه كما في الترجمة الإنكليزية، أمّا في الأصل الفرنسي فهي موجودة، وهنا ترجم المترجم كلمة (ALUS) المذكورة

١- المدثر: ٣٠ - ٣١.

٢- المدثر: ٣٨ - ٣٩.

في النبوة على إنها (الآلوس) (مضيفاً للكلمة ال التعريف العربية) ولا يعرف معناها، وتركها للتاريخ يحل لغزها حين تحدث تلك الواقعة، وأنا سأكشف عن ما قصده نوستر اداموس فيها، إن نوستر اداموس هنا وكعادته استخدم الجنس التصحيفي أو الترخيم، عندما يتعلق الأمر بأسماء أشخاص أو ألقابهم فلقد قام بحذف حرف (ا) من نهاية الاسم؛ لأننا لو أضفنا هذا الحرف فإن الكلمة تصبح (ALUSI) (الوصي) ويصبح المعنى واضحاً جداً، حيث إننا نعرف أن لقب الأوصياء يطلق على الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام والإمام المهدي عليه السلام هو أحد الأوصياء إذا ممكن أن يطلق عليه (الوصي)، ويتفق نوستر اداموس هنا أيضاً مع ما يذهب إليه الشيعة.

ونوستر اداموس يصف هنا شخصاً معيناً قد يكون قائداً عسكرياً، أو رئيس دولة يحاول أن يقتل الإمام المهدي عليه السلام، أو القضاء على قواته ويكون خائفاً من القوة العسكرية (جيش الإمام المهدي) الموجودة بين النهرين (العراق) ولكن رجلاً من جنود الإمام المهدي عليه السلام (وصفه بأنه أسود أي إنه (شيعي)؛ لأنّ اللباس الأسود يرمز إلى الشيعة، أو قد يكون رجلاً عربياً مسلماً من أفريقيا (أسود) سيقوم بالقضاء عليه وعلى قواته وهي في البحر (ربما في أحد الأساطيل الحربية أو في أحد حاملات الطائرات ويدمرها).

وقبل أن أبدأ بالحساب لدي تعليق على كلامك المتقدم، وهو أن الوصي المذكور في نبوءة نوستر اداموس ليس الإمام المهدي عليه السلام، بل هو وصي الإمام المهدي عليه السلام، وأول المهديين الاثني عشر أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، وهو رسول الإمام المهدي عليه السلام ووليه الذي يلي أمره كما في الروايات، وهو يماني آل محمد الموعود الذي يدعو إلى الحق والملتوي عليه من أهل النار كما في الروايات عنهم عليهم السلام.

وفي وصية رسول الله صلى الله عليه وآله: (عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته له لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد عليهم السلام

فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين، له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين^(١).

وعن الصادق عليه السلام، إنه قال: (إنّ منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام)^(٢).

وعن الصادق عليه السلام، قال: (إنّ منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام)^(٣).

وفي هذه الرواية القائم هو المهدي الأول وليس الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنّ الإمام عليه السلام بعده اثنا عشر مهدياً.

وقال الباقر عليه السلام في وصف المهدي الأول: (... ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، العريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز وبوجهه أثر، رحم الله موسى)^(٤).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل: (... فقال عليه السلام: ألا وإن أولهم من البصرة وأخرهم من الأبدال ...) ^(٥).

وعن الصادق عليه السلام في خبر طويل سمّي به أصحاب القائم عليه السلام: (... ومن البصرة ... أحمد ...) ^(٦).

وعن الإمام الباقر عليه السلام إنه قال: (له اسمان - أي للقائم ، اسم يخفى واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد)^(٧)، وأحمد هو اسم المهدي الأول، ومحمد اسم الإمام المهدي عليه السلام كما تبين من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١- الغيبة للطوسي: ص ١٥٠، غاية المرام: ج ٢ ص ٢٤١، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٧.
٢- الغيبة للطوسي: ص ٣٨٥، البرهان: ج ٣ ص ٣١٠، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٨.
٣- مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٨، الغيبة الطوسي: ص ٤٧٨، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٥.
٤- غيبة النعماني: ص ٢٢٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٤٠، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ٢٣٧.
٥- بشارة الإسلام: ص ١٤٨، مجمع النورين: ص ٣٣١، إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٧٤.
٦- بشارة الإسلام: ص ١٨١.
٧- كمال الدين: ص ٦٥٣، جامع أحاديث الشيعة: ج ١٤ ص ٥٦٨، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ٤١.

وعن الباقر عليه السلام : (إنَّ لله تعالى كترًا بالطالقان ليس بذهب ولا فضة، اثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: (أحمد، أحمد) يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصابة حمراء، كأني أنظر إليه عابر الفرات، فإذا سمعتم بذلك فسارعوا إليه ولو حبواً على الثلج)^(١)، وأحمد هو اسم المهدي الأول ووصي الإمام المهدي عليه السلام، وأول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام في بداية ظهوره، ورسول الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس كافة، وفي دعاء اليوم الثالث من شعبان (يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام) الذي ورد عن الإمام المهدي عليه السلام: (اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم ... المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار، اللهم فبحقهم إليك أتوسل ...)^(٢)، إذا تدبّرت الدعاء تيقنت أن المراد بالأوصياء هم أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، ومنهم أبوهم أول المهديين عليه السلام المذكور في الروايات، والذي ذكرته نبوءة نوستر أداموس اليهودي، لتكون حجة دامغة على اليهود والمسيحيين والعالم الغربي الذي يؤمن بهذه النبوءة، كونها صدقت في أحداث كثيرة مضت، وكونها جاءت على لسان يهودي فرنسي غربي منهم.

والآن بعد أن تبين لك أن الوصي المذكور في النبوءة هو وصي المهدي عليه السلام أعرج بك على الحساب:

أولاً: (اليماني هو الوصي)

كلمة (وصي):

١ و ص ي

٦ + ٩٠ + ١٠ = ١٠٦ بالجمع الكبير ، وتحول إلى الجمع الصغير:

(٦ + ١٠٠) فتكون بالجمع الصغير (٦ + ١) = (٧)

٢ و ص ي

١- منتخب الأنوار المضئية: ص ٣٤٣.

٢- مصباح المتهدد: ص ٨٢٦، مصبح الكفعمي: ص ٥٤٣، مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٥، مفاتيح الجنان: ص ٢١٥.

$$١٦ = ١ + ٩ + ٦ \text{ بالجمع الصغير}$$

كلمة (اليمني):

١ ا ل ي م ا ن ي

$$١٤٢ = ١٠ + ٥٠ + ١ + ٤٠ + ١٠ + ٣٠ + ١$$

بالجمع الكبير، وتحول إلى الجمع الصغير، (٢ + ٤٠ + ١٠٠) فتكون بالجمع الصغير (٢ +

$$٧ = (١ + ٤$$

٢ ا ل ي م ا ن ي

$$١٦ = ١ + ٥ + ١ + ٤ + ١ + ٣ + ١ \text{ بالجمع الصغير}$$

فتبين لك مما سبق من الحساب أن كلمة:

(وصي) = (اليمني) = (٧) بعد حسابهما بالجمع الكبير وتحويله إلى الجمع الصغير.

(وصي) = (اليمني) = (١٦) بعد حسابهما بالجمع الصغير.

ثانياً: عند السؤال عن شخص اليمني نقول: (من هو اليمني)، فإذا كان اليمني وصي الإمام

المهدي عليه السلام (أي المهدي الأول المذكور في وصية رسول الله ﷺ)، يكون الجواب: (هو وصي

المهدي) أو (هو وصي). وعدد المهدي هو:

١ ل م ه . د ي

$$٩٠ = ١٠ + ٤ + ٥ + ٤٠ + ٣٠ + ١$$

بالجمع الكبير وتحول إلى الجمع الصغير، (٩٠) فتكون (٩) = ٩

والآن احسب:

(من هو اليمني)

م ن ه . و + (ال ي م ا ن ي)

$$٢٧ = (٧) + ٦ + ٥ + ٥ + ٤$$

(هو وصي المهدي)

$$هـ . و + (و ص ي) + (ال م هـ د ي)$$

$$٢٧ = (٩) + (٧) + ٦ + ٥$$

(هو وصي)

$$هـ . و + (و ص ي)$$

$$٢٧ = (١٦) + ٦ + ٥$$

فتبين لك أن عدد: (من هو اليماني) = (هو وصي المهدي) = (هو وصي).

واحسب عدد (هو اليماني) بالجمع الصغير ستجده يساوي الـ (٢٧) حرفاً من العلم التي ييئها القائم عليه السلام في الناس.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبئها في الناس وضم إليها الحرفين حتى ييئها سبعة وعشرين حرفاً) ^(١).

$$هـ . و ا ل ي م ا ن ي$$

$$٢٧ = ١ + ٥ + ١ + ٤ + ١ + ٣ + ١ + ٦ + ٥$$

ثم احسب عدد (أصحاب اليمين) في الآية: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿١﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٢﴾﴾، واليمين تحسب بالجمع الكبير وتحول إلى الجمع الصغير فتكون النتيجة.

$$ا ص ح ا ب + (ال ي م ي ن)$$

$$٢٧ = (١ + ٤ + ١) + ٢ + ١ + ٨ + ٩ + ١$$

١- مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٦.

٢- المدثر: ٣٨ - ٣٩.

وقد عرفت أن رقم (٢٧) يمثل السبعة والعشرين حرفاً من العلم (المعرفة بالله وتوحيده سبحانه) التي يثبها الإمام المهدي عليه السلام في الناس.

ومن الحساب السابق تعلم أن اليماني وهو وصي المهدي عليه السلام وهو المهدي الأول وعاء السبعة والعشرين حرفاً من العلم، فهو الوعاء الذي يستقبل الفيض من الإمام المهدي عليه السلام ويفيضة على أصحابه، فاليماني نسبة إلى الإمام المهدي عليه السلام يكون النون ونقطة النون.

قال تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(١)، واليماني نسبة إلى الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي عليه السلام هو الباء، وهو نقطة الباء في بسم الله الرحمن الرحيم، فله مقاما الرسالة والولاية، فهو في هذا الزمان يمثل محمداً وعلياً عليهما السلام، وهو المدينة وهو الباب، فأين تذهبون ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ * فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

ومن الحساب السابق تعلم أن أصحاب اليمين وهم أصحاب اليماني أيضاً وعاء السبعة والعشرين حرفاً من العلم، فهم الوعاء الذي يستقبل الفيض من اليماني وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس كافة، ثم إنهم يفيضون العلم على الناس، وهم الثلاث مائة والثلاثة عشر. وأزيدك أيها الأخ:

إن أدلة الدعوة كثيرة، وقد جئت بما جاء به الأنبياء والمرسلون عليهم السلام ومحمد عليه السلام والأئمة عليهم السلام، وقد صنف أحد الإخوة أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهو الأستاذ ضياء الزيدي عشرات الأدلة في كتابه النور المبين، وهو مطبوع وبممكنك الاطلاع عليه، وكذلك البلاغ المبين ج ١ للشيخ ناظم العقيلي (حفظه الله) ومن أدلة الدعوة:

١ الروايات عن الرسول محمد عليه السلام والأئمة والتي تنص على الاسم والبلد والصفات.

١- القلم: ١ - ٧.

٢- التكوير: ٢٥ - ٢٩.

٢ العلم بالمحكم والمتشابه وطرق السماوات، وهو من خصوصيات وأسرار الأئمة عليهم السلام.

٣ المباهلة / قسم البراءة / الدعوة إلى الحق و ... و ... و .

٤ الكشف في اليقظة والرؤى الصادقة في النوم التي رآها عدد كبير جداً من الناس بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والزهراء والأئمة عليهم السلام، وهم يؤكدون على أحقية هذه الدعوة، والرؤيا بهم عليهم السلام ثابتة، وإثنا حق بالقرآن والروايات عنهم عليهم السلام.

إضافة لما قررته أنت وألزمت به نفسك من نبوءة نوستر أداموس في كتابك الفصل الثاني حيث نقلت هذا النص: (القرن الثالث، النبوءة الرابعة والتسعين لمدة خمسمائة سنة أخرى سوف ينتبهون إليه فهو زينة عصره، ثم سيبعث فجأة وحي عظيم سيجعل ناس ذلك القرن مسرورين).

فما هو الوحي العظيم إلا الرؤيا التي يراها عدد كبير جداً من الناس تبين الحق وصاحبه ؟

اقرأ بتأن أيها الأخ، واجعل طلب الحق نصب عينيك، واجتهد بدقة وأنصف نفسك وأنقذها من النار، أسأل الله لك الهداية إن شئت، وأن يريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه.

والحمد لله وحده.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٣٦: السلام عليكم .. أنا عراقي في المهجر هي ألمانيا، وميونخ بالتحديد، قد قرأت بعض الذي ذكرت ولكن كيف التصديق وقد سمعنا إن للمهدي (عجل الله فرجه الشريف) هناك الكثير من الناس الذين يدعون بأنهم رسل المهدي عليه السلام، وهم ليسوا إلا كذابين آسف أنا لا أقصدك.

ولكن كيف أصدق وكيف أعلم بك وأنت ها قد قلت بأنك تعلمت علم من علم الإمام المهدي ؟ سؤالي: هل تستطيع أن تلتقي بي ؟ وأقسم بأي خائف لأني أريد الآخرة ولا أريد الدنيا، فبالله عليك قربني من الإمام المهدي ولك السلام.

طارق الأنصاري

ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

أخي وجود الباطل لا يدل على بطلان الحق، فوجود مسيلمة الكذاب (لعنه الله) لا يدل على بطلان محمد ﷺ، اغتسل وصم ثلاثة أيام وأدعو بهذا الدعاء ... (الدعاء الموجود في جواب: س ١٤)، وأسأل الله أن يهديك سواء السبيل، وأن يريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٣٧: بسمه تعالى ..

إذا كان القرآن قد جمع في زمن الرسول فلماذا لم يجمع حسب التترييل. لماذا أستغرق خلق الأرض أربعة أيام بينما أستغرق خلق السماء يومين فقط ؟
نرجوا الإجابة يرحمكم الله.

يوسف العلي

٢٢ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

بالنسبة لجمع القرآن الموجود بين أيدي الناس فالجميع يعرفون أنه متأخر عن زمن الرسول محمد ﷺ، أما ما جمع في حياة رسول الله ﷺ فهو عند الإمام علي عليه السلام.

أما السؤال الثاني فالجواب موجود في (المتشابهات ج ٤) وهو في الطباعة وسينشر قريباً إن شاء الله.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

السؤال / ٢٨: لقد سمعت الشريط المسجل تمامه لكن هناك تنديد بالشرطة وأنهم عملاء لأمريكا، هذا غير صحيح؛ لأنه هم ذاهبون لطلب العيش، ومنهم من لديه عوائل متكفلون بهم، من أين يعيشوا؟ أرجو الجواب بأسرع وقت، أنا من المتابعين لكم وأنا طالب حوزة اعتزلت لكثرة الفتن وعمرى ٢٣ سنة.

أحمد

٢١ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

١ الذي كان يحمل السلاح جنباً إلى جنب مع الأمريكان الكفرة، ويهجم على ضريح علي بن أبي طالب عليه السلام، ويتجح بقتل الشباب في ضريح علي بن أبي طالب عليه السلام، ويخرج على شاشات الفضائيات وفمه يقطر من دماء الشباب الذين يلوذون بضريح علي بن أبي طالب كالجزائري المحرم مدير شرطة النجف، أليس عميلاً للشيطان ولجنود الشيطان الأمريكان؟

٢ لقد أسقطت شرطة النجف مئات القتلى من المدنيين الذين كانوا يسيرون بمسيرة سلمية خالية من السلاح، هؤلاء الذين أطلقوا العنان لمدافع حقدهم، أن تردى مئات المساكين مضرجين بدمائهم، أليسوا عملاء للشيطان ولجنود الشيطان الأمريكان؟

٣ يوجد الآن بعض أفراد الشرطة والحرس ... عادوا إلى رشدهم وآمنوا بهذه الدعوة الحقّة، ومنهم ضباط برتب كبيرة وقد طلبت منهم جميعاً أن لا يعينوا ظالماً ولو بشقّ تمرّة، وأن ينصفوا المظلوم ولو على أنفسهم، وأن يكونوا في كل وقت مستعدين لمواجهة الأمريكان الكفرة وأذناهم الفجرة.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٣٩: السلام على قائم آل محمد (صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وعلى أولاده المنتجبين)، السلام على المضطر الذي يجاب إذا دعى، السلام على الطالب بذحول الأنبياء وأبناء الأنبياء، السلام على الطالب بدم المقتول بكربلاء، السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته ... السلام على رسول الأمام ووصيه، السلام على المظلوم كجده محمد ﷺ في أمته، السلام على المغضوب حقه كجده علي عليه السلام في أمته، السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته ... أخوة الإيمان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته، وبعد .. سيدي ومولاي، ما هو حكم إزالة الشعر من الوجنتين كما هو متعارف عليه لدى الخلائق؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نصركم الله ونصر بنصركم دينه وشريعته.

خادم أنصار الإمام (أبو علي)
٢٠ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ .. ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

تحرم حلاقة (اللحية) (الذقن)، ويجوز إزالة الشعر من الوجنتين.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ .. ق

السؤال / ٤٠: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكركم جزيل الشكر على إجابة رسالتي السابقة، ولدي بعض الأسئلة الأخرى أكون شاكرًا جدًا للإجابة عليها:

١ النهر الذي يتلى به أصحاب القائم عليه السلام، هل هو نهر مادي معلوم أم هو شيء آخر

يرمز له بالنهر؟

٢ ما المقصود مما ورد في الحديث عن المعصوم عليه السلام: (ودخل فيه شبه عبدة الشمس

والقمر)؟

٣ من علامات الظهور قراءة كتابان بالبراءة من علي عليه السلام في البصرة والكوفة، هل هي قراءة علنية وبموافقة أهل البصرة والكوفة، أم ماذا؟

ولكم جزيل الشكر والامتنان.

فهني صالح

١٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

ج س ١: يتلى أصحاب القائم عليه السلام بشيء آخر وليس نهرًا مادياً.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾^(١)، وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك)^(٢).

وهو باب آل محمد عليهم السلام الذي كما ورد عن الصادق عليه السلام: (الركن اليماني بابنا الذي يدخل منه الجنة، وفيه نهر من الجنة تلقى فيه أعمال العباد)^(٣). وأركان الإمام المهدي عليه السلام أربعة: هم الخضر عليه السلام، وإيليا عليه السلام (إلياس)، وعيسى عليه السلام، واليماني.

واليماني هو الحجر الذي في الركن اليماني في الكعبة المسمّى بالحجر الأسود (وكما ورد عنهم عليهم السلام أنه ملك ابتلع كتاب العهد والميثاق)^(٤)، واليماني هو كتاب العهد والميثاق المأخوذ

١- البقرة: ٢٤٩.

٢- الغيبة للنعمانى: ص ٣١٦.

٣- جامع السعادات: ج ٣ ص ٣١٤.

٤- عن بكير بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره، ولأي علة تقبل، ولأي علة أخرج من الجنة؟ ولأي علة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فإن تفكري فيه لعجب، قال: فقال: (سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك أخبرك إن شاء الله، إن الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم، فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان، وفي ذلك المكان ترأى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام، فأول من يبابعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام، وإلى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافا [ه] في ذلك المكان والشاهد على من أدى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله عز وجل على العباد. وأما القبلة والاستلام فلعله العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة؛ ليؤدوا إليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق، فيأتوه في كل سنة ويؤدوا إليه ذلك العهد والأمانة اللذين أخذوا عليهم، ألا ترى أنك تقول: أمانتي أدبتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة، والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإنهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم ويأتبه

على بني آدم وعلى الأنبياء والمرسلين لنصرة قائم آل محمد ﷺ، واليماني هو المهدي الأول المذكور في وصية رسول الله ﷺ، واليماني هو النهر الذي يتلي به أصحاب القائم عليه السلام ولكن هذه المرة من شرب منه فإنه مني ومن لم يشرب فليس مني، وهو السبعة والعشرون حرفاً من العلم التي تبث في الناس ولم تبث في الناس فيما سبق ولم يؤذن لهم بورودها فيما سبق.

ج س ٢: أصحاب عقيدة فاسدة أو شبه فاسدة قبل أن يهتدوا إلى الحق.

ج س ٣: علي ليس حيث تذهب إنه علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو عند عامة المسلمين شيعة وسنة شخصية مقدسة، وحبّه إيمان وبغضه كفر ونفاق بحسب ما روى الشيعة والسنة عن رسول الله محمد ﷺ (١).

غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم، فلکم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر، وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيئ وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكره، يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده، بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار. فأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر؟ قلت: لا، قال: كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به، وأقر ذلك الملك فاتخذ الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عز وجل عليهم، ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة، فلما عصى آدم واخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ﷺ ولوصيه علي عليه السلام وجعله تائهاً حيراناً، فلما تاب الله على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم عليه السلام وهو بأرض الهند، فلما نظر إليه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة، وأنطقه الله عز وجل فقال له: يا آدم أتعرفني؟ قال: لا، قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فأنتساك ذكر ربك ثم تحول إلى صورته التي كان مع آدم في الجنة، فقال لآدم: أين العهد والميثاق؟ فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق، ثم حوله الله عز وجل إلى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيئ فحمله آدم عليه السلام على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً، فكان إذا أعيأ حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافا به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة، ثم إن الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان؛ لأنه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذ في ذلك المكان وفي ذلك المكان أقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن، ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحوأ إلى المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا، فإن الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة؛ لأن الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالرؤية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة، فأول من أسرع إلى الاقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشد حبا لمحمد وآل محمد ﷺ منه، ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيئ يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق (الكافي: ج ٤ ص ١٨٤، علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٢٩ - ٤٣١. ولمعرفة المزيد راجع ما بينه السيد أحمد الحسن عليه السلام في آخر كتاب التوحيد: ص ١٤٢).

١- روى القندوزي عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله قد فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته، وهو وصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وهو أبو هذه الأمة) ينابيع المودة لذوي القربى: ج ١ ص ٣٦٩.

بل علي الذي يبرأ منه القوم، هو شخص يمثل علي بن أبي طالب عليه السلام في زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام، وفي سنين إرهابات الظهور بالخصوص.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٤١: بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (عج)، يدور في الآونة الأخيرة إشكال في الشارع الشيعي، وهو من المعروف أن الإمام عندما يظهر أو يظهر من ينوب عنه تكون كافة الأحكام صادرة من الجهة المقدسة، وهذا يخالف ما صدر منكم من العمل بالاحتياط بثلاث رسائل عملية، وهي (السيد الصدر الأول والسيد الصدر الثاني والسيد الخميني)، فما فائدة العمل بالاحتياط؟ ومن المعروف أن أغلب الرسائل تحتوي على الأحكام الظنية، فأن أصاب لم يؤجر وإن أخطأ آثم، مع بالغ أسفي إذا أخطأت الكلام أو التعبير.

ولكم جزيل الشكر.

سيد ضياء

٢٦ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لك أن تسأل عن أي حكم شرعي ، وعليّ أن أوصل لك الجواب.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٤٢: بسم الله الرحمن الرحيم

ورد في روايات أهل العصمة عن صبيحة جبرائيل عليها السلام ما معناها: أن الحق مع آل فلان. من هم آل فلان؟

علاء رزاق

٢٧ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إن الحق مع آل الإمام المهدي عليه السلام، وهم بقية آل محمد عليه السلام وهم المهديون الاثنا عشر.

والحق مع اليماني وأصحابه، وهم اليمانيون الثلاث مائة وثلاثة عشر ومن يتبعهم، أمّا أهل الباطل فهم كثيرون منهم السفياي وآل السفياي.

والتفت إلى أن أبا سفياي كان من ولد أمية وهو أخو هاشم جدّ النبي محمد عليه السلام وكلاهما أي أمية وهاشم من ولد إبراهيم عليه السلام.

فكذلك لآخر الزمان أبو سفياي ومحمد وكلاهما.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

السؤال / ٤٣: السلام عليكم

أرجو منكم الإجابة على سؤالي لأنكم أكثر علماً بأمور الدين، تقدّم إلى خطبتي رجل مسيحي (كاثوليكي) وأنا وافقت؛ لأنه إنسان صادق ومؤمن بالله ومخلص، لكنني أود أن أستشير حضرتكم، هل يجوز الزواج به؟ وهل الزواج به حلال أم حرام عند الله؟ أنا أسأل هذا السؤال لأنني مسلمة، أرجو منك الإجابة على سؤالي لأنني حائرة في أمري (فالبعض يقول حلال والبعض يقول حرام والآن أنا ألتجأ لك)، شكراً.

هبة من الأردن مسلمة، العمر ٢١ سنة

٢٩ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا كنت مسلمة فلا يجوز أن تتزوجي بغير مسلم.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٤٤: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عندي سؤال أود أن أطرحه على السيد أحمد الحسن.

نُقل عنكم إنكم تبطلون مرجعية العلماء، إذن كيف للمكلف معرفة أحكام دينه؟ وإن قيل خذوا بأقوالهم ولا تأخذوا بأفعالهم فهذا تناقض، حيث كيف أخذ بقول شخص مطعون في ثقته وعدالته، هل يصح أن أتعلم الاستقامة من شخص غير مستقيم مثلاً؟ أرجو الإجابة على هذا السؤال مع الشكر.

أبو صالح

٢٩ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لك أن تسأل عن الأحكام الشرعية، وعليّ أن أوصل لك الجواب.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٤٥: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم

الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. أمّا بعد:

إلى مدعي رؤية المهدي المنتظر الذي علمه عند الله سبحانه وتعالى، ولم يظهر من الدلائل الواضحة والبراهين القاطعة ما يثبت ظهوره، خصوصاً ونحن في ثورة عظيمة من تقنية الاتصالات السلوكية واللاسلكية والتقنية التسجيلية الحديثة، مما يخول لمن ادعى رؤيته أن يقوم بتسجيل الكلام

معه بالصوت والصورة، أسألك بالله الذي خلق كل شيء ويسر كل أمر عسير أن تعود إلى رشدك، وتترك النفاق وبث الفتنة والتفرقة بين المسلمين، وعدم الإفتاء للضالين من الجن والأنس بجواز ضلالهم، والإدعاء بأنك شفيح لهم عند ظهور المهدي المنتظر الحقيقي.

هذا إنذارٌ لك وهو الإنذار الأخير، ولأن لم تنته عن إظهار الإيمان وإبطان الكفر فأقسم بالله الذي لا إله غيره أن أقتلك بسيوفي، أيها المنافق بليغ اللسان مستخدم السحر في إغواء الناس.

واعلم بأن مكانك معروف ومحدد من قبل أجهزتي الخاصة مهما حاولت التخفي، والله الهادي إلى سواء السبيل.

(السعودية)

المعتصم بحبل الله، حمد بن حسن بن زايد آل ملحان
٣٠ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

تدعي أنك معتصم بحبل الله، وحبل الله القرآن، وفي القرآن آية لو قرأتها لتأنيت كثيراً، قال تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

فبأي حجة وبأي علم تتهمني بالكذب والنفاق !!؟

وفي القرآن آية لو قرأتها لما أرعدت وأقسمت وهددت، قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾^(٢).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا بتر الله عمره)^(٣).

وفي القرآن آية لو قرأتها لما اهتممتي بالسحر، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾^(٤).

١- يونس: ٣٩.

٢- الحاقة: ٤٤ - ٤٦.

٣- الكافي: ج ١ ص ٣٧٣، الإمامة والتبصرة: ص ١٣٦، ثواب الأعمال: ص ٢١٤.

٤- الذاريات: ٥٢.

ثم أقول لك: إن مثلي لا يخاف ولا يطمع إلا من الله، وبالله سبحانه وتعالى. فلي بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله أسوة لما أراد كفار قريش قتله، ولي بجدي الحسين عليه السلام أسوة لما ذبح من الوريد إلى الوريد، وأخيراً لن أغلق الباب بوجهك، بل أدعوك لتتضرع إلى الله وتسأله معرفة ما اختلف فيه من الحق، ومعرفة حقيقة أمري من عالم السر وأخفى سبحانه وتعالى، وادعُ بهذا الدعاء (الدعاء الخاص بالرؤيا المذكور فيما سبق في جواب: س ١٤).

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٤٦: بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أحمد الحسن، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي الفاضل لا أعرف كيف أبدأ، ولكن تعودت الحديث معك بصراحة.

ذكرت القضية التي جئت بها إلى صديق لي وعزيز على قلبي، وإنك تستطيع فعل المعاجز التي جاء بها الأنبياء، وهو طبعاً (أي صديقي) معوق منذ الصغر، فهو يعاني من شلل الأطفال من أكثر من ٣٠ سنة تقريباً، وهو على درجه لا بأس بها من الثقافة والوعي الديني، علماً إن عوقه جاء نتيجة لزرق إبرة بالخطأ مما سببت في شلله وهو بعد طفل رضيع، المهم عندما سمع بك انفرجت له بوارق الأمل في الله تعالى، وقال له والده وأكثر أهل بيته أنه إذا استطاع أحمد الحسن أن يشفيك فكلنا سنكون خدم له ومطيعين، وذلك لأن الطب آيس من يده، وقالوا ليس له أي علاج، وأنا طبعاً بدوري لي أشخاص من الوسط الديني لا بأس به، ولي علاقات أشبه بالكثيرة قلنا له بأن يدك إذا شفيت على يد السيد الحسن كلنا سنؤمن معك وندخل في القضية ونكون من الأنصار الذين يختارهم الإمام المعصوم. فما هو جوابك سيدي، أفتونا مأجورين.

وجزاك الله خير جزاء المحسنين.

أبو مریم حيدر/ البصرة

٣٠/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن، الرحيم والحمد لله رب العالمين

الأخ أبو مريم، الإيمان لا يمكن أن يكون بالإلحاء، حيث ينتفي سبب مجئنا إلى هذا العالم الجسماني، وهو الامتحان والتمحيص. ولو أن كل نبي دار يشفي المرضى ويحيي الموتى ولم يكن هنالك مجال للبس، لصدقه الناس كلهم، ولكن تصديقهم قهري أُلجئوا إليه، فعمسى عليه السلام شافي وأحيى بعض من آمن به، لتكون آية يزداد بها المؤمنون يقيناً، ولم تزد الكافرين إلا كفرةً وتعنتاً وتكذيباً له، ولمن حصلت معه تلك الآيات. فاسأل نفسك، وليسأل نفسه هذا الشخص، هل هو يريد إتباع الحق، أم أنه يريد أن يشفى؟! فإذا كان يريد اتباع الحق وهو واعٍ كما تقول فيكفيه آخر بيان صدر وهو بيان اليماني ^(١)، ويكفيه آلاف الرؤى التي رآها عدد كبير من الناس، ويكفيه شفاء المرضى من الأنصار، بعضهم مصاب بمرض السرطان وحاله ميئوس منه، وهو موجود الآن وتقاريره المرضية موجودة، وهو يشهد أمام الله أنه شفي بسبب إيمانه بهذه الدعوة الحقّة ^(٢).

ويوجد أحد الأنصار مصاب بشلل الأطفال، وهو معاق الآن ومؤمن بالدعوة منذ عهد الطاغية صدام، ومتفانٍ ومخلص ويجاهد في هذه الدعوة بماله وبجسده المعاق، وبكل ما يستطيع وهو على يقين كامل، ولم أسمع منه في يوم أنه يريد الشفاء جزاء على أتعبه.

وأنتم تريدون الجزاء في هذه الحياة الدنيا وحتى قبل العمل وقبل الإيمان.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٤٧: بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة السيد أحمد الحسن .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١- وهو البيان الصادر بتاريخ: ٢١/ربيع الثاني/ ١٣٢٦ هـ . ق، وهو عبارة عن سؤال لبيان حدود شخصية اليماني عليه السلام، وتجده في المتشابهات: الجزء الرابع.
٢- راجع كتاب كرامات وغيبيات أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام، فقد ذكر فيه غيظ من فيض تلك الكرامات التي من الله بها على أنصار الإمام أحمد الحسن روجي فداه.

٨٢.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

أوجه لك احترامي وشكري على أجابتك شخصياً على سؤال بعثته لك سابقاً، وأنا أعمل إن شاء الله على ذلك وإذا لم تمنع سابقى على مراسلتك إن لم يعيقك ذلك ، وأنا لك من المتابعين.

عندي أسئلة أرجو من جنابكم المحترم أن تفضل مشكوراً بالإجابة شخصياً عليها، حتى وان كانت تافهة طالباً بذلك تبيان الحق والحقيقة، ولعلمي إنك تجيب على كل سؤال في القرآن والتوراة والإنجيل، حسب تصريحك التي أقرأ وأسمع عنها:

س١: هل بالإمكان معرفة تفاصيل حياتك قبل أن تكلف بهذا الأمر، وإذا تفضلت مشكوراً فبال تفصيل الممل لطفاً لطفاً.

س٢: متى تركت الدراسة الحوزوية؟ وهل حالياً أنت معمم أم لا؟

س٣: أين درست في الحوزة العلمية؟ ومن هم أساتذتك (في حينها)؟

س٤: كم هو عمرك حالياً؟ (أي بالميلادي).

س٥: أين كنت من هذه الدعوة في زمن الطاغية هدام؟ ولماذا الآن أعلنت بها؟

س٦: هل صحيح أن يمد الله في عمرك حتى بعد موت الإمام المهدي (عج) وتحكم من بعده؟

س٧: ما هو رأيك بالموسوعة المهداوية، للسيد محمد محمد صادق الصدر؟

س٨: هل معك أجداد في عمرك من الإمام المهدي أصغر أو أكبر منك سناً؟

س٩: هل إن الإمام المهدي (عج) جدك الخامس كما يدعون أنصارك؟

س١٠: هل الإمام المهدي (عج) ما زال ينجب الأطفال (ذكور وإناث) وكم يصبح عددهم؟

س١١: حسب تقديرك وقربك من الأمام ما هو زمن أو تاريخ ظهور الحجة (عج) ولو

تقديراً؟

س١٢: هل الإمام المهدي (عج) متزوج أكثر من امرأة، أم هي نفسها امرأة واحدة باقي

عليها، وإذا كان متزوج أكثر من واحدة فهل يعرفن أنه الإمام نفسه، أم أنه شخص عادي؟

س١٣: هل سافرت إلى أوروبا أو أفريقيا أو أميركا لبيان حقيقة دعوتك أو أمر المهدي المنتظر (عج)؟

س١٤: هل يوجد من ذرية الإمام المهدي (عج) من هو فاسق أو خارج عن الشريعة (أجلهم الله جميعاً)؟

س١٥: هل إقامة الإمام المهدي خلال فترة الغيبة الكبرى في مكان واحد، أم عدة أمكنه؟

س١٦: ما هو تكليف الإمام المهدي خلال هذه الفترة التي يرى فيها القتل والدمار؟

س١٧: هل صحيح إنك تعرف بالغيبيات كقولك لأنصارك أنك سوف تتعرض للسجن وأمثال ذلك كثير؟

س١٨: لقائك بالإمام المعصوم هل يتم بطلب منه، أم أنك تستطيع أن تراه بأي لحظة ومتى شئت، أليس أنت ابنه؟

س١٩: ما هو أقرب الطريق الموصل إلى الله تعالى؟

س٢٠: ما هي نصيحتك لي، أرجو أن لا تبخل عليّ، فأنا وأمثالي من الذين ران الله على قلوبهم، ولكن نطلب رحمة الله تعالى.

سيدي الفاضل، الهدف من الأسئلة ليس اختبار أو انتقاص (والله على ما أقوله شهيد)، ولكن أسئلة كنا نتداولها نحن الشباب فيما بيننا عندما جاء ذكرك والقضية التي تحملها، هذا كل ما في الأمر.

أنا شاكر لك سعة صدرك وطول أناتك على تقبل الأسئلة، أيدك الله بنصره إن كنت من الصادقين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو مريم من البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

ج س ١: موجود في الموقع.

ج س ٢،٣: أنا وأعوذ بالله من الأنا في بداية دخولي إلى الحوزة تقريباً التقيت بالإمام المهدي عليه السلام وبدأت أتعلم منه، ولم أهتم للسفسطة اليونانية الموجودة في الحوزة.

ج س ٤: (٣٥) عاماً تقريباً.

ج س ٥: الدعوة موجودة في زمن الطاغية وعلنية، وطلبت من الناس البيعة، وبايع كثير من الناس في محافظات شتى، في بغداد والنجف و كربلاء والناصرية والبصرة والعمارة وبعض الأفضية، وحاول الطاغية صدام اعتقالي في حينها وأنجاني الله، وهذا الأمر بحد ذاته معجزة إن كنتم تعقلون، وكثير من الناس الذين بايعوا في زمن الطاغية موجودون الآن، وهم من الأنصار ويمكنك سؤالهم ومعرفة التفصيل منهم.

ج س ٦: يفعل الله ما يريد، ولكني انتظر الموت ولقاء ربي ليلاً ونهاراً.

ج س ٧: تمثل تمهيداً للإمام عليه السلام.

ج س ٨، ٩، ١٠: كلا.

ج س ١١: لا أوقت.

ج س ١٢: ألا تخجل من هذا السؤال، وما يخصك وغيرك بحياة المعصوم الخاصة.

ج س ١٣: كلا.

ج س ١٤: هم مكلفون كغيرهم، ولا فرق بين عربي وأعجمي ولا بين أبيض وأسود إلا بالتقوى.

ج س ١٥: عدّة أمكنة.

ج س ١٦: ومن أنا حتى أتكلم بتكليف ولي الله الأعظم.

ج س ١٧: أعرف ما أطلعني الله عليه بفضله ومنه، ولا أتحدث بها لأجل إثبات الدعوة.

ج س ١٨: متى ما أراد هو: ﴿قَالَ فَإِنِ ابْتَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾^(١).

ج س ١٩: هو المذكور بالقرآن: ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾^(٢)، ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣)، وأرض الله وسبيل الله هو الحجة على الخلق، فالإمام هو طريق الهجرة إلى الله وهو أقرب طريق موصل إلى الله.

ج س ٢٠: إقرأ إضاءات من دعوات المرسلين الجزء الثاني بتأنٍ وتدبر.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال / ٤٨: بسمه تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من سماحتكم الإجابة عن السؤالين التاليين جزاكم الله خيراً.

س ١: من معازركم لإثبات أنكم مرسلون من الإمام المهدي (عج)، أنه يرى الشخص في منامه صورة الإمام عليه السلام ويجبره بإتباعكم، ولكنني حاولت ذلك فلم أفلح فأرجو أن تعطوني الكيفية لذلك جزاكم الله خيراً.

س ٢: هناك من يدعي أنه الأعلم، وأنه هو الأقرب إلى الله تعالى، وهو سماحة السيد محمود الحسيني ويدعي أنه ولي أمر المسلمين، ويطالب بالمنظرة، وبما أنكم تصديتم للمنظرة لإثبات حجتكم فلماذا لا تناظرون هذا الشخص لإثبات عدم صدق دعواه في الأعلمية؛ لأنه يدعي أنه من الأدلة على أعلميته أنه لا يناظره أحد، وهو لحد الآن لم يناظر.

١- الكهف: ٧٠.

٢- النساء: ٩٧.

٣- النساء: ١٠٠.

أرجو من سماحتكم أن تحيوني عن هذين السؤالين؛ لأنني قد تأثرت بكم بنسبة معتد بها،
ولكن لحد الآن لم أجد إجابة عن هذين السؤالين.

وفقكم الله تعالى لمرضاته.

مرتضى

٥/ جمادي الأولى/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يوجد دعاء في الموقع ادعُ به (الدعاء الموجود في: ج س ١٤).

أنا وأعوذ بالله من الأنا دعوت الجميع للمناظرة بالقرآن الكريم؛ لإثبات الحق، ومنهم السيد
محمود الحسيني الذي يدعو للمناظرة بعلم أصول الفقه، وقد رد عليه الشيخ ناظم العقيلي وهو من
الأنصار بكتاب الإفحام، وهو مطبوع الآن ولم يرد عليه السيد محمود الحسيني ولا أحد يمثله.

وكتاب الإفحام يمثل مناظرة بين السيد محمود الحسيني وأنصار الإمام المهدي عليه السلام، فاقرأه
وتدبر لتعرف صاحب الحق، وأسأل الله أن يهديك إلى سواء السبيل ويريك الحق حقاً، ويرزقك
أتباعه ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

السؤال/ ٤٩: لماذا دائماً تحاجج العلماء وتقول أنك سوف تظهر المعجزة في حال وجودهم،
ولماذا لا ترسل هذه الحجة إلى عوام الناس كي يتبعوك كما فعل رسول الله، وان قلت إنَّ
موسى عليه السلام حاجج فرعون أولاً، فالجواب على ذلك إنَّ فرعون كان يمتلك قدرة عسكرية
باستطاعته إبادة بني إسرائيل، باعتبار أنهم كانوا تحت حكمه، على العكس من العلماء لا يوجد
هذا لهم، أخيراً أطلب وجود صورة لك لتعرف عليك. وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد الهلالي العراق/ العمر ٢٦ سنة

٥/ جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

١ عوام الناس عبيد أم أحرار؟

فإذا كانوا أحراراً فتوجد الآن أدلة كثيرة جداً على صدق الدعوة وأحقيتها تأخذ برقبة كل طالب حق، هي بعينها أدلة رسول الله محمد ﷺ، ومنها أمور معجزة وإخبارات غيبية كثيرة جداً حصلت مع الأنصار، وجمع شيء يسير منها طبع ونشر^(١).

٢ وهل المعجزة يجب أن يراها كل الناس!؟

فلم يرَ تسبيح الحصى في يد رسول الله ﷺ إلا حذيفة، ولم يكلم الذئب إلا اليهودي، ولم يسمع حنين الجذع على رسول الله ﷺ إلا أصحابه وأنصاره، ولم ير تحرك الشجرة إلا القليل من كفرة قريش، وكذلك در شاة أم معبد وغيرها من معاجزه ﷺ^(٢)، وشبيه بهذه الأمور حصلت في هذه الدعوة.

ومن المعاجز أني العبد المسكين المستكين بين يدي ربّه مسحت على عيني بعض شيوخ الحوزة العلمية بالنجف في بداية الدعوة في عهد صدام الكافر (لعنه الله) وكشف عنهم الغطاء وأصبحوا يرون الملائكة وملكوت السموات، وحصلت مع بعضهم معجزات مادية، وبعد مدة كفروا وقالوا ساحر و يحضر الجن و...و... وكأنهم لم يسمعوا قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾^(٣).

والآن بعضهم عاد وبايع من جديد بعد أن ارتد عن الدعوة فيما مضى، فيا أخي ملأتم كبدي قيحاً كما ملأ أسلافكم كبد أمير المؤمنين ﷺ قيحاً.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٢٦ هـ . . ق

١- يشير ﷺ إلى كتاب كرامات وغيبيات، وهو أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي ﷺ، فقد ذكر فيه غيب من فيض تلك الكرامات التي من الله بها على أنصار الإمام أحمد الحسن روجي فداه.

٢- راجع كتاب العجل: الجزء الأول؛ فقد ذكر السيد أحمد الحسن ﷺ بعضاً من تلك المعاجز التي جاءت على يد الرسول محمد ﷺ.

٣- الحجر: ١٤.

السؤال / ٥٠: بسم الله الرحمن الرحيم

أنا وأعوذ بالله من الأنا أحد المؤمنين بالدعوة الذين أنعم عليهم الله بهذه النعمة، وقد رأيت رؤيا بالسيد أحمد الحسن وكأنه ممن يرافقون الإمام الحجة (عج)، وكأني أعرفه بشخصه هو السيد، علماً أنني كنت من مقلدي السيد علي الموسوي، أي من الفرقة الشيخية أرجوا منكم إعطائي تفاصيل عن موضوع الخمس والزكاة، إضافة إلى رأي السيد باللحم الهندي المستورد من الكويت وهو لحم عجل غير مشروم ، هل أكله حلال أم لا ؟

الأخت رشا من البصرة
٨ / جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الأخت المؤمنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن يوفق كل مؤمن ومؤمنة لخير الآخرة والدنيا، أمّا الخمس والزكاة ففيهما تفصيل كثير جداً ولكن لا بأس ببيان شيء.

الخمس يخص الإمام المعصوم عليه السلام والحجة على الخلق في كل زمان، وهم أوصياؤه لهم أن يضعوه حيث يشاؤون.

ويجب الخمس في أمور: منها الأموال والمواد غير المستعملة (الجديدة)، ولا خمس في الدار التي يسكن فيها الإنسان، ولا في الأثاث المستعمل، ولا في السيارة التي يحتاجها الإنسان للتنقل، ولا في مصدر رزق الإنسان.

وإذا كان لدى الإنسان دار أخرى أو سيارة ثانية أو مصدر رزق ثانٍ فيجب فيها الخمس.

أمّا اللحم الهندي المستورد وغيره، فيحرم أكله، حتى يثبت أنه مذكي بأيدي مسلمين وبصورة شرعية صحيحة.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

السؤال / ٥١: عندما يقرأ الناس دعواكم تظهر السخرية على وجوههم؛ لأنه الأدلة والبيانات والحجج غير كافية على هذه الدعوة، فتنسب دعواكم إلى علامات ظهور المبطلين والمغرضين والضالين والمضلين الذين يسبقون ظهور الإمام المهدي (عج)، (كالحسني واليماني أو الذي يدعي هو المهدي (عج))، فماذا يميزكم عن كل هؤلاء ولو بشيء يلفت النظر.

حسين العوادي العراق
١١ / جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

هذه الدعوة مؤيدة بأدلة كثيرة، وأنا وأعوذ بالله من الأنا لم أقل لأحد اتبعني أعمى، بل أقول افتح عينيك وميز الدليل واعرف صاحب الحق لتتقذ نفسك من النار، فدعوة الحق ترافقها دعاوى باطلة كحال رسول الله ﷺ لما رافقته دعوة مسيلمة الكذاب (لعنه الله) وأشباهه.

وكما عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **(إياكم والتنويه، أما والله ليغيبن إمامكم سنيماً من دهركم، ولتمحصن حتى يقال مات، قتل، هلك، بأي واد سلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة، لا يدرى أي من أي، قال: فبكيت، ثم قلت: فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخله في الصفة فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، فقال عليه السلام: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس)** ^(١)، فقد بين الإمام عليه السلام أن دعوة الحق أبين من الشمس، وهي أبين من الشمس؛ لأن أدلتها أدلة الأنبياء والمرسلين والرسول محمد ﷺ والأئمة عليهم السلام، فالتفت إلى أدلة هذه الدعوة وقارنها بدليل الرسول محمد ﷺ، اقرأ بعض أدلة الدعوة في كتاب النور المبين للأستاذ ضياء الزيدي، وفي كتاب البلاغ المبين للشيخ ناظم العقيلي، وستجد الأدلة كثيرة جداً، منها وصية رسول الله ﷺ والروايات عن أهل البيت عليهم السلام والعلم والحق والهداية والمباهلة وقسم البراءة والكشف والرؤيا بالرسول والأئمة والأنبياء عليهم السلام التي رآها المؤمنون والمعجزات والغيبات.

وإن لم تنفك كل هذه الأدلة ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١)، وعندها قل مع القائلين: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾^(٢)، وسيأتيكم الجواب: ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١١﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾^(٣).

سبحان الله، ألم تتعظوا بحال الأمم التي سبقتكم؟ فحالكم اليوم كحال اليهود مع أنبيائهم. ألم تتعظوا بكلام الله وبالقصص التي في القرآن؟ انظروا إلى حالكم، أليس هو حال علماء اليهود ومقلديهم عندما سخروا من زكريا عليه السلام ومن يحيى عليه السلام ومن عيسى عليه السلام، ما فرقكم عنهم بالله عليك؟!

وإن كنت ممن ألقى السمع وهو شهيد، ستجهش بالبكاء وتقول والله نحن أسوء من اليهود وعلمائهم الذين انكبوا على الدنيا وحاربوا الأنبياء وأنصارهم الذين ساروا إلى الآخرة، وأمنوا بها وبملكوت السماوات والغيب.

ما الذي يدفعكم للسخرية مني ومن المؤمنين بهذه الدعوة الحققة؟ أسأل نفسك وراجع ربك و ﴿أَفْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(٤).

وعلى مرّ العصور من هم المستهزون؟ وهل سمعت أو قرأت أن الأنبياء والمرسلين عليهم السلام والمؤمنين يستهزون؟ لكنك دائماً تجد أن الاستهزاء والسخرية هو ديدن المكذبين والكافرين بدعاوى الأنبياء والمرسلين.

بئس القوم كنتم لي يا أهل العراق، اتبعتم كبراءكم الذين اتبعوا أمريكا وهادنوها واقروا ديمقراطيتها، ورضيتم أخيراً بسقيفة الظالمين، وأعطيتم العذر لمن نحى أمير المؤمنين علياً عليه السلام، وانقلبتم على أعقابكم كافرين بتنصيب الله وحاكميته سبحانه وتعالى، وحاربتهم هذه الدعوة الحققة طلباً للدنيا العفنة.

١- الدخان: ١٠ - ١١.

٢- الدخان: ١٢.

٣- الدخان: ١٣ - ١٤.

٤- الإسراء: ١٤.

اتبعت من لم يزره ماله ودنياه إلا خساراً، كما اتبع أهل مكة أبا سفيان وحاربوا جدّي رسول الله محمداً ﷺ، وما تنقمون مني وأنا أدعوكم لكتاب الله ولولي الله الأعظم الإمام المهدي عليه السلام ولنبد الباطل وأهله، ما خرجت إلا لطلب الإصلاح في أمة جدّي رسول الله ﷺ، وبأمر أبي الإمام المهدي عليه السلام، كما خرج جدّي الحسين عليه السلام فإن اتبعت أئمة الضلالة فقديماً فعل آباؤكم واتبعوا فقهاء الضلالة، شبت بن ربيعي وثمر بن ذي الجوشن وشريحاً القاضي وأعانوا ابن زياد ويزيد (لعنهم الله) على قتل الحسين بن علي عليه السلام، وإنّ لفي العين قذى، وفي الحلق شحى، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تدبروا قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢﴾^(١)، ثم اسخروا واضحكوا كثيراً، فلا تحفظون سنة أسلافكم وستحبونها دماً عبيطاً، وسيلعنكم التالون كما يُلعن اليوم من حارب محمداً ﷺ وسخر منه، وستعلمون من الراح غداً عندما لا ينفعكم العلم شيئاً.

وأنا وأعوذ بالله من الأنا ساقص لك ولغيرك هذه الرؤيا لعلكم تتعظون: (رأيت في المنام: إن أحد الشيوخ في حوزة النجف وأنا أعرفه واقف بقربي، وبقرنا مجموعة من الملائكة وهم بصورة البشر، فسألوا الشيخ المذكور عني وعرضوا عليه أدلة الدعوة، فكذب الدعوة، ثم جاء شخص مهيب وعظيم القدر وكأنه مهيم على الملائكة وعلى الرؤيا وكل ما فيها، فقال الملائكة للشيخ المذكور: وهذا الشخص أيضاً لديه دعوة وهذه أدلتها، فعرضوا عليه أدلة دعوة هذا الشخص العظيم القدر، فقال: إن دعوة هذا الشخص كأدلة دعوة أحمد الحسن، فقال الملائكة للشيخ المذكور: أو تعرف من هذا؟! هذا محمد بن عبد الله صاحب السيف القاطع والسهم النافذ، رسول الله ﷺ، فقال الشيخ المذكور: أنا لا أصدق بمحمد ولا بأحمد، وأعرض بوجهه) وأقسم بالله العلي العظيم إني رأيت هذه الرؤيا وفيها الرسول محمد ﷺ، ولم أقص عليك هذه الرؤيا كدليل استدل به على أحقية هذه الدعوة، وإن كانت الرؤيا دليلاً، ولكني قصصتها لأني

أعتبرها رسالة من الله، لعل الله ينفعك وغيرك بالمعاني التي وردت فيها فتتعظ وأمثالك والله ولي التوفيق.

والحمد لله الذي جعلنا مؤمنين بملكوت السماوات والغيب والآخرة وهي من الغيب والحمد لله وحده، ولعنة الله على كل كافر جاحد بملكوت السماوات والغيب.

أحمد الحسن

جمادي الأول / ١٤٢٦ هـ . . ق

* * *

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

الجواب المنير عبر الأثير

الجزء الثاني

بعض أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت

١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ . ق

تعليق

الشيخ ناظم العقيلي

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى البُتُولِ الطَّاهِرَةِ... الصَّديقَةِ المَعصُومَةِ... التَّيِّبَةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ المَرْضِيَّةِ... الزَّكِيَّةِ

الرَّشِيدَةِ المَظْلُومَةِ المَقْهُومَةِ... المَغصُوبَةِ حَقًّا... المَمْنُوعَةِ امرئِهَا

المَكْسُومَةِ ضِلَعِهَا... المَظْلُومِ بَعْلِهَا... المَقْتُولِ وَكُدِّهَا

فَاطِمَةَ الزَّهراءِ

حَبِيبَةَ المُصْطَفَى... وَقَرِيبَةَ المُرْتَضَى... وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِي الأُولَيْنِ والآخِرِينَ

وَمُبَشِّرَةَ الأَوْلِيَاءِ... حَلِيفَةَ الوَرَعِ والزُّهْدِ... وَنَفَّاحَةَ الفِرْدُوسِ وَالخُلْدِ

المقصر

أبو زين الأنصاري

الخامس عشر من جمادى الأول ١٤٢٨ هجرية

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً

أما بعد ..

كانت سيرة الأنبياء والمرسلين ﷺ انتهاج شتى السبل المتاحة من أجل تبليغ الناس وإيصال الهداية إلى أكبر عدد ممكن؛ لتعم الهداية لمن طلب الحق بإخلاص نية، وأما الذين لا يسعون لمعرفة الحق ونصرته فلا يلتفتون حتى لو خرقت أسماعهم بصوت الحق، قال تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾^(١).

ومن أجل إقامة الحجة على كل العالم، قام السيد أحمد الحسن رسول الإمام المهدي عليه السلام بالإجابة على الأسئلة عبر الإنترنت؛ ليتسنى لكل العالم مراسلته، ومعرفة قيمة ما جاء به من علم من الإمام المهدي عليه السلام يدل على صدق اتصاله به عليه السلام.

وتم التركيز على الأسئلة العقائدية وتفسير ما تشابه من القرآن؛ لأن هذين الأمرين كليهما من مختصات الأئمة المعصومين ﷺ، ولا يمكن لأحد أن يدعي معرفتهما عن طريق غير العترة الطاهرة.

عن أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على زنديق، سأله عن آيات متشابهة من القرآن، فأجابه إلى أن قال عليه السلام: (وقد جعل الله للعلم أهلاً، وفرض على العباد طاعتهم بقوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، وبقوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾، وبقوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، وبقوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، وبقوله: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾، والبيوت هي بيوت العلم الذي استودع عند الأوصياء، وأبوابها أوصياؤهم، فكل عمل يجري على غير أيدي الأوصياء وعهودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم، مردود غير مقبول، وأهله بمحل كفر وإن شملهم صفة الإيمان، ثم إن الله قسم كلامه

ثلاثة أقسام: فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل، وقسماً لا يعرفه إلا من صفا ذهنه، ولطف حسه وصح تمييزه، ممن شرح الله صدره للإسلام، وقسماً لا يعلمه إلا الله وملائكته والراسخون في العلم. وإثما فعل ذلك؛ لئلا يدعي أهل الباطل المستولين على ميراث رسول الله ﷺ من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم، وليقودهم الاضطرار إلى الائتمام بمن ولى أمرهم، فاستكبروا عن طاعته. الحديث (١).

فهنا أمير المؤمنين عليه السلام يؤكد على أن متشابه القرآن لا يعلمه إلا الأوصياء من آل محمد ﷺ، بقوله: (وقسماً لا يعلمه إلا الله وملائكته والراسخون في العلم)، وأكد أيضاً على أن هذا العلم هو الدليل في معرفة الأوصياء من آل محمد ﷺ، بقوله: (وإثما فعل ذلك؛ لئلا يدعي أهل الباطل المستولين على ميراث رسول الله ﷺ من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم)، أي: إن الله تعالى جعل المتشابه في القرآن لكي تتم به معرفة الحجة من آل محمد؛ لأنه لا يستطيع أحد معرفة هذا العلم إلا الأوصياء، فإن جاؤا به وأفحموا الجميع، دل ذلك على أنهم الأوصياء الحق الذين يجب طاعتهم والامتثال لأمرهم.

وفي محاجة لأبي عبد الله عليه السلام قال فيها: (دعوا عنكم ما لا ينتفع به، أخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الأمة؟ فقالوا له: بعضه، فأما كله فلا. فقال عليه السلام لهم: من ههنا أوتيتم) (٢).

إذن لا يعلم محكم القرآن من متشابهه غير الأوصياء من آل محمد ﷺ، فمن جاء بذلك العلم كان دليلاً على أنه من الأوصياء، أو متصلاً بأحد الأوصياء ﷺ، وبالخصوص إذا تحدى الجميع وأفحمهم عن الرد عليه.

وها هو السيد أحمد الحسن رسول ووصي الإمام المهدي عليه السلام قد أصدر أربعة أجزاء من كتاب المتشابهات، وتحدى كل العلماء بالرد عليه ولم يرد أحد لحد الآن. ثم بادر للإجابة على

١- الاحتجاج: ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٧٠، وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٧٢ ص ١٩٤، جامع أحاديث الشيعة: ج ١ ص ١٧٧.
٢- تحف العقول لابن شعبة الحراني: ص ٣٤٩.

أسئلة طالبي الحق من كل العالم من المسلمين واليهود والنصارى؛ ليقيم بذلك الحجة على الجميع، ولا يبقى عذر لمعتذر.

فتجد في هذا الكتاب أجوبة السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام مذيّلة بأجوبة الاستفتاءات الخطية الموجهة له، ولعموم الفائدة ولكي يطّلع الجميع على علم آل محمد عليهم السلام أرتأينا نشرها في هذا الكتاب (الجواب المنير عبر الأثير)، وقد صدر منه الجزء الأول، وهذا هو الجزء الثاني.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد المصطفى وعلى أوصيائه الأئمة والمهديين، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

الشيخ ناظم العقيلي

١٤ / ذي القعدة / ١٤٢٨ هـ . . ق

أجوبة

السيد أحمد الحسن عليه السلام

ونضع هذه الأجوبة الشريفة في أقسام أربعة :

- القسم الأول: تفسير آيات من القرآن الحكيم.
- القسم الثاني: الأسئلة العقائدية.
- القسم الثالث: تفسير الرؤى.
- القسم الرابع: الأسئلة الفقهية والشرعية.

القسم الأول

تفسير آيات من القرآن الحكيم

السؤال / ٥٢: ما هو تفسير الآية الكريمة: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(١).

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه الآية تبين أن الرؤيا من الله سبحانه وتعالى، وهي تتحقق إن شاء الله ولو بعد حين، وما يكفر بها إلا الظالمون. وقد تحقق ما وعد الله رسوله بالرؤيا ففتحت مكة ولو بعد حين، وفتحت خير وهي الفتح القريب. والقرآن حي ويجري مجرى الشمس والقمر^(٢)، وهذا هو زمان تحقق هذه الآية مرة أخرى إن شاء الله.

أمّا في الباطن، فالفتح القريب هو الفتح المبين الذي حصل لرسول الله ﷺ. وقد بينته في أكثر من موضع في الفاتحة والمتشابهات فراجع.

وطريق الفتح المبين مفتوح لكل إنسان يريد السعي إلى الله بولي الله وحجته على خلقه. فالمسجد الحرام هو ولي الله ويدخله المؤمنون إن شاء الله آمنين محلّقين، أي: لا يكون لهم فكر أو رأي مع قوله، بل يسلموا له تسليماً. أمّا المقصرون فهم دون هذه المرتبة. والشعر يمثل أفكار الإنسان وآراءه، فخلقه أو تقصيره يعني التسليم لمن خلق أو قصر من أجله.

١- الفتح: ٢٧.

٢- عن عبد الرحيم القصير، قال: كنت يوماً من الأيام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: (يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) إذ قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر وعلي الهادي، من الهادي اليوم؟ قال: فسكت طويلاً ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت - جعلت فداك - الهادي، قال: صدقت يا عبد الرحيم، إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية، لمات القرآن ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضيين. وقال عبد الرحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: (إن القرآن حي لم يموت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا) بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٤٠٣. (المعلق).

السؤال / ٥٣: ما هو تفسير الآية الكريمة: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللوح هو الخشب، والدرس المسامير، هذا بحسب الظاهر.

وعن رسول الله ﷺ قال: (... نحن الدر ...) (١).

وقال تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا...﴾ (٢).

وصاحب الولاية الإلهية وحجة الله على خلقه هو عين الله في أرضه، فالمراد بأعيننا، أي: آل

محمد ﷺ.

* * *

السؤال / ٥٤: ما تفسير السورة الكريمة: ﴿لِيَايَلَيْفَ قَرِيشٍ﴾ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (٣)؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه السورة تُذكر كفار قريش في زمن رسول الله ﷺ بنعمة الله سبحانه وتعالى عليهم، لعلهم يؤمنون برسوله ﷺ وينصرونه، ويعبدون الله حق عبادته، بعد دخولهم في الولاية الإلهية والإيمان بحجة الله على خلقه، وهي أيضاً في هذا الزمان تخاطب قريشاً أم القرى ومكة هذا

١- البحار: ج ٢٦ ص ٣٣٣.

٢- القمر: ١٣ - ١٤.

٣- قريش: ١ - ٤.

الزمان، وهم العلماء غير العاملين الذين يعيشون في نعمة وفضل الإمام المهدي عليه السلام، وهم مع هذا يعادون رسوله إليهم ولا ينصرونه، بل هم لا يؤمنون بوصية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله.

* * *

السؤال / ٥٥: استيضاح عن الآية: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

هؤلاء هم العلماء غير العاملين ومدعو العلم من الجهال والسفهاء^(٢).

* * *

١- البقرة: ١٣.

٢- من المعلوم أن الأمر يعود كما بدأ، كما قال الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وهذه الآية فسرها الأئمة عليهم السلام في الذين اعترضوا على وصي الرسول محمد صلى الله عليه وآله ووصفوا الذين آمنوا به بالسفهاء، فهي اليوم تنطبق على الذين يعترضون على وصي الإمام المهدي عليه السلام ويصفون الذين آمنوا به بالسفهاء والسذج الذين لا يمتعون بشيء من العلم، وإنهم في تكذيبهم لوصي الإمام المهدي عليه السلام يعتبرون أنفسهم حكماء ألباء، فهؤلاء كهؤلاء؛ لأن القرآن حي لا يموت ينطبق على آخر الأوصياء كما انطبق على أولهم صلى الله عليه وآله، كما تقدّم بيانه.

عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (وإذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة، قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وعمار وأبي ذر: آمنوا برسول الله وبعلي الذي وقفه وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلها به، فأمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الإمام وسلموا له ظاهرة وباطنة، كما آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار، قالوا في الجواب لمن يفضون إليه، لا لهؤلاء المؤمنين؛ لأنهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنهم يذكرون لمن يفضون إليهم من أهليهم الذين يتقون بهم من المنافقين ومن المستضعفين، أو من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون بهم، يقولون لهم: (أنؤمن كما آمن السفهاء) يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا علياً خالص ودهم ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤوسهم بموالاته وأوليائه ومعاداة أعدائه، حتى إن اضمحل أمر محمد صلى الله عليه وآله طحطهم أعداؤه وأهلكم سائر الملوك والمخالفين لمحمد صلى الله عليه وآله، أي فهم بهذا التعرض لأعداء محمد صلى الله عليه وآله جاهلون سفهاء، قال الله عز وجل: (ألا إنهم هم السفهاء) الاخفاء العقول والآراء، الذين لم ينظروا في أمر محمد حق النظر فيعرفوا نبوته، ويعرفوا به صحة ما ناطه بعلي عليه السلام من أمر الدين والدنيا، حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين، وصاروا خائفين من محمد وذويه ومن مخالفهم، ولا يؤمنون أن ينقلب فيهلكون معه، فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنين ولا محبة اليهود وسائر الكافرين؛ لأنهم به وبهم يظهرون لمحمد من موالاته وموالاته أخيه علي عليه السلام ومعاداة أعدائهم اليهود والنصارى والنواصب كما يظهر لهم من معاداة محمد وعلي (عليهما السلام)، ومعاداة أعدائهم وبهذا يقدر أن نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد وعلي، ولكن لا يعلمون أن الأمر ليس كذلك، فإن الله يطلع نبيه على أسرارهم فيخسأهم ويلعنهم ويسقطهم) بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٤٧. (المعلق).

السؤال / ٥٦: ما تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾^(١) ؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أي ولاية الإنسان وعمله من الحسنات والسيئات، فإذا كان الإنسان موالياً لولي الله وحجته على خلقه، يكون كتابه أيضاً وفيه حسناته وسيئاته، وإذا كان لا يوالي ولي الله وحجته على خلقه، أو يوالي أعداء الله من المدعين المبطلين، يكون كتابه أسوداً ويلقى في النار ولا يكلمه الله^(٢)، ﴿قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥).

* * *

١- الإسراء: ١٣.

٢- عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث قال: (... إلى أن قال: وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وإبطاؤه وطول عمره وبلوى المؤمنين (به من بعده) في ذلك الزمان، وتولد الشوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربة الإسلام من أعناقهم، التي قال الله تقدره ذكره: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ يعني الولاية ... بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٢١٩.

وفي مستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي: ج ٦ ص ٦١٨، قال: (تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ يعني الولاية). (المعلق).

٣- المؤمنون: ١٠٨.

٤- البقرة: ١٧٤.

٥- آل عمران: ٧٧.

السؤال / ٥٧: ما تفسير السورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الفتح المبين بيّنته في أكثر من موضع في الفاتحة وفي المتشابهات^(١)، وكذا التوبة وطلب العفو والمغفرة عن الذنب المرافق لصفحة وجود المخلوق وإن كان في مرتبة ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، وهذا هو الأنا والظلمة التي لا بد أن تحتويها صفحة المخلوق مهما كان مقامه. فالسورة هكذا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾.

أمّا قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ فهي في هذا العالم الجسماني تتعلق بالناس، فهم التائبون، وهم المستغفرون عن ذنب التقصير مع ولي الله وحقته على عباده. وأيضاً ولي الله يحمده الله ويستغفر لهم ودونما استغفاره لا يغفر لهم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٢).

ولولا نصر الله وتأيبه لا يتحقق الفتح المبين للرسول، ومع الفتح المبين لا بد أن يتحقق الفتح في هذا العالم، ويدخل الناس في دين الله أفواجا.

* * *

السؤال / ٥٨: ما تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا

١- النصر: ١ - ٣.
٢- ذكر السيد أحمد الحسن ذلك في المتشابهات: ج ١ ط ٢ ص ٣، وص ١٧ و ٢١. وفي الجزء الثاني من المتشابهات: ط ٤٧، ص ٤٨. وفي الجزء الثالث: ط ٢ ص ١٠٣. وغيرها من الموارد. (المعلق).
٣- النساء: ٦٤.

أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١﴾.

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

هذا العذاب الذي يرافق إرسال المرسلين إلى الناس، ويترل بأهل القرى بعد تكذيبهم المرسلين، ويأتي السكان الجدد، وتكرر نفس القصص دون أن يلتفتوا ويتعظوا بمن كان قبلهم. ونفس الشيء يتكرر مع القائم عليه السلام، ولعل أهم القرى التي ذكرت في الروايات بأنه يترل بها العذاب هي بغداد.

راجع الروايات ^(٢) التي ذكرت إنها لا يرى منها الرسوم من شدة الخراب الذي يلحقها بالرايات التي تأتيها من كل مكان وبالفتن. وفي تأويل هذه الآيات بالخصوص في القائم، قال الإمام الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَآئِنَا إِذَآ هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١﴾﴾ لا

١- الأنبياء: ١١ - ١٥.

٢- عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال في خطبة: (الزوراء وما أدراك ما الزوراء، أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان وتكثر فيها السكان ويكون فيها محاذم وخران، يتخذها ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والأئمة الفجرة والأمراء الفسقة والوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس والروم لا ياتمرون بمعروف إذا عرفوه ولا يتناهون عن منكر إذا أنكروه، (يكفني) الرجال منهم بالرجال والنساء منهم بالنساء فعند ذلك الغم العميم والبكاء الطويل والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك، وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطوقة بأسهم الحديد جرد مرد ...) قواعد الأحكام للعلامة الحلي: ج ١ ص ١٥.

وعن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في خبر طويل، قال: (... ثم يظهر السفيناني ويسير جيشه إلى العراق فيخربه ويخرب الزوراء وتركها جماء ويخرب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجيش السفيناني يومئذ ثلثمائة الف رجل ...) مختصر بصائر الدرجات - للحسن بن سليمان الحلي: ص ١٨٥.

وكذلك عن المفضل بن عمر، قال المفضل: يا سيدي، كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت؟ قال: (في لعنة الله وسخطه، تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير إليها من كل قريب أو بعيد، والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بساير الامم المتمردة من أول الدهر إلى آخره، ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف، فالويل لمن اتخذ بها مسكناً، فان المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقي من أهلها في الدنيا حتى يقال إنها هي الدنيا وإن دورها وقصورها هي الجنة وإن بناتها هن الحور العين وإن ولدانها هم ولدان، وليظنن إن الله لم يقسم رزق العباد إلا بها وليظهرن من الاقتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم والحكم بغير كتاب الله ومن شهادت الزور وشرب الخمر والفجور وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها إلا دونه، ثم ليخربها الله تعالى بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لو مر علينا مار لقال ههنا كانت الزوراء ...) مختصر بصائر الدرجات - للحسن بن سليمان الحلي: ص ١٨٨.

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: (إن أمير المؤمنين عليه السلام، لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس: إنها الزوراء، فسيروا وجنّبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من الوند في النخالة ...) مستدرك الوسائل - للميرزا النوري: ج ٣ ص ٤٢٩. (المعلق).

تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١﴾، قال العليؑ: (إذا قام القائم وبعث إلى بني أمية بالشام فهربوا إلى الروم فيقول لهم الروم: لا ندخلكم حتى تنتصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح، فيقول: أصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا. قال العليؑ: فيدفعونهم إليهم، فذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾. قال العليؑ: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها. قال العليؑ: فيقولون: ﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ بالسيف (١).

* * *

السؤال / ٥٩: ما تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ (٢) ؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

يد الإنسان تبيض مع العدل وتَسود مع الظلم في ملكوت السماوات، وهذا ما أظهره الله سبحانه وتعالى مع موسى العليؑ في هذه الحياة الدنيا ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ﴾ (٣). ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ (٤). ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٥). ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَآئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٦). والجنح

١- الكافي: ج ٨ ص ٥١.

٢- النبا: ٤٠.

٣- الأعراف: ١٠٨، و الشعراء: ٣٣.

٤- طه: ٢٢.

٥- النمل: ١٢.

٦- القصص: ٣٢.

١١٠ إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

والجيب ملاصق للصدر، وهو موضع اتصال روح الإنسان بجسده، أي: كأنه يخرج ما في روحه من عدل وقدس وطهارة للناس في يده ليريهم حاله.

وأيام الله قريبة عند الله وعند أولياء الله، وبعيدة عند الكافرين ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ * وَتَرَاهُ قَرِيبًا ﴿١﴾، (٢). وهي يوم قيام القائم ويوم الرجعة ويوم القيامة الكبرى (٣)، وعندها يرى الإنسان ويرى الناس ما في يد كل إنسان من عدل أو ظلم عندما تتكشف الحقائق لهم (٤)، ويرون ما لم يكونوا يرونه، عندها يندم المبتطلون الظالمون، ويقولون: يا ليتنا جئنا بالولاية لولي الله وحجته على خلقه ﴿... يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ (٥). وعلي ابن أبي طالب عليه السلام هو صاحب الولاية الكبرى، وهو أبو تراب (٦).

* * *

السؤال / ٦٠: ورد في القرآن الكريم هذه الآية: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْضَعْ نَعْلِكَ إِنَّكَ بِأَلْوَادِ

الْمُقَدَّسِ طَوَى﴾ ما المقصود بهذه الآية ؟

١- المعارج: ٧.

٢- وجاء في الدعاء عنهم عليه السلام: (... اللهم وسر نبيك محمداً ﷺ برويته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكناتنا بعده، اللهم اكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره، وعجل لنا ظهوره، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان، برحمتك يا أرحم الراحمين ...) بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٩٦، وأغلب كتب الأدعية. (المعلق).

٣- عن أبي جعفر عليه السلام يقول: (أيام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٥٠. (المعلق).

٤- ولذلك ترى أن الله تعالى يوم القيامة الكبرى يُظهر الكافرين والمنافقين على حقيقتهم السوداء المظلمة فتكون وجوههم سوداء كالحة وإن كانت في الدنيا بيضاء ناعمة، ويظهر المؤمنون بالولاية بوجوه بيضاء نيرة، وإن كانوا في هذه الدنيا بوجوه مغبرة من العناء والبلاء والاستضعاف من قبل الظالمين، ففي عالم الملكوت كل يظهر على حقيقته وباطنه.

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: (يحشر يوم القيامة شيعة علي رواءاً مرويين مبيضة وجوههم، ويحشر أعداء علي يوم القيامة وجوههم مسودة ظامنين) ثم قرأ: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ). بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٤.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (إن رسول الله ﷺ قال - وعنده نفر من أصحابه وفيهم علي بن أبي طالب عليه السلام - قال: إن الله تعالى إذا بعث الناس يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، وعليهم نعال من ذهب، شراكها - والله - من نور يتلألأ، فيؤتون بنوق من نور عليها رجال الذهب قد وشحت بالزبرجد والياقوت، أزمة نوقهم سلاسل الذهب، فيركبونها حتى ينتهوا إلى الجنان، والناس يحاسبون ويعتمون ويهتمون وهم يأكلون ويشربون، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: من هم يا رسول الله ؟ قال: هم شيعةك وأنت إمامهم، وهو قول الله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدًا) بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٤. (المعلق).

٥- النبأ: من الآية ٤.

٦- عن عباية ابن ربيعي، قال: قلت لعبدالله بن عباس: لم كنى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام أبا تراب ؟ قال: لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشبيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال: يا ليتني كنت تراباً - يعني من شيعة علي - وذلك قول الله عزوجل: (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) علل الشرائع للشيخ الصدوق: ج ١ ص ١٥٦.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قوله تعالى: (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا) يعني علويًا أتوالي أبا تراب) بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٤. (المعلق).

المرسل: فاضل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^(١).

النعل في رجل أي إنسان يقيها، ولكنه أيضاً يُطَي من سرعة سيره. ولم يُرد سبحانه وتعالى فقط النعلين الماديين اللتين تبطنان من سرعة سيره ﷺ للوصول إلى الشجرة التي كُلم منها، بل أيضاً كان سبحانه يريد من موسى ﷺ أن يترع من نفسه كل ما يعيقها في سيرها إلى الله سبحانه، فكان سبحانه يريد من موسى ﷺ أن يترع حبه لما سوى الله، وأن يترع خوفه مما سوى الله. فلا يقي نفسه بالخوف والحذر، بل بالله سبحانه وتعالى، ويكون حبه لأي إنسان بالله ومن خلال حبه لله سبحانه وتعالى^(٢).

والخوف من الطواغيت كفرعون من صفات العلماء غير العاملين، فقلوبهم مليئة بالخوف من الطاغوت، أو كما يسميهم الله سبحانه في القرآن الكريم بالحَمِير، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ...﴾^(٣)،^(٤).

١- طه: ١٢.

٢- قال الشيخ الصدوق (رحمه الله): وروي في قوله عز وجل: (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) أي خوفك: خوفك من ضياع أهلِكَ وخوفك من فرعون. كمال الدين وتمام النعمة: ص ١٥١.

وعن الإمام المهدي ﷺ انه قال في حديث طويل: (... إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إنني قد أخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عن سواك - و كان شديد الحب لأهله - فقال الله تعالى: (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) أي أنزع حب أهلِكَ من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٤٦٠. (المعلق).

٣- الجمعة: ٥.

٤- قال الرسول محمد ﷺ حديث طويل: (... ويقول الله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً). يا ابن مسعود، يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه. يقول (يقال) لذلك الزمان إن كان في ذلك الزمان ذنباً وإلا أكلته الذئب. يا ابن مسعود، علماؤهم وفقهاؤهم خونة، فجرة، ألا إنهم أشرار خلق الله وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله، يدخلهم نار جهنم (صَمُّ بَحْمٍ عَمِيٍّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٩٨.

وقال علي بن إبراهيم القمي في تفسيره: ج ٢ ص ٣٦٦: (ثم ضرب مثلاً في بنى إسرائيل فقال: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً) قال: الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل بها، كذلك بنو إسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به).

وقال الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التبيان: ج ١٠ ص ٥: (قال ابن عباس: الأسفار الكتب واحداً سفر؛ لأنها تكشف عن المعنى باظهار حاله، يقال: سفر الرجل عن عمامته إذا كشف، وسفرت المرأة عن وجهها وهي سافرة، وإنما مثلهم بالحمار؛ لأن الحمار الذي يحمل كتب الحكمة على ظهره لا يدري بما فيها، ولا يحس بها كمثل من يحفظ الكتاب ولا يعمل

وقال تعالى: ﴿إِنَّ أُنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾^(٢)،^(٣).

ورد عن الصادق عليه السلام في تفسير هذا الخطاب الإلهي لموسى عليه السلام: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾: **(لأنها كانت من جلد حمار ميت)**^(٤)، فلم يرد الصادق عليه السلام إلا ببيان هذه الصفة، وهي الخوف من الطاغوت على النفس وهي من صفات العلماء غير العاملين^(٥) أو الحمير، ولم يكن الصادق عليه السلام يريد أن في قلب موسى خوف من الطاغوت بعد دخوله ساحة القدس الإلهي.

فالله سبحانه وتعالى يقول لموسى عليه السلام: أنت وصلت إلى ساحة القدس الإلهية، ﴿لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾؛ لأن الذي يدافع عنك هو الله، فأنت الآن في ساحة قدسه، الوادي المقدس طوى، ولم يكن في قلب موسى عليه السلام بعد أن وصل إلى ساحة القدس الإلهي أي خوف من الطواغيت، ولكن في هذا الخطاب الإلهي تعليم من الله سبحانه وتعالى لكل إنسان يريد الوصول إلى الساحة المقدسة (الوادي المقدس طوى)، أن عليه أولاً وليكون أهلاً أن يلج هذه الساحة المقدسة، أن يترع من قلبه الخوف من الطواغيت كفرةون، ويوقن أن الذي يدافع عنه هو الله سبحانه وتعالى القادر على كل شيء، في مقابل من لا يقدر على شيء.

فالمطلوب من موسى عليه السلام الآن وهو يلج ساحة القدس، أن يترع من قلبه الخوف مما سوى الله ولو كان مثقال ذرة، ثم أن يملأ قلبه خوفاً من الله سبحانه وتعالى.

به، وعلى هذا من تلا القرآن ولم يفهم معناه وأعرض عن ذلك إعراض من لا يحتاج إليه كان هذا المثل لاحقاً به. وإن من حفظه وهو طالب لمعناه وقد تقدم حفظه فليس من أهل هذا المثل). (المعلق).

١- لقمان: ١٩.

٢- المدثر: ٥٠.

٣- نجد أن الأئمة عليهم السلام لا ينفكون عن تشبيه العلماء غير العاملين بالحمير، فهنا نجد الإمام الصادق عليه السلام يطلق قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ في حديثه مع يونس على العلماء الذين خالفوه وعارضوه وكان قطاع طريق دون الإمامة الحقة، المتمثلة بالإمام الصادق عليه السلام حيث قال: (... فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته، فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم، فإنهم حمر مستنفرة. ثم قال: يا يونس، إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإننا ورثناه وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب) بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٤٠٤. وهنا الإمام الصادق عليه السلام ينص على أن علة صحة علوم الأئمة وتفصيلهم على غيرهم؛ لأنهم ورثوا ذلك العلم عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيرهم من الناس، وهذا يدل على اختصاص أهل البيت عليهم السلام بصفة (ورثة الأنبياء)، وإن كل من وصف نفسه بذلك غيرهم فهو سارق ما ليس له كائناً من كان. (المعلق).

٤- علل الشرائع: ج ١ ص ٦٦.

٥- قال علي بن إبراهيم القمي في تفسيره: ج ٢ ص ٣٦٦: (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) قال: إن في التوراة مكتوب أولياء الله يتمنون الموت). وقال المجلسي في البحار: ج ٦ ص ١٢٥: (فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ) الخطاب وإن توجه ظاهراً إلى اليهود لكنه تعريض عام لكل من يدعي ولاية الله ويكره الموت). (المعلق).

أما قول موسى عليه السلام: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾^(١)، فقد أراد موسى عليه السلام الخوف على الرسالة الإلهية وليس على نفسه، فهو يخاف أن يقتلوه قبل أن يتم تبليغ الرسالة الإلهية المكلف بها، فلما أجابه الله تعالى بقوله: ﴿كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾^(٢)، ذهب موسى مسرعاً إلى الطاغية، وأبلغه بالرسالة وبلغ بني إسرائيل وأتم تبليغ الرسالة بفضل الله القادر على كل شيء.

* * *

السؤال / ٦١: ما تفسير الآية الكريمة: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ ما معنى شعائر الله؟

المرسل: زيد صفاء

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

شعائر الله هي الأدلة على الله سبحانه وتعالى، ومنها الصفا والمروة؛ لأنّ بينهما تجلّت قدرة الله لآدم وحواء وإبراهيم وهاجر عليهم السلام، وبالتالي لجميع الناس، فلا إبراهيم وهاجر بعين زمزم، ولآدم وحواء عندما نزل آدم على جبل الصفا وحواء على جبل المروة، وبالتقاء هذين الجبلين آدم وحواء جرت الحياة الإنسانية على هذه الأرض، كما جرت عين زمزم فيما بعد.

ففي الحج تعظيم لشعائر الله، وفي تعظيمها تعظيم لقدرة الله في قلب الإنسان، ومن شعائر الله جبل عرفات والمشعر الحرام وآثار الأنبياء والمرسلين والأوصياء عليهم السلام، وهم أنفسهم عليهم السلام أعظم شعائر الله، ففي ذكرهم تعظيماً لأعظم شعائر الله سبحانه وتعالى.

وسميت شعائر؛ لأنّ الإنسان المؤمن يستشعر قدرة الله التي تجلّت من خلالها في قلبه.

* * *

١- الشعراء: ١٤.

٢- الشعراء: ١٥.

السؤال / ٦٢ : قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾^(١). ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢).

ما معنى الآية الكريمة، وما ارتباط النحل مع الأنبياء والمرسلين والأئمة الأطهار وتحديدًا

السيد عليه السلام؟

المرسل : إبراهيم رغيل

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

لم يخلق الله سبحانه وتعالى شيئاً عبثاً، بل كل شيء بمقدار وتقدير وحكمة بالغة؛ ليتفكر الإنسان في خلق الله، فيعرف من خلال هذا التفكير الحقيقية، وكم حث سبحانه الناس على التفكير في خلقه لعلهم يهتدون إلى الحق ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣). ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

وفي النحل آيات يعرف الإنسان من خلالها الحق، فهو يجمع العسل من الأشجار، وفي العسل شفاء للأجساد، وكذا الأنبياء والأوصياء وشيعتهم يجمعون العلم من الشجرة الطيبة المباركة، وفي العلم شفاء الأرواح.

وكذا فإن مملكة النحل تهلك إن فقدت يعسوبها، ففي البداية تتكون في المملكة مجموعة ملكات كاذبة تماماً كحال العلماء غير العاملين، فهي تنتج بيضاً غير ملقح فتخدع باقي النحل بهذا الإنتاج الكاذب الواهم؛ ليكون مصير المملكة الهلاك بعد أن تضمحل تدريجياً.

١- النحل: ٦٨.

٢- النحل: ٦٩.

٣- الأعراف: ١٨٥.

٤- يونس: ٥.

والمملكات الكاذبة في مملكة فقدت يعسوبها تكون أكثر من واحدة، وهي لا تتفق على حركة واحدة منسقة للخلية، كما أن كل واحدة منها تحيط نفسها بحاشية من النحل بعد خداعه بأنها ملكة حقيقية، وهكذا تنقسم المملكة بسبب المملكات الكاذبة.

تماماً لو تتبعنا حال المملكات الكاذبة في مملكة النحل، لوجدته مشابهاً إلى حدٍ كبير حال العلماء غير العاملين، الذين يأتون بعلم فاسد بعد شربهم من آجن، ويسببون إنقسام الأمة بعد أن تفقد نبيها وإمامها.

وهناك آية في النحل للتضحية والفداء، فعندما يهاجم عدو مملكة النحل فإن النحل يهاجم العدو للدفاع عن المملكة وعن يعسوب وباقي النحل، وكل نحلة تلدغ العدو فإنها تفقد حياتها حتماً، ومع ذلك فالنحل يُقدم على التضحية بنفسه دون تردد من أجل المملكة، وفي هذا آية ودرس في الابتعاد عن الأنا.

في هذا المختصر حاولت أن أضيء لك الطريق قليلاً، لتتبع بنفسك حال النحل ومملكته؛ لتلمس مدى التشابه بينه وبين أهل الدين، سواء منهم الصادق والمخدوع والكاذب، فتعرف عندها أن الله يكلم الناس بكل شيء، بالحجر والشجر والحيوان^(١).

* * *

السؤال / ٦٣: قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^(٢)، ما معنى الآية الكريمة؟

المرسل : إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- ولذلك تجد أهل البيت يشبهون أنفسهم وشيعتهم الصادقون بالنحل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) قال: (نحن النحل الذي أوحى الله إليه: (أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا) أمرنا أن نتخذ من العرب شيعة، (وَمِنَ الشَّجَرِ) يقول: من العجم (وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) من الموالي، والشراب المختلف ألوانه: العلم الذي يخرج منا إليكم) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١١٠. (المعلق).

٢- الحج: ١١.

هذه الآية نزلت فيمن يسير مع الحق وهو لا يعرف الحق، فتجده يقدم رجلاً ويؤخر الأخرى، فهو على شك من أمره يجد في الفتنة أو الشبهة عاذراً؛ ليتخلى عن الحق أو ربما ليقف ضده. فهو غير مستعد أن يضحى بماله أو نفسه أو سمعته لأجل الحق الذي يدعي أنه يتبعه، ولو كان إيمانه حقيقياً لزدته الفتنة إيماناً مع إيمانه ولقدم قبلاً ماله ونفسه في سبيل الحق الذي يؤمن به. فلا بد أن يكون الإيمان خالياً من أي طلب للمنفعة الدنيوية، بل ولا بد للمؤمن أن يكون مستعداً لاستقبال أي ضرر دنيوي يكون نتيجة لإيمانه، فإن المؤمن لو كان على قمة جبل^(١)، لقيض الله له من يؤذيه ليؤجر بهذا ويرتفع مقامه، بل إن أكثر الناس بلاءً هم الأنبياء والأوصياء ثم الأمثل فالأمثل^(٢).

كما لا بد أن يكون الإيمان أقل ما يكون مشوباً بالمادة أو الشك، فلا بد أن يكون الإيمان بالغيب نقياً من الشك، فالإيمان بالآية المادية القاهرة التي لا تقول لا يقبل، ولو كان يقبل لقبول إيمان فرعون ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣)، فهو يعلن إيمانه وإسلامه بعد أن لمس جدار الماء الذي كان آية لا تقول، ولكن الله لا يقبل هذا الإيمان الخالي من الغيب؛ لأن الله هو الغيب المطلق ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ أُولِي السُّوءِ﴾^(٤)، وأيضاً لقبول إيمان الذين كفروا يوم الفتح ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(٥)،^(٦).

١- قال رسول الله ﷺ: (مازلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك) علل الشرائع: ج ١ ص ٤٥. (المعلق).

٢- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إن أشد الناس بلاء الأنبياء صلوات الله عليهم ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل) بحار الأنوار: ج ١١ ص ٦٩. (المعلق).

٣- يونس: ٩٠.

٤- يونس: ٩١.

٥- السجدة: ٢٩.

٦- عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: قلت للرضا عليه السلام: لأي علة أغرق الله فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ قال: (لأنه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا) وقال عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ وهكذا فرعون لما أدركه العرق قال: (آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) فقيل له: (الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ...) بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٣. (المعلق).

كما أنّ الشك إذا تغلغل في ساحة الإيمان نفى الإيمان، فلا بد أن يعمل المؤمن أن لا يكون فقط ممن سمعوا بالحقيقة أو رأوها، بل لابد أن يكون ممن اكتووا بها، بل وخير الخير للمؤمن أن يكون ممن احترقوا تماماً بنار الحقيقة حتى يصبح المؤمن هو نفسه الحقيقة وحاكي الحقيقة.

* * *

السؤال / ٦٤: ماهو سرّ آية الكرسي، وهل لها علاقة وثيقة بالتوحيد والإمامة؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

هذه هي آية الكرسي كما نزلت على محمد ﷺ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (١)، (٢).

وسرّها أنّ فيها ذكر الحقيقة (هو)، واللاهوت (الله)، وباب اللاهوت (الرحمن الرحيم)، وفيها بيان اختلاف الحقيقة عن اللاهوت في مقام المعرفة واتحادها في الحقيقة، وبيان أنّ اللاهوت (الله) هو تجلّي للحقيقة وصفة للحقيقة، وبيان أنّ هذا التجلّي هو لحاجة الخلق له (فالقيوم لا

١- البقرة: ٢٥٥.

٢- وقد رويت آية الكرسي على التنزيل عن أهل البيت ﷺ وذكروا في ثواب قرائتها فضلاً عظيماً، وقد ذكرها الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان، وقد تم حذفها في بعض الطبقات الحديثة، وهذا تصرف غير مشروع في مؤلفات العلماء الذين حرصوا على أن يوصلوا روايات أهل البيت ﷺ كما هي بدون حذف أو تحريف.
عن الحسين بن خالد، أنه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ - أَي نَعَّاسٌ - لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ...) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦٣.

وعن الحسن بن علي (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن آية الكرسي في لوح من زمرد أخضر، مكتوب بمداد مخصوص بالله، ليس من يوم جمعة إلا صك ذلك اللوح جبهة إسرافيل، فإذا صك جبهته سبح، فقال: سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له، ولا العبادة والخضوع إلا لوجهه، ذلك الله القدير الواحد العزيز، فإذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك، وهلوا فإذا سمع أهل السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا، فلا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، إلا دعا لقارئ آية الكرسي على التنزيل) مستدرك الوسائل للميرزا النوري: ج ٦ ص ١١٦. (المعلق).

يكون حقيقة إلا بمن يقوم عليه). وفيها بيان أن الحي الحقيقي هو سبحانه ومن سواه حياتهم من حياته وقائمة بحياته.

وتفصيل أكثر تجده في تفسير سورة التوحيد يصدر بعد حين إن شاء الله.

* * *

السؤال / ٦٥: بسم الله الرحمن الرحيم، سيدي ومولاي رسول ووصي ويماني الإمام المهدي السيد أحمد الحسن، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قال تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ * ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾^(١).

هل تدل هذه الآية المباركة على وجود أكثر من كتاب داخل القرآن الكريم؟ أرجو الإجابة بوضوح. وسلام الله عليك ورحمته وبركاته.

المرسل : ميشم برزان

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ * ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ * ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٢)، فلو كان المراد بالقرآن في هذه الآيات: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ هو الألفاظ فقط الموجودة عند كل الناس لما قال تعالى: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ومعنى مكنون هنا أي محفوظًا ومخزونًا. ثم إنه ليس فقط محفوظًا في كتاب، بل هذا الكتاب ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾. فهذه الـ . ﴿كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ التي تسأل عنها، لا يمسه ﴿إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾؛ لأنها في ﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾^(٣).

عن بريد العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾، قال: (هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب)^(٤).

١- البينة: ٢ - ٣.

٢- الواقعة: ٧٧ - ٧٩.

٣- البينة: ٢.

٤- بصائر الدرجات: ص ٥١٦.

وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، قال: (هم مكذبو الشيعة؛ لأنّ الكتاب هو الآيات وأهل الكتاب الشيعة، وقوله: ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾ يعني المرجئة، ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾، قال: يتضح لهم الحق. وقوله: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وآله، ﴿يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ يعني يدل على أولي الأمر من بعده، وهم الأئمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة. وقوله: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ أي: عندهم الحق المبين. وقوله: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ يعني مكذبو الشيعة، وقوله: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ أي بعد ما جاءهم الحق، ﴿وَمَا أَمَرُوا هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافَ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ والإخلاص: الإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام^(١).

* * *

السؤال / ٦٦: ما تفسير: ﴿وَأمرهم شورى بينهم﴾^(٢)، وهل تتناقض مع حاكمية الله؟

المرسل: زيد صفاء

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣)، نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وفي حياة محمد صلى الله عليه وآله، فلو كانت في الحكم والحاكم لكان للمسلمين أن يختاروا غير محمد صلى الله عليه وآله وينصبوه عليهم!! ولو كانت في الحكم والحاكم لشاور محمد صلى الله عليه وآله المسلمين في الأمر قبل أن يعلن تنصيب علي بن أبي طالب عليه السلام بعده في غدير خم!! ولو كانت حتى في تنصيب أمير على جيش يخرج لقتال الكفار لشاور رسول الله المسلمين قبل أن ينصب أسامة بن زيد، بل كان كثير منهم غير راضين بهذا التنصيب، فلماذا لم يقبل رسول الله

١- بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦٩.

٢- الشورى: ٣٨.

٣- الشورى: ٣٨.

مشورتهم واعتراضهم على صغر سن أسامة بن زيد إذا كان مأموراً بأخذ مشورتهم في أمور الحكم !!؟؟ أتراه ﷺ يخالف القرآن وحاشاه ؟؟؟!!

إن للقرآن أهله فرحم الله امرأً عرف قدر نفسه وسمع حقاً فأذعن.

* * *

السؤال / ٦٧: ما تفسير الآيتين: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾^(١)، ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٢) ؟

المرسل: عباس طاهر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً﴾^(٣).

والنفس المطمئنة هي التي سكن وقر فيها الإيمان فاستقرت به، وهذه هي نفوس الأنبياء والأوصياء وأولياء الله الذين آمنوا بهم ونصروهم. وفي مقابل النفوس المطمئنة النفوس المضطربة، وهي نفوس المؤمنين الذين يتخلل إيمانهم شيء من الشك ولو كان قليلاً، وهذه النفوس سكن فيها الإيمان ولكنه لم يقر فيها؛ لبقاء الشك فيها، فالإيمان مستودع فيها، فأما أن يبقى فيها الإيمان بفضل الله، وأما أن يزداد الشك والظلمة فيها حتى يخرج منها الإيمان والنور، فتمسي مظلمة مضطربة لا قرار لها، وهكذا نفوس ﴿كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾^(٤).

١- الانعام: ٩٨.

٢- هود: ٦.

٣- الفجر: ٢٧ - ٢٨.

٤- النور: ٤٠.

وبهذا تبين أن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾^(١)، أي: الإيمان مستقر ومستودع.

أما قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾^(٢) فأراد بـ . ﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ النفوس، فعلى المؤمن أن يكثر من الدعاء كي يكون إيمانه مستقراً لتكون نفسه مطمئنة.

في دعاء يوم الغدير الذي ورد عن الصادق عليه السلام قال: (... رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَةٍ وُلاةٍ أَمْرِكَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ، فَقُلْتَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَقُلْتَ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا فَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَتَوَفَّقْنَا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيَانِكَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرًّا وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً، وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً فَإِنَّكَ قُلْتَ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَارزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَأْيَتِهِ شُهَدَاءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ)^(٣).

وعن أبي الحسن عليه السلام، قال: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النُّبُوَّةِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاءَ، وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَأَعَارَ قَوْماً إِيْمَاناً فَإِنْ شَاءَ تَمَّمَهُ لَهُمْ وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيْمَانَهُ، قَالَ: وَفِيهِمْ جَرَتْ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ. وَقَالَ لِي: إِنْ فَلَاناً كَانَ مُسْتَوْدَعاً إِيْمَانَهُ فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلَبَ إِيْمَانَهُ ذَلِكَ)^(٤).

١- الأنعام: ٩٨.

٢- هود: ٦.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٤٧.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٤١٨.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ النَّبِيِّنَ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَةً فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلْحَ فِي الدُّعَاءِ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ) ^(١).

وعن البنزطي، قال: وعدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام ليلة إلى مسجد دار معاوية، فجاء فسلم عليه السلام، فقال: (إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَاهَدُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ حِينَ قَبَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَسُولَهُ عليه السلام، وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَقَدْ جَاهَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ حِينَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، وَقَدْ هَدَاكُمْ اللَّهُ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا مِنْ عَلَيْكُمْ بِهِ، إِنْ جَعَفَرًا عليه السلام كَانَ يَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ، فَاَلْمُسْتَقَرُّ مَا ثَبَتَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْمُسْتَوْدَعُ الْمَعَارُ وَقَدْ هَدَاكُمْ اللَّهُ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا مِنْ عَلَيْكُمْ بِهِ) ^(٢).

وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قُلْتُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾. قَالَ: مَا يَقُولُ أَهْلُ بَلَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحْمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الصُّلْبِ. فَقَالَ: كَذَبُوا، الْمُسْتَقَرُّ مَا اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يَتَرَعُ مِنْهُ أَبَدًا، وَالْمُسْتَوْدَعُ الَّذِي يَسْتَوْدَعُ الْإِيمَانَ زَمَانًا ثُمَّ يَسْلُبُهُ، وَقَدْ كَانَ الزَّبِيرُ مِنْهُمْ) ^(٣).

* * *

السؤال / ٦٨: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَئِمَّةِ وَالْمُهْدِيِّينَ وَسَلِّمْ
تسليماً، السَّلامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ^(٤)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ﴾ ^(٥).

١- الكافي: ج ٢ ص ٤١٩.

٢- بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٦٢.

٣- تفسير العياشي: ص ٣٧١.

٤- يونس: ٦٤.

٥- الأنعام: ٣٤.

ما الفرق أو الرابط بين كلمات ربي في الآيتين أعلاه و كلمات ربي في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ﴾؟ ما المقصود بهذه الكلمات التي لا تنفذ؟ هل هي رؤيات أم النبوءات وحجية الله على الخلق أم هي شيء آخر؟

المرسل: حيدر الأنصاري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كلمات الله هي وحي الله، سواء كان بالرؤى في المنام، أو الكشف في اليقظة. وفي الآيتين: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٢)، ^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٤).

بيان أن هذه الكلمات الإلهية إذا كانت بشرى لمؤمن أو وعداً للرسول والمؤمنين معهم بالنصر وحسن العاقبة فهي وعد إلهي يتحقق ولا يتبدل، ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾، وكذا لا أحد له

١- الكهف: ١٠٩.

٢- يونس: ٦٤.

٣- عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: (... إلى أن قال: ثم جزاهم فقال: (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) والإمام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد - عليه السلام الصادقين - على (الحوض). الكافي: ج ١ ص ٤٢٩.

والسؤال هنا كيف يبشر الإمام الناس في هذا الزمان وهو غائب عن الأنظار؟؟ لا يمكن أن يوجد جواب غير الرؤيا في المنام، هذه الرؤيا التي وصفها الرسول عليه السلام بأنها وحي ومن أجزاء النبوة، ونص على أن الشيطان لا يمكن أن يتمثل به في الرؤيا ولا بأحد من أوصيائه إلى يوم القيامة.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (قال رجل لرسول الله عليه السلام: في قول الله عز وجل: (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)، قال: هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه). الكافي: ج ٨ ص ٩٠.

و: أتى رسول الله عليه السلام رجل من أهل البادية له حشم وجمال فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)، فقال: (أما قوله تعالى: (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه، وأما قول الله عز وجل: (وَفِي الْآخِرَةِ) فإنها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته إن الله قد غفر لك ولمن يملكك إلى قبرك) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٣. فهذه هي كلمات الله تعالى التي لا تتبدل لها، هذه هي كلمات الله التي يستهزء بها علماء آخر الزمان الغير عاملين، البعيدين عن ملكوت السموات، وكما يقال: من جهل شيئاً عاداه، ولأنهم لا بشرى لهم من الله تعالى، نعم يبشرهم الله تعالى عند موتهم بجهنم ومرافقة الشياطين وأعداء الأنبياء والمرسلين والأئمة عليهم السلام. (المعلق).

٤- الأنعام: ٣٤.

القدرة على تبديل وعد الله وتغييره ﴿وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾، كما أن كلمات الله على مرّ العصور والأزمان ثابتة وموجودة، فالله يقول للناس: لا يخدعكم العلماء غير العاملين فتخدعوا بقولهم، إذا قالوا: إنّ الرؤى والكشف من الشيطان؛ لأنّ هذه هي كلمات الله، ولا تبديل ولا مبدل لكلمات الله. ولكن هؤلاء العلماء غير العاملين سموا كلمات الله بكلمات الشيطان؛ لأنّهم هم أنفسهم شياطين ولا يعرفون إلاّ الشيطان وكلماته، وهذه الكلمات الإلهية لا تنفذ، فهي موجودة في كل زمان ولا يحدها عدد؛ لأنّها تصدر عن علم الله، وعلم الله سبحانه غير محدود، فما يمكن أن يصدر منها لا يحده بعدد، أي لا ينفذ؛ لأنّه ما يمكن أن يصدر عن الله سبحانه، وما يمكن أن يصدر عن الله غير متناهي.

* * *

السؤال / ٦٩: قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾^(١).

ماذا تعني هذه الآية الكريمة والسلام؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾: المراد هنا الاخلاص في عبادة الله سبحانه، بطاعة خليفته الذي استخلفه على خلقه، وتجنب طريق إبليس لعنه الله في رفض السجود لخليفة الله، فإنّ الله يعبد من حيث يريد هو سبحانه لا من حيث يريد العبد، وإلاّ كان مشركاً وتابعا لإبليس لعنه الله^(٢).

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾: الرسول محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام هما الوالدان.

١- النساء: ٣٦.

٢- عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ("لَا تَخْذُوا إِلَهَيْنِ إِثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ " يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين، إنما هو إمام واحد) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٣٥٧. (المعلق).

قال رسول الله محمد ﷺ لعلي عليه السلام: (يا علي ... أنا وأنت أبوا هذه الأمة فلعن الله من عقنا...) (١)، (٢).

﴿وَبِذِي الْقُرْبَى﴾: هم آل محمد وبالخصوص الحسن والحسين.

قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣).

﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ﴾: واليتيم هو الفرد في قومه الذي لا نظير له فيهم (٤). والمسكين هو المضطر إلى الله، وآل محمد هم اليتامى فلا نظير لهم، وهم مساكين الله المتضرعون إليه سبحانه في كل زمان ومكان وحال (٥).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (٦). والميثاق أخذ على بني اسرائيل وغيرهم من العباد، على موالاته ولي الله وحجته وخليفته سبحانه. ففي هذه الآية أيضاً الوالدان وذو القربى واليتامى والمسكين هم محمد ﷺ وعلي عليه السلام والأئمة عليهم السلام والمهديون من آل محمد ﷺ.

١- بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٦.

٢- عن جعفر بن محمد بن سعيد، باسناده عن الصادق عليه السلام، في قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) قال: (إن رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام هما الوالدان، (وَبِذِي الْقُرْبَى) قال: الحسن والحسين (عليهما السلام)). بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٦٩. (المعلق).

٣- الشورى: من الآية ٢٣.

٤- عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس، قال: سئل عن قول الله: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) قال: (إنما سمي يتيمًا؛ لأنه لم يكن له نظير على وجه الأرض من الأولين والآخرين، فقال عزوجل: ممتنًا عليه نعمه: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا) أي وحيداً لا نظير لك ...). بحار الأنوار: ج ٦١ ص ١٤١.

وقال علي بن إبراهيم القمي (رحمه الله): ثم قال: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى) قال: (اليتيم الذي لا مثل له، ولذلك سميت الدرّة: اليتيمة؛ لأنه لا مثل لها) بحار الأنوار: ج ٦١ ص ١٤٢.

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث: (... فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) يقول: (ما أعلمك، وكل شيء في القرآن (ما أدراك) فهو ما أعلمك (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) يعني رسول الله ﷺ، والمقربة: قريبه (أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ) يعني أمير المؤمنين عليه السلام مترب بالعلم). بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٨٢. (المعلق).

٥- عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ) فقال أبو جعفر عليه السلام: (هذه الآية نزلت فينا خاصة، فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذوا القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ﷺ أبداً، ونحن أبناء السبيل فلا يعرف سبيل إلا بنا، والأمر كله لنا) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٥٨. (المعلق).

٦- البقرة: ٨٣.

قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^(١)، والناس في هذه الآية هم محمد وآل محمد.

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ أي: أحسن ما يقال.

﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أي: قولوا للناس وفيهم ما تحبون أن يقال لكم وفيكم، وعاملوهم بما تحبون أن يعاملوكم، ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُحُورًا﴾ أي: إن الله لا يحب من كان تابعاً لإبليس (لعنه الله) في تكبره على آدم عليه السلام، والله يحب النفوس الطيبة المباركة الساجدة المطيعة المحبة لخليفته سبحانه ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

* * *

السؤال / ٧٠: ما المقصود بسورة النبأ؟ قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ * عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ *^(٣) صدق الله العظيم.

ما المقصود بقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾؟

المرسل: ميساء جعفر السعدي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(١).

١- النساء: ٥٤.

٢- آل عمران: ٣١.

٣- النبأ: ١ - ٥.

هذه قصة تتكرر في كل زمان يبعث فيه خليفة من خلفاء الله في أرضه وسماؤه، فهي قصة اختلاف الخلق في حجة الله عليهم من الأنبياء والأوصياء المرسلين ﷺ ، أو كما سماه تعالى : ﴿النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾^(٢) ، فأول خليفة من خلفاء الله سبحانه النبي آدم ﷺ ، اختلف فيه الملائكة بين مطيع لأمر الله في قبول خليفته والسجود له وهم الملائكة، وبين عاصٍ لأمر الله ورافض لخليفته ومتكبرٍ عليه وهو إبليس (لعنه الله)^(٣) ، الذي كان بحسب طاعته السابقة من الملائكة وبحسب أصله من الجن^(٤) .

وقد توعد إبليس (لعنه الله) بني آدم بإضلالهم وجعلهم يتابعونه في التكبر على خليفة الله سبحانه في كل زمان، وهكذا فإن الناس ينقسمون في كل زمان بين متابع للملائكة في طاعتهم لخليفة الله، وبين متابع لإبليس (لعنه الله) في التكبر على خليفة الله. وسيعلم من تابعوا إبليس لعنه الله في التكبر على خلفاء الله أي منقلب ينقلبون ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٥) .

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ أي في القيامة الصغرى (قيام القائم).

- ١- النبأ: ١ - ٥ .
- ٢- عن علي بن أبي طالب، قال: (أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، هذا الأمر بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر، الأمر بعدي لمن هو بمنزلة هارون من موسى. قال: فانزل الله تعالى: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب بهما، ثم قال: كلا، ورد هو عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق، ثم كلا سيعلمون، ويقول: يعرفون ولايته وخلافته إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن الولاية لأمر المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٧٦ .
- وعن سدير، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) وقوله تعالى: (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) قال: (الذين أوتوا العلم الأنمة، والنبأ الإمامة) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٠٣ .
- وعن عبد الله بن كثير، عن أبي عبد الله ﷺ، في قوله تعالى: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ) قال: (النبأ العظيم الولاية. وسألته عن قوله: (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ)، قال: ولاية أمير المؤمنين ﷺ) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٣٥٢ .
- وعن أبي الحسن الرضا ﷺ، في قوله تعالى: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) قال: (قال أمير المؤمنين ﷺ: ما لله نبي أعظم مني وما لله آية أكبر مني، وقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقر بفضلي) مستدرک سفينة البحار - للشيخ علي النمازي: ج ٩ ص ٥٠٩ . (المعلق).
- ٣- عن الصادق ﷺ، قال: (أمر إبليس بالسجود لآدم فقال: يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها. قال الله جل جلاله: إني أحب أن أطاع من حيث أريد) بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٦٢ . (المعلق).
- ٤- عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سألته عن إبليس أكان من الملائكة؟ وهل كان يلي من أمر السماء شيئاً؟ قال: (لم يكن من الملائكة، ولم يكن يلي من السماء شيئاً، كان من الجن وكان مع الملائكة، وكانت الملائكة تراه أنه منها، وكان الله يعلم أنه ليس منها، فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان) بحار الأنوار: ج ١١ ص ١١٩ . (المعلق).
- ٥- الشعراء: ٢٢٧ .

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ أي في القيامة الكبرى، والعاقبة للمتقين ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾^(١)، الذين آمنوا بخلفاء الله وأطاعوهم وساروا على صراطهم المستقيم، الذين عرفوا الله بخليفته. وكيف لا يكون خليفة الله هو ﴿النَّبَأُ الْعَظِيمُ﴾؟! وهو باب معرفة الله، وكيف لا تكون خلافة الله هي النبأ العظيم؟! وقد تمحضت عن محمد وآل محمد عليهم السلام، وهم وجه الله وأسماءه الحسنى، وظهر الله في فاران وبهم عُرفَ الله، فأبي نأ أو خير أحق أن يسمى بالنبأ العظيم من نأ وخير تأسيس قانون معرفة الله، ومن نأ تأسيس قانون معرفة خليفة الله، ومن نأ تأسيس خلافة الله التي ستمحض عن محمد عليه السلام (ظهر الله في فاران)، أو الله في الخلق أو صورة الله!!؟

وفي القرآن هذا البيان للنبأ العظيم، وفيه ذكرى لمدكر وعبرة لمعتبر، لعله يعلم ويكون ممن يعلمون ويسجدون، ولا يبقى على جهله وتكبره، فيكون ممن يُنذرون بقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ثم كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، وبقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ..... وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾^(٢).

* * *

السؤال / ٧١: إلى الإمام الحق أحمد الحسن، السلام عليكم سيدي ومولاي ورحمة الله

وبركاته

سؤالي: ما المقصود بالآية الكريمة: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾
﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

سورة الرحمن الآيات (١٩ ٢٠ ٢١) ؟

أرجو تفسير الآيات (١٩ ٢٠)، ولماذا هذا التكرار الشديد بالآية (٢١) ؟ ولماذا جاءت بصيغة التثنية ؟ ولماذا تسمى هذه السورة في الكتب بعروس القرآن ؟

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

المرسل: عماد العلي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ أي: إنَّ الرحمن هو الذي ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾^(١).

وقد بيّنت فيما مضى في أكثر من موضع: إنَّ الرحمن هو باب الذات الإلهية. وبيّنت: إنَّ هذا الباب تجلّى في الخلق بباب مدينة العلم، ومدينة العلم أو صورة اللاهوت في الخلق أو وجه الله (الله في الخلق) هو محمد، وبابه علي وفاطمة (الرحمن الرحيم في الخلق).

ومرج: أي وسّع وعظّم، فالمرج هو الحقل الأخضر الواسع.

مما تقدّم تبين أنّ البحرين هما: الرحمن الرحيم في الخلق، أي علي وفاطمة (عليهما السلام)، ومن التقائهما خرج اللؤلؤ والمرجان، أي: الحسن والحسين (عليهما السلام)^(٢).

وقد بيّنت فيما مضى: إنَّ اسم الرحمن لا يختص بأمر الدنيا ولكنه أولى بها. وكذا اسم الرحيم لا يختص بأمر الآخرة ولكنه أولى بها. وهذا المائز أو البرزخ في الأولوية قد جعله سبحانه بين باطن باب الذات الإلهية (الرحيم) وظاهر باب الذات الإلهية (الرحمن)، وفي الخلق جعله محمداً (مدينة العلم) بأمر الله بين باطن بابها (فاطمة) وظاهره (علي) فلا يبغيان، أي إنَّ أولوية كل منهما ثابتة له. وهذا بين لكل من يعرف. وكما ورد في الروايات: إنَّ علياً عليه السلام أولى بنصر الأنبياء والمؤمنين في الدنيا بإذن الله وبحوله وقوته^(٣)، وفاطمة أولى بالتقاط شيعتها وإدخالهم الجنة بإذن الله في الآخرة^(٤).

١- الرحمن: ١٩ - ٢٠.

٢- عن يحيى بن سعيد القطان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله عز وجل: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ) قال: (علي وفاطمة (عليهما السلام) بحران من العلم، عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) الحسن والحسين (عليهما السلام)) الخصال للشيخ الصدوق: ص ٦٥. (المعلق).

٣- عنه عليه السلام قال لعلي عليه السلام: (يا علي إن الله أيد بك النبيين سرّاً، وأيدني بك جهراً) حلية الأبرار - للسيد هاشم البحراني: ج ٢ ص ١٧. (المعلق).

٤- عن الرسول محمد عليه السلام في حديث: (... ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمامي، قائمة بين يدي ترتعد فرانسها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار (...). الأمالي للشيخ الصدوق: ص ١٧٥.

وعن الرسول محمد عليه السلام في حديث طويل: (...، قلت: حبيبي جبرئيل، ولم سميت في السماء (المنصورة) وفي الأرض (فاطمة)؟ قال: سميت في الأرض (فاطمة)؛ لأنها فطمت شيعتها من النار وطم أعداءها عن حبها، وهي في السماء

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(١)، والعرش الأعظم هو محمد عليه السلام كما بينت في المتشابهات^(٢). والماء هو البحران (علي وفاطمة عليهما السلام)، فمحمد هو حامل العرش الأعظم (القرآن)، ثم بعد ذلك هو العرش الأعظم (القرآن).

عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾. فَقَالَ: مَا يَقُولُونَ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَالرَّبُّ فَوْقَهُ. فَقَالَ: كَذَبُوا، مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ صَيَّرَ اللَّهَ مَحْمُولًا وَوَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ وَلَزِمَهُ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ. قُلْتُ: بَيْنَ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ دِينَهُ وَعِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ جِنٌّ أَوْ إِنْسٌ أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَزَّهَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ رَبُّكُمْ؟ فَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، فَحَمَلَهُمُ الْعِلْمَ وَالدِّينَ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: هَؤُلَاءِ حَمَلَةُ دِينِي وَعِلْمِي وَأَمَانِي فِي خَلْقِي وَهُمْ الْمَسْتَوِلُونَ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِي آدَمَ: أَقْرُوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالْوَلَايَةِ وَالطَّاعَةِ، فَقَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا أَقْرَرْنَا. فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: اشْهَدُوا. فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا غَدًا إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ. يَا دَاوُدُ وَلَايَتُنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ^(٣).

(المنصورة) وذلك قول الله عزوجل: (يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ) يعني نصر فاطمة لمحبيها معاني الأخبار: ص ٣٩٦.

وعن جعفر الصادق عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام، عن الرسول عليه السلام في حديث طويل: (... ثم ينادي مناد: يا أهل الجمع غصوا أبصاركم وطأطأوا رؤوسكم لتجوز فاطمة بنت محمد. فيفعلون ذلك، وتجوز فاطمة وبين يديها مائة ألف ملك وعن يمينها مثلهم، وعن شمالها مثلهم، ومن خلفها مثلهم، ومائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم، حتى إذا صارت إلى باب الجنة ألقى الله عز وجل في قلبها أن تلتفت. فيقال لها: ما التفاتك؟ فتقول: أي رب إني أحب أن تريني قدرتي في هذا اليوم. فيقول الله: ارجعي يا فاطمة، فانظري من أحبك وأحب ذريتك، فخذني بيده وأدخله الجنة. قال جعفر بن محمد عليه السلام: فإنها لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من بين الحب الردي، حتى إذا صارت هي وشيعتها ومحبوها على باب الجنة ألقى الله عز وجل في قلوب شيعتها ومحبيها أن يلتفتوا. فيقال لهم: ما التفاتكم وقد أمرتم إلى الجنة؟ فيقولون: إلهنا نحب أن نرى قدرنا في هذا اليوم. فيقال لهم: ارجعوا، فانظروا من أحبك في حب فاطمة أو سلم عليكم في حبها أو صافحكم، أو رد عنكم [غيبة] فيه، أو سقى جرعة ماء، فخذوا بيده، فادخلوه الجنة. قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: فوالله ما يبقى يومئذ في إلا كافر أو منافق في ولايتنا، فعندها يقولون: (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فُلُوْا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). ثم قال جعفر بن محمد (صلوات الله عليه): كذبوا (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه [وإنهم لكاذبون] كما قال تعالى. ثم ينادي مناد: لمن الكرم اليوم. فيقال: لله الواحد القهار ولمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي: ج ٣ ص ٦٣. (المعلق).

١- هود: ٧.

٢- المتشابهات: ج ٣ ط ٢ ص ١١٠.

٣- الكافي: ج ١ ص ١٣٢.

أما قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^(١): آلاؤه سبحانه، أي نعمه الكبرى الظاهرة البينة، ولا توجد نعمة أعظم من تجليه للخلق بالذات الإلهية (الله) ليعرفوه، ومن ثم نعمته الكبرى بأن جعل باب الذات الإلهية (الرحمن الرحيم)، ولولا ذلك لما عرفوا، فهم لا يستحقون المعرفة إلا بالرحمة ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢)، ومن ثم نعمته الكبرى في الخلق بمحمد وآل محمد ﷺ، وبهم عُرف الله وهم أربعة عشر قمراً هم: محمد وعلي وفاطمة والأئمة ﷺ وأربعة عشر هلالاً في المهديين، فهذه آلاؤه سبحانه في التوحيد ومعرفته سبحانه إحدى وثلاثون وكذا هذه الآية: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ تكررّت إحدى وثلاثين مرّة، والمسؤولون هم الإنس والجن، فهم المكلفون بتصديق خلفاء الله سبحانه لا تكذيبهم^(٣).

السؤال / ٧٢: ما تفسير هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾^(٤) ؟

المرسل: حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- الرحمن: ١٣-١٦-١٨-٢١-٢٣-٢٥-٢٨-٣٠-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨-٤٠-٤٢-٤٥-٤٧-٤٩-٥١-٥٣-٥٥-٥٧-٥٩-٦١-٦٣-٦٥-٦٧-٦٩-٧١-٧٣-٧٥-٧٧.

٢- النور: ٢١.

٣- عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ أي بأي نعمتي تكذبان؟ بمحمد أم بعلي؟ فيهما أنعمت على العباد) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٥٩.

وعن مناقب ابن شهر آشوب: في حديث: (فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس بولاية أمير المؤمنين عليه السلام أو حب فاطمة؟ مستدرک سفينة البحار - للشيخ علي النمازي: ج ١ ص ١٧٢.

وعن أبي يوسف البزاز، قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية: ﴿فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ﴾ قال: (أتدري ما آلاء الله؟ قلت: لا، قال: هي أعظم نعم الله على خلقه، وهي ولايتنا) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٥٩.

فآلاء الله تعالى هم محمد ﷺ وعلي وفاطمة وذريتهما من الأئمة والمهديين ﷺ وكل هؤلاء قد أمر الله تعالى بتصديقهم وطاعتهم وعدم تكذيبهم ومعصيتهم. والى هذا المعنى أشار الإمام الصادق عليه السلام في الحديث الآتي:

عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (يستحب أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها ثم كلما قلت: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قلت: لا بشيء من أنك رب أكذب) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٠٦.

فمن فعل ذلك فقد أقر بالتوحيد والنبوة والولاية للأئمة والمهديين ﷺ، ثلاثة في التوحيد وأربعة عشر في النبوة والإمامة وأربعة عشر في الهداية بعد الإمام المهدي عليه السلام، فيكون العدد واحد وثلاثون، وهو عدد تكرار قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة الرحمن. اللهم اجعلنا من الذين لا يكذبون بشيء منها ومن المسلمين لها برحمتك يا أرحم الراحمين. (المعلق).

٤- فاطر: ٣٢.

أولاً: الاصطفاء يعني الاختيار، والذي اختار هنا هو الله سبحانه وتعالى، بل وفي الاصطفاء معنى آخر غير الاختيار، وهو الفضل على من اختير من بينهم ولذا كان من بين أشهر أسماء النبي محمد ﷺ هو المصطفى.

وفي الآية أيضاً وصفٌ لهؤلاء المصطفين، وهو أنهم عباد الله، وهو فضل عظيم لهم بلا شك، فأنت تجد أن خير ما تشهد به لرسول الله محمد ﷺ أنه عبد الله، وهذا الاسم لرسول الله ﷺ (عبد) ورد في القرآن وفي موضع مدح عظيم لرسول الله محمد ﷺ في سورة النجم ^(١).

ثم إن هؤلاء العباد المصطفين أورثوا الكتاب، وورثة الكتاب هم الأنبياء والأوصياء لا غيرهم.

فهنا تجد أوصافاً لا تنطبق إلا على نبي أو وصي، وهي أنهم عباد الله حقاً، والشاهد لهم الله أنهم مصطفون، والذي اصطفاهم الله، إنهم ورثة الكتاب والذي أورثهم الله سبحانه.

ويبقى إنهم ثلاث مراتب:

١ ظالم لنفسه، ٢ مقتصد، ٣ سابق بالخيرات.

والسابق بالخيرات: هم فقط محمد وآل محمد ﷺ.

والمقتصد: هم نوح وإبراهيم (عليهما السلام)، والأنبياء والمرسلون الأئمة من ولد إبراهيم

ﷺ.

وظالم لنفسه: هم باقي الأنبياء والمرسلين ﷺ الذين سبقوا إبراهيم ومن ذرية إبراهيم

ﷺ ^(٢).

١- وهو قوله تعالى: (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * فَأُوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أُوْحَىٰ * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ * أَفَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ * وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ * إِذْ يَخْشَى السُّدْرَةَ مَا يَخْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ) النجم: ١ - ١٨. (المعلق).

٢- هنا كلام السيد أحمد الحسن حول انطباق هذه الآية في الأنبياء والمرسلين ﷺ ومحمد والأوصياء من عترته ﷺ، والكلام في هذا الجانب يختلف نسبياً عما لو كان في ذرية الرسول ﷺ خاصة، أي بغض النظر عن الأنبياء والمرسلين ﷺ، وكلا الجانبين يدور حول معرفة فضل أهل البيت ﷺ والإقرار الكامل لهم، أي معرفة الإمام والتسليم له، كما في الرواية الآتية:

قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١).

أي الظالمون من الأنبياء، وظلم الأنبياء ليس بمعصية، بل هو تقصيراً في أداء العمل نسبة إلى غيره من الأنبياء الأئمة عليهم السلام، فنفس العمل إذا كلف به يونس عليه السلام ومحمد عليه السلام لن يكون أداء

عن سالم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهُ) قال: (السابق بالخيرات: الإمام، والمقتصد: العارف للإمام، والظالم لنفسه: الذي لا يعرف الإمام) الكافي: ج ١ ص ٢١٤.

واعلم أن الظالم لنفسه ليس هو الخارج عن طاعة وولاية أهل البيت عليهم السلام؛ لأن الذي يموت على غير ولاية أهل البيت عليهم السلام لا يدخل الجنة، بينما وصفت هذه الآية الأصناف الثلاثة بأنهم مصطفون، ومن أهل الجنة في الآيات التي تليها، ومن المعلم أن الله تعالى لا يصطفي من كان من أهل النار، وإنما الظلم هنا هو التقصير في المعرفة أو في الطاعة والاقرار والتسليم.

وهذا ما نص عليه الإمام الرضا عليه السلام في الخبر الآتي:

في مناظرة بين الإمام الرضا عليه السلام وبين علماء بعض الطوائف في مجلس المأمون العباسي: (... فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا). فقالت العلماء: أراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكني أقول: أراد الله العترة الطاهرة. فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأمة؟ فقال له الرضا عليه السلام: إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله تبارك وتعالى: (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: (جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ) فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم) الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٦١٥.

ومن المعلوم أن الله تعالى أن الله تعالى امتحن الأمم السابقة والأنبياء والمرسلين بولاية أهل البيت عليهم السلام والإقرار لهم، كما امتحن أمة محمد عليه السلام بذلك، كما في الرواية الآتية عن أمير المؤمنين عليه السلام:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) قال: (قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما لله نبأ أعظم مني وما لله آية أكبر مني، وقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف أسنتها فلم تقر بفضلي) مستدرک سفينة البحار - للشيخ علي النمازي: ج ٩ ص ٥٠٩.

وكان تفاضل الأنبياء بعضهم على بعض بالإقرار بفضل محمد وآل محمد وكل بحسبة، بل إن أولي العزم وصفوا بذلك لعزمهم على الإقرار بفضل محمد وآل محمد عليهم السلام، كما في الرواية الآتية:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) قال: (عهدنا إليه في محمد والأئمة من بعده، فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا وإنما سمي أولوا العزم أولي العزم؛ لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته وأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك والإقرار به) الكافي: ج ١ ص ٤١٦.

فكلام السيد أحمد الحسن هنا عن مراتب الأنبياء والمرسلين عليهم السلام والأئمة عليهم السلام، فالسابق بالخيرات هم محمد وآل محمد عليهم السلام؛ لأنهم سبقوا الجميع في الإقرار بالله تعالى واستجابة دعاءه عندما خاطب الخلق بقوله: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ)، والمقتصد هم الأئمة من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وهذه المرتبة لا ينالها الظالمون - بهذا المعنى - ولذلك تجد أن الله تعالى أجاب إبراهيم عندما سأل عن الإمامة في ذريته، بأنها لا ينالها الظالمون، قال تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ). والظالم لنفسه هم بقية الانبياء والمرسلين عليهم السلام الذين قصروا في غير معصية، وكل الأصناف الثلاثة في الجنة كما أخبر الله تعالى ومن المصطفين أي الذين اختارهم الله تعالى للإمامة أو الرسالة أو النبوة. (المعلق).

يونس عليه السلام له بنفس مستوى أداء محمد ﷺ، فهذا التقصير من يونس هو ظلم، سبب له أن لا يكون من الأئمة من ولد إبراهيم عليه السلام، وسبب له أن لا يكون بمرتبة محمد ﷺ^(١).

إقرأ المتشابهات إذا أردت تفصيلاً أكثر لهذه الآية^(٢).

* * *

السؤال / ٧٣: ما هو تفسير الآية الكريمة من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

المرسل: أم رغد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣)، أي: كونوا متابعين لأمر الله سبحانه وتعالى، الذي أوصله لكم رسول الله ﷺ بوصيته بطاعة أولي الأمر آل محمد ﷺ الاثني عشر إماماً والاثني عشر مهدياً، ولا تقدّموا آراءكم وأهواءكم على أمر الله سبحانه وتعالى، وخافوا الله وأطيعوا أمره ولا تكونوا متابعين لإبليس (لعنه الله)، الذي تمرد على أمر الله بطاعة خليفته سبحانه، وتقدّم على خليفة الله ولم يسجد مع الساجدين بأمر الله، وتوعّد باغوائكم واضلالكم عن الصراط المستقيم.

* * *

١- عن حبة العرنبي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض، أقربها من أقر، وأنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أفر بها) مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني: ج ٢ ص ٣٥.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان المحمدي عليه السلام في حديث بينهما: (... أتدري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين. قال: لما كان عند الانبعاث للمنطق شك [أيوب في ملكي] وبكى فقال: هذا خطب جليل وأمر جسيم. قال الله عز وجل: يا أيوب أتشك في صورة أقمته أنا؟ قد ابتليت آدم بالبلاء، فوهبت له وصفت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين فأنت تقول: خطب جليل وأمر جسيم؟ فوعزتي لأذيقك من عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين. (ثم أدركته السعادة بي)) مدينة المعاجز - للسيد هاشم البحراني: ج ٢ ص ٣٢. (المعلق).

٢- المتشابهات: ج ٤ ط ١ ص ١٨، وما بعدها. (المعلق).

٣- الحجرات: ١.

السؤال / ٧٤: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد أحمد الحسن عليه السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته:

لي صديقة سنية وقد طرحت عليّ بعض الاشكالات التي حيرتني، وهي في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

هل أن الإرادة هنا تكوينية ؟ وإذا كانت كذلك هل تستلزم القول بالجبر ؟ وقد فسّر الإمام الباقر أو الصادق الرجس هنا بالشك فهل أن التطهير من الشك يعني العصمة ؟

المرسل: شيماء حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

نعم هي إرادة الله سبحانه وتعالى، التي قال عنها سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١)، ولكن تحقق هذه الإرادة الإلهية في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢)، لا يكون بالقهر والاجبار على الطاعة وترك المعصية، بل بكشف الحقائق لهم بعد اخلاصهم له سبحانه وتعالى، وبمعصمتهم بعد اعتصامهم به سبحانه وتعالى. فإذا كشفت حقيقة الدنيا لإنسان وأصبح يراها جيفة تتنازعها كلاب، وعراق خنزير في يد مجذوم^(٣)، كيف يُقبل عليها؟! وهذا مثل ربما يوضح لك العصمة ومعناها: (فإذا كان هناك إنسان أعمى يريد عبور الطريق سالماً من عشرات الطريق لا بد له أن يستنجد بإنسان بصير، ثم لا بد له أن يُسلم للبصير معصم يده، ليأخذ البصير بمعصمه ويعينه على عبور الطريق بسلامة. وهنا في هذا المثل يكون الأعمى معتصم بالبصير، فالأعمى في هذا المثل معصوم، ويكون البصير عاصماً للأعمى). والأنبياء والأوصياء عليهم السلام، هم الذين استنجدوا بالله ليأخذ بأيديهم إلى بر الأمان، وهم الذين مدّوا أيديهم لله ليأخذ بمعصمهم^(٤). ولو أن عبداً في

١- يس: ٨٢.

٢- الأحزاب: من الآية ٣٣.

٣- قال الإمام علي عليه السلام: (والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم) نهج البلاغة: ج ٤ ص ٥٢. والظاهر أن العراق هو العظم الذي نزع عنه اللحم. (المعلق).

٤- عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: (الإمام منا لا يكون إلا معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، فذلك لا يكون إلا منصوباً. فقليل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا

المشرق أو في المغرب فعل كما فعلوا واعتصم بالله لعصمه الله، ولكن كثيراً من الناس قصرُوا في اللجوء إلى الله ومد أيديهم إليه سبحانه، بل هم يدعون أنهم يعرفون ويرون الطريق بوضوح. والله سبحانه وتعالى يده ممدودة للناس جميعهم وعلى الدوام، فليس بينه وبين أحد منهم قرابة، بل هو خالقهم ولكن أيدي الناس وبارادتهم مقبوضة عنه سبحانه (١).

* * *

السؤال / ٧٥: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد أحمد الحسن عليه السلام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

لي صديقة سنيّة وقد طرحت عليّ بعض الاشكالات التي حيرتني، وهي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، لماذا لم يأمر بالردّ إلى أولي الأمر إن كانوا هنا معصومين؟

المرسل: شيماء حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١ بعد هذه الآية بآيات في نفس السورة قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ

يفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام، وذلك قول الله عز وجل: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) (بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٩٤).

وعن الحسين الأشقر، قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم: إن الإمام لا يكون إلا معصوماً، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: (المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقد قال الله تبارك وتعالى: (وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٩٤). (المعلق).

١- عن عليه السلام، أنه قال: (إذا ادنى العبد من الله، يدني الله إليه، ومن تقرب إليه شبراً، تقرب إليه ذراعاً، ومن تقرب إليه ذراعاً، تقرب إليه باعاً، ومن أتاه مشياً، جاءه هرولة، ومن ذكره في ملا، ذكره في ملا أشرف، ومن شكره شكره في مقام أسنى، وإذا أراد بعبد خيراً، فتح عيني قلبه، فيشاهد بها ما كان غائباً عنه) مستدرك الوسائل - للميرزا النوري: ج ٥ ص ٢٩٧. (المعلق).

وَأُولَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَتَّبِعُنَّ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا^(١)، وفي هذه الآية أمر الله بالرد إلى أولي الأمر ﷺ وفي هذا كفاية لمن ألقى السمع وهو شهيد.

٢ الرد إلى الرسول ﷺ من بعده يعني الردّ إليهم ﷺ؛ لأنهم الامتداد لدعوته الإلهية وإلاّ لماتت هذه الآية: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٢) بموت رسول الله ﷺ ولم يكن هناك حاكم يحكم بأمر الله يرد إليه عند التنازع، فينتفي عندها الردّ إلى الرسول وإلى الله سبحانه.

٣ حاشاه سبحانه وتعالى من أن يُضيع عباده، فلماذا يضع لهم من يرجعون إليه عند تنازعهم في زمن ثم يهملهم في آخر، وهل هذا هو العدل الإلهي في نظرهم؟! وإن قالوا نرجع إلى القرآن وسنة الرسول ﷺ من بعده، فقد لجّوا في العناد والمكابرة، أو لم يكن قبل نزول هذه الآية قرآن مترل وسنة للرسول ﷺ، فلماذا لم يأمر سبحانه بالاكْتفاء بها، بل إنّ لكل حادث حديثاً، ولكل مستجد حكماً من الله يعلمه رسول الله وأولو الأمر آل محمد ﷺ الأئمة والمهديون الذين أمر الله بطاعتهم؟ وإن قالوا إنّ بعد محمد ﷺ تم الدين بالقرآن والسنة النبوية التي عندهم ولا تنازع بعده ﷺ.

فأنا لا أنقلهم إلى تنازعهم في الأحكام منذ مئات السنين، فهذا يحلل وذاك يحرم نفس الشيء، بل كفر أئمتهم بعضهم بعضاً في مسألة خلق القرآن المعروفة. لكن أريد طرح مصيبة اليوم التي هم فيها مختلفون، وهي مصيبة تحليل إرضاع الكبير الذي افترت عائشة على رسول الله ﷺ أنّه جوزة، وحاشاه صلوات الله عليه وعلى آله من هذا الفساد الذي افترته عائشة بنت أبي بكر ولم تعمل به معها إلا حفصة بنت عمر، ولم يرتدعا عندما ضرب الله لهما مثلاً امرأتى نوح ﷺ ولوط ﷺ، ولم يزد هما هذا المثل إلا طغياناً ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾^(٣). والطامة الكبرى أنّهم يعتبرون هذا الحديث صحيحاً ورواه البخاري ومسلم.

١- النساء: ٨٣.

٢- النساء: من الآية ٥٩.

٣- التحريم: ١٠.

وإليك نص هذه المصيبة، فقد أفق رئيس قسم الحديث في جامعة الأزهر بجواز إرضاع الكبير:

(حيث أفق د. عزّت عطية رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، أنه يجوز للمرأة العاملة أن تقوم بإرضاع زميلها في العمل منعاً للخلوة المحرّمة، إذا كان وجودهما في غرفة مغلقة لا يفتح بابها إلاّ بواسطة أحدهما).

(وأكد عطية ل . « العربية. نت » أن إرضاع الكبير يكون خمس رضعات وهو يبيح الخلوة ولا يجرّم الزواج، وإن المرأة في العمل يمكنها أن تخلع الحجاب أو تكشف شعرها أمام من أرضعته، مطالباً بتوثيق هذا الإرضاع كتابة ورسمياً ويكتب في العقد أن فلانة أرضعت فلاناً.

وفي تصريحات ل . « العربية. نت » قال عضو مجلس الشعب خلف الله: إن الخطأ في هذا الموضوع أنه لم يتم تناوله بطريقة علمية أو أكاديمية، فلو حدث ذلك لاختلفت المسألة، لكنّها أثّرت إعلامياً بطريقة ساخرة كأنّ هناك من يحبون أن تشيع الفاحشة.

إلاّ إنّ الشيخ السيد عسكر الوكيل الأسبق لمجمع البحوث الإسلامية، وهي أعلى هيئة فقهية بالأزهر، والنائب عن جماعة الإخوان المسلمين بالبرلمان، رفض هذا الرأي مؤكداً أنّه خروج على إجماع علماء الأمة ولا يجوز القياس على حالة خاصة، ومطالباً بالتصدي لذلك؛ لأنّه يسهم في نشر الرذيلة بين المسلمين.

وكان د. عزّت عطية صرّح لجريدة «الوطني اليوم» الناطقة بإسم الحزب الحاكم الذي يهيمن أعضاؤه على مجلس الشعب، إنّ إرضاع الكبير «يضع حلاً لمشكلة الخلوة؛ لأن حماية الأعراض من المقاصد الأصيلة للشريعة، ويبيّن عليها كثير من الأحكام. مطالباً بتوثيق الإرضاع كتابة ورسمياً، ويكتب في العقد أن فلانة أرضعت فلاناً ونشهد الله على ذلك ونحن من الشاهدين». ثم كرّر ذلك في لقاء مع قناة النيل الثقافية التابعة للدولة.

وأضاف أنّ السيدة حفصة التي بعثت ابن أخيها سالم بن عبدالله بن عمر يرضع من أخت السيدة عائشة حتى يدخل عليها، فوضع ثلاث مرّات وتعبت ولم يتم خمس رضعات فلم تدخله السيدة عائشة وماتت قبل أن يحدث ذلك).

هذا بعض ما ورد في وسائل الإعلام حول هذه الفتوى في شهر (٥ / ٢٠٠٧) ويستطيع أي أحد الاطلاع على الفتوى والجدل حولها في وسائل الإعلام وفي شبكة الإنترنت.

وانظري إلى ما يقول الشيخ السيد عسكر الوكيل الأسبق لمجمع البحوث الإسلامية: (... ومطالباً بالتصدي لذلك؛ لأنه يسهم في نشر الرذيلة بين المسلمين)، وكأنه لم يلتفت إلى أن هذا الذي يسهم في نشر الرذيلة بين المسلمين، ورد في البخاري ومسلم ومن افترته على الرسول ﷺ هي عائشة، ولكنّه هل يستطيع أن يقول إنّ ما قامت به عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر كما هو مروي في البخاري ومسلم (يسهم في نشر الرذيلة بين المسلمين).

على كل حال هذه المصيبة وأنا اعتبرها مصيبة، ولكنهم يعتبرونها مسألة خلافية وهم متنازعون فيها، إلى من يردونها؟! فلتفتهم الأخت السنّية لعلها تفض نزع القوم. فإن قالت إلى الله وتعني بذلك القرآن؛ لأنه لا يوجد بين القوم نبي ولا وصي وإلى الرسول، وتعني بذلك السنة أو الحديث الذي رواه كل من البخاري ومسلم، فإنها بذلك تؤيد د. عزّت عطية رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر في فتواه؛ لأنّ القوم لم يجدوا في القرآن ما يحرم إرضاع الكبير ووجدوا في البخاري ومسلم ما يجوز إرضاع الكبير ووجدوا أنّ عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر عملتا بحديث إرضاع الكبير المفترى^(١).

كما أنّ القوم يتشاورون في الرجوع إلى البرلمان المصري ليحل نزاعهم أو الضغط على عطية ليتراجع عن فتواه بالقوّة فارجو أن تستعجل في إفتائهم إلى من يرجعون!!!

وأنا انتظر جواب الأخت السنّية صاحبة الإشكالات المذكورة، وأرجو أن تكون منصفة في الجواب إن كانت تطلب الحق، واذكرها بقول رسول الله ﷺ لأبي ذر.

قال أبو ذر الغفاري: قال لي حبيبي رسول الله ﷺ: **(قل الحق يا أبا ذر وقد قلت الحق وما أبقى لي الحق من خليل).**

٤ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَلِيِّ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾. قَالَ: (إِيَّانَا عَنِّي

١- لقد تم الرد على هذه البدعة بالتفصيل في كتاب (بدعة رضاع الكبير ...) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي العليّ، فمن أراد التفصيل فعليه مراجعة الكتاب. (المعلق).

أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبَ وَالْعِلْمَ وَالسَّلَاحَ. وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ، الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً أَمْرَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِطَاعَتِنَا، فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعًا فِي أَمْرٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، كَذَا نَزَلَتْ وَكَيْفَ يَأْمُرُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ وُلاةِ الْأَمْرِ وَيُرَخِّصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ، إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ^(١). في هذه الرواية بيان لتناول الآية من الله سبحانه وتعالى.

* * *

السؤال / ٧٦: قال تعالى في سورة الحشر: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).

س١: ما هو تفسير هذه الآيات الكريمة ؟

س٢: الأسماء، أي أسماء الله الحسنى في الثلاث آيات الكريمة عددها أربعة عشر ما علاقة هذه الأسماء بالمعصومين الأربعة عشر ؟

س٣: وهل هذه الأسماء هي انعكاس صفات الله في المعصومين عليهم السلام ؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ

عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾، ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

أولاً: يجب معرفة أن الألوهية وصف له سبحانه وتعالى، فمن عبد الله فهو مشرك في مرتبة ما، قال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(١).

فهذا الشرك وإن كان لا يخرج صاحبه عن الإيمان بالله، ولكنه نقص عظيم في معرفة المعبود سبحانه وتعالى، الذي يعرف بالأسماء والصفات، ولكن لا تدل عليه الأسماء والصفات دلالة تامة، فهي واقعة في طريق معرفته سبحانه وتعالى، وليست هي هو سبحانه وتعالى، فهو سبحانه وتعالى تجلّى بها وبالأسماء الأعظم الأعظم (الله) الذي يجمعها، ليُعرف ويُعبد هو سبحانه وتعالى لا لتعبد هي، فيها يُعرف ويُعبد، فمن قصر معرفته سبحانه على الأسماء والصفات لم يصل إلى تمام التوحيد الذي لا يكون إلا بتمام الإخلاص له سبحانه وتعالى، بل إن من عبد الذات سجد نفسه في النهاية من هؤلاء المشركين ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(٢)،^(٣).

١- يوسف: ١٠٦.

٢- يوسف: ١٠٦.

٣- فمن أراد كمال التوحيد فعليه التوجه إلى الحقيقة، أما الأسماء أو الصفات فهي دلالات وعلامات تدل عليه ويعرف بها، فمن انشغل بالدليل أو العلامة وترك من تدل عليه، لا يكون توجهه حقيقياً نحو المعنى المدلول عليه بهذه الدلائل والعلامات، ومثله مثل الذي سمع جرس الباب وأعجب بلحن الجرس ودقة نغماته وانشغل عن الذي يدل عليه الجرس وهو وجود شخص في الباب ينتظر أن يفتح له، فمن انشغل بالصفات وقصر نظره عليها فقد حجب نفسه عن من تدل عليه هذه الصفات (أي حقيقته سبحانه)، فلا بد أن يصل الإنسان إلى تجاوز مرحلة الاستدلال على الله تعالى بالأثار؛ لأنه هو المظهر لها وهو الظاهر الذي لا يغيب، كما قال الإمام الحسين عليه السلام في دعاء عرفة: (... إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعي عليك بخدمة توصلني إليك، كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك، عميت عين لا تراك عليها رقيقاً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فأرجعني إليك بكسوة الأنوار، وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها، مصون السر عن النظر إليها، ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها، إنك على كل شيء قدير) بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٢٢٥.

فتأمل في قوله عليه السلام: (إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فأرجعني إليك بكسوة الأنوار، وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها، مصون السر عن النظر إليها، ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها، إنك على كل شيء قدير) وهنا الإمام الحسين عليه السلام يبين بأن الإنسان حتى إذا كان لا يد له من الرجوع إلى الآثار والصفات، فلا بد له أيضاً أن يسعى إلى أن يكون مصون السريرة والباطن عن النظر لها والانشغال بها وقصر النظر عليها، وأن يكون مرفوع الهمة عن الاعتماد عليها من دون الله تعالى، لماذا؛ لأنها توجب بعد المزار عن الله تعالى، وكثرة الحجب بين العبد وربّه، ولا بد أن يجهد الإنسان أن يخرج من الآثار كما دخل فيها، من دون أن تؤثر عليه أو يعتمد عليها وينشغل بها كما في دعاء الإمام الحسين عليه السلام: (حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها)، سلام عليك مولاي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً، وقد استجاب الله تعالى لدعاء الحسين عليه السلام فأرجع نفسه مطمئنة راضية مرضية، كما في الرواية الآتية:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (اقرأوا سورة الفجر في فرانسكم ونوافلكم، فإنها سورة الحسين وارجعوا فيها رحمكم الله، فقال له أبو أسامة وكان حاضر المجلس: كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة؟ فقال: ألا تسمع إلى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً * فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي * وَأَدْخِلِي جَنَّتِي) إنما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما، فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية....) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٩٣. (المعلق).

وفي الآيات أعلاه بيانٌ لهذه الحقيقة، فالحقيقة عبر عنها بضمير الغائب (هو)، والحقيقة هي الاسم الأعظم الأعظم الذي يجب أن يتوجه إليه العابد في عبادته. فالسجود لله، ولكن الله (الذات الإلهية) قبلة للكنه والحقيقة وليس اسم الله هو الحقيقة ^(١).

في الآيات الثلاث تجد:

﴿هُوَ اللَّهُ﴾، ﴿هُوَ اللَّهُ﴾، ﴿هُوَ اللَّهُ﴾، ففي كل الآيات وُصِفَ هو سبحانه وتعالى بالذات الإلهية (الله)، أو أنه سبحانه وتعالى تجلّى وظهر للخلق بالذات الإلهية (الله). ولكن الذات الإلهية (الله) في كل مرة وصفت بأسماء تختلف عن الأخرى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾. في هذه الآية فتحت كلمة التوحيد بـ . (هو) وختمت بـ . (هو)، فهو الشاهد الغائب سبحانه يوصف بـ . (الله)، والله يوصلك إلى معرفة الحقيقة، وإنها هو سبحانه الشاهد الغائب.

وهذه الآية تبين التوحيد من الألف إلى الياء، فالمعبود سبحانه وتعالى تجلّى بالذات الإلهية (الله)، وبالذات الإلهية يُعرف ويُعبد هو سبحانه وتعالى. فلأن حقيقة وهوية كل مخلوق هي الظلمة والنقص، فقد واجه سبحانه وتعالى خلقه بالكمال المطلق (الله، الذات الإلهية).

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: هذا الوصف وإن كان للذات الإلهية (الله)، ولكن له علاقة بمعرفة الكنه والحقيقة فـ . (هو) سبحانه الشاهد الغائب، والهاء دلالة على الشهود، والواو دلالة على الغيبة.

﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: بينت فيما مضى وفي أكثر من مرة أنّ الرحمن الرحيم هو باب الذات الإلهية (الله) ^(٢)، ولولا أنه سبحانه جعل باب الذات الرحمة، لما استطاع أحد من الخلق تحصيل الكمال والوصول إلى المعرفة والعبادة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا

١- ومن شاء التفصيل فعليه بمراجعة تفسير سورة الفاتحة للسيد أحمد الحسن، وكتاب المنتشبهات: ج ٢ ط ٢ ص ٦٩ و ص ٨٠ و ص ٨٦. (المعلق).
٢- في تفسير سورة الفاتحة، وفي المنتشبهات: ج ١ ط ٢ ص ٩، وج ٢ ط ٢ ص ٥٢ و ص ٦١ و ص ٨٢، وغيرها من الموارد. (المعلق).

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(١). ومن المناسب هنا أن نلتفت إلى قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ولم يقل: (عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم)، فهو سبحانه وتعالى في هذه الآية يبين أنه تجلّى لخلقه بالذات الإلهية (الله)، وكذا فإن باب الذات الإلهية (الرحمن الرحيم) منها، فهو تجلّى أيضاً بالباب بل إن مواجهة الخلق تكون بباب الذات الإلهية (الرحمن الرحيم)، ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٢)، فهو سبحانه وتعالى أراد بيان أنه سبحانه وتعالى تجلّى بالذات الإلهية (الله)، وتجلّى أيضاً بباب الذات الإلهية (الرحمن الرحيم)؛ ولذا قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾، وقال تعالى: ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

في هذه الآية الأسماء بعد قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ثمانية أسماء، والحقيقة أنها جميعاً مرتبطة بالباب، باب الذات الإلهية باطنه وظاهره، أي: الرحمن الرحيم والواحد القهار فقد بينت فيما مضى أن بسملة سورة التوبة (بسم الله الواحد القهار)، وبيّنت أن باب الذات الإلهية له ظاهر وباطن.

قال تعالى: ﴿بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾^(٣)، وإن الباطن هو الرحمن الرحيم يشمل الموحدون الداخلين، والظاهر هو الواحد القهار يشمل الكافرين الذين رفضوا الدخول^(٤).

والآن نعود إلى الآية فنجد أن الأسماء الثمانية منقسمة بالتساوي بين باطن الباب وظاهره، فالأربعة الأولى مرتبطة بباطن الباب الرحمن الرحيم، والأربعة الأخيرة مرتبطة بظاهر الباب.

١- النور: ٢١.

٢- الإسراء: ١١٠.

٣- الحديد: من الآية ١٣.

٤- هنا الكلام في الآخرة، فيكون ظاهر الباب هو (الواحد القهار) والباطن هو (الرحمن الرحيم)؛ لأن الرحمة في الآخرة لا تشمل الكافرين والمنافقين، فيكون المواجه لهم هو القوة والقهر والعذاب (الواحد القهار)، وأما في الحياة الدنيا فظاهر الباب هو (الرحمن) والذي يشمل حتى الكافرين والمنافقين وكل شيء، وباطن الباب هو (الرحيم) والذي يختص بالمؤمنين في الدنيا والآخرة. ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة تفسير سورة الفاتحة، وكتاب المتشابهات: ج ١ ط ٢ ص ١٣ ... للسيد أحمد الحسن اليماني الموعود. (المعلق).

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ﴾: أهمية هذا الاسم الإلهي (الملك) لا تخفى على الذين يعترفون بحاكمية الله ويرفضون حاكمية الناس، فهم يعلمون أن هذا الاسم هو قسيم الجنة والنار، من اعترف بتجلي هذا الاسم في الخلق دخل الجنة، ومن لم يعترف كان ممن تابع إبليس (لعنه الله)، فحجة الله على خلقه هو تجلي هذا الاسم في الخلق، وإبليس كان ممن كفر به وتابعه أكثر بني آدم في هذا الكفر وعدم الاعتراف بحاكمية الله. فهذا الاسم هنا في هذه الآية من آيات أمهات التوحيد، بل وبعد قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ يدل على مدى ارتباط حاكمية الله وملك الله بالتوحيد، ويبين أن المعترف بها موحد والكافر بها مشرك.

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

في هذه الآية ثلاثة أسماء: الخالق، الباري، المصور. وهذه الأسماء هي صفات للذات الإلهية (الله)، والفرق بينها وبين سابقاتها من الأسماء أن الأربعة الأولى تُبين كمال الذات الإلهية، والأربعة الثانية تُبين هيمنة وقهر الذات الإلهية (الله) لغيره سبحانه، أما هذه الأسماء فهي تُبين عطاء وفيض الله سبحانه على غيره.

* * *

السؤال / ٧٧: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

هذه مجموعة أسئلة من أخوتي أنصار الله في مدينة الرفاعي وليست خاصة بي:

قال تعالى: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٢﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿٤﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلِيُّ هَيِّنٌ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةَ لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٦﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٧﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الأول - الثالث ١٤٥
النَّحْلَةَ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿١﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ
رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا ﴿١﴾ .

س١: ما هو الحجاب الذي اتخذته مريم في الآية ١٧ ؟

س٢: من هو روحنا الوارد في الآية، ولماذا تمثل لها بشراً بالذات لتطمئن فقط أم هو لسبب
آخر ؟

س٣: كيف يهب لها هل عن طريق الزواج أو نفخ، وهل النفخ مادي أو روحي، وماهي
كيفية الحمل وما هي مدة الحمل وكيفية عدم اكتشاف الحمل وهل الحمل بصورة طبيعية ؟

س٤: ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا الآية﴾ هل من ألم المخاض أم خوفاً؛ لأنها ولدته
من غير أب، أم لأسباب أخرى ؟

ملاحظة: هذه الأسئلة موجهة من شيخ حمود الكناني إلى السيد عليه السلام.

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد
الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج١: حجاب مريم كان محراب العبادة حيث كانت تصلي منفردة عن الناس.

ج٢: سيأتي تفصيل الكلام في الروح في كتاب «يسألونك عن الروح»، أمّا تمثله بشراً فأحد
أسبابه الاطمئنان.

ج٣: النفخ هو إيصال النطفة النفسية المتعلقة بالنفس إلى رحم مريم، وهي غير النطفة المادية،
ولا يحتاج إيصالها إلى الزواج، بل هي نطفة لطيفة منها تتشكل صورة الانسان، ويمكن أن تدخل
من أي مكان، من الفم، الأنف، البطن، فهي ليست مادية ليعارض ولوجها المادة.

عيسى عليه السلام ولد من أم ومن غير أب، أي إنه عليه السلام يختلف عن آدم عليه السلام الذي خلق من غير أب وأم. فعيسى عليه السلام خلقه الله في هذا العالم الجسماني من خلية كاملة أوجدها الله في رحم مريم وبالصورة الطبيعية، أي إنها بويضة وجاءت من المبيض، ولكنها امتازت بأنها كاملة ولا تحتاج التلقيح. فقط تحتاج الاتصال بنطفة نفسية، وقد بينتها في أكثر من موضع. والروح جاء بهذه النطفة النفسية وأوصلها إلى الاتصال بالخلية الكاملة التي خلق منها عيسى عليه السلام.

فالحالة الطبيعية أن النطفة المادية الجسمانية متصلة بالنطفة النفسية، والنفوس تلحق النطفة النفسية وتتصل بها عند الشهر الرابع من الحمل تقريباً. أما في حالة عيسى عليه السلام فلم تكن هناك نطفة جسمانية؛ ولذا جاء الروح بالنطفة النفسية ليوصلها بالبويضة المتكاملة (التي لا تحتاج التلقيح)؛ ليتسنى بعد ذلك للنفوس المتعلقة بهذه النطفة النفسية الاتصال بها، وبالتالي الاتصال بهذا الجسم المخلوق الجديد.

ومدة الحمل تسعة أشهر، ولكن الله جعله حملاً خفيفاً، فلم يكن ظاهراً بوضوح ليميزه الناس إلا في الساعات الأخيرة؛ ولذا خرجت من محرابها ومكان عبادتها وخلوتها بالله سبحانه ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾^(١).

ج ٤: مريم بعد كل هذه المسيرة مع الله والغيب والإعجاز، هل يمكن لعاقل أن يقول: إنها تخاف من الناس؟ ثم ها هي التي يتصور من يجهل الحقيقة أنها تخاف الناس لا تبالي بهم، ولا بكلامهم، بل وتأتي بعيسى عليه السلام وبكل هدوء لتعرضه عليهم، وهم يهاجمونها بقوة ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ * يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً^(٢)، وهي لا تكلف نفسها عناء الرد عليهم ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٣).

إذن مريم لم تكن خائفة، ولكنها خرجت من بيت الله ومن مكان عبادتها ومحرابها وخلوتها مع الله بسبب هذا الحمل ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾، والآن هي تلد هذا

المولود ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا
مَنْسِيًّا﴾^(١).

إذن هي الآن أيقنت أنها ستحرم للأبد من مكان عبادتها، ولن تعود إلى محرابها الذي طالما
تجلّت لها فيه آيات الله؛ ولذا ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ فطمأنها بأنه
ملك بني إسرائيل، وإن في ولادته الفرج وفي الانشغال بتربيته طاعة وعبادة لله ﴿فَنَادَاهَا مِنْ
تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾^(٢).

هذا وأرجو أن تبلغ سلامي الكثير إلى العزيز أبي علي الشيخ حمود الكناني حفظه الله من كل
سوء، وأسأل الله أن يوفقني ويرزقني الالتقاء به ورؤيته وجميع المؤمنين هو وليي وهو يتولّى
الصالحين.

* * *

١- مريم: ٢٣.

٢- مريم: ٢٤.

القسم الثاني

الأسئلة العقائدية

السؤال / ٧٨: السلام عليكم. ورد عن أهل البيت عليهم السلام إن لديهم الجفر الأحمر والأسود والأبيض والأحمر فما مفاتيح تلك الأجنار؟ ولماذا سميت بهذه الألوان؟

المرسل: هاشم العراقي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (لم ينظر في الجفر إلا نبي أو وصي نبي)، فمفتاح الجفر هو خلافة الله في أرضه ^(١)، والأبيض نسبة إلى التقية، والأحمر نسبة إلى القتل والدم ^(٢).

* * *

السؤال / ٧٩: ورد في القرآن العظيم إن آدم عليه السلام قد أكل من الشجرة، وفسرها كثيرون بأنها شجرة التفاح أو الحنطة ما هو رأيكم أنتم؟ جزاكم الإمام المهدي خير الجزاء.

المرسل: فاضل

١- عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام، قال: (علي ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرني ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي) بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٠. (المعلق).

٢- عن رفيد مولى أبي هبيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: (يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثم أخرج المثال الجديد، على العرب شديد. قال: قلت: جعلت فداك ما هو؟ قال: الذبح، قال: قلت: بأي شيء يسير فيهم بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟ قال: لا يا رفيد، إن علياً سار بما في الجفر الأبيض، وهو الكف، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته) بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣١٨.

وهنا قال السيد أحمد الحسن عن الجفر الأبيض بأنه التقية؛ لأن لولا خوف الأئمة عليهم السلام على شيعتهم وعلى الدين المحمدي لساوا بالجفر الأحمر، ولكن بسبب قلة الناصر ودولة الظالمين التجأ الأئمة عليهم السلام إلى التقية وشرعوا في نشر تعاليم الدين من خلال الأحاديث والأدعية والزيارات وغيرها من وسائل نشر علوم الدين الإلهي المحمدي الأصيل. وأما الإمام المهدي عليه السلام فيسير بالجفر الأحمر وهو قتل واستئصال الظالمين والمنافقين؛ لأنه يعلم بأن دولة الظلم قد انتهت وإن شيعته لا يتسلط عليهم أحد من الظالمين بعده، فلا يخشى أن تؤخذ الثارات منهم بسبب ما فعله الإمام المهدي عليه السلام بالمنافقين. (المعلق).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يوجد جواب حول الشجرة التي أكل منها آدم عليه السلام في المتشابهات فأرجو المراجعة ^(١).

* * *

السؤال ٨٠: ورد في خطبة للإمام علي عليه السلام أنه هو الأول والآخر ما المقصود منها؟

المرسل: فاضل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا أظن أن من يقرأ المتشابهات بتمعن لا يفهم معنى قول علي عليه السلام (أنا الأول وأنا الآخر) ^(٢)، ومع ذلك فإنه يوجد توضيح أكثر في تفسير سورة التوحيد وسينشر قريباً إن شاء الله.

* * *

السؤال / ٨١: ما هو الناسخ والمنسوخ؟

المرسل: زيد صفاء

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الآيات المنسوخة هي ما ترك العمل بها بعد أن نزل حكم جديد في آيات جديدة وهي الآيات الناسخة. ومثال الناسخ والمنسوخ الآيات التي ذكرت عدة المرأة المتوفى عنها زوجها ^(٣).

١- يوجد تفصيل الجواب في كتاب المتشابهات: ج ١ ط ٢ ص ٤ - ٧، للسيد أحمد الحسن اليماني الموعود. (المعلق).

٢- راجع بداية الجزء الأول من المتشابهات. (المعلق).

٣- فقد أنزل في عدة المتوفى عنها زوجها، قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة: ٢٤٠. ثم نسخة إلى أربعة أشهر وعشرة أيام بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) البقرة: ٢٣٤.

السؤال / ٨٢: ما أصل ومعنى كلمة زكريا وكذلك الحال لكلمة لوط ؟

المرسل: حيدر طاهر

الجواب: سئل السيد سابقاً، هل أن اسم نبي الله لوط اشتق من الفاحشة، أم أن الفاحشة اشتقت من اسم نبي الله لوط فأجاب السيد بما يلي:

ويمكن للسائل الاستفادة من نفس الجواب إذا كان طالباً للحق.

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لم يشتق اسم نبي الله لوط عليه السلام من الفاحشة، ولم تشتق الفاحشة من اسم نبي الله لوط عليه السلام، وكلمة لاط في اللغة العربية لا تعني الفاحشة، وإنما هي مستعارة لها، فلاط أي: حرّك الشيء وعركه عركاً شديداً^(١)، وهذا موجود حتى في القرآن، فكلمة إفك تعني القلب؛ ولهذا في القرآن سميت مدينة لوط عليه السلام بالمؤتفكات؛ لأنها قلبت رأساً على عقب، وفي مكان آخر تجد القرآن يسمي البهتان بالإفك؛ لأنه (أي البهتان) يمثل قلباً للحقيقة.

وزكريا تعني التقي.

* * *

السؤال / ٨٣: ما سر الرقم (١٣)، ولماذا يعتبره أغلب الناس وخاصة الغرب رقماً مشؤوماً، وهل لذلك ارتباط بالإمام الثالث عشر أي المهدي الأول .. ؟ مع العلم أنني الآن على العكس من الناس اعتبره رقم حظ.

المرسل: إبراهيم رغيل

والغريب أن الآية الناسخة جاءت قبل الآية المنسوخة حسب ترتيب القرآن الموجود!!!! والمفروض أن تكون أولاً الآية المنسوخة ثم بعدها الآية الناسخة إذا كان ترتيب الآيات حسب النزول، والله العالم. (المعلق).

١- جاء في صحاح الجوهري، في مادة (لوط): ([لوط] الكسائي: لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط. يقال: هو ألوط بقلبي وأليط، وإنى لأجد له في قلبي لوطاً وليطاً، يعنى الحب اللازق بالقلب. وهذا أمر لا يلتاط بصفري، أي لا يلصق بقلبي. ويقال: استلاطوه، أي ألزقوه بأنفسهم. وفي الحديث: (استلظتم دم هذا الرجل) أي استوجبتم. ولطت الحوض بالطين لوطاً، أي ملطته به وطينته. واللوط: الرداء. يقال: لبس لوطيه) الصحاح: ج ٣ ص ١١٥٨. (المعلق).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الجواب على تطيرهم وتشائمهم في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ * قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ إِنَّ ذِكْرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ^(١)، وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ^(٢)، ونهاية تشائمهم وتطيرهم في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ * يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ^(٣).

* * *

السؤال / ٨٤: لماذا الإمامة أسمى من النبوة أو أعلى مرتبة منها ؟

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإمامة هي الهيمنة على العوالم العلوية والسفلية بإذن الله، وقيادة جند الله فيها، والتصرف فيها بإذن الله، ولا يمكن أن يكون الإنسان إماماً دون أن يكون له مقام النبوة قبلاً (وتفصيل أكثر تجده في كتاب النبوة الخاتمة يصدر قريباً إن شاء الله)^(٤).

* * *

السؤال / ٨٥: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نلاحظ كثيراً من الأمور التي حصلت والتي سوف تحصل والتي تحاك ضد العراقيين الشرفاء الذين آمنوا برسول الله محمد ﷺ، وكذلك آمنوا بولي الله علي عليه السلام؛ لذلك أقول إذا حصلت

١- يس: ١٨ - ١٩.

٢- النمل: ٤٧.

٣- يس: ٢٩ - ٣٠.

٤- كان جواب السيد أحمد الحسن قبل أن يصدر كتاب النبوة الخاتمة، وقد صدر هذا الكتاب قبل عدة أشهر فمن أراد التفصيل فعليه مراجعته. (المعلق).

معركة بين الاحتلال الأمريكي لعنة الله عليهم وبين الأخوة الذين ينتسبون إلى التيار الصدري، أو لنقل أتباع السيد مقتدى الصدر، أو جيش المهدي عليه السلام ما هو تكليفنا تجاه هذا الموقف، أنبقى صامتين أم نصر أخوتنا بالمال والسلاح والأنفس؟ ولكم جزيل الشكر.

المرسل: حسين مدلول عطيب التميمي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجب مجاهدة قوات الاحتلال الكافرة دائماً وعلى كل حال وبكل ما يمكن، ويوجد كتاب «الجهاد باب الجنة» فيه تفصيل ويمكنك الاطلاع عليه ^(١).

* * *

السؤال ٨٦: سعادة السفير المحترم، تحياتي وسلامي

سؤالي عن البرزخ، كيفية معيشة الميت في البرزخ، وهل يلتقي بغيره ويزور الأموات والأحياء، وهل يأكلون الطعام والماء، وماذا عن الخيرات التي تؤذيها لهم؟ مع الشكر الكثير.

المرسل: جورج بطرس

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الناس أصناف ولكل صنف منهم برزخهم، فليس حال الأنبياء والأوصياء وأولياء الله سبحانه كحال سائر المؤمنين الذين تقع منهم المعاصي، وليس حال سائر الكفار كحال أئمة الكفر والفساد كتمرود الذي حارب نبي الله إبراهيم عليه السلام، وفرعون الذي حارب نبي الله موسى عليه السلام وكحنانيا وقيافا علماء اليهود غير العاملين الذين حاربوا نبي الله عيسى عليه السلام.

١- اعلم أن أول من أعلن الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي هو السيد أحمد الحسن، في بيان خاص في العاشر من محرم للسنة الأولى من دخول القوات المحتلة للعراق، وقد واجه السيد هو وأصحابه معاناة شديدة بسبب هذا البيان من قبل قوات الاحتلال وعملاتهم وعلماء السوء، ووصل الأمر إلى السجن والتعذيب، وقد سلمت الشرطة اللاعراقية الذين وزعوا البيان سلموهم إلى القوات المحتلة، ولكن من كان مع الله كان الله معه، فقد أخرج الله أصحاب السيد أحمد من قبضة الاحتلال، وباء العملاء والخونة بالعار والشنار في الدنيا والآخرة، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين. (المعلق).

ويمكن أن يزور الميت في البرزخ الأحياء والأموات بأذن الله، وهم يأكلون ويشربون ما يناسب عالمهم الذي نزلوا فيه وعملهم السابق، والمؤمنون منهم ينتفعون بالخيرات التي يؤديها لهم المؤمنون في هذه الحياة الدنيا، وأنا شخصياً زرت قبر والدي قبل سنوات وكلمني من القبر وسمعت صوته.

وكثير من الأحياء يرون الأموات يزورونهم في الرؤيا، أي: في المنام.

أمّا الأنبياء والأوصياء في البرزخ، فهم يستمرّون في العمل بما يكلفهم به الله، ولهم أعمال وآثار في هذا العالم وفي غيره^(١).

* * *

السؤال ٨٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد أجبتم في سؤال لي؛ بأنّ الجفر لم ينظر فيه إلاّ نبي أو وصي من خلال حديث مولانا الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام). وإنّ مفاتيحه هو خلافة الله عز وجل، والأبيض منه هو التقية، والأحمر منه هو الدم والقتل.

سؤال: هل كل الأنبياء والأوصياء عليهم السلام مشمولين في الحديث الشريف أم لا ؟

سؤال: هل هذا الحديث يدل على التقييد والحصص في النظر للجفر ؟

١- وقد جاء هذا المعنى في روايات كثيرة من كلام العترة الطاهرة عليهم السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له، قال فيها: (... أيها الناس خذوها عن خاتم النبيين عليه السلام، إنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبلى من بلى منا وليس ببالي، فلا تقولوا بما لا تعرفون. فإن أكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه. وأنا هو ...) نهج البلاغة: ج ١ ص ١٥٤.

وعن عمار بن مروان، عن سماعة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي فرعاني فقال: (مالك تحدث نفسك تشتهي أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قلت: نعم. قال: قم فادخل البيت. فإذا هو أبو جعفر عليه السلام) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن الصفار: ص ٢٩٥.

وإن قوماً من الشيعة أتوا الحسن بن علي عليه السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه. قال: (تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم. قال: فارفعوا الستر. فرفعه، فإذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن الصفار: ص ٢٩٥. (المعلق).

سؤال: هل هذا الحديث يشير لعدم النظر في الجفر من قبل أشخاص خارج دائرة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام؟ فإذا كان الجواب بالنفي فمن هم هؤلاء الأشخاص؟ مؤهلاتهم؟ صفاتهم؟ أين وكيف نظروا للجفر؟

إنّ القرآن الكريم لا يمسه إلاّ المطهرون. فهل هذا ينطبق على الجفر؟ علماً بأنّ الجفر ليس مثل كتاب القرآن الكريم؟

أرجو الإجابة. وتحية طيبة لشخص أحمد الحسن ولأخوته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لا ضير من أن تكون لنا أدوار متنوعة طالما هدفنا واحد هو العمل في خدمة مولانا الإمام المهدي (عج) والتمهيد لظهوره ونصرته. جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

المرسل: هاشم العراقي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج ١: كل مُرسَل لا بد أن يعرف كل ما تحتاجه الأمة التي أُرسِل إليها من الأحكام وهي موجودة في الجفر.

ج ٢: النظر إلى كل ما تحتاجه الأمة من العلم الموجود في الجفر محصور بالمرسل إليها من الأنبياء والأوصياء.

ج ٣: يوجد أشخاص يمكن أن يطلعهم الله على شيء مما في الجفر والجفر من بركة السماء النازلة، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١)، وفي الآية وصفهم.

ج ٤: المس في الآية المذكورة: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٢) يعني المعرفة.

فكل ما تحتاج إليه الأمة لا يعرفه **﴿لَا يَمَسُّهُ﴾** إلا المرسلون إليها **﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾** ^(١).

السؤال ٨٨: السلام عليكم ورحمة الله ... وزّع قبل أيام في مدينة البصرة كتاب إسمه قاضي السماء، ما رأي سماحة السيد بهذا الكتاب ؟ ولكم الأجر والثواب.

المرسل: رحيم العراقي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

في هذا الكتاب ينكر الكاتب أبي محمد بن الحسن المهدي عليه السلام روجي فداه. وبأسلوب وضع وهو التشكيك بالروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام، وإنكارها بقوله: إنها ضعيفة السند. والعلماء غير العاملين يستخدمون نفس هذا الأسلوب الوضع في خداع الناس لإبعادهم عن الحق.

السؤال / ٨٩: أريد ذكرًا أقوله يمكنني من رؤية أحد المعصومين يخبرني في عالم المنام أن أحمد الحسن هو اليماني الموعود، وهو وصي ورسول الحجة المنتظر (عج).

١- وقد وردت روايات بهذا المعنى منها ما ورد في محاجة ابن عباس مع معاوية في فضل آل محمد عليهم السلام: (... يا معاوية، إن عمر بن الخطاب أرسلني في أمرته إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، إني أريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث إلينا ما كتبت من القرآن فقال: تضرب والله عنقي قبل أن تصل إليه. قلت: ولم ؟ قال: إن الله يقول: **﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾** يعني لا يناله كله إلا المطهرون إيانا نحن عنى الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، وقال: **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾** فنحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضرب الأمثال وعلينا نزل الوحي. فغضب عمر وقال: إن ابن أبي طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره فمن كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتنا به. فكان إذا جاء رجل بقرآن يقرؤه ومعه آخر كتبه وإلا لم يكتبه. فمن قال يا معاوية: انه ضاع من القرآن شيء فقد كذب هو عند أهله مجموع (... بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٧٠.

وفي رواية قال الإمام علي عليه السلام لعمر: (هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا: ما جئنا به، إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي، قال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم. فقال: نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه، فتجري السنة به، صلوات الله عليه) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام للشيخ علي الكوراني العاملي: ج ٣ ص ١٢٦. (المعلق).

لدي طفلة عمرها ثلاث سنوات وقد ولدت منغولية ... فهل يمكن أن يشافئها السيد أحمد الحسن بإذن الله كما كان يفعل نبي الله وروحه عيسى عليه السلام، إن استطاع فأنا أو من به من هذه اللحظة، والله على ما أقول شهيد. والسلام ختام

المرسل: مازن حميد أحمد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يوجد دعاء لدى الأنصار أرجو أن يلتفتوا ويرسلوه.

كان عيسى عليه السلام يقول لمن يسألونه: **(خذ على قدر إيمانك)** ^(١).

* * *

السؤال/ ٩٠: السلام على وصي الإمام المهدي، سيدنا أحمد الحسن وعلى آباءه الأطهار.

إنني مؤمن بك بعد أن اطلعت على كل ما يحتويه موقعكم وآمنت، والله والإمام المهدي يشهدون على إيماني بك.

كل ما أريده منك أن أكون من أنصارك، علمني كيف أكون من أنصارك أنا لن أطلب المستحيل في أن التقى بك شخصياً، ولكن علمني عملاً يجعلني أتواصل معك حتى لو تواصل روحي، و عمل يجعلني أكون من أنصارك وأسئلك بجدك الحسين أن تدعو لي بهذا الدعاء؛ لأنني مؤمن بأنك مستجاب الدعوة أتوسل إليك قل:

١- وقد ركز نبي الله عيسى على هذه في الذين شفاهم بإذن الله تعالى، بأن النتيجة تكون على قدر الإيمان، فقد جاء في إنجيل متى الإصحاح التاسع: (١٩) فقام يسوع وتبعه هو وتلاميذه. ٢٠ وإذا امرأة نازفة دم منذ اثنتي عشرة سنة قد جاءت من ورائه ومست هذب ثوبه. ٢١ لأنها قالت في نفسها إن مسست ثوبه فقط شفيت. ٢٢ فالتفت يسوع وأبصرها فقال تقني يا ابنة. إيمانك قد شفاك. فشفيت المرأة من تلك الساعة. ٢٣) وكذلك جاء في نفس الإصحاح: (٢٧) وفيما يسوع مجتاز من هناك تبعه أعميان يصرخان ويقولان ارحمنا يا ابن داود. ٢٨ ولما جاء إلى البيت تقدم إليه الأعميان. فقال لهما يسوع أتؤمنان أنني أقدر أن أفعل هذا. قالوا له نعم يا سيد. ٢٠ حينئذ لمس أعينهما قائلاً بحسب إيمانكما ليكن لكما. ٣٠ فانفتحت أعينهما).

اللهم اشفي عزام العبيدي من كل مرض و بلاء يعاني منه، واحفظه من كل الأعداء، وثبته على الصراط المستقيم، وبيض وجهه، وحل عقدة من لسانه، واشرح صدره، وثبته على الهداية واغفر له ما تقدم من ذنبه.

أتمنى أن أجد إجابة على السؤالين في أن تعلمني عملاً يجعلني أتواصل معك ولو على الأقل تواصل روحي، وعمل يجعلني من أنصارك، وأتمنى أن تدعو لي بهذا لدعاء، وتنطقه بلسانك الشريف الذي ليس بين نطقك وبين الاستجابة حجاب، يابن حجاب الله ووجه الله ووصي خليفة الله على أرضه لك مني السلام.

إن التاريخ يعيد نفسه، ولن أتخلى عنك يا حفيد الحسين، واللهم ثبتنا على ولائنا لسيدنا أحمد الحسن بحق محمد وآل محمد.

ورقم الموبايل مفصول؛ لأنني لم أسدد الفاتورة، ولكن إذا استلمت الراتب سوف أسدد ربما تريد أن تتصل بي. وأنا من قبيلة عربية في الحجاز تشيعت في عصر الإمام محمد الجواد عليه السلام والحمد لله على نعمة الولاية.

المرسل: خادمك عزام العبيدي

إذا كان مستلم الرسالة أحد أنصار السيد أحمد الحسن استحلفكم بالعباس أن تصل هذه الرسالة إلى سيدنا أحمد الحسن وأن يرد عليها هو شخصياً، أو أحد ينقل رده لي، وإن لم تصل الرسالة له فخصامنا عند سيدتنا الزهراء يوم الحساب.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

طبت وطهرت بولاية الحق إن شاء الله. وأرجو منك ومن كل الأنصار حفظهم الله من كل سوء أن لا تغفلوا عن صلاة الليل والدعاء فيها والبكاء بين يدي رب رحيم، فإن باب ملكوت السماوات الذي كان يفتح لخاصة أنبياء الله ورسله كإبراهيم عليه السلام اليوم مفتوح، فطوبى لمن يؤذن لهم في الدخول ليروا ما رأى إبراهيم عليه السلام.

وأنا المذنب المقصّر قليل العمل كثير الزلل قد دعوت لك، وأسأل الله بفضله ومنه أن يجيب دعائي ويعطيك سؤالك وخير الآخرة والدنيا.

* * *

السؤال / ٩١: السلام عليكم، هل تؤمنون بأن التوراة والإنجيل الموجودان حالياً هما حقيقتان أم فيهما شيء من التزوير والتحريف، أو أنّهما محرّفان أرجو الإجابة بوضوح.

المرسل: عادل الموحد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

التوراة والإنجيل الموجودان حالياً فيهما شيء من التحريف.

* * *

السؤال / ٩٢: السلام عليكم، أشكركم الشكر الجزيل على اهتمامكم وجوابكم، وأريد التواصل معكم من أجل الوصول للحقيقة والتي أوّمن بها، والتي هي: إنّ التحريف الذي قامت به الكنائس الكاثوليكية والبابوات لمئات السنين، ومن بعدها الكنائس البروتستانتية والمدعومة من الصهيونية العالمية من أجل طمس المسيحية الحقّة والتي لا تؤمن بالثالوث، وإنّما الله هو الواحد الأحد والذي أرسل يسوع المسيح وبعد أن أدّى واجبه رفعه إليه ليتوجّه ملكاً، والذي عن قريب سوف يقيم العدل بعد أن يقضي على الأديان الباطلة ويتم قصد الله، والذي هو أن يعيش البشر في الجنّة، والتي أخرجنا منها بسبب خطيئة آدم وحواء.

أرجو التواصل وإن كانت لديكم معلومات عن أين التحريف في الكتاب المقدّس؛ لأننا لدينا كتاب مقدّس يختلف تماماً عن الموجود لدى كل الكنائس.

المرسل: عادل الموحد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أرسل ما لديك. أمّا أنا فقد بيّنت وسأبيّن الحق إن شاء الله.

أنا الرسول المعزّي لأنبياء الله ورسله والذي وعد به عيسى عليه السلام.

قال عيسى عليه السلام: (وأما الآن فأنا ماضي للذي أرسلني، وليس أحد منكم يسألني أين تمضي، ولكن لأني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم).

لكن أقول لكم الحق أنّه خير لكم أن انطلق؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزّي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم، ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطيئة، وعلى بر، وعلى دينونة.

أمّا على خطيئة: ف . (لأنهم لا يؤمنون بي)، وأمّا على بر: ف . (لأني ذاهب إلى أبي ولا تروني أيضاً)، وأمّا على دينونة: ف . (لأنّ رئيس هذا العالم) قد دين.

إنّ لي أمور كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأمّا متى جاء ذاك (روح الحق) فهو يرشدكم إلى جميع الحق؛ لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به) ^(١).

* * *

السؤال / ٩٣: بسم الله الرحمن الرحيم، أرجو الردّ من قبل السيد أحمد الحسن شخصياً جزاكم الله خيراً.

سيدي الفاضل، لقد علمت مؤخراً بدعوتكم الشريفة، وقمت بالاستخارة فكانت واضحة وصریحة بهداية دعوتكم والأمر باتباعها، ومن وقتها فإنّ قلبي يهوى إليكم وآسف لأني لم ألتحق بخدمتكم؛ لأنّ بحثي ما زال قائم للتأكد، وذلك لكثرة المدعين، وقد دعوت الله لرؤيتكم في المنام فلم أوفق لذلك، فأرجو منكم سيدي أن تدعو الله ليهديني ويوفقني لرؤيتكم.

سيدي الفاضل، كان لدي عدّة استفسارات أجابني الأنصار هنا عن بعضها، وانتظر الردّ للقسم الآخر، ولدي الآن بعض الأسئلة أرجو منكم إيضاحها:

١ متى كان علمكم بأنكم اليماني عليه السلام؟

٢ سبب ذهابكم للدراسة في المدارس والجامعة والحوزة؟ هل لطلب علوم أم ماذا؟

٣ هل لديكم معرفة بجميع العلوم واللغات المتداولة الآن بين الشعوب؟

٤ لقد علمت من أحد الأنصار أنكم تقبلتم دور نبي الله عيسى عليه السلام في التعذيب والصلب، وقد رأى المتحدث معي آثار ذلك على يديكم الكريمة، فهل تم ذلك بجسدكم الحالي؟ أو أرجعكم الله تعالى إلى ذلك الزمان وقمتم بالدور ومن ثم أعادكم؟

٥ لقد كانت من آيات الله تعالى أن يميت بعض خلقه ويحيهم بعد مدّة من الزمن كما في أصحاب الكهف، فهل حصل العكس، أي يرجعهم إلى زمان متأخر ومع من؟ وإذا كان الجواب لا فلماذا؟

آسف لإطالتي عليكم، ولكن لدي استفسار أنه أثناء طوافي بالبيت الحرام هذا العام وفي طواف عمرة التمتع، وكذلك طواف النساء سقط براز الطير على كتفي في الأولى، وعلى راسي في الثانية، فهل لهذا الأمر معنى معين؟

وأرجو من السيد الفاضل أن يعلمني دعاءً يستجيبه الله من الحقراء أمثالي، المملوئين بالمعاصي والكبائر للهداية، ولقضاء الدين وتسهيل الرزق، وأرجو أن تدعو لي بذلك ولهدايتي لطريق الحق؛ لأنك كريم من أبناء كرام ودعائكم لا يرد ومن أحبي نفساً فكأنما أحبي الناس جميعاً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: أحمد كريم الحيايالي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْعِلْمِ أَهْوَى عِلْمٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرَّجَالِ أَمْ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ تَقْرَؤُهُ فَتَعْلَمُونَ مِنْهُ؟ قَالَ: (الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَوْجِبُ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾. ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ آيَةِ، أُيَقْرُونَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يَقُولُونَ. فَقَالَ لِي: بَلَى، قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّوحَ الَّتِي ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ، فَلَمَّا أَوْحَاهَا إِلَيْهِ عَلِمَ بِهَا الْعِلْمَ وَالْفَهْمَ، وَهِيَ الرُّوحُ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ تَعَالَى مَنْ شَاءَ فِإِذَا أَعْطَاهَا عَبْدًا عَلَّمَهُ الْفَهْمَ) ^(١).

نحن بني آدم أنزلنا الله إلى هذا العالم الدنيوي الظلماني للامتحان الثاني، وحجبنا بالأجساد وأنسانا ما كنا فيه من الامتحان الأول في عالم الذر الذي سبق وكنا فيه. وفي عالم الذر تحدّد حال كل منّا فأشقى الأشقياء من قصر نظره على نفسه فلم ير إلا الأنا، والفائز بالسباق صلوات الله عليه وعلى آله من قصر نظره على ربّه ولم يلتفت إلى نفسه لما تجلّى لنا الله سبحانه.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ ^(٢)، وبين هذين المقامين ترتب بقية بني آدم. ولم يكن هذا الامتحان الثاني إلا ليحتج الله على الناس ولئلا يقول أحد لم تُعط فرصة ثانية، ولم يكن هذا الامتحان الثاني إلا لكرم الله سبحانه وتعالى، وسيكون هناك امتحان ثالث لمن محض الإيمان محضاً ولمن محض الكفر محضاً؛ لأنّ ثواب أولياء الله عظيم وعقاب أعداء الله شديد فيدخلون امتحاناً ثالثاً لبيان أنّ نيتهم هي هي، ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ^(٣)، ولتتم حجة الله على الخلق بتفضيل أوليائه والانتقام من أعدائه (الذين محضوا الإيمان والذين محضوا الكفر)، فلا يقل أحد لم أعطيت هؤلاء هذا المقام العظيم، ولم عذبت هؤلاء هذا العذاب الذي لم تعذبه أحداً من العالمين؟؟ وهم مع تكرّر الفرص التي أعطاهم الله ومع أنّ الله أعاد امتحانهم لن يكتفوا بل

١- الكافي: ج ١ ص ٢٧٣.

٢- لأعراف: ١٧٢.

٣- الأنعام: ٢٨.

سيقولون: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(١)، والله حذر الناس أن تكون عاقبتهم بعد الموت الندم، وهذا القول: ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٢).

فأرجو أن تكون قد فهمت أن ولادة الإنسان في هذا العالم لا تعني أول خلقه، بل غاية ما تعنيه أنها أول دخوله إلى هذا العالم الجسماني للامتحان الثاني، وبعد أن أنساه الله الامتحان الأول ونتيجته فيه.

قال تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿۱﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿۲﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٣)، أي: على أن نحْييكم في حياة جديدة وفي عالم جديد، بل أنتم كنتم في حياة سابقة فلماذا لا تتذكرون، بل ولا يتذكر الإنسان إلا بمشيئة الله وإرادته سبحانه.

أظن في هذا الكلام جواباً لكل أسئلتك إن تدبرته، وكمثال سأجيبك على بعضها من خلال هذا الكلام:

(إعلم إني اليماني قبل أن أُولد، ولم أعلم في هذا العالم الجسماني حتى ذكرني وعرفني الله).

(تعلمت بعض علوم هذا العالم الجسماني كما تعلم الأنبياء ﷺ من قبلي، فعيسى عليه السلام كان نجاراً، وتعلم النجارة من يوسف النجار).

(أعلم الكثير، ولكنني لا أعلم شيئاً حتى يذكرني الله بما موجود في صفحة وجودي).

وأذكرك أيضاً أن العلم ليس في السماء فيترل إليكم ولا في الأرض فيخرج إليكم، ولكنه في الصدور فاستفهم الله يفهمك ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٤).

١- غافر: ١١.

٢- المنافقون: ١٠.

٣- الواقعة: ٦٠ - ٦٢.

٤- البقرة: ٢٨٢.

أنت وأنا وكل إنسان نحن جميعاً محتاجون أن نعود إلى الله ليخبرنا من نحن ومن أين أتينا وإلى أين نحن ذاهبون.

واعلم أن أي إنسان لن تحصل له الطمأنينة إلا إذا أجابه الله وعرف الحق من الله، عندها لا يبالي إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه، عندها لن تكون الحياة أحب إليه من الموت ولا الموت أحب إليه من الحياة، بل سيكون حبيبه الله، ولن تكون له إرادة ولا مشيئة إلا إرادة ومشيئة حبيبه سبحانه. سيسهر الليل الوقت الذي ينام فيه الناس؛ ليخلو بحبيبه الذي لا ينام، عندما يصلي ويقرأ القرآن يعلم يقيناً أن حبيبه يسمعه ويصغي إليه؛ لذا ستفيض عيناه بالدموع **﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾** ^(١).

أمّا ما حصل لك في البيت الحرام فاعلم أن الحمام معروف بأنه ينقل الرسائل وسقوط شيء منه عليك يعني ستأتيك رسالة، وكون ما حصل في بيت الله يعني أن الرسالة من الله، وأسأل الله أن يوفقك إلى الحق بعد أن طلبته، وأن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة هو وليي وهو يتولّى الصالحين.

وطلبت دعاء للهداية والرزق فأوصيك بصلاة الليل، وهذا الدعاء بعدها وهو دعاء زين العابدين علي ابن الحسين عليه السلام: **(إلهي غارت نجوم سمائك، ونامت عيون أنامك، وهدأت أصوات عبادك وأنعامك، وغلقت الملوك عليها أبوابها، وطاف عليها حراسها، واحتجبوا عمّن يسألهم حاجة أو ينتجع منهم فائدة، وأنت إلهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء، أبواب سمائك لمن دعاك مفتحات، وخزائنك غير مغلقات، وأبواب رحمتك غير محجوبات، وفوائدك لمن سألك غير محظورات، بل هي مبدولات، أنت إلهي الكريم الذي لا ترد سائلاً من المؤمنين سألوك، ولا تحتجب عن أحد منهم أراذك، لا وعزتك وجلالك، ولا تحتزل حوائجهم دونك، ولا يقضيها أحد غيرك، وقد تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك، وتعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي، وما يصلح به أمر آخرتي ودنياي.**

اللهم إن ذكر الموت وأهوال المطلاع والوقوف بين يديك نعصني مطعمي ومشربي وأعصني بريقي، وأقلقني عن وسادي ومنعني رقادي، كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار، بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار، ويطلب روحه بالبيات وفي آناء الساعات، (وكان ﷺ) يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب، (ويقول): أسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين ألقاك).

* * *

السؤال / ٩٤: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

يورد السيد أحمد الحسن ﷺ مفردة (الرب)، وأحياناً مفردة (الله) أو (الإله)، فما الفرق في المعنيين، أي: معنى الرب والإله أو الله؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأرجو أن لا أكون قد أثقلت على السيد الوصي ﷺ بالأسئلة.

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإله: هو الكامل الذي يؤله إليه لسدّ النقص وتحصيل الكمال، يعني يُتَوَجَّه إليه ويُقصد. والرب: هو الذي يسدّ نقص غيره ويكمل غيره. والألوهية والربوبية غير مختصة به سبحانه، بل المختص به سبحانه هو الألوهية المطلقة والربوبية المطلقة. والفرق واضح بين الربوبية عموماً والتي تشمل حتى الأب، فيقال عنه: رب الأسرة؛ باعتبار أنه يرَبِّي أبناءه ويكملهم، وبين الربوبية المطلقة التي لا تشمل إلاّ الغني الذي لا يفتقر إلى غيره، فهي منحصره به سبحانه، وكذا الألوهية، بل إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ليكون خليفته الكامل، وهو لا يكون كذلك إلاّ إذا تحلّى بكل صفات الألوهية وتجلّت فيه (أي كما ورد عن رسول الله ﷺ: (أحصى أسماء الله)).

هذا باختصار، ويوجد تفصيل في تفسير سورة التوحيد ستقرؤه في المستقبل إن شاء الله، وأنا خادم للمؤمنين ولك ولا يثقل عليَّ إجابة أسئلتك، بل أتشرف بأن أجيبها، ومن نعم الله عليَّ أن أجيبها، وكثرة الأسئلة إن كانت بنية القربة إلى الله، تعني أن المؤمن مهتم بدينه ومتوجّه إلى الله، وأنا جئت لهذا ليتوجّه الناس إلى الله.

وأرجو أن تعذرني وتقبل عثرتي إن كنت قصّرت معك في شيء.

* * *

السؤال / ٩٥: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد أحمد الحسن عليه السلام، السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

١ إذا كانت الأنفس في نهاية السماء الدنيا وبداية الأولى وترتبط بالجسد ارتباط تديبير، فما معنى نزع النفس من الجسد عند الموت؟

٢ هل أن النفس هي الروح ما تختلف عنها؟

٣ هل أن النطف الموجودة في عالم الذر هي هذه النطف المادية، ومعنى أنّها تابعة للنفس فترحل برحيلها؟

٤ هل أن الأرضين السبع تحت هذه الأرض التي نعيش فيها؟

المرسل: ميشم برزان

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

ج ١: نعم، المفروض أنه لا يوجد نزع للنفس، بل فقط أمرها بالرجوع إلى بارئها وخروج النطفة تبعاً لذلك (والمقصود ليس النطفة المنوية، بل النطفة التي نزلت من عالم الذر وخلق منها

الانسان) هذا إذا كان الإنسان على الفطرة الأولى التي فطر الله الناس عليها: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً رَضِيَةً﴾ (١).

لكن الحاصل أن أكثر الناس قد اشتغلت أنفسهم بعشق هذا العالم الجسماني، وامتدت من أنفسهم جذور ارتبطت بأوتاد هذا العالم الجسماني، فكيف يمكن أن تفصل هذه الأنفس عن هذا العالم الجسماني إلا بتقطع هذه الجذور، أو الحبال المشدودة بقوة بأوتاد هذا العالم الجسماني؛ ولذا تكون الأم الموت (أي بسبب تقطيع هذه الجذور وهذه الحبال)؛ ولذا أيضاً لا توجد شفاعاة للخلاص من الأم الموت؛ لأنه لا يحصل موت المتعلق بالدنيا إلا بها.

قال تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (٢).
﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٤)، فهذا اليوم الذي تكون الشفاعاة فيه ممتنعة هو يوم الموت، فأنت إذا فهمت ما تقدم تعلم أنه لا معنى للشفاعة هنا؛ لأنه لا بد من قطع هذه الجذور ليحصل الموت والخلاص من هذا العالم الجسماني، وهذا القطع يرافقه الألم حتماً.

ج ٢: سيأتي جواب هذا السؤال وغيره عن هذه المسألة في كتاب «يسألونك عن الروح» إن شاء الله.

ج ٣: تبين الجواب في ج ١.

ج ٤: معنى أن السماوات فوق الأرض أو أن الأرضين الأخرى تحت الأرض ليس هو فوق وتحت مكاني، بل معناه أن الأرضين الأخرى هي أدنى مرتبة في الخلق من الأرض، أي: إنها أكثر ظلمة من الأرض.

١- الفجر: ٢٧ - ٢٨.

٢- البقرة: ٤٨.

٣- البقرة: ١٢٣.

٤- البقرة: ٢٥٤.

السؤال / ٩٦: السيد أحمد الحسن عليه السلام رسول ووصي ويماني الإمام المهدي، السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته

حول ما ورد في كتاب المتشابهات الجزء الرابع بخصوص شبيه عيسى المصلوب الذي هو المهدي الأول من الأوصياء، فالمعلوم إن وجود المهدي الأول في ذلك الزمن كان بنحو النور أو الحقيقة، فهل نزل المهدي الأول كجسد أم كروح حلّت في جسد معين؟ وهل أن المهدي الأول الآن يعيش في نفس الجسد الذي صلب به؟ وإذا كان حلّ بغير هذا الجسد فهل يمكن أن تحل الروح بأكثر من جسد؟ وعذراً إن كان في سؤالني إساءة في الأدب أمام وصي من أوصياء آل محمد الذين أمرنا بالتسليم لهم، فأنا من الأنصار، وهذه الأسئلة تواجهني عند التبليغ. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ميشم برزان

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

النطفة المتعلقة بالنفس لا تتبدل، ولكنها يمكن أن تتشكل في هذا العالم الجسماني بأكثر من صورة^(١)، ألا ترى أنّ صورتك الجسمانية تتغير وتتبدل مع الزمن، فصورتك وأنت طفل صغير ليست تماماً كصورتك وأنت شاب ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٢)، والنطفة المقصودة هي النازلة من عالم الذر، وليس النطفة المنوية، بل هي تتعلق بما كتعلق النفس بها.

وليس ضرورياً أن تتعلق النطفة النازلة من عالم الذر بالنطفة المنوية ليوحد الإنسان في هذا العالم الجسماني، كما ترى هذا بوضوح في نطفة عيسى عليه السلام، فلم تتعلق بنطفة منوية، بل هي نفخت إلى رحم مريم مباشرة.

١- سيصدر كتاب حول هذا الموضوع قريباً إن شاء الله تعالى بعنوان «اليمني وشبيه عيسى» تجد فيه التفصيل لهذا الموضوع. (المعلق).

٢- ق: ١٥.

فيمكن أن يتجسد الإنسان في هذا العالم الجسماني قبل أن يدخل إليه للامتحان (أي قبل أن يولد فيه)، وكذا يمكن بعد أن ينتهي امتحانه (أي بعد موته)، فكم من ميت بعثه الله بعد موته والقرآن شاهد على ذلك. والنفس هي هي والنطفة هي هي، أمّا الصورة الجسمانية فرمما نفسها أو يتبدّل بعضها أو كلها.

الذي يجب أن تفهمه: إنّ ولادة الإنسان في هذا العالم لا تعني أول خلقه، بل تعني أول دخوله إلى هذا العالم الجسماني للامتحان. فالإنسان مخلوق قبل ذلك، بل وجرى عليه الامتحان الأول في عالم الذر، وهذا الذي نحن فيه هو الامتحان الثاني.

* * *

السؤال ٩٧: بسمه تعالى، والسلام عليكم

عندي بعض الأسئلة لسماحتكم بخصوص إماننا المنتظر عليه السلام.

س١: بخصوص الروايات التي تخص بفترة حكم الحجّة وهي (٧سنوات أو ٩ سنوات أو ١١ سنة)، ومن هذا المنطلق سماحة السيد ومن حيث لقائكم بالإمام هل يمكن أن تحدّد لنا كم هي فترة حكم الإمام؟

س٢: وبخصوص أنصار الحجّة وعددهم ٣١٣ فرد، وماذا عن بقية المؤمنين الذين في العالم أجمع؟

س٣: وهل يمكن معرفة الفترة المتبقية لظهور الحجّة عليه السلام؟

س٤: وماهي العلامات المتبقية لظهور الحجّة؟

المرسل: س ك

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

ج ١: الاختلاف في الروايات في توقيت فترة حكم الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنها مرّة المراد حكم الإمام المهدي عليه السلام، ومرّة حكم المهدي الأول، ومرّة حكم المهدي الثاني، وأمّا الرواية التي تعد فترة الحكم بأنها مئات السنين فهي ناظرة إلى فترة حكم المهديين.

ج ٢: ال . (٣١٣) هم خاصة أصحاب الإمام المهدي عليه السلام، وليسوا كل المؤمنين به ولا كل قاداته، بل إنّ النتيجة هي إيمان الملايين وانبساط دولة الحق والمعرفة والعدل على كل بقعة في هذه الأرض.

ج ٣: القيام وظهور الأمر الحق على الظالمين موجود في القرآن بكل وضوح؛ ولشدة جلاء الوقت المعلوم وظهوره في القرآن لا يرى ولا يُعرف ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾^(١)، أي: إنّ ساعة قيام القائم ظاهرة وليست خفية. أمّا إنّ كنت تطلب منّي التوقيت فأنا لا أوقت^(٢).

* * *

السؤال ٩٨: يقال إنّ الأئمة المعصومين عليهم السلام جاء ذكرهم في القرآن، هل هذا صحيح؟ وإن كان صحيحاً هل من الممكن إرسال أحد الآيات القرآنية التي ذكروا فيها؟

المرسل: ميساء جعفر السعدي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه آيات ذكر فيها الأئمة عليهم السلام:

﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾^(٣)، ^(٤).

١- طه: ١٥.

٢- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام فقال: (كذب الوقتون، إنا أهل بيت لا نوقت) الكافي: ج ١ ص ٣٦٨.

٣- الزخرف: ٤.

٤- عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عزوجل: (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ) قال: (هو أمير المؤمنين) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢١٠. (المعلق).

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾^(١)، ^(٢).

﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(٣)، ^(٤).

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^(٥).

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(٦).

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٧).

وهذه آية فيها ذكر علي عليه السلام وأعدائه (لعنهم الله): ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾^(٨).

* * *

السؤال / ٩٩: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد أحمد الحسن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تدل بعض الآيات الشريفة على أن الرسول ﷺ لم يكن يعلم أنه رسول مرسل من الله حتى أتاه الوحي، مثل قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾^(٩)، وقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾، بينما تدل بعض الروايات على أن

١- الحجر: ٤١.

٢- عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزوجل: (هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ) قال: (هو والله علي عليه السلام هو والله الميزان والصرائط المستقيم) مختصر بصائر الدرجات - للحسن بن سليمان الحلبي: ص ٦٨. (المعلق).

٣- مريم: ٥٠.

٤- عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام: (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا)، يعني علياً أمير المؤمنين عليه السلام (بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٥٩. (المعلق).

٥- الانبياء: ٧٣.

٦- السجدة: ٢٤.

٧- المائدة: ٥٥.

٨- الحجرات: ٧.

٩- الشورى: ٥٢.

الرسول كان يعلم بنبوته قبل بعثته، وإنه كان يحفظ القرآن قبل نزوله مثل رواية ولادة أمير المؤمنين عليه السلام التي تنص على أن علياً عليه السلام قرأ حين ولادته سورة المؤمنين، أي: بدايتها **﴿قد أفلح المؤمنون...﴾** إلى آخرها. وإن الرسول قال له: قد أفلحوا بولايتك يا علي. رغم أن ولادة علي قبل البعثة، فكيف يستقيم هذا مع الآيات الشريفة السابقة؟ والسلام عليكم سيدي ورحمة الله وبركاته.

المرسل ميشم برزان خلف الموسوي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: **﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** ^(١).

عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْعِلْمِ أَهْوَى عِلْمٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَمْ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ تَقْرَؤُونَهُ فَتَعْلَمُونَ مِنْهُ؟ قَالَ: (الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَوْجَبُ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾**. ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، أَيَقْرُونَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا يَقُولُونَ. فَقَالَ لِي: بَلَى، قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّوحَ الَّتِي ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ فَلَمَّا أَوْحَاهَا إِلَيْهِ عَلَّمَ بِهَا الْعِلْمَ وَالْفَهْمَ، وَهِيَ الرُّوحُ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ تَعَالَى مَنْ شَاءَ فإِذَا أَعْطَاهَا عَبْدًا عَلَّمَهُ الْفَهْمَ) ^(٢). هذا هو الاعتقاد الصحيح، وقد بينته فيما مضى ^(٣).

* * *

السؤال/ ١٠٠: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١- الشورى: ٥٢.
٢- الكافي: ج ١ ص ٢٧٣.
٣- بينه السيد أحمد الحسن في المتشابهات: ج ٣ ط ٢ ص ١٣٩. (المعلق).

أمّا بعد، فهذه مجموعة من الأسئلة التي نرجو من سماحتكم الجواب عليها في أقرب فرصة؛ لأجل النشر في مقالة عن دعوة سماحتكم وجماعة أنصار المهدي عليه السلام، وقد أبدت عدد من الجرائد الأمريكية المعروفة، كالنيويورك تايمز، والواشنطن بوست، ونيوزويك رغبتهم بنشر الموضوع ^(١) ودمتم.

المرسل زياد قاسم الزبيدي صحفي مستقل
نيويورك الولايات المتحدة

س١: نرجو منكم التعريف بسماحتكم بصورة مختصرة لجمهور غربي.

ج: إسمي هو أحمد، كنت أعيش في مدينة البصرة في جنوب العراق، وأكملت دراستي الأكاديمية وحصلت على شهادة بكلوريوس في الهندسة المدنية، ثم انتقلت إلى النجف الأشرف وسكنت فيها لغرض دراسة العلوم الدينية، وبعد اطلاعي على الحلقات الدراسية والمنهج الدراسي في حوزة النجف وجدت أنّ التدريس متدنٍ (لا أقل بالنسبة لي أو بحسب رأيي)، كما وجدت أنّ في المنهج خللاً كبيراً، فهم يدرسون اللغة العربية والمنطق والفلسفة وأصول الفقه وعلم الكلام (العقائد) والفقه (الأحكام الشرعية)، ولكنهم أبداً لا يدرسون القرآن الكريم أو السنة الشريفة (أحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام)، وكذا فإنهم لا يدرسون الأخلاق الإلهية التي يجب أن يتحلّى بها المؤمن.

ولذا قرّرت الاعتزال في داري ودراسة علومهم بنفسني دون الاستعانة بأحد، فقط كنت معهم وأواصل بعضهم ويواصلوني.

أمّا سبب التحاقني بالحوزة العلمية في النجف، فهو أنّي رأيت رؤيا بالإمام المهدي عليه السلام، وأمرني فيها أن أذهب إلى الحوزة العلمية في النجف، وأخبرني في الرؤيا بما سيحصل لي، وحدث بالفعل كل ما أخبرني به في الرؤيا.

س٢: ما هي الأهداف الرئيسية لدعوتكم؟

١- وقد نشرت هذه الأسئلة وأجوبتها في الصحف الأجنبية المذكورة في السؤال (نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، ونيوزويك). (المعلق).

ج: هدف الدعوة هو هدف الأنبياء ﷺ نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، أن ينتشر التوحيد الحقيقي الذي يرضاه الله وأن تملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

س٣: متى بدأت بالدعوة وأين وماذا كانت الظروف آنذاك ؟

ج: الدعوة بدأت في نهاية عام ١٩٩٩ م في النجف في الحوزة العلمية، وبدأت بالانتشار وبشكل علني قبل سقوط الطاغية بعشرة أشهر تقريباً، وحاول الطاغية صدام اعتقالني وقتلي، ولكن الله وبفضله ومنه عليّ حفظني^(١).

س٤: ذكرتكم أنكم درستهم في الحوزة العلمية في النجف، فمن كان العلماء الذين درسوكم ؟ وهل أكملت الدراسة ؟

ج: كنت في الحوزة العلمية في النجف وبين علمائها كما كانت مريم المقدسة[ؑ] في الهيكل وبين علماء اليهود.

س٥: ما هي الخطوات التي اتبعتها في إصلاح الحوزة العلمية وهل نجحت ؟

ج: محاولتي الإصلاح في الحوزة العلمية كانت في بداية الدعوة وقبل أن تصبح علنية، وكانت تتركز على ثلاثة محاور هي:

١ الإصلاح العلمي: وقد استخدمت فيه وسيلتين:

الأولى: هي كتابة كتاب اسمه «الطريق إلى الله»، وقد أثر تأثيراً جيداً، وتأثر به الشيخ محمد اليعقوبي وكان معجباً به ويريد إعادة نشره، كما نقل لي بعض الشيوخ والسادة من أتباعه في حينها.

١- وقد أشار أهل البيت إلى هذا الوقت بالتحديد، وهو وقت ظهور الممهد للإمام المهدي عليه السلام، بل وصفوه بأنه منهم أي من ذريتهم، وفي بعض الروايات من ذرية الإمام المهدي عليه السلام بالخصوص.
عن أبي بصير، عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: (يا أبا محمد، ليس ترى أمة محمد ﷺ فرجاً أبداً ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم. فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمد ﷺ برجل منا أهل البيت يشير (يسير) بالنقى، ويعمل بالهدى، ولا يأخذ في حكمه الرشا. والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه. ثم يأتينا الغليظ القصرة، ذو الخال والشامتين، القائد العادل، الحافظ لما استودع، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار ظلماً وجوراً) عصر الظهور للكوراني: ص ٢٠٨.
ودولة بني فلان هي دولة بني أمية المتمثلة بدولة صدام (لعنه الله) وفعلاً في نهاية انقراضها أرسل الإمام المهدي عليه السلام السيد أحمد الحسن رسولاً عنه إلى الناس كافة، ولم تنتشر دعوته ويتاح لها الانتشار إلا بعد انقراض حكم صدام (لعنه الله)، ثم تذكر الرواية بعد ذلك ظهور الإمام المهدي عليه السلام، والله العالم. (المعلق).

والثانية: هي الكلام ومناقشة الطلبة والعلماء حول الخلل العلمي الموجود، وكان يعينني بذلك من كانوا يؤمنون بي، وبعض من كانوا متأثرين بكلامي والحق الذي كنت أقوله.

٢ **الإصلاح العملي:** وهو يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأضرب لك مثلاً على ذلك هو عندما قام الطاغية صدام بتنجيس القرآن، عندما كتبه بدمه النجس والمسلمون مجمعون على أن الدم نجس، والقرآن يجرم تنجيسه، طالبت في حينها باتخاذ العلماء موقفاً على الأقل بإصدار بيان، ولكنهم اعتذروا بالثقية فكانت نفوسهم أعزّ عندهم من القرآن، ولو كانوا يؤمنون أن: لا قوة إلا بالله؛ لاتخذوا موقفاً وتيقنوا أن الله سيدافع عنهم. وأنا شخصياً اتخذت موقفاً، وكنت استنكر هذا الفعل الخبيث من الطاغية صدام، وقلت مرّات متعددة وفي خطبي في المجالس: إنّ صدام كتب موته بيده عندما كتب القرآن بدمه النجس. وبدل أن يعينوني بدأوا يبتعدون عني وطردي أحدهم بطريقة مؤدبة!! لأنه كان يخاف أن صداماً إذا أخذني ليعدمني أن يعدمه معي؛ لأنه سمع كلامي على الطاغية صدام!!

على كل حال في هذا المجال (الإصلاح العملي) لم أجد أي استجابة منهم.

٣ **الإصلاح المالي:** وهو يتعلق بإنفاق أموال الصدقات على الفقراء. وهذا كان آخر المطاف قبل أن تصبح الدعوة علنية، ووجدت فيه كثيرين جداً من طلبة الحوزة العلمية ممن نصروني، قليل جداً منهم لأجل الفقراء، والأكثر لأنهم هم أنفسهم كانوا يعانون من التمييز في العطاء المالي الذي كان يمارس في الحوزة العلمية.

وفي هذا المجال تحققت نتائج يسيرة بعد أن خضت بنفسني أو بعض أنصاري من طلبة الحوزة العلمية مفاوضات مريرة مع المرجعيات الدينية في النجف، ومن هذه المرجعيات السيد السيستاني، والسيد محمد سعيد الحكيم، والشيخ محمد إسحاق الفياض.

وكان أكثرهم استجابة باللسان والقول هو الشيخ يعقوبي، ولم يجادل، بل اعترف بالخطأ وقال نحن نحتاج للإصلاح المالي، عندما ذكره أحد المؤمنين بي في حينها بسياسة أمير المؤمنين علي عليه السلام المالية.

وعلى كل حال فالنتائج الفورية في كل هذه المحاور كانت يسيرة ولم يكن القوم يريدون السير خطوات إلى الأمام ^(١).

س٦: كيف كانت علاقتكم ببعض المراجع المعروفين في النجف وغير النجف ؟ وماذا عن الآن ؟

ج: كانت لا بأس بها، أما الآن فمعظمهم يطالبون باعتقالي أو قتلي، وقد أفتى بعضهم علناً بهدر دمي، كالحائري في إيران ^(٢).

س٧: هل كانت هناك محاولات لنظام صدام لملاحقتكم ؟ يرجى ذكرها باختصار.

ج: نعم، واعتقل بعض من كان له علاقة بي وإن لم يكن من المؤمنين بي، بل اعتقلوا بعد إعلان الدعوة عدداً من طلبة الحوزة وإن لم تكن لهم علاقة بي، فقط كانوا يحققون معهم في محاولة منهم للوصول لي واعتقالي، والحمد لله الذي أخزى صدام وجنده وردهم خائبين.

س٨: ما هو رأيكم بالحرب التي أسقطت نظام صدام ؟ والاحتلال الأمريكي والعملية السياسية الحالية ؟

١- وأنا - وأعوذ بالله من الأنا - كنت معاصراً لهذه الفترة والثورة ضد الفساد المالي في الحوزة العلمية في النجف الأشرف التي قادها السيد أحمد الحسن، وواكبت بعض تفاصيلها. (المعلق).

٢- كل الذين كذبوا السيد أحمد الحسن، كذبهوا بلا دليل أو برهان، بل بمحض الهوى والتعصب، فهم لم يسمعوا الرجل ولم يلتقوا به ولم يناقشوا أدلته ولم يحيطوا بها علماً ورغم ذلك كذبوه لأول وهله، فهل أطلعهم الله تعالى على الغيب؟! وقد ذم الله تعالى هؤلاء وأمثالهم في القرآن الكريم، قال تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) يونس: ٣٩. فهي: (سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَئِن تَجِدَ لِسِنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) الأحزاب: ٦٢. قال تعالى: (... أَفَلَمَّا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) البقرة: ٨٧. فهم لا يرون الحق إلا في أنفسهم، بل كل واحد منهم يرى نفسه هو الحق الوحيد على هذه الأرض، مستأنساً بالذين يحيطونه من الذين لا يفرقون بين الناقة والجمال، وقد آمنوا مكر الله وعقابه، وهذه هي صفة علماء بني إسرائيل الذين حاربوا نبي الله موسى وعيسى ومحمد (صلوات الله عليهم جميعاً). فقد جاءهم السيد أحمد الحسن بدليل القرآن والسنة وأدلة الأنبياء والمرسلين، وقد ذكره الرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام بالاسم والصفة والبلد، وشهد الله تعالى في ملكوت السماوات بصدقته، ورغم ذلك لم يصدقوه وكذبوه، بل لم يستمعوا إليه أصلاً. ولكن هذا الموقف ليس مستغرباً ومتوقفاً من الذين وصفهم رسول الله ﷺ بشر فقهاء تحت ظل السماء. عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه، يسمعون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تهود) الكافي: ج٨، ص ٣٠٨. والذين تضافرت الروايات على أنهم سيكونون غرضاً لسيف ابن فاطمة (عليها السلام)، فانا لله وإنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين. (المعلق).

ج: في الحديث القدسي عن الله سبحانه: **(الظالم سيف أنتقم به وأنتقم منه)**^(١)، فصدام طاغية ونال جزاءه من الله بالسيف، أمّا تنصيب الناس فأنا لا أوّمن به، بل أوّمن بتنصيب الله سبحانه وتعالى للأنبياء والأوصياء عليهم السلام وإن كرهه الناس^(٢).

س٩: الانتخابات والحكومة هل شاركتكم بما بأي شكل؟ وما هي علاقتكم بالحكومة؟

ج: لم نشارك بأي شكل في الانتخابات أو الحكومة، وكل فترة من الزمن تقوم الحكومة بهدم أحد دور العبادة الخاصة بالأنصار وباعتقال عدد منهم، وأخيراً تم إغلاق المكتب الخاص بالأنصار في النجف واعتقال عشرات الأنصار في النجف قبل أحداث الزرقة، وكان من ضمن الأنصار المعتقلين السيد حسن الحمامي، وهو من كبار علماء النجف، ونجل المرجع الديني الراحل السيد محمد علي الحمامي.

١- وفي كتاب عقاب الأعمال للصدوق عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: (إن الله تعالى أنزل كتاباً على نبي من الأنبياء، وفيه: أنه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب، أعمالهم أشد مرارة من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف، أفبي يغترون أم إياي يخادعون؟ فبعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحليم حيراناً، يضل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم، ألبسهم شيعاً وأذيق بعضهم بأس بعض، انتقم من أعدائي بأعدائي ثم أعذبهم جميعاً ولا أبالي) الجواهر السننية - للحر العاملي: ص ٣٢٧.

٢- وهذه صفة أئمة الحق وهي أنهم لا يتبعون هوى أنفسهم ولا هوى الناس، بل يأمرون بأمر الله ولا يتعدونه إلى ما سواه، ولو تظاهر عليهم أهل الأرض من الإنس والجن، فهم لا يرون إلا الله تعالى، بينما تجد أئمة الضلال من العلماء غير العاملين احرص ما يكونون على إرضاء الناس وإتباع أهوائهم وإن خالفت القرآن والسنة، وهذا هو الفارق بين الحق والباطل، كما في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب أبي: (الأئمة في كتاب الله إمامان: إمام هدى، وإمام ضلال، فأما أئمة الهدى فيقومون أمر الله قبل أمرهم، وحكم الله قبل حكمهم، وأما أئمة الضلال فإنهم يقدمون أمرهم قبل أمر الله. وحكمهم قبل حكم الله إتباعاً لأهوائهم وخلافاً لما في الكتاب) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٦.

فاسألوا هؤلاء الذين جوزوا أو أوجبوا الانتخابات على الناس، هل الله أمرهم بذلك أم رسوله؟! فهم أئمة يدعون إلى النار؛ لأنهم لا يأمرون بأمر الله تعالى ولا يحكمون بحكم الله تعالى في كتابه المجيد. وإن قالوا: بأن الله أمرهم بذلك، فإليهم الجواب من الله تعالى، قال تعالى: **(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ)** الأعراف: ٢٨. فقد جاء في تفسير أهل البيت عن هذه الآية الرواية الآتية:

عن محمد بن مصنور، قال: سألته - يعني أبا عبد الله عليه السلام - عن قول الله عز وجل: **(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ)** قال: فقال: (هل رأيت أحداً زعم أن الله أمره بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم؟ فقلت: لا، قال: فما هذه الفاحشة التي يدعون أن الله أمرهم بها؟ قلت: الله أعلم ووليه، قال: فإن هذا في أولياء أئمة الجور ادعوا أن الله أمرهم بالآيتمام بقوم لم يأمرهم الله بالآيتمام بهم، فرد الله ذلك عليهم وأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة) الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني: ص ١٣١، الكافي: ج ١ ص ٣٧٣.

فكيف يدعون أن الله أوجب على الناس انتخاب هؤلاء لسياسة البلاد والعباد وهم عبارة عن فاحشة تمشي على الأرض، فإن الله لا يأمر بالفحشاء والمنكر، والوحيد الذي حارب ذلك ولم يخضع له هو السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام واليماني الموعود، ورحم الله من دعي إلى رشاد فدنا. (المعلق).

س١٠: ما علاقتكم بالأحزاب والحركات السياسية المتواجدة على الساحة العراقية ؟ المجلس الأعلى ؟ الدعوة ؟ التيار الصدري ؟ الفضيلة ؟ وغيرها ؟

ج: هم مدعوون كغيرهم من الناس إلى الإيمان بهذه الدعوة.

س١١: هل لكم أتباع في دول أخرى ؟

ج: نعم في إيران، باكستان، الكويت، قطر، البحرين، الإمارات العربية، مصر، المغرب، نجد والحجاز (الجزيرة العربية)، لبنان، الصين، استراليا، كندا، انكلترا، السويد، الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أخرى.

س١٢: سمعت أن لكم أتباع من السنّة والمسيح وديانات أخرى ؟ يرجى ذكر كيف حصل ذلك وإن كان هناك أمثلة.

ج: معظم هؤلاء آمنوا بسبب التقائهم بالأنصار الذين في الخارج وبيّنوا لهم الدعوة، أو إنهم اطلعوا على موقع الإنترنت، وكثير منهم رأوا رؤى في المنام فأمنوا أو إن لديهم دليلاً غيبياً، وهذه كمثال رسالة شخص مسيحي من مصر آمن بالدعوة وأرسلها إلى الأخوة الأنصار عبر الإنترنت:
الإسم: عمانوئيل روفائيل. البلد: مصر.

نص الرسالة: (فخامة المندوب عن المنقذ، لدي رسالة إليك كتبت قبل ٣٢٢ عاماً من الأسقف سرخيس ميخا المعمدان محفوظة ومختومة رغم إني لم استطيع حل ألغازها لكن اسم فخامتكم فيها واضح أرجو إبلاغي بالعنوان المناسب مع احتراماتي).

عمانوئيل. العمر: ٧١.

س١٣: ما رأيكم بما يسمّى المقاومة وغيرها، وماذا عن العنف الطائفي والتهجير؟

ج: هل يوجد عاقل يحترم عقله يسمي قتل الناس في الطرقات والمدارس والجامعات والأسواق مقاومة !!؟

س١٤: لماذا أتهمت بعض الجهات السياسية حركتكم بأنها كانت خلف أحداث الزرعة ؟

ما هي دوافعهم ؟

ج: هم عندما قاموا بهدم دور العبادة الخاصة بالأنصار في كربلاء والنجف وإغلاق المكتب في النجف، منعوا وسائل الإعلام من التصوير أو نقل الحدث، فلما حدثت فتنة الزرقة ونقلت بعض وسائل الإعلام الأحداث من الهدم وإغلاق المكتب واعتقال الأنصار، حاولوا التغطية على جرائمهم بتحميل الأنصار أحداث الزرقة؛ ليقولوا إن الأنصار يستحقون ما فعلنا بهم قبل ذلك. والحمد لله انكشفت الحقيقة واتضح جرائمهم، ولكن مع ذلك فالحكومة إلى اليوم تقوم باعتقال بعض الأنصار وإلى اليوم المكتب مغلق في النجف ولا يسمحون للأنصار بفتحه^(١).

س١٥: يتّهم البعض المجلس الأعلى ومنظمة بدر وحتى النظام الإيراني بمحاولة قمع الحركات الشيعية المناوئة، مارأيكم؟

ج: بالنسبة لهذا المجلس وتفرعاته أنا أذكر لك حادثة ليكون الحديث موثقاً، ففي شهر ذي الحجة السابق أي قبل شهرين تقريباً، عقد مؤتمر في النجف وطالب بعض وكلاء المراجع في هذا المؤتمر بمحاربة هذه الدعوة. وقد نقل هذا الكلام على الفضائيات، وبعد أيام من هذه المطالبة قامت السلطات الجائرة في النجف بمهاجمة الأنصار واعتقالهم وإغلاق المكتب.

س١٦: يدّعي البعض إن «المهدوية» يقومون بأعمال ضالّة ومنحرفة، فما جوابكم على ذلك؟

ج: إن كنت تقصد بالمهدوية أنصار الإمام المهدي عليه السلام، فأنا شخصياً لم أرَ منهم إلاّ خيراً، وكثير منهم عبّاد تُسَاك يُحيون الليل بالصلاة والنهار بالصيام ولا يعصون الله ولا يرتكبون الفواحش ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله وبأنبيائه ورسله عليهم السلام جميعاً، وبالكتب السماوية التي جاء بها الأنبياء عليهم السلام (القرآن والتوراة والإنجيل)، وبالملائكة وبالغيب وبالقيامتين الصغرى والكبرى، فإن كان هذا عند الناس ضلالاً وانحرافاً فكيف يكون الهدى والصرط المستقيم؟! ثم إن معظمهم كانوا من أتباع العلماء وبعضهم كانوا من فيلق بدر ومن حزب الدعوة ومن التيار الصدري ومنهم علماء معروفون، ثم تبين لهم الحق فاتبعوه، فهل لمجرد

١- هذه هي الحرية التي يدعونها والديمقراطية الشيطانية التي يتبجحون بها، أوصلتهم إلى هدم بيوت الله والاعتداء على أناس عزل من السلاح، أوصلتهم ديمقراطيتهم إلى أن يجبروا على عقول الناس وعلى عقائدهم، أوصلتهم ديمقراطيتهم إلى العمل بمبدأ الطواغيت فلا رأي لك ولا كيان ولا وجود أصلاً، نعم هذه هي مهزلة آخر الزمان وأبطالها علماء السوء الذين يبررون أعمال الطواغيت ويصفونها بالشرعية، فهل من عاقل ينقذ نفسه من هذه المتاهة التي ستجركم إلى الوقوف في خندق السفيناني ضد الإمام المهدي عليه السلام. (المعلق).

دخولهم إلى الحق وبالذليل الذي يرضاه الله يستحقون التشهير بهم بالكذب والبهتان والزور، وأضرب لك مثلاً من هذا الزور والكذب الذي تعرّضت له أنا شخصياً، فقبل عدّة أشهر وفي قناة الكوثر الفضائية الإيرانية وفي برنامج «المهدي الموعود» استضافوا الشيخ علي الكوراني، وكانت الحلقة كلها تقريباً مخصصة للحديث عني وتشويه صورة الدعوة، ومن ضمن ما قاله الشيخ علي الكوراني (إن أحمد الحسن يقول: إنّه زوج أخته للإمام المهدي)، وهو يعلم يقيناً أنّي لم أقل هذا ويعلم أنّه يكذب، ولكنه لا يستحي من الكذب وقول الزور رغم كبر سنّه والعمامة التي يضعها على رأسه ^(١).

س١٧: هناك عدّة حركات تدعي المهدوية كجماعة الحسيني والمرسومي وجند السماء وغيرهم فهل هناك ما يجمعهم؟

ج: هم كغيرهم من الناس مدعوون للإيمان بهذه الدعوة، وقد التحق جماعة من أتباع محمود الصرخي الحسيني بهذه الدعوة بعد أن تبين لهم الحق.

أمّا وجود هذه الحركات مع وجود الحق فهو كوجود السامري وبلعم بن باعورا مع رسول الله موسى عليه السلام، وكوجود مسيلمة الكذاب والأسود وسجاح مع رسول الله محمد عليه السلام، فهؤلاء جميعاً كانوا سبيلاً من سبل الشيطان لإضلال الناس عن الحق المتمثل بالأوصياء والرسول عليه السلام.

س١٨: ما هو رأيكم بالسيد السيستاني؟

ج: هو مدعو كغيره من الناس للإيمان بهذه الدعوة، وقد آمن كثير من مقلديه بهذه الدعوة بعد أن تبين لهم الحق.

١- نعم الشيخ علي الكوراني لا يستحي من قول الكذب، وهو يتكلم بكل ما يسمع من غير تروي وتأكّد، وقال الرسول محمد عليه السلام لأبي ذر: (..... يا أبا ذر، إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله أمره وليعلم ما يقول. يا أبا ذر، اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك. يا أبا ذر، كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما يسمع. يا أبا ذر، ما من شيء أحق بطول السجن، من اللسان ...) بحار الأنوار: ج٤٧ ص٨٥.

فهلّا تتركوا سلاح معاوية في محاربة علي بن أبي طالب عليه السلام سلاح الكذب والافتراء والبهتان، حتى صدّق أهل الشام بأن علياً لا يصلي (وحاشاه)، فهذا يقول بأن السيد أحمد الحسن زوج أخته للإمام وذلك يقول بأنه ساحر، وآخر يقول بأنه يمتلك ويسخر الجن، وآخر يقول بأنه عميل لإسرائيل !!! ألا تستحوا من هذه الأساليب الرخيصة، ألا تكفوا عن الضحك على البسطاء من الناس بهكذا تفاهات لا تمت إلى الواقع بصلّة، أما أن لكم أن ترجعوا إلى عقولكم ورشدكم وتقتدوا بأهل البيت عليهم السلام وبأخلاقهم وسيرتهم العطرة والتي أنتم منها براء وهي بريئة من أكاذيبكم وبهتانكم واستهزائكم وتكذيبكم من غير علم، تدعون أنكم علماء وتسلكون طريق السفهاء، فإن كنتم علماء كما تدعون، فهذا هو السيد أحمد الحسن قد تحداكم علمياً فهل من مجيب.. فهل من مجيب.. (المعلق).

س١٩: ما القصة وراء اختياركم لنجمة داود كرمز للحركة ؟

ج: هي اختيار الله وليس اختياري، والنجمة السداسية هي نجمة داود عليه السلام، وهو نبي مرسل من الله ونحن ورثة الأنبياء^(١).

س٢٠: هل قام أتباعكم بحمل السلاح ولو للدفاع عن النفس ؟

ج: لحد الآن كلا، رغم أن القوات التابعة للحكومة العراقية قامت باقتحام وهدم دور عبادتهم في النجف و كربلاء، وأغلقت المكاتب في النجف واعتقلت ولازالت تعتقل منهم.

س٢١: كيف تمولون نشاطاتكم ومطبوعاتكم وغيرها ؟

ج: من تبرعات الأنصار، فعددهم ليس بقليل في داخل العراق وخارج العراق والحمد لله.

س٢٢: أين يتركز أنصاركم ؟

ج: في العراق وبعض دول الخليج وإيران.

س٢٣: ما هي الخطوات المقبلة ؟ هل تخشون الاعتقال أو الاغتيال من قبل الحكومة العراقية

أو الأحزاب الأخرى ؟

ج: في فضائية العراقية (وهي قناة إعلامية تمولها الحكومة العراقية وتنقل رأي الحكومة وتدافع عنها)، وفي برنامج إخباري (وبعد أيام من أحداث الزرقة وبعد أن تبين أن لا علاقة لي بها) اتصلوا تلفونياً بشخص، وأفتى هذا الشخص بوجوب قتلي، ولم يستنكر مقدم البرنامج أو القناة التابعة للحكومة هذا الكلام، وهذا يدل على رضاهم به وأظن أن في هذا تصريحاً واضحاً بنواياهم.

١- وقد وردت النجمة السداسية في الكثير من العوذ والأحراز عن أهل البيت عليهم السلام، وتستعمل للحفظ والنصر على الأعداء، وهي نجمة نبي الله داود عليه السلام ودرعه، وهي من موارث الأنبياء المقدسة، التي ورثها الرسول محمد عليه السلام ومن بعده عترته الطاهرة وهي الآن نجمة المنتصر الإمام المهدي عليه السلام ويمانبه السيد أحمد الحسن، وأما يهود اليوم فهم سراق لهذه النجمة المقدسة، وكل طاغوت ميال إلى نسبة المقدسات إلى نفسه، فهل كل من ادعى شيئاً ملكه واختص به، فهذا صدام قد اتخذ من كلمة (الله أكبر) شعاراً ووضعها في علمه، فهل من أجل ذلك تكون قد اختصت به، ونحذفها من صلواتنا!!!

فكم هو مغفل من يتبرأ من نجمة نبي الله داود عليه السلام وينسبها ليهود اليوم (إسرائيل)، فهل نبي الله داود داودهم أم داودنا ؟ وهل القدس قدسهم أم قدسنا ؟ فما لكم كيف تحكمون. (المعلق).

س٢٤: أين سماحتكم الآن؟

ج: في العراق.

س٢٥: أي شيء آخر ترغبون بالتحدّث عنه؟

ج: أود أن أحاطب الشعب المسيحي في أمريكا والغرب:

أنتم يا من تنتظرون عيسى عليه السلام هل قرأتم في الإنجيل قول عيسى عليه السلام: (وأما الآن فأنا ماضي للذي أرسلني، وليس أحد منكم يسألني أين تمضي، ولكن لأني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم. لكن أقول لكم الحق أنه خير لكم أن أنطلق؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم، ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطيئة، وعلى بر، وعلى دينونة.

أما على خطيئة: ف . (لأنهم لا يؤمنون بي)، وأما على بر: ف . (لأنني ذاهب إلى أبي ولا تروني أيضاً)، وأما على دينونة: ف . (لأن رئيس هذا العالم قد دين.

إن لي أمور كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذلك (روح الحق) فهو يرشدكم إلى جميع الحق؛ لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به)^(١).

فهذا عيسى عليه السلام يبشر بي في الإنجيل الذي تعترفون به وتقرونه، فأنا الرسول المعزي لأنبيا الله ورسله، إن كنتم تبحثون عن الحق فهذا هو الحق قد جاء.

السؤال / ١٠١: الأسئلة التي أوجهها إلى السيد أحمد الحسن حفظه الله.

أولاً: أعرفك بنفسك المتواضعة، أسكن في جزيرة أوال (البحرين)، وأنا من العجم (أو أولاد العجم كما في الرواية أنهم من أنصار المهدي، وأتمنى أن أكون إن شاء الله ناصره) عمري ٣٠ سنة.

الإسلام: لدي إشكال يتعلق بالأخلاق الإسلامية والتي حيرتني فعلاً، وأتمنى أن تستطيع أن تجيب حيث أراك من المختصين والله الحمد.

هناك بعض الصفات التي حث عليها النبي ﷺ والأئمة من أهل البيت ﷺ، ولكن يوجد فيها ما يناقضها وبالتالي تصبح عملية التحلي بالمنظومة الأخلاقية الإسلامية صعبة الفهم فضلاً عن التطبيق، وكذلك الاقتناع الفطري بها.

مثلاً: الإسلام يدعونا إلى الرحمة والشفقة والمحبة، ولكن في نفس الوقت يدعو إلى بغض العاصي أو الكافر والتبري منه. والإسلام يدعو إلى التسامح واحترام المخالفين والتحاور معهم بالحكمة والموعظة الحسنة، ولكنه يأمر بقتلهم وقتلهم. الإسلام يدعو إلى نبذ الغرور، ولكنه يمدح عزّة النفس، فما الفرق؛ لأنه بالتدقيق الشيئان شيئاً واحداً!! وكذلك يرضى للنفس أن تذلل لله فكيف تكون النفس عزيزة حينها؟ الإسلام يرفض الحمية والتعصب، ولكنه يؤيد الولاية والغيرة. الإسلام يرفض الشهوات في الدنيا ولكنه لا يرفضها في الآخرة (الخور والقصور والخمور)، وأخيراً الدعوة إلى الحرية، ولكنه يضع القوانين ويأمره بإتباع النبي ﷺ والأئمة المطلقة. وكذلك أرى إن القرآن يسبب نفاق المسلم ويجعله غير صادق لا مع نفسه ولا مع الآخرين.

أمّا إشكالي الآخر: فهو يتعلق بالوصف الخيالي لعذاب جهنم في القرآن حيث لا أدري سبب هذا التخويف والإرهاب والرعب الذي يريد الله للإنسان أن يعيشه. أنا أفهم بأنّ التهيب مفيد، ولكن أرجو أن تتأمل في بعض الآيات والتي يشك الإنسان أنّها من خالق رحيم بمخلوقه مثل: (سأرهقه صعوداً)، (خذوه فغلّوه)، (في سلسلة ذرعها سبعون ذرعاً فغلّوه)، (الخلود في جهنم)، (جزء عم)، (الأهوال)، (عذاب القبر)، (الوجوه العاملة الناصبة)، (الزقوم والضريح) و و و.. غيرها!

إشكال ثالث: ألا وهو وجود فقرات في القرآن تتحدّث عن الأمور الشخصية للنبي ﷺ ونساءه وعماته وخالاته وامرأة وهبت نفسها، وقصة تحريمه للمغافير وزواجه من زوجة زيد، والذين ينادونه من وراء الحجرات و.. لماذا التكلم عن الحياة الشخصية لرسول الله .. نعم، رسول الله فهو رسول من الله ليهدي البشر ويعود إلى الله. أرجو التأمل هنا.

أمّا الإشكال الرابع: فهو وجود ألفاظ وأوصاف في القرآن تشمئز منها النفوس، مثلاً: تطرّق القرآن إلى مسألة الحيض. واستخدام كلمة فرج المرأة ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ تخيل إنّي أصف جدّتك أو أمّك بأن أقول: أمك التي أحصنت فرجها !!

الإشكال الخامس: هو وجود عقوبات خيالية لأموور وأخطاء بسيطة مثلاً: اللواط فهو شذوذ في الإنسان، نعم ولكنّه بسبب هرمونات أنثوية خلقها الله في الرجل، وهي تسبب له هذه الرغبة الشاذة، فهي رغبة ويريد أن يشبعها، سواء كان مخنثاً يجب أن يفعل به أم فاعلاً، فلماذا هذا التضخيم في العقوبة والتشنيع الذي أسس له القرآن.

المثال الثاني: حرمة الزواج من زوجات الرسول من بعده وإنّ ذلك عند الله عظيم !! أتساءل لماذا عظيم؟! ولماذا حرام أصلاً!؟

المثال الثالث: الفرار في الحرب فالإنسان بطبيعته يخاف القتل وإذا حدث أنّ هرب من المواجهة في وسط الحرب الشرسة واختبئ فهذا شيء لا يلام عليه (كن منصفاً)، ولكن نجد إنّ القرآن يجرم هذا الفار المسكين الخائف.

المثال الرابع: إيذاء النبي عقوبته اللعن (الطرد من رحمة الله)، أنا تؤذيني زوجتي ليل ونهار، ولكن لا زلت أحبها، أو مثلاً الدعاء للعن الظالمين. أنا لا أستطيع أن أدعو من قلبي لشخص بأن يلعنه الله، فهذا يخالف الفطره بل أدعو بالهداية.

الإشكال السادس والأخير: هو أنّ القرآن يقول بأنّه لن يستطيع الجن والأنس أن يأتوا بمثل هذا القرآن، ولكن نجد إنّ هناك سورة من السور التي أتى بها بعض الناس وهي تشبه القرآن، وأنا شخصياً أستطيع أن آتي بشيء يشبه القرآن بكل بساطة، بل هناك من خطب البلغاء ما هو أفضل بلاغة من القرآن، بل وحتى في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام، فكيف تحلّون لنا هذا الإشكالات؟

أعرف إنّ أسئلتني ربما تكون سخيفة، ولكن أنا حقاً أبحث عن الحق ويهمني جداً معرفة الحقيقة، ولا أنكر بأنك قد أتيت بأموور عقلانية، وحالياً أنا مؤمن بما كبطلان التقليد الحالي، والحكم بالظن والاجتهاد الباطل والأصول، وإمكان رؤية الإمام حسب الروايات المنقولة والذرية كذلك. فجزاك الله خيراً فقد تعلّمت منك الكثير.

المرسل: حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جواب الإشكال الأول حول الأخلاق في الإسلام:

الدين الإلهي عموماً وليس الإسلام فقط فيه الآتي، وهو ما جاء به أنبياء الله ورسله عن الله سبحانه وتعالى:

بغض المعصية والكفر، وليس بغض العاصي والكافر، فالبغض ليس لنفس الإنسان ولكن لما تحلّى به من صفة. والعاصي والكافر نفسه لو سمع حاله من غيره لأبغض هذا الحال.

وهذا مثال: أرسل الله جبرائيل عليه السلام إلى فرعون (لعنه الله) وبهيئة رجل فقدّم شكوى إلى فرعون مفادها: إنّه يملك عبداً فأعطاه أموالاً يتاجر بها، ثم إنّ هذا العبد أخذ الأموال واستولى عليها وعادى سيده، واستخدم هذه الأموال ضد سيده. فما جزاء هذا العبد الآبق الظالم. فقال له فرعون: جزاؤه أن يغرق في بحر القلزم.

عندها سأله جبرائيل عليه السلام أن يكتب له كتاباً بهذا الجزاء لهذا العبد الآبق الظالم، فكتب فرعون: جزاء العبد الآبق الظالم أنّه يغرق في بحر القلزم، فجازاه الله بما حكم به هو على نفسه وأغرقه في البحر^(١).

ثم أنا أسألك من هو الله؟ أليس الذي خلقك وأوجدك من العدم، وكل نفس تتنفسه بحول الله وقوته، ونفسك التي بين جنبيك قائمة بالله فلو رفع عنها حوله وقوته ونوره سبحانه وتعالى لعادت عدماً ولا شيئاً.

فالعزّة لا تكون إلّا به سبحانه وتعالى، فكيف يكون الإنسان عزيزاً بين يدي الله وأمام الله أفعزّته أم بعزّة غيره؟! دلي على عزيز غيره سبحانه يمتنع منه أو عليه، لتكون بعزّته عزيزاً ممتنعاً على الله؟! وإن كان بعزّته أفبرضاه أم رغماً عنه؟! ولا يرغمه إلّا من كان أكبر منه، وليس

١- نص القصة تجده في بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٣٢ - ١٣٣. (المعلق).

أكبر من الله شيء، وأمّا برضاه فهو لا يرضى ممن سواه إلاّ أن يكونوا عبيداً له، والعبودية هي الخضوع والتذلل والخدمة. ولا أحد ممن يدينون بالأديان الإلهية ينكر عبوديته لله سبحانه.

أمّا الشهوات: فأين وجدت أنّ الدين الإلهي عموماً يحرم إشباع الشهوات الطبيعية بطريق صحيح يرضاه الله.

أمّا الزهد في الدنيا: فهو لا يعني تحريم ما أحل الله، بل يعني الاكتفاء بالقليل والكفاف؛ لعل لا يختلف إثنان على أنّها ممدوحة، منها المواسة لمن لا يجدون إلاّ القليل، وإقتصار شغل الروح بالجسد وحاجاته على ما هو ضروري، وكثير من العلل التي تجعل الإنسان المؤمن يرتقي في ملكوت السماوات؛ لتحليه بالأخلاق الطيبة الكريمة، وبالتالي تكشف له الحقيقة ويعرف الحقيقة.

أمّا الآخرة: فهي دار عرف أهلها الحقيقة وكلّ بحسبه.

والقتال في الإسلام والدين الإلهي عموماً ليس عبثياً، ولا يتناقض مع الرحمة، إقرأ كتاب «الجهاد باب الجنة» لتتوضح لك الصورة أكثر.

والحرية لا تناقض اتباع الأنبياء، والأوصياء وطاعتهم؛ لأنهم عليهم السلام لا يشاؤون إلاّ ما يشاء الله، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم هي معصية الله.

أمّا إشكالك حول جهنم أو العذاب، فأرجو أن تقرأ المتشابهات لتعلم أنّ العذاب في جهنم هو فقط كشف الغطاء عن الإنسان ليرى اختياره لهذه الدنيا ^(١)، وبقية الإشكالات كلّها موجود لها جواب فيما كُتبَ من كُتبَ فأرجو منك القراءة بتمعّن.

* * *

السؤال / ١٠٢: الإسماعيلية:

١ لماذا كتب الإمام الصادق: إسماعيل يشهد أن لا اله إلاّ الله على كفته ! ألا يدل ذلك على أنّه كان يقصد أن يشير إلى إنّ إسماعيل لن يموت وهو حي، وهو الإمام من بعدي ! ومن ثمّ تسلسلت الإمامة في أبناء إسماعيل وليس الكاظم، فالكاظم كان درعاً للإمام وهو إمام مستودع؛

١- تجد تفصيل هذا الموضوع في المتشابهات: ج ٢ ط ٢ ص ٤٣ - ٤٤، وكذلك: ج ٤ ط ١ ص ١٢٧، وما بعدها. (المعلق).

ولذا قال الصادق حسب ما ينقل عنه: إن موسى لبس الدرع فاستوت عليه ! وكذلك مما يزيدني قناعة هو أنه عندما توفي الإمام الصادق أوصى إلى خمسة !! ومنهم موسى. فكيف يمكنه أن يوصي إلى خمسة ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾.

والقول بأنه أراد أن يحمي الكاظم من القتل لا يدخل العقل؛ لأن المنصور ليس ساذجاً إلى هذه الدرجة ! بل إن إظهار موت إسماعيل بجزاة وهمية (بهذا الشكل الغريب حيث كشف عن وجهه لأصحابه وللناس)، أقول: هذه الطريقة هي أقوى عندي للحفظ على حياة الإمام الذي ربما كان إسماعيل من القتل.

٢ الإسماعيلية يقولون بوجود إمام حي من ذرية إسماعيل إلى الآن، وهو في دور الستر، ولهم تأويلات للقرآن والأحاديث ينسبونها إلى الأئمة. وهم يرفضون الأصول والقياس والاجتهاد والظن.

البهائية: ينقل عنهم بأنه لا يوجد ابن للحسن للعسكري، وإن جعفر الكذاب هو صادق، وقد كذب السفراء الأربعة؛ لكي يستولوا على الخمس، وادعوا أن للعسكري ابن !! والمهدي قد خرج وهو بهاء الله، وأتى بكتاب جديد ودين جديد كما في الرواية. ولهم كتاب الإيقان وهو وحي من الله. ما ردك عليهم؟

المرسل: حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

في الإسماعيلية: أظن أن وصية رسول الله ﷺ الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام والأئمة عليهم السلام، وكذا عشرات الروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام كافية في الدلالة على إمامة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وأرجو منك الإلتفات إلى أن الله لم يترك خلقه دون أن يضع لهم قانوناً لمعرفة الحجة المنصّب منه سبحانه وتعالى، ومنذ اليوم الأول الذي خلق فيه حجته، وهو آدم عليه السلام فجعل:

(النص، العلم، حاكمية الله) هي الدليل والقانون لمعرفة الخليفة. أقرأ الإضاءات: ج ٣ قسم ٢ سيصدر قريباً إذا أردت التفصيل ^(١).

البهائية: الرد عليهم وعلى كل مبطل هو بقانون الله لمعرفة الحجة الوارد في القرآن. ثم هم يرجعون في الأصل إلى علي محمد الباب، وهذا الذي سمى نفسه البهاء أحد تلامذته، والباب إدعى أنه باب الإمام المهدي عليه السلام ولم ينكره، ولكنه بشر بالذي يأتي بعده، واستغل هذا التلميذ التبشير ودعا إلى نفسه، كما أنه في نفس الوقت إدعى أخو هذا البهاء بأنه هو المبشر به.

* * *

السؤال / ١٠٣: الإمام الرباني، قرأت كلام فاضل عبد الحسين ووجدته مطابقاً لعقلي وفطرتي وخصوصاً العهد والميثاق والعبادة وعلل الأشياء و... غيرها. لا أدري ما تعليقكم على هذا الأمر، وهل هو صادق وما تفسير هذا الأمر إذن؟

عبد الوهاب البصري

السؤال / ١٠٤: هناك شخص في البحرين يتصل بالإمام المهدي منذ حوالي عشرين سنة وله أتباع، وعندهم علم، واسمه عبد الوهاب، فهل هذا الشخص صادق؟ وهل تعرفونه أو أخبركم عنه الإمام المهدي؟

المرسل: حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بالنسبة لفاضل المرسومي:

نحن في زمن الظهور المقدس كما هو واضح لجميع من يؤمن بالروايات التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، والتي تحققت وتتحقق يوماً بعد آخر. فهل وجدت رواية بشرت

١- كتب السيد أحمد الحسن هذا الجواب قبل أن يصدر كتاب الإضاءات: ج ٣ قسم ٢، والكتاب قد صدر منذ عدة أشهر. (المعلق).

بفاضل أو فلان أو فلان ممن يدعون، هل هم المذكورون في وصية رسول الله ﷺ؟! (١)، هل هم المذكورون في روايات الأئمة ؑ؟! هل هم المذكورون في الأدعية الواردة عن الأئمة ؑ؟!!

عبد الوهاب البصري:

هو مدعو كغيره للإيمان بهذه الدعوة، وإلا فمثله كمثل بلعم بن باعوراء (٢).

* * *

السؤال / ١٠٥: في دعاء الندبة: (وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه)، هل

كلمة سلفه هنا تعود على السيد أحمد الحسن العليّ، جعلنا الله من مواليه التائبين؟

١- قد صرح الأئمة ؑ في روايات كثيرة بأن الحجة على الخلق لا بد أن يكون منصوباً عليه بوصية رسول الله ﷺ التي نص فيها على الحجج إلى يوم القيامة.

عن الحرث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله ؑ: بم يعرف صاحب هذا الامر؟ قال: (بالسكينة والوقار والعلم والوصية) بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار: ص ٥٠٩.

وعن أبي عبد الله ؑ، انه قال: (... يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره: هو أولى الناس بالذين قبله وهو وصيه، وعنده سلاح رسول الله ﷺ ووصيته وذلك عندي، لا أتازع فيه ...) الكافي: ج ١ ص ٣٧٩.

فلا يمكن لأحد أن يكون حجة على الخلق إلا أن يكون مذكوراً في وصية رسول الله ﷺ، واليك نص الوصية: ... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنتان سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين ؑ، قال: (قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعليّ ؑ: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهي إلى هذا الموضع فقال: يا عليّ انه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا عليّ أول الأئمة عشر إمام سمّاك الله تعالى في سمائه عليّاً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا عليّ أنت وصيي على أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقها فأنا بريء منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنتان عليّ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك إثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين) له ثلاثة أسامي أسم كاسمي وأسم أبي، وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين) الغيبة الطوسي: ص ١٠٧ - ١٠٨، وغيرها من المصادر الموثوقة والمعتمدة. (المعلق).

٢- عن أبي الحسن الرضا ؑ، أنه قال: (أعطي بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، وكان يدعو به فيستجيب له فمال إلى فرعون، فلما مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه قال فرعون لبلعم: ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حماره ليمر في طلب موسى فامتعت عليه حمارته، فأقبل يضربها فأنطقها الله عز وجل فقالت: ويلك على ماذا تضربني؟ أتريد أن أحيي معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين؟ فلم يزل يضربها حتى قتلها، وانسلخ الاسم من لسانه، وهو قوله: "فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها ولكنته أخذ إلى الأرض وأتبع هواه فمئل كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث" وهو مثل ضربه) بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٧٧.

وعن سليمان اللبان، قال: قال أبو جعفر ؑ: (أتدري ما مثل المغيرة بن سعيد؟ قال: قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم الذي أوتي الاسم الأعظم الذي قال الله: "أتينا آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين") بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٧٩. (المعلق).

المرسل: عباس طاهر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلف هم أهل بيته، أي: الرسول والأئمة والمهديون، والذي يدعو بهذا الدعاء يحتاج لاجتياز العقبة الآتية التي يتلى بها، أي: الحجج الآتون لا الماضون الذين يعترف بإمامتهم، فالمهديون هم الذين يحتاج الداعي أن يوفقه الله لاتباعهم والمكث تحت ظلهم **(وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه، واجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم، ويمكث في ظلهم).**

* * *

السؤال / ١٠٦: ألا نحن جميعاً خلق الله؟ فهل يفضل الرب مجموعة من خلقه المصدقين على مجموعة أخرى؟

المرسل: شخص أمريكي وقع بعد السؤال

بهذا الاسم: جورج بوش

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إن رحمة الله تترل كما يتزل المطر فلا يُفرق الله بين خلقه، كما أن المطر لا يُفرق بين مكان وآخر عند نزوله، ولكن الذي يأتي بوعائه ويضعه باتجاه السماء يمتلئ وعاؤه، والذي يضع وعاؤه مقلوباً سيجد في النهاية أن وعاؤه فارغ، والذي يأتي بوعاء أكبر سيكون نصيبه أكبر. أمّا الذي لم يأت بوعائه ليضعه تحت السماء فهو لن يحصل على شيء؛ لأنه لم يكن يريد أن يحصل على شيء.

* * *

السؤال / ١٠٧: إذا أعطت أميركا وعداً خطياً بالإنسحاب مع التأكيد على أنهم ليسوا بحاجة إلى النفط فهل سيحل السلام؟ أنا ضد الاحتلال الفظيع وضد المجنون بوش.

المرسل: راسيل من أمريكا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا أطاع الناس في هذه الأرض الله الذي خلقهم، وأقروا ملك وقانون الله وعملوا الخير وتركوا الشر عندها سيحل الأمن والسلام. وبوش وصادم وابن لادن وأشباههم كلهم عملوا ويعملون إرادة الشيطان في هذه الأرض من نشر الظلم والجور والفساد. وانسحاب الجيش الأمريكي أمر ضروري ولا بد أن يحصل بغض النظر إن كان سيعقبه السلام أو غيره، والجيش الأمريكي لم ولن يكون في يوم من الأيام داعية سلام، فنحن لا نعرف في هذه الأرض إلى الآن أحداً استعمل القنابل النووية وأباد شعوباً بأكملها غير الجيش الأمريكي، وإذا كان هناك عاقل يحترم عقله، فسيقول إنَّ الخطر الحقيقي الذي يهدد أهل الأرض هو امتلاك الجيش الأمريكي للسلاح النووي؛ لأنه استعمله فيما مضى ولا أحد يضمن أن لا يستعمله الجيش الأمريكي في المستقبل، وإذا كانت الدول التي تمتلكه ومنها أمريكا لا تريد استعماله لماذا لا تتخلى عنه.

ثم أي عاقل يحترم عقله، يستطيع أن يرى بوضوح أنَّ الشر والشيطان اليوم يتمثل بالجيش الأمريكي وتنظيم القاعدة (قاعدة الشيطان)، وهو أيضاً صنعة السياسة الأمريكية فأمریکا هي التي دعمت أسامة بن لادن والقتلة المجرمين الذين معه في فترة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان وكانت النتيجة أن انقلب السحر على الساحر.

وأنا أعتقد أنه لن يحل السلام والأمن في العراق ما لم يهتد أهل العراق إلى الحق، ويتم التخلص وبشكل كامل من الجيش الأمريكي وأذنا به والقاعدة (قاعدة الشيطان) وأذنا بها من القتلة المجرمين.

السؤال / ١٠٨: سيدي ومولاي وحببي ما معنى الرواية (المكتى بعمه) ؟ وما معنى (أمت) ؟

المرسل: يعقوب الجابري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذا الوصف ورد في أكثر من رواية عنهم عليهم السلام ، وهذا يعني التأكيد على أهمية هذا الوصف منهم عليهم السلام .

وهذه بعض الروايات:

عن عيسى الحشاب، قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: (لا، ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكتني بعمه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر) ^(١) .

عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) في حج أو عمرة، فقلت له: كبرت سني ودق عظمي فلست أدري يقضى لي لقاءك أم لا، فاعهد إلي عهداً وأخبرني متى الفرج؟ فقال: (إن الشريد الطريد الفريد الوحيد، المفرد من أهله، الموتور بوالده، المكتني بعمه، هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبي) ^(٢) .

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، أنه قال: (صاحب هذا الأمر هو الطريد الشريد الموتور بأبيه، المكتني بعمه، المفرد من أهله، اسمه اسم نبي) ^(٣) .

والمراد من الكنية هنا، أي: أبو فلان. وعمه المقصود في الرواية العباس بن علي عليه السلام .

والناس عادة تكني الرجل بولده الأكبر، وهم عليهم السلام نظرهم إلى الولد الأهم، أي: المهدي أو الحجة الذي يعقبه، أي: الذي يأتي بعده. وتفسير هذه الكنية عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها في الكوفة ونقلها الشيعة والسنة قال عليه السلام : (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات وفاطرها ثم قال: لو شئت لأوقرت من تفسير فاتحة الكتاب سبعين بعيراً ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ سبحان القديم، يفتح الكتاب ويقرأ الجواب، يا أبا العباس أنت إمام الناس، سبحان من يحيي الأرض بعد موتها وترد الولايات إلى بيوتها. يا منصور تقدم إلى بناء الصور ذلك تقدير العزيز العليم) ^(٤) .

١- كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ص ٣١٨، الإمامة والتبصرة لابن بابويه القمي: ص ١١٥ .

٢- كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني: ص ١٧٨ .

٣- كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني: ص ١٧٩ .

٤- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب - للشيخ علي اليزدي الحائري: ج ٢ ص ٢٠٩ .

وأمت؛ كان شعار المسلمين في بدر يعرفون به بعضهم، والأمت: تعني الارتفاع والانخفاض، قال تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾^(١)، والمراد منها في الشعار تسوية الارتفاع والانخفاض واستقامة الطريق بموت الباطل وإقامة الحق. وأمت دعاء إلى الله بإماتة الباطل وإقامة الحق، وتحريض للمؤمنين لإماتة الباطل وإقامة الحق.

وفي جلوس الصلاة بعد السجود تقيم رجلك اليمين على اليسار، ومعنى هذا الجلوس: اللهم أقم الحق وأمت الباطل.

* * *

السؤال / ١٠٩: استخرت بالقرآن الكريم بخصوص السيد أحمد الحسن فظهرت لي سورة الأنبياء: ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ * قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، وكانت الاستخارة مرتان على التوالي^(٢)، مع الشكر الجزيل.

المرسل: أم رغد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليمًا.

أما بالنسبة لقوله تعالى: ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ * قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ^(٣)، فإن العلماء غير العاملين هم الامتداد الطبيعي للأصنام التي تعبد من دون الله، وآل محمد ﷺ الأئمة والمهديون هم الامتداد الطبيعي لأبيهم إبراهيم عليه السلام ودعوته إلى الحق.

١- طه: ١٠٧.

٢- عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (بعثني رسول الله ﷺ على اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار... الأمالي للشيخ الطوسي: ص ١٣). وقال عليه السلام: (من سعادة ابن آدم استخارته الله ورضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله) بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٥٩. وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (من استخار الله راضيا بما صنع خار الله له حتماً) وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٦٣. وعن أبي عبد الله عليه السلام، يقول: (ما استخار الله عبد مؤمن إلا خار له وإن وقع ما يكره) وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٨١.

وعن عمر بن حريث، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (صل ركعتين، واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار الله له البتة) مصباح المتجهد للشيخ الطوسي: ص ٥٣٣.

٣- الأنبياء: ٥٩ - ٦٠.

السؤال / ١١٠: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد أحمد الحسن عليه السلام، السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

لي صديقة سنيّة وقد طرحت عليّ بعض الإشكالات التي حيرتني وهي:

توجد عندنا روايات عن الصادق عليه السلام ما مفاده إنّ الأنبياء لا يورثون فكيف نقول إنّ هذه

الرواية موضوعة.

المرسل: شيماء حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

١ الأنبياء عليهم السلام لا همّ لهم في الدنيا وجمع تراثها، ولكن ربما حصل لسبب ما، أن يكون شيء من تراث الدنيا في حوزتهم؛ ولذا فهم في الغالب لا يتركون لورثتهم شيئاً من تراث الدنيا، فهم لا يورثون، أي: إنّهم لا يهتمون بجمع شيء من تراث الدنيا لورثتهم.

٢ إنّ ما يورثونه الأنبياء عليهم السلام من العلم والحكمة وخلافة الله في أرضه لمن يخلفهم من أوصيائهم، لا يترك لما يورثونه من تراث الدنيا لورثتهم قيمة مهما كان كبيراً عند المقارنة.

٣ ثم هل يصح في قضية فذك أن يرث المسلمون محمداً عليه السلام، ولا ترثه ابنته فاطمة ؟
فإن لم تصح وراثه فاطمة بنت محمد لأبيها محمد عليه السلام عندهم، فبأي آية من كتاب الله وبأي رواية عن رسول الله عليه السلام صححوا وراثتهم بأجمعهم لرسول الله عليه السلام ؟ وكيف صححوا وراثه عائشة لرسول الله عليه السلام، وجعلوا من حقها أن تسمح بدفن أبيها وعمر فيها ، وتمنع دفن الحسن بن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله عليه السلام فيها ؟ فإن كانت الحجره تورث، فلفاطمة حصة فيها وللحسن عليه السلام حصة من أمه فاطمة ، فكيف منعه وبأي حق منعه عائشة أن يدفن في ملكه !؟

٤ قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾^(١).

وقال تعالى في قصة زكريا عليه السلام: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾^(٢).

فماذا أراد الله بهذه الآيات ؟ ماذا ورث سليمان من داود ؟ وماذا ورث يحيى من زكريا عليهم السلام ؟

فهل أن بني إسرائيل ورثوا تراث داود وزكريا دون سليمان ويحيى عليهما السلام؟! والله يقول: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٣).

وإن قالوا: إنها النبوة والعلم والحكمة وخلافة الله في أرضه فقط لا غير. إذن كيف تقمصوا الخلافة دون الحسن والحسين وهما ولدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة ؟ وقد ورث هذه الخلافة الإلهية عيسى عليه السلام من داود عليه السلام، وهو ولده من مريم عليها السلام، والله يقول: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤).

وكيف تقمصوها دون علي عليه السلام ؟ وقد تيقنوا أنها في ولد هاشم خاصة من ذرية إبراهيم عليه السلام بعد أن بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم إن كانوا مؤمنين ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^(٥).

وكيف تقمصوها دون علي عليه السلام وهو أعلمهم وأحكمهم، إن كان فيهم من يحمل شيئاً من العلم والحكمة ؟

على كل حال فإن الله سبحانه بين أن الأنبياء عليهم السلام يورثون ويورثون، وكيفما فسروا هذه الورثة تبين بطلان تنحيتهم لعلي والحسن والحسين عليهم السلام وبطلان اغتصابهم لحق فاطمة عليها السلام.

* * *

- ١- النمل: ١٦.
- ٢- مريم: ٥ - ٦.
- ٣- الأنفال: ٧٥.
- ٤- آل عمران: ٣٤.
- ٥- النساء: ٥٤.

السؤال / ١١١: بسم الله الرحمن الرحيم، السيد أحمد الحسن عليه السلام، السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

لي صديقة سنّية وقد طرحت عليّ بعض الإشكالات التي حيرتني، وهي:

إذا كان القائم عليه السلام محدّد أنّه التاسع من ولد الحسين لماذا ظن بعض الشيعة المقربّين أنّه الإمام الكاظم عليه السلام، وإذا كانت هناك قائمة محددة من رسول الله والزهراء بأسماء الأئمة، لماذا يتحيرّ الشيعة بعد وفاة كل إمام حتى إنّ زرارة بن أعين مات ولم يؤمن بإمامة الإمام الكاظم عليه السلام ؟

المرسل: شيماء حسن علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

قبل الإجابة يجب أن تعلمي أنّ زرارة بن أعين كان مريضاً بمرض الموت قبل شهادة الإمام الصادق عليه السلام، ولبت بعد الصادق عليه السلام أياماً لم تجز الشهرين ثم مات بمرضه، ومات مؤمناً موالياً لأهل البيت عليهم السلام ولم يكفر بإمامة الكاظم عليه السلام ^(١).

أمّا كفر الناس بالأنبياء والأوصياء رغم ذكر من سبقهم لهم، فهو ليس من مختصات من ادعى مشايعة الأئمة عليهم السلام، بل هذا سبيل كثير من بني آدم في متابعة إبليس (لعنه الله) في التكبر على حجة الله وخليفته سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ^(٢).

ألم يُذكر محمد عليه السلام في التوراة والإنجيل وباسمه وصفته، بل إنّ اليهود أسسوا المدينة المباركة لانتظاره، وكانوا يعلمون أنّها موضع هجرته، ومع هذا كفر به معظم اليهود والنصارى إلاّ القليل ممن وفوا بعهد الله. ألم يُذكر عيسى عليه السلام في التوراة باسمه وصفته، ومع هذا كفر به معظم

١- والدليل على ذلك ما روي عن الإمام الرضا عليه السلام: عن إبراهيم بن محمد الهمداني - رضي الله عنه - قال: (قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)؟ فقال: إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه وأنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يجب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف، وقال: اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد (عليهما السلام) (كمال الدين وتمام النعمة: ص ٧٥).

اليهود. إن مسألة الكفر بالأنبياء والأوصياء عليهم السلام حمل شعارها العلماء غير العاملين في كل زمان، وتابعهم عبيدهم الذين يرفضون أن يكونوا أحراراً.

وأنا أنصحك بقراءة وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وعشرات الروايات الدالة على المهديين الإثني عشر وعلى أولهم وهو مذكور باسمه وصفته، فلماذا كفر به علماء آخر الزمان؟ فحجج العلماء غير العاملين اليوم هل تعتقدون أنها كانت مستعصية على علي بن حمزة البطائني عندما أنكر إمامة الإمام الرضا عليه السلام وادعى الوقوف عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وإته القائم، ولم يكن هذا الإدعاء إلا لحب الدنيا وحب الرئاسة الباطلة من علي بن حمزة البطائني وأشباهه.

ثم هناك كثير من الروايات عن الرسول صلى الله عليه وآله التي وردت في مصادر السنة، منها حديث الغدير الذي أمر به رسول الله المسلمين بمبايعة علي عليه السلام، وبايعه أبو بكر وعمر، ومنها حديث الوصية وأحاديث مدحه عليه السلام شيعة علي عليه السلام، ومع هذا لم يؤمن السنة أن علياً عليه السلام هو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفة الله سبحانه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وتأولوا المولى بأنه الناصر لا غير، وإتهم هم شيعة علي المدوحون، وإن الوصية تخص الميراث ودينه عليه السلام لا غير....، وتأولوا حديث: إن علياً عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله كهارون عليه السلام من موسى عليه السلام...، وتأولوا...، وتأولوا.

ثم هم يصححون ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن فاطمة سيدة نساء العالمين) ثم لا يجدون حرجاً في تصحيح عمل عمر وجماعة من المنافقين في الهجوم على بيت فاطمة، حتى إتهم يفتخرون بأشعارهم بما فعله عمر من الهجوم على دار فاطمة فلذة كبد محمد صلى الله عليه وآله، وهذه أبيات لحافظ إبراهيم المعروف بشاعر النيل:

وقوله لعلي قالها عمر أكرم بسامعها أعظم بملقيها

حرق دارك لا أبقى عليك بها إن لم تباع و بنت المصطفى فيها

ما كان غير أبي حفص يفوه بها أمام فارس عدنان وحام بيها

وأنا أقول لحافظ إبراهيم صدقت في هذا، ما كان أحد يجروء على حرق بيت فاطمة؛ لأنه بيت محمد صلى الله عليه وآله، إلا عمر أبو حفصة، وصدقت يا حافظ إبراهيم عندما وصفت عمر في صدر بيتك:

قد كنت أعدى أعاديها فصرت لها بنعمة الله حصناً من أعاديها

فأنت صادق في هذا، فقد كان عمر أعدى أعداء رسول الله ﷺ، ولكن متى كان عمر حصناً من أعاديها؟ هل عندما فر في أحد وهو يصرخ بالمسلمين ويخذّهم عن نصرة رسول الله، وترك رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام في أرض المعركة؟ أم لما رجع عن فتح خيبر خوفاً من اليهود وهو يجبن أصحابه؟ أم أنك تراه حصناً من أعاديها لما هجم على بيت فاطمة بنت محمد عليها السلام وعصرها خلف الباب وأسقط جنينها وضربها، وأراد حرق دارها؟؟ نحن لم نسمع أن عمر بارز الفرسان أو قتل الشجعان من كفار قريش وغيرهم، ولكننا سمعنا وأيقنا أن عمر قتل فاطمة بنت محمد عليها السلام وجنينها المحسن عليه السلام، والله تعالى يقول: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١)، فهل من عاقل فينقذ نفسه من النار. ولا أقول إلا كما قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الْمُفْتَنَ مَلَقَىٰ حِجَّتَهُ حَتَّىٰ تَلْقِيَهُ فِتْنَتُهُ فِي النَّارِ).

وإن كانت صاحبة الإشكالات تطلب الحق، فهذا قانون معرفة الحجة من القرآن الكريم، وهذا نص شرح له كتبه في كتاب إضاءات من دعوات المرسلين ج ٣ القسم الثاني، والكتاب منشور ويمكنها قراءته.

إضاءة

﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَنَهُ حَتَّىٰ حِينَ﴾^(٢).

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زُلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾^(٣).

الآيات التي رافقت يوسف عليه السلام بإذن الله لم تكن عصا تتحول أفعى، ولم تكن يداً تشع نوراً، ولم تكن بحراً ينشق، بل كانت قميصاً أظهر حق يوسف عليه السلام، وكانت توفيقاً وتسديداً إلهياً لمسيرة يوسف عليه السلام. فمن هم وكم هم الذين يرون أن القميص الذي تمرّق بل تمزّقه بالذات كان آية، وأين هم الذين يرون توفيق وتسديد الله ليوسف عليه السلام، ليعرفوا أنه مرسل من الله

١- الشورى: ٢٣.

٢- يوسف: ٣٥.

٣- غافر: ٣٤.

سبحانه، تلك الآيات رافقت يوسف وراها أولئك الذين رافقوا مسيرة يوسف عليه السلام، ولكنهم لم يروها كآيات، وكان أن قرروا: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَجْنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾.

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ لَيْسَجْنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾، فالآيات شهادة الصبي والقميص المحرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب، فلما عصاها فلم تزل ملحة بزوجها حتى حبسه، ودخل معه السجّان فتيان، يقول: عبدان للملك أحدهما خباز، والآخر صاحب الشراب، والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز^(١).

لم تكن هذه الآيات هي كل ما رافق دعوة ومسيرة يوسف عليه السلام، بل ما جاء به كل الأنبياء المرسلين عليهم السلام كدليل على الدعوة الإلهية التي كلفوا بها، جاء به يوسف عليه السلام فهو عليه السلام لم يكن شاذاً عن المرسلين وعن طريقهم الواحد للدلالة على رسالاتهم: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ﴾^(٢)، طريقهم المبين: (الوصية أو النص، العلم والحكمة، راية البيعة لله أو الملك لله أو حاكمية الله).

هذه الآيات الثلاث البينة جاء بها يوسف عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾، وقبل أن نعرف كيف ومتى وأين جاء بها يوسف عليه السلام نحتاج إلى معرفة ما تمثله هذه الأمور الثلاثة في خط الدعوة الإلهية عموماً:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ * وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(٣).

١- تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤٤.

٢- الاحقاف: ٩.

٣- لقمان: ٢٠ - ٢.

دعوة الحق لا يمكن أن تكون وحدها دون وجود دعوات باطلة تعارضها، فمنذ اليوم الأول الذي كان فيه نبي يوصي لمن بعده بأمر الله سبحانه وجدنا مدعيًا مبطلاً يعارض دعوة الحق، فآدم عليه السلام أول أنبياء الله مبعثاً يوصي لهاييل عليه السلام، ويقوم قاييل بمعارضة دعوة الحق، وادعاء حق الخلافة، وحتى القربان الذي كان الفيصل في تحديد وصي آدم عليه السلام لم يقبل به قاييل كآية دالة على هاييل وصي آدم، وأقدم قاييل على تهديد هاييل الوصي ثم قتله دون تردد أو خوف من الله سبحانه.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ * فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١).

وهذا حصل مع يوسف عليه السلام لما حسده أخوته، بل وجرى مع كل الأوصياء عليهم السلام فكما أن الله سبحانه وتعالى يصطفي رسله كذا فإن إبليس (لعنه الله) يختار من جنده من يعارض دعوة الحق. فالله سبحانه وتعالى يختار هاييل عليه السلام، وإبليس (لعنه الله) يختار قاييل ليعارض داعي الله، والله يختار محمداً عليه السلام، وإبليس يختار مسيلمة وسجاح والأسود وغيرهم ليعارضوا داعي الحق محمداً عليه السلام.

وهنا أوجه السؤال: هل يعذر من ترك إتباع محمد عليه السلام بحجة وجود أكثر من دعوة في الساحة، وإنه لا يستطيع تمييز الحق من المبطل؟! والحق أنه لا يعذر ويكون مصيره إلى جهنم، تماماً كأولئك الذين اتبعوا من ادعوا النبوة أو الرسالة كذباً وزوراً.

ثم هل أن الله سبحانه وتعالى وضع قانوناً يعرف به داعي الحق في كل زمان، وهو حجة الله على عباده وخليفة الله في أرضه، وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، والإيمان به والتسليم له هو الإيمان بالله والتسليم لله، والكفر به والإلتواء عليه هو الكفر بالله والإلتواء على الله؟؟

أم أن الله ترك الجبل على الغارب (حاشاه سبحانه وتعالى) وهو الحكيم المطلق وقدر كل شيء فأحسن تقديره: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾^(١)، وهو ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٢).

فالنتيجة أن مقتضى الحكمة الإلهية هو وضع قانون لمعرفة خليفة الله في أرضه في كل زمان، ولا بد أن يكون هذا القانون وضع منذ اليوم الأول الذي جعل فيه الله سبحانه خليفة له في أرضه. فلا يمكن أن يكون هذا القانون طارئاً في إحدى رسالات السماء المتأخرة عن اليوم الأول، لوجود مكلفين منذ اليوم الأول، ولا أقل أن القدر المتيقن للجميع هو وجود إبليس كمكلف منذ اليوم الأول، والمكلف يحتاج هذا القانون لمعرفة صاحب الحق الإلهي، وإلا فإنه سيعتذر عن اتباع صاحب الحق الإلهي بأنه لم يكن يستطيع التمييز، ولا يوجد لديه قانون إلهي لمعرفة هذا الخليفة المنصب من قبل الله سبحانه وتعالى.

والقدر المتيقن للجميع حول تاريخ اليوم الأول الذي جعل فيه الله خليفة له في أرضه هو: إن الله نص على آدم، وإنه خليفته في أرضه بمحضر الملائكة ﷺ وإبليس. بعد أن خلق الله آدم ﷺ علمه الأسماء كلها، ثم أمر الله من كان يعبد في ذلك الوقت الملائكة وإبليس بالسجود لآدم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٤).

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(٥).

١- الرعد: ٨.

٢- سبأ: ٣.

٣- البقرة: ٣٠.

٤- البقرة: ٣١.

٥- الحجر: ٢٩.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^(١)، ^(٢).

هذه الأمور الثلاثة هي قانون الله سبحانه وتعالى لمعرفة الحجة على الناس وخليفة الله في أرضه، وهذه الأمور الثلاثة قانون سنّه الله سبحانه وتعالى لمعرفة خليفته منذ اليوم الأول، وستمضي هذه السنّة الإلهية إلى انقضاء الدنيا وقيام الساعة: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٣)، ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٤).

كما أنّه وببساطة أي إنسان يملك مصنعاً أو مزرعة أو سفينة أو أي شيء فيه عمال يعملون له فيه، لا بد أن يعيّن لهم شخصاً منهم يرأسهم، ولا بد أن ينص عليه بالإسم وإلاّ ستعم الفوضى، كما لا بد أن يكون أعلمهم وأفضلهم، ولا بد أن يأمرهم بطاعته ليحقق ما يرجو، وإلاّ فإن قصر هذا الإنسان في أي من هذه الأمور الثلاثة فسيحانّب الحكمة إلى السفه. فكيف يُجوزّ الناس على الله ترك أي من هذه الأمور الثلاثة وهو الحكيم المطلق!؟

وإذا تعرضنا إلى هذا القانون الإلهي بشيء من التفصيل نجد أنّ النص الإلهي على آدم عليه السلام تحول إلى الوصية، لعله وجود الخليفة السابق فهو ينص على من بعده بأمر الله سبحانه وتعالى، وهذا من ضمن واجبه كخليفة لله في أرضه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٥).

أمّا تعليم الله سبحانه لآدم الأسماء فالمراد منه معرفته بحقيقة الأسماء الإلهية وتحليه بها وتجليها فيه؛ ليكون خليفة الله في أرضه، وهو عليه السلام أنبأ الملائكة بأسمائهم، أي: عرفهم بحقيقة الأسماء الإلهية التي خلّقوا منها، فالله سبحانه عرف آدم كل الأسماء الإلهية وبحسب مقامه عليه السلام،

١- الكهف: ٥٠.

٢- هنا فقط أريد لفت الانتباه أن هذه الآية الكريمة هي نص يبين حاكمية الله ويبين من قبلها وهم الملائكة عليهم السلام ومن رفضها وهو إبليس (لعنه الله)، فالذين يرفضون حاكمية الله اليوم ينطبق عليهم آخر الآية أي إنهم اتخذوا إبليس وذريته أولياء من دون الله (أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (من السيد).

٣- الأحزاب: ٦٢.

٤- الفتح: ٢٣.

٥- النساء: ٥٨.

أما الملائكة فلم يكن كل منهم يعرف إلا الاسم أو الأسماء التي خُلق منها، وبهذا ثبتت حجية آدم عليه السلام عليهم بالعلم والحكمة.

والأمر الثالث: في هذا القانون الإلهي هو أمر الله سبحانه وتعالى للملائكة وإبليس بالسجود لآدم.

وهذا الأمر هو بمثابة ممارسة عملية للخليفة ليقوم بدوره كمستخلف، وممارسة عملية لعمال الله سبحانه (الملائكة) ليقوموا بدورهم كعمال ومتعلمين عند هذا الخليفة (آدم عليه السلام). وهذا الأمر ثبت أن حاكمية الله وملك الله في أرضه يتحقق من خلال طاعة خليفة الله في أرضه. وهكذا فإن جميع المرسلين ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يحملون هذه الراية (البيعة لله أو حاكمية الله أو الملك لله)، ويواجهون الذين يقرّون حاكمية الناس ولا يقبلون بحاكمية الله وملكه سبحانه وتعالى. وهم دائماً متّهمون بسبب هذه المطالبة وهذه المواجهة، فعمسى عليه السلام قيل عنه إنه جاء ليطلب ملك بني إسرائيل ليس إلا، وقيل عن محمد صلى الله عليه وسلم: (لا جنة ولا نار ولكنه الملك)، أي: إن محمداً جاء ليطلب الملك له ولأهل بيته، وقيل عن علي عليه السلام إنه حريص على الملك.

والحقيقة أنه من تابع أحوال عيسى أو محمد صلى الله عليه وسلم أو علي عليه السلام يجد أنهم معرضون عن الدنيا وزخرفها وما فيها من مال أو جاه، لكن هذا هو أمر الله لهم بأن يطالبوا بملكه سبحانه وتعالى، ثم هم يعلمون أن الناس لن يُسلموهم الملك، بل سيتعرضون لهم بالسخرية والاستهزاء والهتك ومحاولة القتل أو السجن. فهذا شبيهه عيسى عليه السلام يُلبسونه تاجاً من الشوك، وهم يسخرون منه قبل صلبه. وعلي عليه السلام يُكسر باب داره ويكسر ضلع زوجته الزهراء ويجر من داره والسيوف مشرعة بوجهه. وموسى بن جعفر عليه السلام الذي حدد فدكاً بأثها الملك وخلافة الله في أرضه يسجن حتى الموت، ومع هذا فإن كثيراً من الجهلة جعلوا ما تشابه عليهم من مطالبة صاحب الحق بملك الله سبحانه وتعالى عاذراً لسقطتهم، وهم يصرخون بوجه صاحب الحق الإلهي أنه جاء ليطلب الملك ليس إلا، والحق أنه لو كان خليفة الله في أرضه طالباً للدنيا أو الملك لما طالب به أصلاً، وهو يعلم أن هذه المطالبة ستكون حتماً سبباً لانتهاك حرمة والاستهزاء والتعريض به على أنه طالب دنيا.

ثم لسلك طريقاً آخر يعرفه كل الناس، ولكنهم يتغافلون وهو طريق كل أولئك الذين وصلوا إلى الملك الدنيوي بالخداع والتزوير أو القتل والترويع. فعلي عليه السلام يطالب بالملك ويقول: أنا وصي محمد وأنا خليفة الله في أرضه، وفي المقابل ذاك الذي وصل إلى الملك الدنيوي أبو بكر بن أبي قحافة يقول: أقيلوني فلست بخيركم. فهل أن علياً طالب دنيا؟ أو إن ابن أبي قحافة زاهد بالملك الدنيوي، وهو الذي أنكر حق الوصي عليه السلام وتنكّر لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأجل الملك الدنيوي؟! مالكم كيف تحكمون!!؟؟

والوصية بالخصوص جاء بها كل الأوصياء عليهم السلام وأكدوا عليها، بل وفي أصعب الظروف، نجد الحسين عليه السلام في كربلاء يقول لهم اجثوا في الأرض لا تجدون من هو أقرب إلى محمد صلى الله عليه وآله مني: (أنا سبط محمد الوحيد على هذه الأرض) هنا أكد عليه السلام على الوصية والنص الإلهي: ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١)، فالذين يفهمون هذه الآية يعرفون أن الحسين عليه السلام أراد أن الوصاية محصورة به عليه السلام؛ لأنه الوحيد من هذه الذرية المستخلفة.

والآن نعود إلى يوسف لنجد:

الوصية: في قول يعقوب عليه السلام ليوسف عليه السلام: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنمِّئُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٢).

فيعقوب يبيّن أن يوسف عليه السلام وصيه، وإنه امتداد لدعوة إبراهيم عليه السلام وبكل وضوح، وفي قول يوسف عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾^(٣)، فيوسف عليه السلام يؤكّد انتسابه إلى الأنبياء عليهم السلام وإنه الخط الطبيعي لاستمرار دعوتهم عليهم السلام.

العلم: في قوله: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(٤). وفي قوله:

١- آل عمران: ٣٤.

٢- يوسف: ٦.

٣- يوسف: ٣٨.

٤- يوسف: ٣٧.

﴿.. تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهنَّ إلا قليلاً مما تحصنون ﴿ ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴾^(١). وفي قوله: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

البيعة لله: في قوله: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

* * *

إضاءة

بعد أن عرفنا وجود قانون إلهي لمعرفة خليفة الله في أرضه، وهو مذكور في القرآن الكريم، بل وجاء به كل الأنبياء والمرسلين ﷺ، ويوسف عليه السلام أيضاً جاء به، نحتاج أن ننتفع ونعمل بهذا القانون الإلهي في زمن الظهور المقدس (زمن يوسف آل محمد ﷺ)؛ لأن من لا يعمل بهذا القانون يكون من أتباع إبليس (لعنه الله) كما تبين.

وأنت تجد حتى في الإنجيل أن عيسى عليه السلام يؤكد على أن الأنبياء السابقين من بني إسرائيل قد ذكروه وبشروا به وأوصوا به، وكذا جاء بالعلم والحكمة، وأيضاً رفع راية البيعة لله وطالب بملك الله وحاكميته، ومحمد أيضاً أكد هذا الأمر وبيّن أن الأنبياء السابقين ذكروه وبشروا به وأوصوا به، وإته مذكور في التوراة والإنجيل، وجاء ﷺ ليُعَلِّم الكتاب والحكمة، ورفع راية البيعة لله وطالب بملك الله وحاكميته سبحانه وتعالى في أرضه.

وكذا آل محمد ﷺ، وتوجد أكثر من رواية عنهم ﷺ أكدوا بها هذا القانون الإلهي لكي لا يضل شيعتهم. ولكن للأسف من يدعون أنهم شيعتهم اختاروا في آخر الزمان الكفر بروايتهم والإعراض عنها وعن القرآن الكريم، وإتباع العلماء غير العالمين فأضلّوهم وخلطوا عليهم الحق

١- يوسف: ٤٧ - ٤٩.

٢- يوسف: ٥٥.

٣- يوسف: ٣٩ - ٤٠.

بالباطل، فلم يعد عندهم قانون لمعرفة الحجة من الله وخليفة الله، مع أن هذا القانون الإلهي لمعرفة الحجة من الله وخليفة الله والوصي الذي يمتحن به الناس موجود في القرآن الكريم، وقد بينته بوضوح، لعل من يدعون أنهم شيعة آل محمد وعمامة أصحاب الأديان الإلهية يلتفتون إلى هذا القانون فينقدون أنفسهم من النار.

إذاً فصاحب الحق الإلهي الوصي المعزّي ^(١) لأنبيا الله ورسله الذي يأتي في آخر الزمان إذا جاء بهذه الأمور الثلاثة وهي:

الوصية: أي إن الماضيين عليهم السلام أوصوا به ونصوا عليه بالاسم والصفة والمسكن، كما كانت الوصية بالرسول محمد من الأنبياء الماضيين عليهم السلام باسمه وبصفته أنه راكب الجمل، وبمسكنه فاران، أي مكة وما حولها (عرفات)، والروايات الدالة على الوصي في آخر الزمان باسمه وصفته ومسكنه كثيرة.

وجاء أيضاً بالعلم والحكمة: كما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بالعلم والحكمة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ^(٢).

وهذا الرسول هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله المرسل في الأوليين من هذه الأمة، ثم يقول تعالى: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٣).

وهذا الرسول في الآخرين هو المهدي الأول من ولد الإمام المهدي عليه السلام، ومرسله هو الإمام المهدي عليه السلام، وأيضاً يعلمهم الكتاب والحكمة مما جاء به رسول الله محمد صلى الله عليه وآله. وكان اسمه عليه السلام في السماء أحمد، والمهدي الأول اسمه في الأرض أحمد وفي السماء محمد. فهو صورة لرسول الله محمد صلى الله عليه وآله، ويعت كما بعث محمد صلى الله عليه وآله، ويعاني كما عانى محمد صلى الله عليه وآله. فلا بد من وجود قریش

١- قال عيسى عليه السلام: (وأما الآن فأنا ماضي للذي أرسلني، وليس أحد منكم يسألني أين تمضي، ولكن لأنني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم. لكن أقول لكم الحق انه خير لكم أن انطلق لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزي، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ومتى جاء ذلك بيكت العالم على خطيئة، وعلى بر، وعلى دينونة. أما على خطيئة: ف (لأنهم لا يؤمنون بي)، وأما على بر: ف (لأنني ذاهب إلى أبي ولا ترونني أيضاً)، وأما على دينونة: ف (لأن رئيس هذا العالم) قد دين. إن لي أمور كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذلك (روح الحق) فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به) إنجيل يوحنا الإصحاح السادس عشر. (من السيد).

٢- الجمعة: ٢.

٣- الجمعة: ٣.

وحلفائها، وأم القرى والهجرة والمدينة، وكل ما رافق دعوة رسول الله محمد ﷺ، فقط المصاديق والوجوه تتبدل، إنما هي وهم كتلك وأولئك.

أمّا الأمر الثالث: وهو المطالبة بحاكمية الله والملك الإلهي: فلا بد أن يتحقق في الواقع المعاش بشكل يتوضّح فيه صاحب الحق الإلهي وحكمته وعلمه ومعرفته بعاقبة الأمور، والحمد لله تم هذا بفضل الله سبحانه وتعالى فكل أولئك العلماء غير العاملين دعوا إلى حاكمية الناس والانتخابات وشورى وسقيفة آخر الزمان إلا الوصي، بفضل من الله عليه لم يرضَ إلا حاكمية الله وملك الله سبحانه، ولم يجد عن الطريق الذي بينه محمد وآل محمد ﷺ. أمّا العلماء غير العاملين فقد خرجوا وحادوا عن جادة الصواب، وتبيّن بفضل خطة إلهية محكمة: أن رافع راية رسول الله محمد ﷺ (البيعة لله) هو فقط الوصي.

أمّا من سواه فهم قد رفعوا راية الانتخابات وحاكمية الناس، وهي بيعة في أعناقهم للطاغوت وبملى إرادتهم، بل وهم قد دعوا الناس لها وانخدع الناس بسبب جهلهم بالعقيدة التي يرضاها الله سبحانه وتعالى، مع أن أهل البيت ﷺ قد بينوا هذا الأمر بكل وضوح وجلاء، ودم الحسين في كربلاء خير شاهد على ذلك، وإن كانت فاطمة الزهراء لما نَحَى القوم الوصي علياً عليه السلام خاطبتهم قائلة: **(أما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريشما ننتجوا^(١))**، ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وزعافاً ممقراً، هنالك يخسر المطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن أنفسكم أنفساً، واطمأنوا للفتنة جاشاً وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً وزرعكم حصيداً. فيا حسرتي لكم وأنى بكم وقد عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون^(٢).

فهم اليوم علموا بأنفسهم غبّ ما سنّوا واحتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً.

فهل هذا الحال الذي أنتم فيه عذاب من الله سبحانه أم لا؟! في قرارة أنفسكم تقرّون أنه عذاب من الله، ولكن تخافون أن تقرّوا بألسنتكم لئلا يقال لكم فهذا أحمد الحسن مرسل من الإمام المهدي عليه السلام، وهذه رسالة إلهية، والله يقول: **﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾**.

١- في بعض المصادر (تنتج).

٢- معاني الأخبار للشيخ الصدوق: ص ٣٥٥.

أما المعجزة المادية فهي لا يمكن أن تكون وحدها طريقاً لإيمان الناس، بل الله لا يرضى بهذا إيمان مادي محض، ولو كان يُقبل لقبل إيمان فرعون بعد أن رأى معجزة مادية قاهرة لا تؤوّل، وهي انشقاق البحر، ورأى كل شق كالطود العظيم ولمسه بيده، فقال: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١). ولكن الله لا يرضى هذا الإيمان: ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٢).

وقد ترك الله بدن فرعون آية للناس ليتفكروا: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾^(٣).

ولكن قليل من انتفعوا بهذه الآية و ﴿كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ كما أن المعجزة لا يمكن أن تكون لكل من يطلبها، وإلا لآمن الناس جميعاً إيماناً قهرياً أجبروا عليه بما يرون من قدرة قاهرة لا طاقة لهم على مواجهتها، ولن يكون هذا إلا استسلاماً للأمر الواقع وليس إسلاماً وتسليماً للغيب، والله سبحانه هو الغيب، ولعل من تدبر في معجزات الأنبياء يجدها جميعاً جاءت مشابهة لما انتشر في زمانهم، فموسى يأتي بالعصا التي تصبح أفعى في زمن فيه عشرات يلقون عصيهم فإذا هي أفعى كما يخيل للناس، وكذا عيسى جاء ليشفي المرضى في زمن انتشر فيه الطب، ومحمد صلى الله عليه وآله يأتي بالقرآن لقوم اشتبهوا بالكلام والشعر، فالأمر وما فيه أنها جاءت كذلك للبس، قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾^(٤).

وما هذا اللبس والمشابهة إلا لتكون هناك مساحة لتأول المتأولين، الذين لا يؤمنون بالغيب، ولتبقى مساحة للإيمان بالغيب، وإلا فالإيمان المادي المحض ليس إيماناً ولا إسلاماً ولا يقبله الله، قال تعالى: ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(٥).

فالإيمان الكامل هو الإيمان بالغيب مائة بالمائة وهو إيمان الأنبياء والأوصياء، وكلما كان الإيمان مشوباً بآية أو إشارة أو كرامة أو معجزة مادية كان أدنى وأقل، حتى إذا كانت المعجزة

١- يونس: ٩٠.

٢- يونس: ٩١.

٣- يونس: ٩٢.

٤- الأنعام: ٩.

٥- السجدة: ٢٩.

قاهرة وتامة ولا يمكن تأويلها، عندها لا يقبل الإيمان والإسلام، كما لم يقبل إيمان وإسلام فرعون؛ لأن هكذا إيمان هو إيمان مادي مائة بالمائة.

والله وصف المؤمنين بأنهم: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(١).

﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾^(٢).

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^(٣).

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾^(٤).

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾^(٥).

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٦).

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(٧).

والحمد لله رب العالمين

* * *

السؤال / ١١٢: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد والأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- البقرة: ٣.
٢- الانبياء: ٤٩.
٣- فاطر: من الآية ١٨.
٤- يس: ١١.
٥- ق: ٣٣.
٦- الحديد: ٢٥.
٧- الملك: ١٢.

٢١٠..... إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وبعد: إلى أبي ومولاي، إلى الركن الشديد، إلى المظلوم المهتضم، إلى نهر طالوت الذي ابتليت به أمة محمد ﷺ، وإلى أصحابه الأفاضل الذين هم خير أمة أخرجت للناس إلى من تفتخر بهم أركان المدينة المملوكية والباب ظاهرها وباطنها، سلام من الله تعالى عليكم ورحمة منه وبركات.

مؤدى هذه الرسالة المتواضعة التي صدرت من أبسط وأحقر إنسان يمشي على وجه هذه البسيطة، ألا وهي (البيعة) إلى أبي وها أنا أقولها أو قلتها أمام الله تعالى وأمام رسوله ﷺ وأمير المؤمنين والأئمة والمهديين عليه السلام. ليت شعري ياسيدي أقول فرحة لقاء؛ لأنها المرة الأولى التي يخط بها قلبي لكم هذه الكلمات واه لها من كلمات، أم هي ساعة حزن وأسى وأنا أنظر بأمر عيني كيف يخذلك الورى.

أقول: ياهارون ما تظن من أمة قد قدّست عجلها وأصبح حوارها هو الرب الأعلى إنا لله وإنا إليه راجعون، بسم الله الرحمن الرحيم، إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب.

أما سادتي الأنصار فأقول صبراً يا بني عمومتي إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين. هذا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المرسل: العبد الحقير المقصر
أبو أحمد الجبوري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن يوفقك وجميع المؤمنين والمؤمنات لكل خير، ويجنبكم كل شر هو وليي وهو يتولى الصالحين، وطوبى لك ولكل أولئك الذين آمنوا وعملوا بوصية رسول الله ﷺ وتيقنوا أنها رمية محمد ﷺ التي لا تخطئ صاحبها عبر القرون؛ لأنها رمية الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيَلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

واعلم أنّ الله هو الذاكر قبل ذكر الذاكرين.

عن أبي عبد الله عليه السلام: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، يسأل الله عما سوى الفريضة؟ فقال: لا. قال: فو الذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها. قال: ولم؟ قال: لأنّ الله قبح خلقتي. قال: فأمسك النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: اقرأ عبي فلاناً السلام، وقل له أما ترضى أن أبعثك غداً في الآمين. فقال: يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال: نعم. قال: فو الذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلاّ تقربت به ^(١)).

فانتفعوا من ذكر الله لكم فلولا ذكره لكم لما اهتديتم. وأنصح نفسي أولاً ثم أنصحك بما نصح به رسول الله صلى الله عليه وآله كل إنسان: (ابن آدم، أفعّل الخير ودع الشر، فإذا أنت جواد قاصد) ^(٢).

* * *

السؤال / ١١٣: السلام عليكم أيّها الأخ العزيز: الدعاء إلى الله الواحد الأوحد الذي لا

شريك له أن يرشدني طريق الصواب.

كتابنا المقدّس يخبرنا إنّ المعين هو الروح القدس الذي لازال لحد الآن معنا يساعدنا لفهم كلمة الله، ويساعدنا أن نبقى أمناء لله رغم كل الاضطهاد من قبل المسيحية واليهودية والإسلام التي بعض متبعيها لا يريدون أن يعرفوا الله الحق، الله هو الذي أعطى البشر الحياة، وهو الوحيد الذي من حقه أن يستردها إليه، ونحن نتعرّض للقتل من أتباع الديانات الثلاثة. وسؤالنا إذا كانوا يؤمنون بالله السلام، فلماذا هذا القتل؟ ونشر دياناتهم مع أنبيائهم بالقتل والسيف على عكس المسيح الذي بعثه الله إلى الأرض من أجل السلام، والمدعين المسيحية اليوم بعيدين كل البعد عن السلام في الماضي والحاضر؟ أرجو دوام المراسلة.

المرسل: عادل الموحد

١- علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٦٣.

٢- الجواد القاصد: هو الذي يركض باتجاه واحد واضعاً هدفه نصب عينيه وهمّه الوصول إليه بما أوتي من قوة ولا ينحرف عن هدفه يميناً ولا شمالاً. (المعلق).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

نعم، روح القدس معين ونعم المعين، ولكن لمن يستعينون بالله وبإخلاص وتجرّد عن الأنا، ليعرفوا الحق من الحق سبحانه وتعالى. وأنا العبد المسكين الجاهل كنت دائماً أقول من أراد الحق فليسأل الله وليعرف من الله.

أمّا بالنسبة للقتال من أجل نشر الدين الإلهي الحق في كل زمان، فهو ما صدر من أنبياء الله ورسله عليهم السلام، وأمرهم هو أمر الله؛ لأنهم بأمر الله يعملون، ولا يتصرفون وفق أهوائهم أو آرائهم، بل لا يريدون ولا يشاؤون إلا ما يشاء الله سبحانه وتعالى. وأنت كمسيحي ألا تؤمن أن موسى وهارون ويوشعاً وداود وسليمان (عليهم سلام الله) أنبياء مرسلون من الله سبحانه؟ فاقراً التاريخ والعهد القديم لترى أن الله أمرهم بقتال الكافرين وفتح الأرض المقدّسة وبناء الهيكل ونشر الدين الإلهي الحق في حينها. ثم عيسى عليه السلام ألم يقل من أراد أن يتبعني فليحمل صليبه معه؟ ماذا تعتقد أنه أراد بهذا؟ هل يمكن أنك تعتقد أنه أراد أن من يتبعه ويتبع الحق الذي جاء به من الله سبحانه يستسلم للكافرين به وبالحق فيقتلونه ويصلبونه، أم أن هذه الكلمات: (من أراد أن يتبعني فليحمل صليبه معه) كانت تعني الثورة على الكفر والظلم والطغيان؟^(١).

أمّا كون عيسى عليه السلام لم يقاتل بالفعل أئمة الكفر والضلال والطغيان سواء علماء اليهود غير العاملين أم الرومان، فلأن القتال يحتاج إلى العدة والعدد، ولم يكن مع عيسى عليه السلام لا العدة ولا العدد، فمن هم الذين آمنوا به وكم هم الذين كانوا مستعدين أن يفدونه بحياتهم؟! أحب هذا السؤال لتجد أن عيسى عليه السلام لم يكن يملك إلا اللجوء إلى الله سبحانه ليرفعه إليه. ألم يطلب

١- وهالك اسمع ما ورد في الإنجيل على لسان المسيح (إنجيل متى الإصحاح التاسع): (لا تظنوا أنني جئت لألقي سلاماً على الأرض * ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً * فإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها والكنة ضد حمايتها * وأعداء الإنسان أهل بيته * من أحب أبا أو أما أكثر مني فلا يستحقني * ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني * ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني * من وجد حياته يضيعها * ومن أضاع حياته من أجلي يجدها * من يقبلكم يقبلني ومن يقبلني يقبل الذي أرسلني) نعم، كل الأنبياء كان هدفهم نشر التوحيد على وجه الأرض بشتى السبل، لا لنشر السلام الخالي من التوحيد والعدل، فإن انشر التوحيد والعدل بالسلم كان بها، وإن لم ينتشر إلا بالحرب والقتل يبادرون إليه إن وجدوا ناصراً، ولكن بعض الأنبياء كعيسى عليه السلام لما لم ينصرهم إلا القليل المستضعف، لجأوا إلى التقية وترك القتال، وليعلم السائل أن ترك القتال والسلم ليس هو سيرة الأنبياء الحقيقية، بل هو أمر عارض عليها بسبب قلة الناصر والمعين، ولذلك نجد أن الأنبياء الذين وجدوا العدة والعدد لقتال الكافرين بادرنا إلى ذلك بكل قوة وإصرار كنبى الله داود عليه السلام. وقال عيسى أيضاً لأصحابه قبل أن يأتي اليهود للقبض عليه: (... وقال لهم: حين أرسلتكم بلا كيس دراهم ولا مزود ولا حذاء، فهل أعوزكم شيئاً؟ قالوا: لا. * فقال لهم: أما الآن فمن كان عنده كيس دراهم فليأخذه. وكذلك من كان عنده مزود. ومن لم يكن عنده سيف فليبع رداءه ويشتريه). (المعلق).

عيسى عليه السلام من الذين كانوا يدعون الإيمان به الامتناع عن دفع الجزية (الضرائب) لقيصر فهل امتنعوا؟! وإذا كانوا يخذلونه بهذا فخذلانهم له في القتال أبين وأوضح. يجب أن ننظر بموضوعية لدعوات الأنبياء عليهم السلام، فكون عيسى عليه السلام لم يقاتل أعداء الله بالسيف لا يعني أن الأنبياء الذين قاتلوا أعداء الله بالسيف باطل وحاشاهم عليهم صلوات الله وسلامه. أنا قلت في أكثر من موضع فيما كتبت سابقاً^(١):

إن دعوة عيسى إلى الله سبحانه وتعالى لها خصوصيات وظروف محيطة بها جعلتها من أصعب الدعوات الإلهية، فعيسى عليه السلام لم يواجه قوماً يعبدون أصناماً من حجارة، ولم يواجه قوماً يكفرون بالله، بل واجه قوماً يدعون أنهم موحدون ويؤمنون بالله وبأنبيائه، واجه علماء اليهود غير العاملين الذين كانوا يظهرون الصلاح ويوهمون الناس أنهم ورثة الأنبياء المرسلين السابقين عليهم السلام، وفي نفس الوقت يدهنون الرومان الوثنيين الذين يحتلون الأرض المقدسة. عيسى عليه السلام جاء ليواجه هؤلاء الضالين المضلين بينما الشعب يعتبرهم علماء الدين الصالحين الذين يمثلون موسى عليه السلام والأنبياء عليهم السلام. فلم يكن سبيلاً لفضحهم وبيان فسادهم وضلالهم إلا زهد عيسى عليه السلام ومأساة الصلب التي بينت وأظهرت قسوة قلوبهم وبعدهم عن الرحمة الإلهية التي كانوا يدعون تمثيلها.

هذا فيما يخص الأنبياء عليهم السلام، وإذا أردت التوسع في هذه المسألة فارجع إلى قراءة كتاب: «الجهاد باب الجنة».

أمّا باقي الناس الذين لم يستضيئوا بنور نبي أو وصي وبالتالي ملؤوا الأرض ظلماً وجوراً فهم صنيعة الشيطان وعمال الشيطان، ولذا تجدهم يستميتون للحفاظ على مملكة الشيطان والشر في هذه الأرض وكل منهم بطريقته، فالذي يعرف الحقيقة التي يرضاها الله يعلم أن الامبراطورية الأموية والامبراطورية العباسية والامبراطورية العثمانية التي كانت تدعي أنها تمثل محمداً عليه السلام والإسلام، ما هي إلا دول شيطانية ومثلت الشيطان ليس إلا، ولا علاقة لها بمحمد عليه السلام والإسلام، إلا بقدر ما يحقق مصلحة حكّامها الطغاة الفراعنة (لعنهم الله)، تماماً كأمریکا وبوش اليوم وكالقاعدة (قاعدة الشيطان) والقتلة المحرمين المنظمين تحت لوائها، لواء الشيطان (لعنه الله).

١- راجع كتابي العجل، واضاءات من دعوات المرسلين، للسيد أحمد الحسن. (المعلق).

السؤال / ١١٤: هل كل المعصومين أئمة؟ هل العصمة محصورة بالأئمة فقط، أم بإستطاعة كل البشر؟ هل جميع الأنبياء والمرسلين أئمة؟ هل بإمكان أي شخص أن يصل إلى مكانة النبي محمد صلى الله عليه وآله في معرفة الله؟ هل يرتقي الإنسان بعمله كسلمان المحمدي، ويتسافل بعمله كأبي لهب؟ وأين محل توفيق الله من هذا؟

المرسل: أسعد أنور، عباس
طاهر، عدنان مهدي، عماد خليل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

خير ما يصعد من الأرض إلى السماء الإخلاص، وخير ما يتزل من السماء إلى الأرض التوفيق، فعلى قدر إخلاص الإنسان يوفقه الله سبحانه. والإنسان مفطور على الارتقاء إلى أعلى ما يمكن أن يرتقي له المخلوق، ولم يفضل الله سبحانه إنساناً على إنسان إلا بالعمل والإخلاص، والباب مفتوح إلى أن تقوم الساعة لكل إنسان أن يرتقي بالعمل والإخلاص إلى أعلى مقام، وكل مرسل معصوم ومن سواهم يمكن أن يعتصموا بالله عن محارم الله، وليس جميع الأنبياء المرسلون أئمة ^(١).

* * *

السؤال / ١١٥: ما علة صلاة الوتيرة بعد صلاة العشاء؟

المرسل: عدنان مهدي

١- عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور الواسطي، عنهما (عليهما السلام) قال: (الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات، فنبى منبأ في نفسه لا يعدو غيرها، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل إلى طائفة قتلوا أو كثروا كما قال الله: (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثْرَةَ آفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) قال: يزيدون ثلثين ألفاً، ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل أولي العزم وقد كان إبراهيم نبياً وليس بإمام حتى قال الله: (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) بأنه يكون في ولده كلهم، (قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) أي من عبيد صنماً أو وثناً بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن الصفار: ص ٣٩٣.

عن زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً، وإن الله اتخذهُ نبياً قبل أن يتخذهُ رسولاً، وإن الله اتخذهُ رسولاً قبل أن يتخذهُ خليلاً، وإن الله اتخذهُ خليلاً قبل أن يجعلهُ إماماً، فلما جمع له الأشياء قال: (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) قال: فمن عظمها في عين إبراهيم قال: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) قال: لا يكون السفية إمام النقي) الكافي: ج ١ ص ١٧٥.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١)، فإذا مات الإنسان في نومه وقد صلى الوتيرة قبل أن ينام، كتبت له صلاة الليل في تلك الليلة، مع أنه لم يصلها. هذه هي علة صلاة الوتيرة لتكتب له صلاة الليل إذا مات في نومه^(٢).

١- الزمر: ٤٢.

٢- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت إلا بوتر. قال: قلت: يعني الركعتين بعد العشاء الآخرة. قال: نعم، إنهما بركة فمن صلاهما ثم حدث به حدث الموت مات على وتر، فإن لم يحدث به حدث الموت يصلى الوتر في آخر الليل. فقلت له: هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتين الركعتين؟ قال: لا. قلت: ولم؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الوحي وكان يعلم أنه هل يموت في هذه الليلة أو لا، وغيره لا يعلم، فمن أجل ذلك لم يصلهما وأمر بهما) علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣١.

والظاهر أن أهم ما في صلاة الليل هي الوتر، وهي تمثل صلاة الليل، ولذلك أمر الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة بعد تضييعها وأدائها بعد صلاة العشاء خوفاً من مفاجئة الموت في الليل فيحرم المؤمن منها، وكان الرسول صلى الله عليه وآله لا يصلّيها؛ لأنه يعلم الليلة التي يموت فيها، كما في الرواية السابقة، ولذلك أيضاً يجزي من أدركه الوقت أن يقتصر على صلاة الوتر فقط، كما في الرواية الآتية:

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقوم من آخر الليل وهو يخشى أن يفجأه الصبح أيبده بالوتر أو يصلّي الصلاة على وجهها حتى يكون الوتر آخر ذلك؟ قال: (بل يبده بالوتر، وقال: أنا كنت فاعلاً ذلك) الكافي: ج ٣ ص ٤٤٩.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: (صلاة الليل مثني مثني فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة إن الله تعالى يحب الوتر؛ لأنه واحد) علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٦٨.

وكذلك ورد التركيز على أداء صلاة الوتر وعدم الترخيص في تركه من بين صلاة الليل، والتركيز على قضاءه إن فات، وإن الدعاء مستجاب فيه، كما في الروايات الآتية:

عن أبي عبد الله عليه السلام: (يستجاب الدعاء في أربعة مواطن: في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب) الكافي: ج ٢ ص ٤٧٧.

وعن جعفر بن محمد صلوات الله عليه، عن أبيه، عن آبائه (أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالوتر، وأن علياً صلوات الله عليه كان يشدد فيه ولا يرخص في تركه وقال: من أصبح ولم يوتر فليوتر إذا أصبح، يعني يقضيه إذا فاتته) دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي: ج ١ ص ٢٠٣.

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه، أنه قال في قول الله عز وجل: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ)، قال: (هو الوتر من آخر الليل) دعائم الإسلام - للقاضي النعمان المغربي: ج ١ ص ٢٠٤. (المعلق).

القسم الثالث

تفسير الرؤى

السؤال / ١١٦: أخي رأى رؤيا بأنه رأي في المنام وأنا مقيد من رجلاي ومعلق من يد واحدة ويتزلون بي إلى حوض من الماء، والحوض من المرمر وفيه ماء حتى غط جسمي في الماء، وإثهم قالوا لأخي سنفعل بك مثل هذا، أي مثلي.

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قيد الأرجل أي منع الإنسان من التنقل، وهو بالنسبة للجسد مكاني، أمّا بالنسبة للروح فليس كذلك، بل هو الحركة من الحق إلى الباطل، أو من الباطل إلى الحق. وهو في الرؤيا يعني تثبيت اتجاه حركة الروح، أمّا الماء فهو يطهر الجسد من النجاسة في هذا العالم، وهو بالنسبة للروح يمثل الطهارة. فتقييد رجلك وغطسك في الماء يعني تثبيت اتجاه حركة روحك نحو الطهارة التي تتحقق بالولاية لولي الله وحجة الله على خلقه.

السؤال / ١١٧: رأيت في المنام أنّ ولد لي طفل له نور، يعني وجهه مشرق، وكأني قلت لهم إني سأسميه أحمد، ثم في قلبي قلت (الحسن) أي: إني قلت: أمامهم أحمد، وفي قلبي قلت: أحمد الحسن، فما معنى هذه الرؤيا؟

أريد رد السيد أحمد الحسن شخصياً على هذه الرؤيا.

المرسل: إبراهيم رغيل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المولود في الرؤيا يعني البشرى من الله، ومعنى رؤياك ورؤيا شقيقك هي الهداية إلى الولاية والطهارة التي تلازمها.

* * *

السؤال / ١١٨: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم

رأيت موكباً كبيراً من الفرسان يتقدمهم فارس ذو طلعة بهية يحملون الرايات الحمراء، والناس واقفة على جانبي الطريق تهتف وتنادي هذا موكب الإمام المهدي (عج)، ولما وصلوا إلى المكان الذي أفف أنا فيه توقف الموكب والتفت الفارس ذو الطلعة البهية والنور الساطع باتجاهي وابتسم وأخرج كيس من حزامه ورماه إليّ وانطلق، وعندما فتحت ذلك الكيس وجدت بداخله دراهم ذات إطار ذهبي وفي داخلها صورة الإمام علي عليه السلام ... أرجو من سماحة السيد اليماني تفسير الرؤيا والنصح لنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: أحمد عبدالله مسلم البدري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

في هذه الدنيا المال يحصل عليه الإنسان مقابل العمل، وفي ملكوت السموات يأخذ الإنسان الأجر على طاعته وعبادته، فهذه الدراهم في الرؤيا تشير إلى الحسنات التي حصل عليها الرائي، وصورة الإمام علي عليه السلام فيها تشير إلى أنها مقابل إتباع الولاية الإلهية الحق.

* * *

السؤال / ١١٩: في ليلة عرفة رأيت في منامي إن الكعبة المشرفة قد رفعت من مكانها

ووضعت بين جبلين في الأعلى، والناس الذين يطوفون يلفون ويتصادمون فيما بينهم بطريقة عشوائية وهي تنظر إلى الكعبة بلهفة وشوق، وإذا بهاتف يقول حتى النظر إلى الكعبة محرّم إلا على المؤمنين.

المرسل: حيدر ظاهر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الكعبة هي قبلة الناس في صلاتهم، وهي في الرؤيا تعني حجة الله على خلقه وخليفته سبحانه، وبه يعرف الله وهو القبلة الموصلة إلى الله^(١)، ورفعته يعني ابتعاده عن الناس أو غيبته عنهم، وفي الرواية عن الأئمة عليهم السلام: (إنَّ الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم)^(٢).

* * *

السؤال / ١٢٠: سلام عليكم، أنا رأيت رؤيا في يوم القيامة قبل يومين وهي: وديان من نار، وديان جمر، وديان من حيوانات، وفي سلك صغيرة والناس ضحيج، وكل واحد يختار طريق، وأنا وجماعة عبرنا هذه الوديان ووصلنا إلى قمة الجبل، وأنا سألت من هؤلاء الناس المضطربون المتحيرين الذين لا يعرف كل أحد منهم إلى أين ذاهب، منظر رهيب. فقال لي رجل ألا تعرفين لماذا؟ قلت له: لا. قال: هذا يوم القيامة، فخفت. قال لي: نحن عبرنا هذه المسافات ولم يبق إلا القليل.

ماذا يعني هذا الحلم؟ وشكراً، تحيات إلى السيد أحمد الحسن عليه السلام^(٣).

المرسل: حوراء الخفاجي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- وقد روي عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وعن الأئمة عليهم السلام وصف أهل البيت عليهم السلام بالكعبة أو القبلة: عن أبي ذر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل علي فيكم - أو قال في هذه الأمة - كمثل الكعبة المسورة أو المشهورة، النظر إليها فريضة) نهج الإيمان - لابن جبر: ص ٥٦٩.
وعن الصادق عليه السلام: (نحن كعبة الله، ونحن قبلة الله) الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي: ج ٢ ص ٧٥.
وقال الشاعر في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام:
هو القبلة الوسطى يرى الوفد حولها لها حرم الله المهيم والحل
وآيته الكبرى وحجته التي أقيمت على من كان هنا له عقل

٢- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٩٠.
٣- أرسلت هذه الرؤيا باللهجة العامية وبصورة ربما غير مفهومة لبعض الناس، فقمنا بصياغتها بصورة أوضح من دون تغيير المعنى. (المعلق).

هذه هي أيام القيامة الصغرى، وهذه الرؤيا بشرى لك من الله بأنك تسيرين على طريق الحق، وصعودك إلى الجبل يعني إلى ملكوت السموات، وعبورك وديان النار يعني نجاةك من الضلال. والله الموفق.

* * *

القسم الرابع

الأسئلة الفقهية

السؤال / ١٢١: هل يجوز أخذ الأجرة مقابل الحج نيابة عن الميت أم هي كالصوم والصلاة لا

تجوز؟

المرسل: حسين الهلالي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز.

* * *

السؤال / ١٢٢: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما هو الحكم بخصوص الزواج المؤقت، وهل يجوز نطقه مع المحرم لتحليل الكلام فقط أي عدم الزواج فعلاً إذا كان هناك خصوصية لهذا الشخص ولا يمكن الارتباط. والغرض منه هو عدم الوقوع بالحرام جزاكم الله خير الجزاء.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الزواج المؤقت جائز.

١ يشترط في الزواج المؤقت والدائم الإشهاد (شاهدان عدلان) أو الإشهار، ويكفي

أحدهما^(١).

١- وقد نص الأئمة عليهم السلام على وجوب الإشهاد في زواج المتعة، وكذلك نصوا على شروط كثيرة يجب توفرها في زواج المتعة، بل ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أن للمتعة سبعون شرطاً، كما في الرواية الآتية:
عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت: يا مولاي فالمتعة، قال: (المتعة حلال طلق، والشاهد بها قول الله جل ثناؤه في النساء المزوجات بالولي والشهود: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاوِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا) أي: مشهوداً، والقول المعروف هو المشهور بالولي والشهود، وإنما احتجج إلى الولي والشهود في النكاح، ليثبت النسل، ويصح النسب، ويستحق الميراث، وقوله: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِينًا مَرِينًا). وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز، إلا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين، وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج الأموال

٢ أقل مدة لعقد الزواج المؤقت هي ستة أشهر.

وكلام المرأة مع الرجال ليس حراماً ولا يحتاج تحليله إلى الزواج.

* * *

السؤال / ١٢٣: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا مهندس، كنت أعمل في شركة أمريكية متخصصة مدنية في بناء المدارس والمستشفيات في العراق، وكنت ممن أحسن الظن بالأمريكان وبأنهم خلصونا من حكم صدام وكنت أهادن وأجالس المهندسين الأمريكيين وأعتبرهم أصدقاء لي، لكنني الآن ندمت ندماً شديداً على مجالستي ومخالطتي ومهادنتي لهم.

الآن وبعد قرائتي لخطابكم التي تعتبرون فيها أن أمريكا هي الدجال، وإثها فتنه، سؤالي هو:

هل تقبل التوبة ممن هادنوا وساروا في الركب الأمريكي؟

والأملاك: (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) إلى أن قال المفضل بن عمر:

قال المفضل: يا مولاي، فما شرائط المتعة؟ قال: (يا مفضل، لها سبعون شرطاً، من خالف منها شرطاً واحداً ظلم نفسه). قال: قلت: يا سيدي، فأعرض عليك ما علمته منكم فيها.

قال الصادق عليه السلام: (قل يا مفضل على انك قد علمت الفرق بين المزوجة والمتعة بها مما تلوته عليك، قال المزوجة لها صداق ونحلة والتمتعة أجرة فهذا فرق بينهما. قال المفضل: نعم يا مولاي قد علمت ذلك. فقال: قل يا مفضل، قال: يا مولاي، قد أمرتمونا أن لا نتمتع ببغية، ولا مشهورة بفساد، ولا مجنونة، وأن ندعو المتمتع بها إلى الفاحشة، فإن أجابت فقد حرم الاستمتاع بها، وإن نسلأ فأرغة هي أم مشغولة ببعل أم بحمل أم بعدة؟ فإن شغلت بواحدة من الثلاث، فلا تحل له، وإن خلت فيقول لها: متعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، نكاحاً غير سفاح، أجلاً معلوماً بأجرة معلومة، وهي ساعة أو يوم أو يومان أو شهر أو شهران أو سنة، أو ما دون ذلك، أو أكثر، والأجرة ما تراضيا عليه، من حلقة خاتم، أو شسع نعل، أو شق تمر، إلى فوق ذلك من الدراهم، أو عرض ترضى به، فإن وهبت حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات، الذين قال الله تعالى فيهن: (فَإِنْ طَبِئَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِينًا مَّرِينًا). ورجع القول إلى تمام الخطبة، ثم يقول لها: على أن لا ترتيني ولا أرتك، وعلى أن الماء لي أضعه منك حيث أشاء، وعليك الاستبراء خمسة وأربعين يوماً، أو محيضاً واحداً ما كان من عدد الأيام، فإذا قالت: نعم، أعدت القول ثانية وعقدت النكاح به، فإن أحببت وأحببت هي الاستزادة في الأجل زنتما. وفيه ما رويناه عنكم من قولكم: (لئن أخرجنا فرجاً من حرام إلى حلال، أحب إلينا من تركه على الحرام) ومن قولكم: (إذا كانت تعقل قولها، فعليها ما تقول من الإخبار عن نفسها، ولا جناح عليك) وقول أمير المؤمنين عليه السلام: (فلولاه ما زنى إلا شقي أو شقية؛ لأنه كان للمسلمين غناء في المتعة عن الزنى)، وروينا عنكم أنكم قلت: (إن الفرق بين الزوجة والمتمتع بها أن المتمتع له أن يعزل عن المتعة، وليس للزوج أن يعزل عن الزوجة؛ لأن الله تعالى يقول: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدَ). واتي في كتاب الكفارات عنكم: (انه من عزل نطفة عن رحم مزوجة فدية النطفة عشرة دنانير كفارة، وإن من شرط المتعة أن الماء له يضعه حيث يشاء من المتمتع بها، فإن وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لا حقا بأبيه) مستدرک الوسائل للميرزا النوري: ج ٤١ ص ٤٧٤ - ٤٧٧، الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصبي: ص ٤٢٣، الحدائق الناضرة - للمحقق البحراني: ج ٤٢ ص ١٦٩، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٦.

وهناك شروط كثيرة غير ما تقدم ذكرها الإمام الصادق وغيره من الأئمة عليهم السلام لا يسعني الآن استقصائها، فمن أراد الإحاطة فعليه بمراجعة المطولات من كتب الحديث. (المعلق).

هل تقبل توبتهم الآن إذا تابوا قبل خروج الإمام عليه السلام؟ أم أن الإمام سيأدر إلى اجتنابهم وقتلهم حتى لو تابوا؟ أي إن الذي وقع في فتنة الدجال لا تقبل منه التوبة؟

أجيبونا .. جزاكم الله خير جزاء المحسنين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأمريكان أنفسهم إذا تابوا وآمنوا فإن الله يقبل توبتهم وإيمانهم. واعلم أن أحب الخلق إلى الله الشاب التائب من الذنب. وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١). كفاية لمن تاب وآمن فاستأنف العمل في طاعة الله، واعمل ما يرضيه سبحانه: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾^(٢).

واذكر الله، فإن في ذكره جلاء القلوب وطهارتها.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

* * *

السؤال / ١٢٤: ما الحكم الشرعي لارتداء البنطلون مع حجاب الرأس، وكذلك الحكم

الشرعي للعباءة الإسلامية؟

المرسل: عدنان مهدي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- الزمر: ٥٣.

٢- الضحى: ٤.

٣- آل عمران: ١٣.

لا يجب على المرأة ستر الوجه أو الكفين أو القدمين، ويجب عليها ستر ما عدا ذلك سترًا حقيقياً، أي أن لا تكون الملابس خفيفة أو ضيقة تصف ما تحتها، والبنطلون مثلاً إذا كانت المرأة ترتدي فوقه جبة أو سترة تمتد إلى الركبتين، وما ظهر منه لم يكن ضيقاً يصف ما تحته فلا إشكال فيه، بل ربما يكون في بعض الأحيان أكثر سترًا للمرأة. أمّا إذا كان البنطلون ترتديه المرأة ولا شيء فوقه وهي ترتدي حجاب الرأس، فهذا غير صحيح ولا يعتبر حجاباً شرعياً، بل إن التهتك بارتداء البنطلون بهذه الطريقة أعظم من كشف الشعر والرأس.

* * *

السؤال / ١٢٥: كم هي مدة صلاة الجمعة من بدء الأذان حتى نهاية ركعتي الجمعة؟

المرسل: صباح مهدي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يشترط مدة، ولكن يعتبر أن تكون كافية للخطبتين والركعتين، كما يستحب للإمام التخفيف في تمام فيتجنب الإطناب الممل والإختصار المخل.

* * *

السؤال / ١٢٦: هل يجوز لي أن استخدم اللولب الذي هو يمنعني من الحمل، وهل يجوز لوضعه لي أن يكون رجلاً؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز استخدامه بموافقة الزوج، ولا يجوز أن يضعه رجل.

* * *

السؤال / ١٢٧: وهل يكفي إعلانكم بأنكم أول المهديين بهذه الصورة الضيقة، وما ذنب من لم يصل الإعلان إليه باعتباره من القطب الآخر للكرة الأرضية مثلاً؟

المرسل: سعاد مجيد عبد النبي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كيف علمتي أن الإعلان عن الدعوة بصورة ضيقة؟! يوجد أنصار الآن في كثير من دول العالم فكيف علموا وآمنوا إن كان الإعلان بصورة ضيقة؟ يوجد أنصار في إيران ودول الخليج ودول المغرب العربي ومصر وأمريكا وألمانيا وأستراليا وكندا والسويد وبريطانيا والصين وغيرها من دول العالم. أمّا من لم تصل إليه الدعوة فعسى أن يكون السبب خيراً، وإلاّ فإنّه تعالى يقول: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾^(١).

* * *

السؤال / ١٢٨: بخصوص ماء الشعير هل هو محلل أم محرم بالنسبة للمريض، وهل به شروط في حال حليته؟

المرسل: فاطمة علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا لم يتم تخمير الشعير بجوز شرب مائه. أمّا إذا اختمر الشعير فلا يجوز شرب مائه حتى وإن كان للعلاج (أي إنّه يجوز نقع الشعير واستخلاص مائه بعصره أو بطريقة أخرى ولكن قبل أن تظهر عليه حالة التخمر).

* * *

السؤال / ١٢٩: بالنسبة للباس الجوارب الشفافة خلال أم حرام، ولبس الذهب والخروج به جازز أم لا ؟ وثبتكم الله على الطريق المستقيم طريق الأئمة والمهديين.

المرسل: فاطمة علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز أن يظهر وجه وكفا وقدم المرأة، ويجب عليها ستر ما عداهما سترًا حقيقياً، فلبس الجوارب ليس واجباً على المرأة. ويجوز لبس الذهب للمرأة وهو مستحب، ولكن يحرم إظهاره أمام الرجال إلا الزوج والمخارم، إلا خاتم الزواج الذي هو عرفاً لا يعد للزينة فيجوز لبسه وإظهاره أمام الرجال.

* * *

السؤال / ١٣٠: ماهي الأحكام الشرعية للتأمين على الحياة أو التأمين ضد الأمراض أو الحوادث أو السرقة وكل ما هو له علاقة بالتأمين ؟

المرسل: صباح مهدي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

التأمين: هو عقد جائز بين جهة تكون عادة شركة التأمين (المؤمن) من أحد الجانبين، وجهة أخرى تكون عادة شخصاً أو أشخاصاً أو شركة (المؤمن له أو المستأمن) من الجانب الآخر. ويتعهد فيه المؤمن للمؤمن له بأن يدفع له أو لورثته مبلغاً من المال عند حدوث طارئ معين على شيء معين يخصه في مدة معينة في مقابل أن يدفع المؤمن له مبلغاً معيناً من المال في مدة معينة.

مسائل:

١ يلتزم المؤمن له بدفع المبلغ المتعين عليه بموجب العقد وفي المدّة المعينة، وإلاّ فإن امتنع عن الدفع كان للمؤمن فسخ العقد وإعادة نصف المبلغ الذي دفعه المؤمن له، إن كان قد دفع جزءاً من المبلغ المتعين عليه دفعه.

٢ إن تملك المؤمن له في الدفع، كان المؤمن مخيراً في إمهاله أو الفسخ وإعادة نصف المبلغ الذي دفعه المؤمن له، إن كان قد دفع جزءاً من المبلغ المتعين عليه دفعه.

٣ إذا اشترط المؤمن أن لا يعيد شيئاً من (المبالغ) الأقساط التي دفعها المؤمن له إذا أخل بالعقد أو تملك في الدفع وفسخ المؤمن العقد تبعاً لذلك، يصح الشرط.

٤ يجب أن يلتزم المؤمن بجبر خسارة المؤمن له عند حدوثها ولا يفسخ العقد بتنصل المؤمن عن الدفع بل يجبر على الدفع.

٥ يجب أن يكون المؤمن قادراً على جبر خسارة المؤمن له المفروضة في العقد ابتداءً، فإن تبين بعد العقد عجزه عن ذلك ابتداءً كان للمؤمن له حق الفسخ واستعادة ما دفع من المال. وكذا إن طرأت القدرة بعد أن كان عاجزاً ابتداءً.

٦ إذا طرأ العجز على المؤمن بعد أن كان قادراً ابتداءً، كان للمؤمن له حق الفسخ واستعادة نصف ما دفع من المال.

٧ إذا اشترط المؤمن أن لا يعيد نصف المال إذا طرأ عليه العجز عن جبر الخسارة واختار المؤمن له فسخ العقد، لا يصح الشرط.

٨ إذا اشترط المؤمن له استعادة كل ما دفع إذا طرأ العجز على المؤمن يصح الشرط.

* * *

السؤال / ١٣١: لقد بنيت بيتاً في أرض تابعة للدولة وليست ملكاً لأحد، مع العلم إنّها لا تؤثر على سوق أو مدرسة أو شارع مع أخذ الموافقة من الجيران قبل البناء فما حكم هذا البيت؟ والسلام عليكم

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الأرض إمّا ملك للإمام المهدي عليه السلام أو للمسلمين المؤمنين بالحق، وللإمام حق التصرف، وليس لدولة الطاغوت أي حق شرعي في التصرف فيها. فيحق لكل مؤمن بالحق أن يسكن ويبنى داراً له إذا كان لا يمتلك داراً يسكن فيها، ولا يعتد بدولة الطاغوت أو من يواليها من السفهاء الذين يعتبرون الأرض التي ملكها لهم صدام أو الطواغيت من أمثاله شرعية، والأرض التي يأذن الإمام لأوليائه التصرف فيها غير شرعية!! (١).

* * *

السؤال / ١٣٢: السلام عليكم

أرجو منكم يا أخواني أن تعرض رسالتي على السيد أحمد الحسن.

(أنا) سؤالي هل أنا ارتكبت خطيئة، هل الله يحاسبني على هذا الشيء أنا دائماً حزينة ومهمومة ودائمة البكاء لا يفارقني، أرجوكم ساعدوني أريد أن أرتاح حتى لو يوم واحد أتمنى أن لا تتأخروا عليّ بالردّ أسالكم الدعاء.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم وبه نستعين. إنّ الله سبحانه غفار الذنوب ستار العيوب، فهو يغفر ذنوب المستغفرين التائبين حتى يُنسي الملائكة الكتابين ما كتبوا، بل ويُنسي

١- عن عمر بن يزيد قال: رأيت مسمعاً بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالاً فرده أبو عبد الله عليه السلام فقالت له: لم رد عليك أبي عبد الله المال الذي حملته إليه؟ قال: فقال لي: إني قلت له حين حملت إليه المال: إني كنت وليت البحرين الغوص فأصببت أربعمئة ألف درهم وقد جئت بك بخمسها بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك، وأن أعرض لها وهي حنك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا، فقال: (أو ما لنا من الأرض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيار؟ إن الأرض كلها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا)، فقالت له: وأنا أحمل إليك المال كله؟ فقال: (يا أبا سيار، قد طيبناه لك وأحللناك منه فضم إليك مالك، وكل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم، وأما ما كان في أيدي غيرهم فإن كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغرة). قال عمر بن يزيد: فقال لي أبو سيار: ما أرى أحداً من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري إلا من طيبوا له ذلك. الكافي: ج ١ ص ٤٠٨.
وهناك روايات كثيرة بهذا المعنى تركت التعرض لها لعدم مناسبة المقام للاطالة. (المعلق).

حتى الأرض التي أذنب عليها التائب ما ارتكب عليها من معصية الله ^(١) فلو كنت مذنبه فإن الله يقبل توبة التائبين ويغفر للمستغفرين ^(٢)، بل إن من أحب الخلق إلى الله الشاب التائب من الذنب. وإن لم تكوني فإن الله يجازي الظالمين والمظلومين كل بما ظلم وبما وقع عليه من الظلم. فلا تخافي أن يحيف عليك الله، وأكثرني من ذكر الله، ولا يخدعك الشيطان ويأخذك في دهاليز بعيدة عن طاعة الله كالانتحار أو أي شيء لا يرضي الله. واعلمي أن بذكر الله تطمئن القلوب.

* * *

السؤال / ١٣٣: هل يجوز حرق الأوراق كتب عليها البسملة أو آية قرآنية حفاظاً عليها من

الدنس ليس إلا؟

المرسل: ميساء جعفر السعدي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز حرق أوراق مكتوب فيها القرآن أو البسملة ويجوز إلقاؤها في الماء الطاهر.

* * *

السؤال / ١٣٤: السلام على الإمام أحمد الحسن، والسلام على أخوتي الأنصار

أنا من الأنصار وأعيش في أوروبا النرويج وأطلب من السيد عليه السلام أن يدعو لي لتيسير

أموري هنا.

اللهم احفظ السيد أحمد الحسن عليه السلام والأنصار.

المرسل: عباس كاظم

١- عن معاوية ابن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى إلى جوارحه اكنمي عليه ذنوبه، ويوحى إلى بقاع الأرض اكنمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب). الكافي: ج ٢ ص ٤٣٠. (المعلق).

٢- عن الصادق عليه السلام، أنه قال: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزئ) مكارم الأخلاق- للشيخ الطبرسي: ص ٣١٣. (المعلق).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يجنبك مفسدهم ويوفئك لطاعته وتجنب معاصيه، ويرزقك في الآخرة حسنة وفي الدنيا حسنة، وأرجو أن لا تنساني أنت أيضاً من الدعاء.

* * *

السؤال / ١٣٥: هل يجوز غسل اليد اليسرى عند الوضوء غسلتين، كما هو الحال في اليد اليمنى حيث إن ذلك سيؤدي إلى مسح الرأس والرجلين بماء مستحب؟

المرسل: عباس طاهر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأفضل في الوضوء الاكتفاء بغرفة واحدة وبغسلة واحدة للوجه ولليدين. وهذا كان وضوء محمد عليه السلام وعلي عليه السلام، وتعدد الغرفات التي يفيضها على العضو المغسول قبل إتمام غسله لا تعني تعدد الغسل، والغسلة الثانية للعضو المغسول تكون بعد تمام غسله، وتستحب لإسباغ الوضوء إن كان يحتمل عدم وصول الماء لبعض أجزاء العضو المغسول من أول غسلة، وهي لا تضر بالمسح، فيجوز غسل اليد اليسرى مرتين ثم إتمام الوضوء بمسح الرأس والقدمين.

* * *

السؤال / ١٣٦: هل قبتي الرجل هي أعلى ما في القدم، أم القبتين على جانبي القدم؟

المرسل: عباس طاهر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

القبتان أعلى ما في القدمين.

السؤال / ١٣٧: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيدي يماني آل محمد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنتشرت في الأيام الأخيرة ظاهرة التحايل على سيرفر منظومات مراكز الأنترنت بحيث يمكن للمستخدم أن يتصل على شبكة الأنترنت بدون أن يدفع اشتراك لصاحب المركز، حيث يستخدم نوع من البرامج تمكنه من الدخول للشبكة بواسطة عنوان أحد المشتركين الفعليين لصاحب المركز و تسمى العملية بالعامية (التحطيل على الإنترنت)، فما حكم الشخص الذي يقوم بهذه العملية ويسحب خطأً مجاناً. علماً إن أغلب المراكز ليست حكومية وإنما تابعة لأشخاص معينين من عامة الناس.

اللهم احفظ سيدي ومولاي أحمد الحسن وثبتنا على ولايته يا الله.

المرسل: محمد قاسم خليل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز، إلا إن كان صاحب المال ينصب العداة للأئمة والمهديين فعندها يكون غير محترم المال (١).

* * *

السؤال / ١٣٨: يرجى تفضلكم بإرسال الردود على الاستفسارات المتعلقة بالخمسة.

المرسل: صباح مهدي

١- عن ابن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٣١.
وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (خذ مال الناصب حيث وجدت وبعث إلينا بالخمسة) بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ١٩٤. (المعلق).

س: على من يجب الخمس، وهل يجب على الفقراء والمساكين، ومن هم الفقراء والمساكين في زماننا هذا؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجب على كل مكلف، كالصوم والصلاة، والموارد والأحوال التي يجب فيها الخمس موجودة في كتاب الشرائع.

س: كيف يخمس شخص لم يخمس سابقاً، وهل الخمس يشمل جميع مقتنيات الأسرة المستخدمة وغير المستخدمة (الأثاث والأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية والملابس وغيرها)؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجب الخمس في دار السكن وما تحويه من أثاث مستعمل، ولا السيارة الخاصة، ويعفى كذلك من أصل مال عمله بقدر ما يدر عليه مؤنة سنة، أي إذا كان لديه معمل ويحصل منه وارداً يكفيه لمؤنة سنته فقط، فالمعمل ليس عليه خمس. أمّا إذا كان الوارد يزيد، فيخمس من الأصل بقدر نسبة الزيادة عن مؤنة السنة، أي إذا كانت مؤنة سنته (٢) ووارد المعمل (٤) فهو يخمس نصف الأصل (المعمل). وأرض دار سكنه ليس فيها خمس وما عداها من الأرض التي يملكها يخمس، وكل ما يملكه من مال يخمسه عدا ما ذكر. هذا إجمال وتوجد أمور أخرى فيها الخمس.

س: ما حكم المبلغ الذي يجمع لغرض شراء قطعة أرض سكنية لمن ليس له دار سكن ملك؟ مع أنه لا يوجد أي فائض عن المؤنة السنوية غير هذا المبلغ؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يخمس إذا كان لم يخمس فيما سبق، وإذا كان الشخص ممن يؤدون الخمس لصاحبه الشرعي لا يخمس المبلغ المذكور، إلا إذا حضر موعد رأس سنته الخمسية ولم يشتتر به داراً للسكن.

س: موظف حصل على مكافئة سنوية من الشركة التي يعمل بها، هل يوجب ذلك تخميس هذه المكافئة؟ وفي حالة الوجوب هل يتم التخميس حال استلامها أو عند حلول السنة الخمسية؟ وإذا كانت هذه المكافئة يريد استخدامها لسد مؤونته السنوية هل عليها خمس؟ وهل يجري ذلك على الهدية الغير نقدية؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المكافئة يخمس ما بقي منها عند حلول سنته الخمسية، وكذا الحال في الهدية غير النقدية يخمسها في رأس السنة إن لم يستخدمها.

س: هل يجب الخمس على الحلبي التي تستخدمها المرأة؟ وما خمس الذهب والفضة المكنوز الغير مستخدم، وما هو نصابه؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحلبي (الذهب والفضة وغيرهما) التي تستخدمها المرأة للزينة ليس فيها الخمس، وإذا كانت لا تستخدمها ففيها الخمس. ولا يعتبر النصاب في الخمس بل في الزكاة.

س: المبالغ التي يودعها الانسان في حساب أطفاله الغير مكلفين هل يوجب الخمس؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الطفل لا يجب عليه الخمس، ولكنه في ماله، فيجب على الولي إخراج الخمس من مال الطفل غير البالغ، وإلا فهو يخرج خمس ماله إذا بلغ.

س: هل الخمس يجزي عن الزكاة إذا كان الشخص لا يملك نصاب النقدين أو الغلات الأربع، ومتى تجب الزكاة وما هي شروطها؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

تفصيل أكثر عن الخمس والزكاة ذكّرته في الشرائع، أرجو من الأخوة نشره وإيصاله لكم.

س: ما حكم الخمس في رأس المال للشراكة في عمل تجاري؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الجواب موجود فيما تقدّم من الأجوبة.

* * *

أجوبة الأسئلة الخطية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين:

ولتتم الفائدة أضفنا لهذه الطبعة من الجواب المنير، أجوبة الأسئلة الخطية المرسلة إلى السيد أحمد الحسن عليه السلام، ١٤٢٧ هـ . . ق

السؤال / ١٣٩: قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(١).

كيف يكون ﴿الرَّحْمَنُ﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ، والرسول محمد ﷺ كشف له الحجاب، والحجاب هو القرآن، وهل الرحمن هو الذي خلق الإنسان؟ والإنسان كلمة عامّة أو خاصة؟ وإن كانت خاصة، فمن المقصود بهذا الخلق؟ وما هو البيان الذي علمه الرحمن للقرآن؟

حميد أبو أنور النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

إقرأ معنى المحكم والمتشابه في المتشابهات: ج ١ لتعلم أنّ المتشابه له معانٍ كثيرة ولكل معنى أكثر من مصداق في الخارج.

أمّا الآيات من سورة الرحمن: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، أعلم أنّ باب الذات الإلهية (الله) الذي يفاض منه على الخلق هو الرحمن الرحيم، بل والرحمن هو ظاهر الباب المواجه للخلق ومنه يفاض على الخلق، فالرحمن باب الله سبحانه وتعالى، والقرآن: محمد ﷺ، فالقرآن وإن كان حجاب النور ولكن محمداً ﷺ احتواه وتجلّى به، فأصبح القرآن ومحمد ﷺ واحداً.

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الإنسان علي بن أبي طالب عليه السلام، فالرحمن سبحانه وتعالى خلق الإنسان (علياً) من القرآن، فعلي عليه السلام خلق من نور محمد ﷺ.

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، والبيان اسم من أسماء القرآن، والمراد منه القرآن في مرتبة أدنى دون مرتبة محمد عليه السلام ومقامه، فالرحمن سبحانه علّم الإنسان (علياً) البيان (القرآن) من القرآن (محمد). والبيان هو تجلّي القرآن في مرتبة أدنى، فالبيان من القرآن بل هو القرآن ^(١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٠: ما حكم الذين آمنوا بالدعوة من بعد ١٣ رجب، إذا كانوا مطلوبين قضاء

صيام شهر حسب ما جاء في البيان المذكور؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

يقضي.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤١: يُشكّل بعضهم على ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (بِكُلِّ أَمْرٍ)﴾

إيّها (من كل أمر)، فهل هي قراءة أم من الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)؟

١- عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ("الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ"، فقال: إن الله عز وجل علم محمداً القرآن. قلت: "خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ"، قال: ذلك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، علمه بيان كل شيء مما يحتاج إليه الناس) مختصر بصائر الدرجات - للحسن بن سليمان الحلبي: ص ٥٧. ومن المعلوم أن محمداً وأهل بيته هم القرآن، كما قال الإمام علي عليه السلام: (أنا القرآن الناطق) ينابيع المودة لذوي القربى للقدوري: ج ١ ص ٢١٤.

فمحمد عليه السلام هو القرآن، وهو مدينة العلم، وعلي عليه السلام بابه، وقد علمه الرسول عليه السلام كل علمه واستودعه عليه، كما في الحديث الآتي:

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله عليه السلام: (أتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً إلا علمته علياً، فهو باب مدينة علمي، ثم دعاه إليه فقال: يا علي سلمك سلمي وحربك حربي، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي) بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ١٤٩.

فإنه سبحانه علم محمداً القرآن حتى صار هو القرآن، وعلم علياً بمحمد (القرآن). (المعلق).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

القراءة الصحيحة هي (بكل أمر)، هكذا قرأها الرسول محمد ﷺ والأئمة من بعده ﷺ، وإذا كان الناس لا يعترضون على القراءات السبع مع أنها مختلفة في كثير من المواضع التي يتغير فيها المعنى بتغير القراءة مع أن القراء السبعة أناس غير معصومين، فالأولى بالناس قبول القراءة التي وردت عن الأئمة ﷺ وهم المعصومون المطهرون، وقراءة (بكل أمر) وردت عنهم ﷺ، فراجع الروايات، وقرأ كما قرأ محمد ﷺ ولا تعبأ بضلال من ضل، فإن أكثر الناس لا يعقلون^(١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٢: سيدي وصي الإمام المهدي عليه السلام ورسوله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتساءل كثير من أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض) بخصوص الطاعة لمن نصبه الإمام المهدي عليه السلام، أو من نصبه رسول الإمام المهدي عليه السلام، هل هي طاعة مطلقة أم مقيدة؟ حتى وإن كانت بالظاهر فيها معصية لله تعالى! فهل نطيع يماني الوصي أو يماني يمانيه؟ بلا نقاش أو استفسار؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الطاعة في طاعة الله، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ضمن هذا القانون الإلهي لا بد من طاعة القيادة المنصبة للجماعة المؤمنة الإلهية، والله العاصم

للجميع إن شاء الله.

١- عن السكوني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (..... وما من بيت من بيوت الأنمة منا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل: (تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بِكُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ). قال: قلت: من كل أمر؟ قال: بكل أمر. فقلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم) مدينة المعاجز- للسيد هاشم البحراني: ج ٢ ص ٤٤٩، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٩٧.
وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قوله عز وجل: ("خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ" هو سلطان بني أمية، وقال: ليلة من إمام عدل خير من ألف شهر من ملك بني أمية، وقال: "تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ" أي من عند ربهم على محمد وآل محمد ﷺ "بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ") بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٩٦. (المعلق).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٣: في آية التطهير لأهل البيت عليهم السلام هل أن أزواج النبي صلى الله عليه وآله يدخلن في الآية، أم أنهم فقط علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة والمهديين عليهم السلام؟ جزاكم الله خير الجزاء.

الشيخ ظافر الأنصاري النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

باب الإخلاص لله سبحانه وتعالى مفتوح لكل إنسان ليكون ممن ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ﴿١﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٢﴾، ويكون مع الذين ﴿... سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ ﴿٣﴾، هذا الشراب الذي يطهر القلوب فيجعل الإنسان منا أهل البيت، فإذا سقي الإنسان من هذا الشراب الطهور طهر تطهيراً ﴿... لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ﴿٣﴾.

أمّا أزواج النبي محمد صلى الله عليه وآله فمنهن خديجة ، ومنهن من ضرب لها مثلاً امرأة نوح وامرأة لوط (عليهما السلام).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٤: خلقت الجنة من نور الحسين عليه السلام، وإن الإمام الحسين عليه السلام يسعى للدخول إلى الجنة، فكيف يدخل الكل (الحسين عليه السلام) في الجنة (وهي الجنة)؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

هذا السؤال خاطئ؛ لأنه لا يعني خلق الجنة من نور الحسين عليه السلام أن الجنة جزء من الحسين عليه السلام.

فمحمد صلى الله عليه وسلم خلق من نور الله سبحانه وتعالى، فبمقتضى تفكير من سأل هذا السؤال: هل يكون محمد صلى الله عليه وسلم جزءاً من الله سبحانه وتعالى؟! (١).

والحسين عليه السلام يدخل الجنات الجسمانية (في الأولى) والجنات المثالية المملوكة، أما في عالم النور (السماء السابعة العقلية الكلية) فالحسين عليه السلام هو الجنة. راجع المتشابهات: ١، ٢، ٣، ٤، وأسأل الله أن تتوضح لك الصورة أكثر.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٥: إذا كان الشمس والقمر محمداً وعلياً، فهل وقع سيدنا النبي إبراهيم عليه السلام في

اشتباه آخر بأنه لم يعرفهم بأنهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام؟

١- هذا السؤال ناتج من قصر النظر على قوانين المادة (الأجسام)، وتوهم أن قوانين الجزئية والكلية في عالم الملك هي نفسها تماماً في عالم الملكوت والعقل والجبروت واللاهوت، وهذا وهم؛ لأن لكل عالم قوانين خاصة به، فعالم الملك هو عالم الأجسام والماديات الكثيفة، وعالم الملكوت هو علم المثاليات واللطافة، وعالم العقل هو عالم النور والحقيقة بلا جسمية ولا مثالية، بل حقائق وأنوار متداخلة بعضها في بعض فلا تحيز لبعضها عن الآخر.

فمثلاً جبرائيل عليه السلام في عالم الملكوت جسده ملكوتي لطيف، ولكن إذا أراد أن يظهر في عالم الدنيا المادي يأتي على شكل دحية الكلبي أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو على شكل طير ... الخ، وعندما يرجع إلى الملكوت يرجع إلى جسده الملكوتي؛ لأنه لا وجود للماديات في عالم الملكوت، ولكل عالم قوانينه الخاصة به.

فقد روي أن الله تعالى خلق السماوات والأرض من نور محمد صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن عليهم السلام، عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (... فلما أراد الله تعالى أن ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري، ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش، ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور علي، ونور علي من نور الله، وعلي أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السماوات والأرض فالسماوات والأرض من نور ابنتي فاطمة، ونور ابنتي فاطمة من نور الله، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن، ونور الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحرور العين، فالجنة والحرور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، ولدي الحسين أفضل من الجنة والحرور العين (... بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٠).

فإن الله خلق السماوات والأرض من نور فاطمة . فعلى فرض السؤال أن لا يمكن لفاطمة عليها السلام أن تدخل السماوات

والأرض؛ لأن السماوات والأرض جزء من نور فاطمة !!!

والواقع أنها عاشت على الأرض وماتت ودفنت فيها، إذن فالسؤال خاطئ من أساسه، لتوهم أن قوانين عالم المادة هي نفسها قوانين العوالم العلوية.

بل حتى في قوانين عالم المادة يمكن للجزء أن يحتوي الكل من جهات معينة، فالمرآة أو عدسة العين أو الكاميرا جزء صغير جداً لا يكاد يذكر من هذا العالم، ولكن بإمكان المرآة أو العين أو الكاميرا أن تحتوي العالم بأسره من حيث الصورة، فسبحان من لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون. (المعلق).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لم يعرفهم حتى عرفه الله بهم ^(١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٦: ما حكم من بقي ينتظر ليؤمن بالدعوة المباركة؟ هل يبقى على التقليد،

وعلى من؟ أم يحتاط؟ ما حكمه الشرعي؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

موالاة ولي الله عمود الدين، إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردّت ردّ ما سواها.

فمن لم ينصر الحسين عليه السلام وهو يسمع واعيته، كيف ينتظر أن تقبل منه صلاة أو صوم.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٧: قال تعالى: ﴿مَا نُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ

أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ^(٢)، ما معنى (نسخها) في الآية أعلاه؟ وما كيفية نسيانها؟

نصركم الله بنصره.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

قال تعالى: ﴿سُنُقِرُكَ فَلَآ تُنْسَىٰ ❀ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ ^(٣).

١- لمعرفة تفاصيل هذا الموضوع راجع بداية الجزء الأول من كتاب المتشابهات. (المعلق).

٢- البقرة: ١٠٦.

٣- الأعلى: ٦ - ٧.

أي: إلا ما شاء الله أن ينسبك، أي في هذا العالم الجسماني. وتلك الآيات التي لم يتلها الرسول ﷺ في هذا العالم الجسماني على الناس كان لها أثر في ارتقاء نفس الرسول ﷺ وعودته إلى الحقيقة، وبالتالي استقبال الرسول ﷺ آيات هي خير للمؤمنين لينصرهم الله بنصره، فهذه الآيات البديلة هي خطوة إلى الأمام باتجاه النصر الإلهي، فهي كتلك الآيات (مثلها) من جهة الهداية ولكنها أقرب إلى ظهور أمر الله ونصر دين الله (خير منها).

وكذا كل إمام فهو آية لحمد ﷺ، فالإمام الذي يأتي هو كالإمام الذي قبله من جهة الهداية، وهو خير لكم (خير منها)؛ لأنه خطوة إلى الأمام باتجاه الفرج ونصر دين الله وظهور دين الحق على الدين كله^(١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٨: كيف تكاثر ولد آدم النبي ﷺ؟ هل زوجوا بجور عين، والله سبحانه يقول: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾، والحوار ليست من نفس بني آدم، فكيف بداية التناسل الآدمي؟

مختار يوسف البصرة

١- عن شَاهُوِيَه بن عبد الله الجلاب، قال: كتب إلي أبو الحسن في كتاب: (أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فإن الله عز وجل لا يضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وصاحبك بعدي أبو محمد ابني وعنده ما تحتاجون إليه، يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله، (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مُنْهَا أَوْ مِثْلُهَا) قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان) الكافي: ج ١ ص ٣٢٨.
قوله عز وجل: (مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مُنْهَا أَوْ مِثْلُهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)، قال الإمام عليه السلام: قال محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام: (ما ننسخ من آية بأن نرفع حكمها أو ننسها بأن نرفع رسمها - وقد تلي - وعن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال: (سَتَفْرُوكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) أن ينسبك فرفع عن قلبك ذكره نأت بخير منها، يعني بخير لكم فهذه الثانية أعظم لثوابكم وأجل لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة أو مثلها أي مثلها في الصلاح لكم؛ لأننا لا ننسخ ولا نبدل إلا وغرنا في ذلك مصالحكم) بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٠٤.
وقال محمد بن علي الباقر: (ومما قدر الله عليه النسخ والتنزيل لمصالحكم ومنافعكم لتؤمنوا ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل ما يشاء مما فيه صلاحكم والخيرة لكم، ثم قال: ألم تعلم يا محمد أن الله له ملك السموات والأرض، فهو يملكهما بقدرته ويصرفهما تحت مشيئته لا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم، ثم قال الله تعالى: وما لكم يا معشر اليهود والمكذبيين بمحمد ﷺ والجاحدين نسخ الشرائع من دون الله سوى الله تعالى من ولي يلي مصالحكم إن لم يدلکم ربکم للمصالح، ولا نصير ينصرکم من الله يدفع عنکم عذابه) بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٠٤. (المعلق).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الجواب موجود في المتشابهات الجزء الرابع فراجع.

أمّا ما ورد في الروايات؛ إنّ هايبيل زوج بحوراء، وقابيل تزوج جنية، فهو إشارة إلى صلاح زوجة هايبيل وارتقائها الروحي مع الحور العين، وأيضاً إشارة إلى أنّ زوجة قابيل طالحة ونفسها متسافلة مع الجن الطالح وحالهم من السفه والجهل.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٤٩: ما حكم الأمة والأرحام الذين يدعون إثمهم لم يعرفوا عن الدعوة، (رغم صيحة الحق) والتبليغات والإصدارات، فهل نحن ملزمون بإسماعهم فرداً فرداً؟ أم أنّ عموم التبليغ يفني ويبرئ الذمّة؟

السيد حسن محمد علي الحماصي
النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجب على المؤمن تبليغ كل من يمكن تبليغه، ولكن لا يجب التفصيل، بل يكفي الإجمال كقول: إنّ الإمام المهدي عليه السلام قد بعث رسولاً اسمه فلان.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٥٠: من دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة: (يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيباً في ذاته، محقت الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار)، ما معنى الأغيار بدعاء مولاي الحسين عليه السلام؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الإمام الحسين عليه السلام يبين حال الرسول محمد عليه السلام عند الفتح ورفع الأنا من صفحة وجوده في آن فلا يبقى إلا الله الواحد القهار.

و(الأغيار) هنا ظلمة الأنا التي بمحوها بالنور صار العرش غيباً في الذات الإلهية، فلم يبق إلا الله الواحد القهار.

ولتوضح لك الصورة أكثر راجع تفسير الفاتحة والمتشابهات ^(١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٥١: متى بدأ خلق الجن؟ وهل هم من العوالم السابقة أم خلقوا مع خلق النبي آدم عليه السلام؟ وما هي حياتهم؟ وهل منهم أنبياء ورسول؟ وهل يمرّ عليهم ما يمرّ على البشر من امتحانات وبلاءات؟ وهل شاركوا البشر بالحركات والحروب، بمعنى حاربوا الأنبياء والأولياء أم نصرهم عليه السلام؟

مختار يوسف البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ ^(٢).

فالجن خُلِقوا قبل خلق آدم عليه السلام، والجن مكلفون ومأمورون بطاعة أنبياء بني آدم عليه السلام، والإيمان بهم وتصديقهم ونصرتهم، ولا يوجد من الجن أنبياء مرسلون، بل الحجة عليهم هو الحجة من بني آدم، فهو إمام الإنس والجان.

١- راجع المتشابهات الجزء الأول وغيره.

٢- الحجر: ٢٦ - ٢٧.

ومن الجن من نصر الأنبياء والأوصياء، ومنهم من حارب الأنبياء والأوصياء، قال تعالى:
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا
إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ۖ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾^(١).

فهؤلاء الجن آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد أن كانوا مؤمنين بموسى عليه السلام من قبل.

وفي سورة الجن قال تعالى على لسان بعض الجن: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا
الْقَاسِطُونَ﴾^(٢). ومن الجن من يعيش على الأرض التي نعيش عليها، ومنهم من يعيش في
الأرضيين السفلية.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٥٢: في القرآن الكريم تُذكر السماوات بالجمع وتذكر الأرض مفردة ! ونعلم إن
السماوات سبع والأرضيين سبع. ما سر ذلك ولماذا ؟

مختار يوسف البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الأرضون الست المتبقية هي دون هذه الأرض وأكثر ظلمة وأقل نوراً، فإذا علمت: (إنَّ الله
لا ينظر إلى عالم الأجسام منذ خلقه) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف بما هو دونه؟! فإذا كان
هناك شيء ليس له اعتبار عندك (الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة) وأردت ذكره وكان
الإجمال كافياً، لا أعتقد إنك ستنتقل إلى التفصيل.

والقرآن طريق هداية للإنسان ليرتقي إلى الأعلى لا ليتسافل، فالسماوات طريق الارتقاء؛ ولذا يذكرها القرآن بالتفصيل، أمّا الأرضون طريق التسافل المنهي عن سلوكه فلا يحتاج إلى تفصيله^(١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٥٣: ثمة إشكالية نعانيها، طرفاها التوكل على الله من جهة، والتعامل مع الأسباب من جهة أخرى. ما القول الفصل فيها؟

عبد الرزاق هاشم البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا يوجد تعارض بين التوكل على الله وهو مسبب الأسباب وبين العمل بالأسباب. فعلى المؤمن أن يرى الله مسبب الأسباب قبل السبب ومعه وبعده؛ لأنه لا قوّة إلاّ بالله.

وهذا العالم هو عالم الأسباب، فكذب من قال أنا متوكل على الله وهو لا يعمل؛ لأن الله يأمره بالعمل، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾^(٢).

فالله سبحانه وتعالى يقول امشوا في مناكبها، أي اعملوا بالأسباب التي ذلتها لكم والحمد لله وحده.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

١- وكذلك نجد أن الله تعالى قد فصل قصص الأنبياء والصالحين أكثر بكثير من قصص الفراعنة والطواغيت، وكذلك فصل في وصف الجنة والنعيم أكثر بكثير من وصف النار والجحيم. (المعلق).

٢- الملك: ١٥.

السؤال / ١٥٤: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١). ما معنى تفسير الآية أعلاه؟ من الذي حاج إبراهيم، هل هو الذي كفر أم غيره، ومن هو غيره؟

شعلان حسن واسط الحلي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الذي جادل إبراهيم عليه السلام هو نمrod (لعنه الله)، والذي بُهت هو كل كافر برسالات السماء، نمrod وغير نمrod، كبعض الشيعة أو من يدعون أنهم شيعة ويحاربون وصي الإمام المهدي عليه السلام ويكفرون برسالات السماء وحجج الأنبياء والأوصياء، وقد وصفهم الباقر عليه السلام بأنهم ثمود لعنهم الله وأخزاهم وأسكنهم في قعر الجحيم مع أصحاب السقيفة الأولى؛ لأنهم أصحاب السقيفة الثانية، علماء آخر الزمان غير العاملين الذين خدعوا الناس وحرفوا الدين الإلهي وشرعوا وأحلوا وحرّموا بأهوائهم^(٢).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٥٥: قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾^(٣)، لِمَ فَرَّقَ بَيْنَ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ سَبْحَانَهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لِلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟

مختار يوسف البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

١- البقرة: ٢٥٨.

٢- عن الفضل بن العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (... و قوله: "كذبت ثمود بطغواها"، قال: ثمود رهط من الشيعة، فإن الله سبحانه يقول: "وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون" فهو السيف إذا قام القائم عليه السلام، وقوله تعالى: "فقال لهم رسول الله"، هو النبي عليه السلام: "ناقة الله وسفياها"، قال: الناقة الإمام الذي فهمهم عن الله، (وسفياها) أي عنده مستقى العلم "فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها" قال: في الرجعة "ولما يخاف عقباها"، قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٧٢. (المعلق).

٣- الزخرف: ٨٤.

أي: إنّ الألوهية المطلقة لله سبحانه وتعالى في السماء والأرض، مقابل من قالوا إنّ الألوهية المطلقة لله سبحانه وتعالى في السماء والألوهية المطلقة في الأرض لعيسى عليه السلام أو الحجج عليهم السلام، كما حصل في عهد الأئمة عليهم السلام، حيث قال من يدعي الرجوع والانتساب إليهم عليهم السلام إنّهم إله الأرض، أي: إنّ لهم الألوهية المطلقة في الأرض.

وقد تبرؤوا عليهم السلام من هذا القول في أحاديث رويت عنهم عليهم السلام. راجع ما رواه الشيخ الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام (١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٥٦: قال تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (٢).

ما المقصود (بالتزويج) للنفوس في هذه الآية الكريمة؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

تزوج كل نفس بالظلمة أو النور، تزوج بالولاية أو بنقض العهد والميثاق (٣)، وعندها: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ (٤)، أحضرت العدل أو أحضرت الظلم، أحضرت النور معها أو الظلمة، أحضرت الولاية أو نقض العهد والميثاق.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

١- عن هشام بن الحكم قال: قال أبو شاعر الديبساني: إن في القرآن آية هي قولنا، قلت: ماهي؟ فقال: "وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ" فلم أدر بما أجبه، فحججت فخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال: (هذا كلام زنديق خبيث، إذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفة؟ فإنه يقول فلان فقل له: ما اسمك بالبصرة؟ فإنه يقول: فلان، فقل: كذلك الله ربنا، في السماء إله، وفي الأرض إله، وفي البحار إله، وفي القفار إله، وفي كل مكان إله)، قال: فقدمت فأتيت أبا شاعر فأخبرته، فقال: هذه نقلت من الحجاز. الكافي: ج ١ ص ١٢٨. (المعلق).

٢- التكوير: ٧.

٣- عن محمد بن علي ابن الحنفية أنه قرأ: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: (والذي نفسي بيده لو أن رجلاً عبد الله بين الركن والمقام حتى تلتقي ترقواته لحشره الله مع من يجب) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٣٦٦. والمحبة من الولاية، فمن أحب ووالى أهل البيت عليهم السلام حشر معهم، ومن أحب ووالى أعدائهم وظالمهم حشر معهم في السعير. (المعلق).

٤- التكوير: ١٤.

السؤال / ١٥٧: قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(١).

ما الشمس والقمر؟ وما السجود المنهي عنه، وهل كان هناك سجوداً لهما حتى ينهى عنه؟

أبو مصطفى البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

ظاهر الآية بيّن ولا يحتاج إلى بيان، وهناك من يعتقد أو اعتقد بألوهية مطلقة للشمس والقمر، أي حجة الله ووصيه في كل زمان، وخصوصاً محمداً عليه السلام وعلياً عليه السلام، وقصة إبراهيم في القرآن قد بيّنتها فيما سبق^(٢)، فالمنهي عنه السجود لهما باعتبار أن لهما ألوهية مطلقة، والمراد هو اعتبارهما قبلة لله سبحانه وتعالى، أي بهم يعرف الله^(٣).

أمّا الجسمة فقد ذهبت بهم الضلالة في الأمم الغابرة إلى الاعتقاد بألوهية هذه الشمس والقمر في هذا العالم الجسماني، وأصل هذا الانحراف هو ذاك الأمر في ملكوت السموات، أي إنّ الشمس هو حجة الله والقمر هو وصيه، أو بالخصوص محمد عليه السلام وعلي عليه السلام.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٥٨: تشيع بين الأخوة الأنصار نظرة تزدرى العقل تماماً دون تمييز بينه وبين الدليل العقلي المزعوم.

ما القول الفصل في هذه المسألة؟

عبد الرزاق هاشم البصرة

١- فصلت: ٣٧.

٢- في بداية الجزء الأول من المتشابهات، فراجع.

٣- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (نحن ولادة أمر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله وبنّا عبد الله ولولانا ما عرف الله، ونحن ورثة نبي الله وعترته) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن الصفار: ص ٨١.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

بالعقل يعرف حجة الله، وبالعقل يعرف الله، وبالعقل يعبد الله، والسماء السابعة هي سماء العقل، والأنبياء والأوصياء هم أصحاب العقول، والعقل الأول هو محمد ﷺ .

أمّا ما موجود عند كل الناس فهو صورة للعقل، إن أخضعها الإنسان لقانون الله سبحانه وتعالى وصل بها إلى الحق وأوصلته إلى اتباع حجة الله والسجود مع الساجدين. وإن أخضعها للشيطان (لعنه الله) أمسست الشيطنة النكراء التي تزدرى بالإنسان في ظلمات بعضها فوق بعض إذا اخرج يده لم يكذب يراها^(١)، والحمد لله وحده.

١- للأسف الشديد أن البعض من أعداء السيد أحمد الحسن أخذوا بهرجون بأن السيد أحمد الحسن يلغي دور العقل كلياً، ولا يرى له أي دور في تكامل الإنسان ورفيقه وسموه، وهؤلاء أساءوا فهماً فأساءوا إجابة، فإن السيد أحمد لغي دور العقل في التشريع وإصدار الأحكام بدون الاعتماد على القرآن والسنة، ووضع العقل ميزاناً للتقنين بحيث ما وافق العقل قبله القوم وما خالف عقولهم الناقصة رفضوه وضربوا به عرض الجدار، وهذا مخالف للقرآن والسنة الطاهرة، قال تعالى: (وَمَا أوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)، وقال تعالى: (ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى)، وقال تعالى: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)، وقال تعالى: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، وقال تعالى: (عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)، وقال تعالى: (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ)، وقال تعالى: (إِنَّ الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)، والكلام طويل ليس هنا محله.

والمهم إن السيد أحمد الحسن لم يبلغ العقل كلياً، وإنما منع أن يستخدم في التشريع والحكم من دون الاعتماد على القرآن والسنة، أو يعتمد عليه في تأسيس قواعد عقلية لاستنباط الأحكام الشرعية، وإلا فبدون العقل لا يمكن لأحد أن يميز بين الأسود والأبيض ولا بين الأحمر والأصفر، وبدون العقل لا يمكن أن يميز الإنسان بين حق الإمام علي عليه السلام وبين باطل معاوية بن أبي سفيان (لعنه الله)، ولا يستطيع كذلك أن يميز بين حكمة الله تعالى وحكمة رسله وأوليائه وبين شيطنة وسفه وسفسطة إبليس وأوليائه من الإنس والجن.

إذن فالعقل مميز يهتدى به إلى التمييز الحق والباطل، ولكن ليس مشرعاً أو مخترعاً للحق؛ لأنه ناقص غير محيط بكل ما يصلح أو يفسد البلاد والعباد، فربما توهم شيئاً بأنه الأصلح ثم يتبين أنه الأفسد.

وقد وردت روايات كثيرة تمدح العقل والقلاء وتذم الجهل والجهلاء:

عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (فلان من عبادته ودينه وفضله؟ فقال: كيف عقله؟ قلت: لا أدري، فقال: إن الثواب على قدر العقل، إن رجلاً من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر، خضراء نضرة، كثيرة الشجر ظاهرة الماء وإن ملكاً من الملائكة مر به فقال: يا رب أرني ثواب عبدك هذا، فأراه الله [تعالى] ذلك، فاستقله الملك، فأوحى الله [تعالى] إليه: أن اصحبه فاتاه الملك في صورته [إنسي فقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك، فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك: إن مكانك لنزه، وما يصلح إلا للعبادة، فقال له العابد: إن لمكاننا هذا عيباً فقال له: وما هو؟ قال: ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيانه في هذا الموضع، فإن هذا الحشيش يضيع، فقال له [ذلك] الملك: وما لربك حمار؟ فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش، فأوحى الله إلى الملك: إنما أتيتك على قدر عقله). الكافي: ج ١ ص ١١.

وقال رسول الله ﷺ: (ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شحوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمته، وما يضمّر النبي في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين، وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم أولو الألباب، الذين قال الله تعالى: "وَمَا يَدْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ") الكافي: ج ١ ص ١٢.

بقي أن نعرف ماهو العقل وما هي آثاره ونتائجه، هل أن كل من يسمى انساناً فهو عاقل؟ هل العاقل من كان أبصر الناس بأمور الدنيا وزخرفها من تجارة وجاه... الخ؟ أم أن للعاقل عن آل محمد مفهوماً آخر يختلف عن ما هو مشهور بين

أبناء الدنيا؟ فإن معاوية بن أبي سفيان كان من دهاة العرب، فهل هو في منظار علي بن أبي طالب عليه السلام من العقلاء أم من الجهلاء؟ تعال معي واسمع ما يقرره لنا خير الأوصياء عليه السلام:

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: تلك النكراء! تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل، وليست بالعقل) الكافي: ج ١ ص ١١.

إذن فمعاوية داهية العرب في ميزان أمير المؤمنين عليه السلام ليس عاقلاً، بل ما عنده هو النكراء والشيطنة والتي هي شبيهة بالعقل وليست من العقل، وفي ميزان قسيم النار والجنة أن من لم يعبد الرحمن ويكتسب الجنان فليس بعاقل، نعم لا يمكن أن يوصف الشيطان بالعقل وكذلك لا يمكن وصف أتباعه بالعقل كجورج بوش والنواصب وأذناهم ومن رضي بأفعالهم؛ لأنهم خربوا آخرتهم وعمروا دنياهم، بل في الحقيقة أنهم خربوا حتى دنياهم التعيسة الرخيصة التي بنيت على جماجم ودماء الأبرياء من البشر، وكذلك لا يمكن أن يوصف بالعقل كل من حارب الأنبياء والمرسلين والأوصياء والصالحين عليه السلام كالطواغيت و علماء السوء غير العاملين المترفين الذين يقولون ما لا يفعلون، والذين هم في كل زمان دروعاً وآلة إعلامية للطواغيت والسلطين.

وما دام أن العاقل هو الذي يعبد الرحمن ويكسب الجنان بعقله، فمن أين لعامة البشر من معرفته؟ بل دون ذلك خبط القتاد، نعم من أين يعرف من لا يعلم ما يكسب غداً وفي لأرض يموت من معرفة العاقل الذي يكسب الجنان بعقله؟ ولذلك انحصر اختيار الخليفة بيد الله تعالى الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور؛ لأنه لا يمكن أن يكون القائد والمشرع للبشر شيطاناً أو بهيمة ولو نسبياً، فتعين التشريع والقيادة بالعاقل الحقيقي والعاقل الحقيقي لا يعرف إلا الله تعالى، فلا يمكن أن يكون إلا بتعيين إلهي. ولا يمكن لأصحاب العقول الناقصة الذين لا يعرف هل هم من أهل النار أم من أهل الجنة، أن يشرعوا الأحكام والقوانين بعقولهم التي لا يعرف هل هي من النكراء والشيطنة أم هي من العقل الممدوح عند الله تعالى والذي تكتسب به الجنان، فالنتيجة مجهولة ولا يعرفها إلا الله تعالى ومن أعلمه الله بها، وإيكال زمام الدين الإلهي بيد أشخاص مجهولي الحقيقة والنهاية يعتبر مجازفة لا تغتفر بهذا الدين الحنيف، الذي هو نتاج تضحيات وعناء ودماء الأنبياء والمرسلين والأئمة والشهداء والصالحين عليه السلام، فهل ترضى لنفسك يا من تسمي نفسك عاقلاً أن الشخص الذي يشرع لك صومك وصلاتك وحجك وزكاتك وأنت مقتد به، تراه غداً في يوم القيامة من أهل النار يعالج الأغلال مع الشياطين والطواغيت والمنافقين؛ لأنه كان يطلب الدنيا بالدين وكان همه الجاه والمنصب وكثرة الأتباع، ولا أظنك تقول أن من تتبعه ليس من هذا الصنف؛ لأنه لا يعلم ما في القلوب إلا علام الغيوب، وكم كشف لنا الواقع والتاريخ أشخاص كانوا من الذين يدعون الدين والمعرفة، وتبين أنهم شياطين ومردة، أرجو إن كان كلامي ينسجم مع فطرتك التي فطرك الله عليها، فلا تماري ولا يأخذك التعصب الأعمى، فالحق أحق أن يتبع، وشعار الصالحين (العار ولا النار) بينما شعار الطالحين (النار ولا العار)، فاختر ما أنت صانع.

ثم تعال معي لنسمع وصف الإمام الكاظم عليه السلام للعقلاء وما هي صفاتهم والى أين يقودهم العقل الصحيح، وأين تتركز همتهم ورجوتهم وسعيهم، لتعلم أن من لا يتصف بصفاتهم فليس من العقلاء، والذين عنده هو شبيه العقل وليس العقل نفسه، بل ربما تكون النكراء والشيطنة التي كانت عند معاوية، بل ربما يكون هو الشيطان نفسه أو من يتعلم الشيطان منه.

عن الإمام الكاظم عليه السلام انه قال: (يا هشام، الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورجب فيما عند الله، وكان الله انسه في الوحشة، وصاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة، ومعزه من غير عشيرة. يا هشام، نصب الحق لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العلم بالعقل. يا هشام، قليل العمل من العالم مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود. يا هشام، إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فذلك ربح تجارتهم. يا هشام، إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب، وترك الدنيا من الفضل، وترك الذنوب من الفرض. يا هشام، إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة ونظر إلى الآخرة فعمل أنها لا تنال إلا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقاهما. يا هشام، إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورجعوا في الآخرة؛ لأنهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت، فيفسد عليه دنياه وآخرته. يا هشام، من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله عز وجل في مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغني، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً) الكافي: ج ١ ص ١٧.

لقد أطلت الكلام في هذا الموضوع لأهميته، ولأن أعداء السيد أحمد الحسن حاولوا ويحاولون لبس الأمر على الناس وخداعهم واستحمارهم، وليعلموا: أن أجهل الجهلاء من لا يتبع أعلم العلماء ويطلب التسديد في صغير الأمور وكبيرها منه وهو الله تبارك وتعالى، فالعقل كل العقل هو الأمان بالغييب والاعتماد على الله وحده والوحشة من الناس، والجهل كل الجهل هو الاعتماد على النفس والاعترار بها، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على معلمي الإنس والجن محمد وآله الأئمة والمهديين. (المعلق).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٥٩: مطلوب صيام كثير، أيام كان في عافية وكذا الصلاة، والآن هو في غير عافية؛ لأخذه العقاقير كعلاج، فما حكم القضاء أو الكفارة؟

محمد منديل لطيف العابدي النجف الاشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

المريض الذي في ذمته قضاء صلاة وصيام أيام كان في عافية، إذا كان يرجو الشفاء من مرضه يتربص حتى يشفى ويقضي ويكفر، وإذا كان يُكفّر بإطعام مساكين فيجب عليه المبادرة حتى قبل الشفاء باطعام المساكين، وإذا كان مرضه مزمناً ولا يستطيع الصيام فيدفع الفدية المعلومة عن كل يوم (٤/٣ كغم) من الطعام.

أمّا الصلاة فيقضيها بما يتمكن من جلوس أو غيره بحسب ما يسمح حاله أو مرضه.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٦٠: ما حكم العصير العني عند الغلي ولم يذهب ثلثاه؟ هل بخاره نجس؟

الشيخ جهاد الاسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

بخاره طاهر.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٦١: هل يجوز شرب الدم من الذبيحة المذكاة لغرض العلاج؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا يجوز.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٦٢: ذكرتكم بالمسألة الثامنة في شرائع الإسلام ص ٣٦ : المسكر وأحكامه، فما هو

الفقاع؟

الشيخ جهاد الاسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

شراب يُتخذ من الشعير.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٦٣: ما هو حكم من أخطأ في إحدى التكبيرات الستة من بعد تكبيرة الإحرام

لفظاً، أو نطق بها ولم يخرج أحد حروف كلمة: الله أكبر؟

الشيخ جهاد الاسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا كان يعلم أنه قرأها بشكل خاطئ يعيدها.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٦٤: تربة الإمام الحسين عليه السلام هل مطلق التراب، أم خصوصية قبر الإمام الحسين عليه السلام والحائر؟ ذلك من باب جواز الصلاة عليها، وهناك من يعمل ترب للصلاة وهو غير ملتزم بالصلاة، وقيل إنهم يأخذونها من شواطئ الأنهر .. ما حكم ذلك؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

للسجود على تربة الإمام الحسين عليه السلام فضل عظيم، ويجوز أخذ التربة الحسينية ما بين الضريح المقدس وفرسخين من كل الجهات من شواطئ الأنهر وغيرها من البقاع الطاهرة، وما بعد الفرسخين (١١ كم) لا يعتبر تربة حسينية. وكلما كانت التربة أقرب إلى الضريح المقدس عظم فضلها.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٦٥: هل يجب أن تنوي البسملة للسورة بعد الفاتحة، أم يجوز النطق بالبسملة مع عدم اليقين بتحديد السورة، ومن ثم اختيار السورة التي يريد قراءتها؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

البسملة مرتبطة بالسورة ولكل سورة بسملتها فيجب أن يحدد السورة ثم يقرأ بسملتها.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٦٦: ما هو حكم لبس ربطة العنق؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٦٧: إذا مرّ ساعة ونصف في الشتاء من بعد أداء صلاة الظهر، هل يجوز لي أن أصلي نوافل العصر قبل صلاة العصر؟ وما هي النية هل تكون أداءاً أم ماذا؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الأفضل تقديم الفريضة إذا مرّ وقت النافلة، وتصلّي النافلة بعدها أداءً.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٦٨: هل يجوز في ذكر السجود (سبحان ربي الأعظم) بدل (الأعلى)؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

السيد أحمد الحسن

يجوز.

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٦٩: ما حكم شراء وصنع وبيع واقتناء الدمى ؟ (تلك التي تكون على هيئة حيوان).

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز شراء وبيع واقتناء وصنع الدمى والتماثيل التي تكون على هيئة حيوان، لكنه مكروه. هذا إذا لم يكن فيها ما يحرم كإظهار عورة وإثارة شهوة، أو تكون مما يتخذ للعبادة والسجود لها من دون الله أو السجود لها كقبلة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٧٠: ابن لقيط كبر عند اناس من (٢١) سنة، مشكلة تزويجه، مشكلة نسبته لأب الأسرة، مشكلة إخبار زوجته من عدم إخبارها، علماً أنه لا يصوم ولا يصلي، وهو يعلم بحاله، علماً بأنه لم يرتكب جرماً أو معصية، فما حكمه ؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

اللقيط لا يحكم بأنه ابن زنا إلا إذا علم أنه ابن زنا بدليل شرعي صحيح، وبالتالي فاللقيط يعتبر إنساناً مجهول الأب والنسب، ولا يجوز أن ينسبه إنسان إلى نفسه، ولو فعل لا يصح، بل هو إذا كان مؤمناً فأخوكم في الدين، ويجب على المجتمع المؤمن معاملته على أنه مجهول النسب لا على أنه ابن زنا، فمن يعامله على أنه ابن زنا يرتكب إثماً، وأمّا حال هذا الشخص بالذات فيجب حثّه على الصلاة والصوم، وقبل ذلك حثّه على الإيمان وموالاته ولي الله، والبحث له عن زوجة ترضى بحاله كونه مجهول النسب، والله الموفق.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٧١: ما حكم أطفال الأنابيب لمن لا تكون له ذرية بالأمر الطبيعي بسبب أمراض عند الأبوين أو أحدهما إلا بهذا الطريق؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز أخذ بويضة من الزوجة وتلقيحها من الزوج وزرعها في رحم الزوجة صاحبة البويضة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٧٢: هل يجوز زرع بويضة امرأة ملقحة من حيمن زوجها في رحم آخر أو رحم صناعي، والرحم الآخر من محارم الزوج أو من غير محارمه؟ وذلك بسبب عجز رحم الزوجة أو بعدمه؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز زرع بويضة امرأة ملقحة من حيمن زوجها في رحمها هي، ولا يجوز زرع البويضة في رحم امرأة أخرى حتى وإن كانت المرأة الأخرى زوجة ثانية للرجل.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٧٣: ما حكم الاستنساخ البشري لرحم أو غير رحم؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز أخذ خلية من الزوج وزرعها في رحم زوجته، ويجوز أن تكون البويضة من الزوجة أو من أي امرأة أخرى في حال كون نواتها تستبدل بنواة الخلية المأخوذة من الزوج.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٧٤: لفحص حيامن الرجل ولمعرفة ما فيه من قابلية الإنجاب ويتعذر عليه ذلك عن طريق زوجته؟! هل يجوز فحص المني بطريقة أخرى غير الزوجة؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الاستمناء حرام إذا كان بواسطة جسم الإنسان نفسه، ويجوز بواسطة جسم الزوجة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٧٥: كانت له (خليلة) يستمتع بها بدون عقد، ثم عقد عليها بالمنقطع (زواج مؤقت)، ثم تزوجها زواجاً دائماً، فما الحكم بذلك؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا كان وطئها بالزنا (أي قبل العقد) وهي ذات بعل (متزوجة) أو ذات عدّة، حرمت على الزاني بعد طلاقها أو انقضاء عدّتها، أمّا إذا كانت غير ذات بعل، ولا ذات عدّة، فيجوز له أن يتزوجها.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٧٦: تزوج امرأة زواجاً منقطعاً بدون إدخال وأثناء المدّة تزوجها بعقد دائم، فما

الحكم الشرعي؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز، وزواجه الدائم صحيح.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٧٧: لقطعة (محبس عقيق) لم أعرف به، هل يجوز أن ألبسه بالصلاة؟ وما حكمه

الشرعي؟

قاسم عبد الكاظم النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

عَرِّفْ به فإن لم تجد صاحبه فالأفضل أن تتصدق بثمنه، ثم البسه في الصلاة وغيرها.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٧٨: شخص يُداوم بدائرة صحية ومعه نساء موظفات كثيرات، ما حكم

الاختلاط أثناء الدوام؟ وما حكم النظر؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

تواجد رجال ونساء في كل مكان لأجل القيام بعمل (جائز شرعاً) يجوز، وعلى المؤمن والمؤمنة القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما النظر فإذا لم يكن مقصوداً (وبرية أو تلذذ) فهو جائز.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٧٩: سيدي رسول ووصي الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض): سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته

يتساءل بعض أنصار الإمام المهدي عليه السلام بخصوص (مخ العظام) للحيوان المحلل الأكل والمذكي، هل يجوز أكل مخ العظام لهذا الحيوان؟ أفتونا مأجورين، ندعوه تعالى أن يجعلنا من أنصاركم الثابتين على عهدكم.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز.

السيد أحمد الحسن

وصي رسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨٠: يتساءل أحد أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض):

سلام الله عليكم سيدي، بخصوص التذكية، وكيفية ذبح الحيوان أو نحره، والأوداج الأربعة وقطع الرأس للحيوان وحليته وحرمة؟ أفتونا مأجورين (ممكن الله لكم في الأرض وثبتنا في نصرتكم).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجب في الذبح قطع الأوداج الأربعة: (الحلقوم والبلعوم والشريان والوريد) التي في الرقبة، ويحرم قطع النخاع الشوكي، ولكن إذا قطعه لا تحرم الذبيحة. والنحر وهو للجمل خاصة يكون بإدخال سكين أو سيف في لبتة مرة أو مرتين أو أكثر، ولا يجوز قطع رأسه أو ذبحه حتى يموت منحوراً.

السيد أحمد الحسن

وصي رسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨١: هل ناشئة الليل تُجزى عن نافلة المغرب ؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يُصلي نافلة المغرب بمهيئة ناشئة الليل فيحصل ثواب ناشئة الليل إن شاء الله.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨٢: هل يجوز الإتيان بنوافل الظهر بعد مرور نصف ساعة من الزوال ؟ وهل

اكتفي بها في هذه الحالة قضاءً أم أداءً ؟

الشيخ جهاد الأسدي البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز، ولكن الأفضل أن يأتي بالفريضة ثم بالنافلة أداءً إذا مرّ بعد الزوال نصف ساعة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨٣: أعمل في مستشفى، وفي ردهة الجراحية، وتأتينا نساءً مصابات بجروق في

الجسم ولا يوجد كادر نسوي لمعالجة هكذا إصابات، وقد تحتاج المريضة دخول الحمام مع زوجها أو أمها أو محارمها، وذلك لإزالة الجلد المحترق وهم لا يستطيعون عمل ذلك إلاّ بمساعدتنا، فما الحكم ؟

أبو نبأ الديوانية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجب على المسلمين توفير الكادر النسوي الطبي لمعالجة النساء، بل يجب توفير المكان المناسب لمعالجة النساء بعزّ وكرامة، ويتفرّع عن هذا أمور كثيرة، منها:

يجب أن يتصدّى عدد كافٍ من النساء لسدّ النقص في كل الاختصاصات الطبية.

يجب فرز أماكن معالجة النساء فرزاً حقيقياً، أمّا بإنشاء مستشفيات نسوية أو بتقسيم المستشفيات.

بالنسبة لحالة الأخ أبي نبأ يجوز معالجة حروق النساء مع الاضطرار من قبل المختصين من الرجال، ويتحمّل الإثم والخطيئة حكومة الطاغوت وكل مقصّر من المسلمين والمسلمات في السعي لتوفير الطريقة الصحيحة لمعالجة النساء.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٨٤: الجلد المستورد من بلاد أجنبية (غير مسلمة) ويعمل منه ألبسة من جاكيت (قمصلة) أو غيرها كالأحذية والأحزمة، ما حكم لبسها في الصلاة، وغيرها؟ حيث لا نعلم بتذكيته وطهارتها. هداانا الله تعالى بكم نحو الخير والحق والإحسان.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا يحكم بتذكيته ولا طهارتها إلا إذا حصل العلم بتذكيته تذكياً شرعية.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٨٥: لو حصل إسقاط لجنين الحيوان اللبون من المحلل لحمه، هل يجوز شرب الحليب المتولد مع الجنين السقط، أو استعماله ؟ حيث هناك أمة تحرم ذلك، بادعاء أنه غير مكتمل التكوين ؟

الشيخ سلمان بابل المسيب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز استعمال الحليب في الحالة المذكورة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨٦: عندي حالة صحية، هي قطع في أنبوب المني نتيجة عملية جراحية، وعندما أمارس الحالة الجنسية لا يحصل عندي قذف، لكن فقط يحصل إنزال إلى الخصيتين، فما حكم ذلك من وجوب الغسل من عدمه، ذلك أثناء الجماع أو الاحتلام ؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجب عليك الغسل في كلتا الحالتين، ولكن في حال غير الجماع يجب أن يكون هناك فتور وشهوة ليجب الغسل عليك.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨٧: لو صليت الظهر بأذان وإقامة، وبعد الصلاة عقب بنوافل وأدعية وذكر الله، فطالت المدة حتى صلاة العصر، هل آذان الظهر يكفي أم آتي بأذان آخر للعصر ؟ وما هي الضابطة الحكيمة في ذلك ؟ (ثبتنا الله تعالى على ولايتكم وصلاتكم).

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين
إذا لم تفارق موضع سجودك فلك أن تكفي بالآذان الأول.

السيد أحمد الحسن
وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨٨: لمنع الحمل هناك مختلف العمليات، منها الربط بالعملية الجراحية، ومنها
بجوب المانع واللولب، ما حكم العمليات أو الأدوية إن أدت إلى منع الحمل كلياً أو لمدة معينة ؟
وما حكم إسقاط الجنين بسبب التخوف من العيلة وهموم التربية والفاقة ؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين
يجوز استعمال الطرق التي تمنع الحمل والمذكورة في السؤال (الربط، الأدوية، اللولب)، ولا
يجوز إسقاط الجنين بعد التلقيح.

السيد أحمد الحسن
وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٨٩: قبل دخولي في دعوة الحق، كنت أتشهد بين كل ركعتين، غير التشهد
الأخير والسلام، فلصبح تشهدين، وللمغرب ثلاث تشهدات، وللرباعيات أربعة تشهدات، فهل
أعيد صلواتي السابقة ؟ وما هو حكمها الشرعي ؟

ثبتنا الله تعالى على شهادة الولاية للأئمة عليهم السلام، وعلى شهادة الهداية للمهديين عليهم السلام.
أبو أحمد النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين
لا تعيد صلواتك.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٩٠: (الخالة) التي هي أخت للأُم (من أبيها)، أي من غير أمها، هل هي محللة على ابن أختها أعلاه ؟ وكذا (الخال) هل يحل على ابنة أخته من أبيه فقط ؟ ذلك واقع في مناطقنا سيدي الوصي عليه السلام. أيدك الله تعالى بتأييده.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

الخالة من المحارم سواء كانت أختاً للأُم من أمها أو أبيها أو كليهما، وكذا الخال.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٩١: هل أن إفرازات المرأة عند تهيج شهوتها من غير الجماع يوجب عليها الغسل للصلاة ؟ أم تكفي بالوضوء وتطهير الثياب للصلاة وغيرها ؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجب عليها الغسل.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٩٢:

١ الجبن المستورد من بلاد الغرب، ما حكمه الشرعي وما حكم طهارته ؟

٢ الحليب المستورد من بلاد الغرب، منه جاف ومنه سائل، هل هو طاهر، حيث نحتمل تمسه أيدي غير مسلمين؟

٣ السمك المستورد من بلاد الكفر والإلحاد، هل يحكم بتذكيته؟ وهل يجوز استعماله كعلف للحيوانات الداجنة؟ وهل يجوز أكله، ولا نعلم هل فيه فلس أم أملس الجلد؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

١ طاهر ويجوز أكله، إلا إذا حصل العلم بنجاسته.

٢ طاهر ويجوز استعمال الجاف والسائل منه، إلا إذا حصل العلم بنجاسته.

٣ إذا علمت أن فيه فلساً فيجوز استعماله للأكل؛ لأنّ تذكية السمك هي أخذه حياً من الماء سواء كان الآخذ مسلماً أم غير مسلم، وهذا السمك المستورد يصطاد بالشباك والآت الصيد فهو مذكي وإن كان الصياد غير مسلم.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٩٣: هل يجوز إحراق القرآن الكريم أو غيره من الكتب التي تحتوي أسماء الله (جل جلاله)، أو أسماء النبي وأهل بيته الكرام عليهم السلام بحجة تهرأ الكتاب وتقادم أوراقه؟ أم أن هناك شيء آخر غير الإحراق، لإكرام أسماء الله وأسماء آله الطاهرين عليهم السلام؟

السيد حسن محمد علي الحمادي
النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا يجوز الإحراق وتلقى في ماء طاهر كالأنهار والبحيرات.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٩٤ :

أ هل يجب الآذان والإقامة لطفل دون سن التكليف لصلاته، وهي نوافل عليه؟

ب هل الشهادتين في الآذان والإقامة واجبة أم مستحبة ؟ وهل الآذان والإقامة واجب على كل مصلي بعينه، أم واجبها كفائي إن جاء بها أحد تسقط عن الآخرين، أم أنها مستحبة ؟ أفتونا مأجورين جزيتم خير جزاء المحسنين.

ناطق بادي واسط

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

أ تصح صلاة الصبي وان لم يأت بالآذان والإقامة، ولكن لا يقتدي به المتفل إلا بآذان وإقامة.

ب كل فصول الآذان المذكورة واجبة، ومنها الشهادة. وتفصيل الموارد التي يجوز عندها الاكتفاء بآذان وإقامة المؤمنين موجودة في كتاب الشرائع، فراجع.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٩٥ : تأتينا من بلاد المسلمين المختلفة المذاهب والغير مؤمنة بالولاية لولي الله عليه السلام

لحوم ودجاج مكتوب عليه مذبوح على الطريقة الشرعية الإسلامية، وقد عرفنا إنها تذبح بمجازر ضخمة حيث يعلق فيها الدجاج، والعامل يقطعها من رأسها، والشريط الحامل يسير بها إلى المنظفات. لا ندري هل توجه نحو القبلة وبشراط الذبح الشرعية، حيث يأتي ببعض الصناديق دجاج غير مذبوح (أي برأسها)، وقد نسيها العامل ؟ ما حكمها سيدي الوصي ؟

السيد حسن محمد علي الحمادي

النحف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجب توجيه مقادير الذبيحة إلى القبلة. ويجب التسمية على كل ذبيحة بصوت الإنسان المسلم الذي يباشر عملية الذبح، ويجب قطع الأوداج الأربعة، ويحرم التنخيع، ولكن لا تحرم الذبيحة إلا إذا كان الذابح مستخفاً بالحكم. إذا لم تراع هذه الشروط في المجازر فلا يجوز أكل اللحوم التي تنتجها وإن كانت في بلاد المسلمين، وإذا روعيت يجوز أكل اللحوم التي تنتجها وإن كانت في بلاد غير المسلمين.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٩٦: ما حكم الإسبيرتو العراقي أو الأجنبي؟ وذلك المستخدم بصبغ الأخشاب. وما حكم طهارته أو نجاسته؟ حيث يسمّى كحول معدوم.

السيد حسن محمد علي الحمامي

النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

كل كحول طاهر إلا إذا كان معتاداً استخدامه من أهل المعصية للسكر^(١).

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ١٩٧: أعمل مع أناس ارتدوا عن القضية بعد إيمانهم، ما الحكم الشرعي من مجالستهم والعمل معهم ومصافتهم، علماً إنهم لم يعلنوا معاداتنا؟

١- وذلك لأن المدار مدار النية، فالذي يُعمل لغير السكر لا يكون نجساً؛ لأن الكحول المعدة للسكر غالباً تختلف طريقة تحضيرها ونوعية المواد الأولية عن الكحول المعدة لغير السكر، من نسبة التنقية مثلاً وجودة المواد المخمرة والأواني المستخدمة أثناء التخمير، وبهذا يكون فرق بين الكحول لمصنعة للسكر وبين الخمور المصنعة للاستخدامات المحللة، فلا يمكن أن يقاس أحدهما على الآخر، أو اتحادهما بحكم النجاسة أو الطهارة، فالذي ينوي تصنيع الكحول للسكر غالباً يتخذ طريقة معينة تختلف نسبياً عما لو نوى تصنيع الكحول لغير السكر، وبغض النظر عن كل التفاصيل، المائز هو النية فالذي يصنع بنية استخدامه للسكر يكون نجساً، والذي يصنع للاستخدام المحلل يكون طاهراً. (المعلق).

أبو نبأ الديوانية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا لم يكونوا معلنين العداء فيجوز مجالستهم والعمل معهم ومصافحتهم.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٩٨: قد آمنت بدعوة اليماني الموعود (سلام الله عليه)، وأما زوجي فلم يؤمن، وأتته مراتب، ولي منه ولدان اثنان، ويطلب مني طفلاً آخر، وأرى أنه ليس أهلاً لأنجب له ذرية، فما واجبي الشرعي بذلك؟ وهل أبقى معه لأعيش حياتي أم أطلب الانفصال طاعة للإمام عليه السلام؟

أم موسى النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا لم يكن ناصب العداء للأئمة والمهديين أو لشيعتهم يجوز البقاء معه.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ١٩٩: أشكو مرضاً قلبياً يعيقني عن الحركة الكثيرة وعن أي جهد، هل يجوز أن أودي صلاة الظهر نهار يوم الجمعة، حيث يصيبني الإجهاد بالحضور لصلاة الجمعة المباركة؟ وهل هذا سيدي الوصي عليه السلام سبباً شرعياً يبرئ ذمتي أمام الله سبحانه؟

حامد رشيد النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا تجب الجمعة على المريض الذي يمنعه مرضه من الحضور إلى صلاة الجمعة، وكل إنسان بصير بنفسه، وهو يحدد حاله إذا كان غير قادر على الحضور إلى صلاة الجمعة بسبب المرض وهو معذور، ويصلي الظهر إذا تبين له أن مرضه يعيقه عن الحضور إلى صلاة الجمعة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠٠: إمراة تزوجت زواجاً منقطعاً وقد حملت من زوجها بحمل، توفي عنها الزوج أثناء مدة هذا الزواج، ما حكم الزوجة وحكم حقوقها، وما حكم الطفل المتولد منهما ؟ وما هي حقوقه الشرعية ؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

تفصيل الزواج المنقطع وشروطه ستجده إن شاء الله تعالى في كتاب الشرائع، وهو في الطباعة وقيد الإنجاز الآن.

أمّا الزوجة فلا ترث الزوج في الزواج المنقطع، وأمّا الطفل فهو ابن شرعي للزوج، وله كل الحقوق الشرعية من ميراث وحمل أسم أبيه وغيرها من الحقوق التي تثبت للإبن الشرعي.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠١: كيف يصلي الصم البكم صلاة الجمعة المباركة وهم لا يفهمون ولا يسمعون الخطبة ؟ وهل يحتاجون إلى من يعرفهم بالخطبة بالإشارات المفهومة، أم يكفي الحضور فقط ويسقط التكليف الشرعي؟

عنان فرحان سلمان واسط

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

وجود من يترجم الخطبة لهم بالاشارات أفضل، ولكنه ليس بواجب.

أحمد الحسن

وصي ورسول الامام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠٢: هنا في العراق، مصارف وبنوك أجنبية، ولكنها ربوية حيث تُقرض الناس أموالاً وبفائدة (ربما قليلة) فما حكمها الشرعي؟ وللمضطر هل يحق له الاقتراض منها؟

ثبتنا الله على نصرتكم والسير على هداكم.

سيد إسماعيل البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا ربا بين المسلم وغير المسلم. فإذا كانت البنوك ملكاً لغير المسلمين أو النواصب يجوز الاقتراض منها مع وجود الفائدة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠٣: هل يجوز إبدال لفظ المهدي في الآذان بذكر اسم المهدي عليه السلام؟ وهل يجوز الأمر نفسه مع علي وأمير المؤمنين عليه السلام؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يجوز، ولكن الأفضل ترك ذلك الآن.

* * *

السؤال / ٢٠٤: الأعمدة الموجودة في المدرسة وهي من الكونكريت وبضخامة رجل، هل تعد فاصلاً بين المصلين في الجماعة؟

الجواب: إذا كانت لا تمنع من رؤية الإمام أو رؤية من يرى الإمام لا تعد فاصلاً. وحالها في المدرسة لا تعد فاصلاً.

* * *

السؤال / ٢٠٥: إذا نسي الإمام أو سهى عن قراءة السورة بعد الفاتحة ودخل في الركوع فما وظيفة المأموم؟

الشيخ حبيب السعيد البصرة

الجواب: يركع معه ولا شيء عليه.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠٦: حامل بشهرها السادس، وبفحصها بالسونار تبين أنّ الحمل يحتمل أن يخرج مشوّه الخلقة أو ناقص عقلياً، بسبب استعمال الحبوب والعقاقير. فهل يجوز إسقاطه بحجة عدم اكتمال خلقته؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا يجوز إلا إذا كان في بقاءه خطراً على حياة الأم.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠٧: بيني وبين صلاة الجمعة موانع من أنهار وبحيرات ولا تحصل وسائط عبور، وإن ذهبت راكباً أو ماشياً أقطع مسافة أكثر من (٢٠) كيلو متر، فهل تجب عليّ صلاة الجمعة أم أنّ الظهر نفي بها وتعوض عنها؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا كان بينك وبين صلاة الجمعة (٢٠) كيلو متراً، فلا يجب عليك الحضور وإن كان حضورك خيراً لك إذا توفرت وسائل النقل والعبور، واعلم أن الأجر على قدر المشقة.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠٨: عندي مبلغ (٢١٥) ألف في سيارة، وهي تابعة إلى أهلي، علماً أنني استخدم السيارة لأغراض الشخصية (كسائق) فأقضي بها حوائجهم، فما حكم المبلغ من حيث شموله بالخمس؟

ستار الجبوري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا لم يكن لديك سيارة أخرى، فالمبلغ المذكور غير مشمول بالخمس.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢٠٩: شخص أُجريت له عملية جراحة الكسور، وبقيت ساقه معلقة، وساقه الثانية طليقة، ما حكمه بمسح ظاهر القدم عند الوضوء حيث لا تصل يده إلى الساق المعلقة؟ هل يكتفي بمسح واحدة، أم يتيمم؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

يتيمم إذا عجز عن الوضوء، وفي هذه الحالة فهو عاجز عن مسح إحدى القدمين الموجودة فيكون حكمه التيمم.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢١٠: المحبوس الذي لا يعلم بأوقات الصلاة، ولا يعرف ليلاً من نهار، كيف يؤدي

فرائضه؟

مختار يوسف البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

إذا كان يستطيع تحصيل ظن أو احتمال بدخول الوقت فأنه يعمل ويؤدي فرائضه بحسب الظن أو الاحتمال الذي حصله، وإذا لم يكن يستطيع تحصيل حتى الاحتمال فإنه يوزع الفرائض الخمسة على مدة استيقاضه فيكون عمله هكذا: عند إستيقاضه من النوم يصلي الفجر، وقبل أن ينام يصلي المغرب والعشاء، وبينهما (أي بين الفجر والمغرب) يصلي الظهر والعصر.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢١١: أعطاني أحد المؤمنين مبلغاً قدره (١٠) الآف فقط، عن بدل استئجار الصلاة

عن والده المتوفي. فما حكم هذه الأمانة؟

حبيب خريبط علي النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

أخذ الأجرة مقابل الصلاة والصيام نيابة عن الميت باطل، حيث لا توجد نية قربة إلى الله سبحانه في هكذا صلاة أو صيام، فهو لولا الأجرة لما صلى ولما صام نيابة عن هذا الميت، فصلاته

٢٧٤ إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وصيامه قربة للمال لا لله سبحانه، وإذا لم يوجد الإبن الأكبر الذي يجب عليه قضاء ما في ذمة الوالدين، أو كان موجوداً ولم يستطع قضاء ما في ذمتها ولم يوجد متبرع لأداء ما في ذمة الميت من صلاة وصيام، يتصدق عن الميت عن كل يوم صيام مُد من الطعام، وعن صلاة اليوم والليلة مُد من الطعام، فهذا المبلغ يعمل به بحسب ما تقدّم من التفصيل، والحمد لله.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢١٢: ما حكم الأمة التي باعت كتاب الله تعالى (القرآن الكريم) وكتبت بيدها كتاباً جعلوه دستوراً لهم بدل دستور المسلمين، وباعت العترة الطاهرة عليهم السلام المتمثلة بشخص الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، وبايعت غيره من الناس الذين لا يحكمون بحكم الله، هل تُلحق بالأمة المنقلبة على رسول الله صلى الله عليه وآله، هل توصف بالكفر أم بالظلم والفسوق، وهل تستتاب؟ وهل يحمل وزرها علماء الخيانة والظلاله؟!

السيد حسن محمد علي الحمامي
النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

توصف بما يوصف به من ترك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وذهب إلى السقيفة والشورى.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢١٣: ما حكم استعمال العطور الأجنبية والعراقية، والتي يستخدم فيها الكحول (المثيلي أو الأثيلي) من حيث طهارتها أو نجاستها في الصلاة وفي غير الصلاة؟

السيد حسن محمد علي الحمامي
النجف الأشرف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

طاهرة، إلا إذا كان الكحول المستخدم فيها هو من الكحول الذي يستخدم عند أهل المعصية للسكر، أي: إن الكحول النجس هو الكحول المستخدم للسكر فقط، أما باقي أنواع الكحول فهي طاهرة وإن كانت مسكرة في حال تناولها أو استنشاقها إنسان.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

السؤال / ٢١٤: هل يجوز إسقاط الجنين الذي لم يكتمل أربعة أشهر من العمر، حيث لم تلجه الروح؟ وذلك لظروف المعيشة الصعبة، وأن الحمل هذا قد غلب على أهله حيث يستعملون مانع.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين

لا يجوز، إلا إذا كان في بقاءه خطرٌ على حياة الأم.

السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

* * *

الجواب المنير عبر الأثير

الجزء الثالث

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر الانترنت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بين يدي الكتاب:

قال الله جل وعلا: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١).

نعم، هذا هو زمن عودة الحياة لآيات الله سبحانه وكلماته التي وأدّها الظالمون، وذهبوا بها بعيداً في صحراء التيه والمادة، وامتدت أياديهم العابثة وقلوبهم المظلمة إلى كل ما هو إنساني وراحوا يقتلعونه فأهلكوا الحرث والنسل، وغاض ماء الحكمة والطهر، ووصل الناس بسوادهم إلى الزمن الذي قرّروا فيه قطع حبل الوصل مع سماء الحق استجابة لهوى كبرائهم، ويشاء الله سبحانه رحمة بعباده المستضعفين الذين عرفوا ربهم سبحانه بالغيب فعدوا على تلك الأنا المتجبرة في دواخلهم يحاربونها حرباً لا هوادة فيها، حتى وجد الحق سبحانه أن في أولئك العباد ضعفاً في المقاومة مع اشتداد الزمان عليهم، وتكاثر الفتن والابتلاءات والحن بهم، وغيبة وليهم الذي كان سبب قوتهم وتماسكهم، وتظاهر أهل الظلام عليهم، امتدت يد الرحمة بشهاب قبس من الغيب لينير صحراء التيه التي اشتد ظلامها، وطغى جور الجائرين بها، فتوجهوا إلى الله سبحانه طلباً للنجاة والهداية.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾^(٢)، وها هو موسى آل محمد ﷺ يأتي أهله بالخبر اليقين، ويأتيهم بجذوة من النار لعلهم يصطلون فيضيون ما علق بهم من درن صحراء التيه وظلماتها ليستنبروا بنور العلم ويخرجوا من ظلمات الوهم، ويستشرفوا نور الله سبحانه ويروا بهذا النور العظيم بركات ملكوته، فينقلب ضعفهم قوة، وتستحيل قلوبهم كزبر الحديد، ويضع موسى آل محمد ﷺ يده على رؤوسهم فيجمع حلومهم. وها نحن اليوم بين يدي عطاء جديد من فيوضات هذه الجذوة المباركة المقدسة، نفحة جديدة من نفحات القدس المحمدي يضعها بين يدي الناس قائم آل محمد ﷺ وبمانيهم ويمنهم وبركتهم ومحل عطائهم في زمن الجذب والجوع والظلمة والبغي، كي يستعد الذين انتدبهم الله

١- الجمعة: ٢.

٢- القصص: ٢٩.

جلت قدرته لنصرة دينه، ويزودوا من علوم الطاهرين عليهم السلام وهو خير الزاد، والله فهو زاد التقوى الذي قال فيه الباري عز وجل: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١)، ولتكون استجابتهم لداعي الله المؤذن بالحق استجابة من عرف الحج وقدم إلى بيت الله سبحانه تائباً من ذنوبه مستلماً الحجر الأسود المبارك قائلاً بقلبه شاكراً بعمله: (اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَجَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْمُهْدِيَّ وَالْمُهْدِيِّينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَجَ اللَّهِ، وَتَعَدَّهُمْ إِلَى حُجَّةِ اللَّهِ فِي زَمَانِكَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ)^(٢)، حتى يكون من آل داوود هذا الزمان، آل محمد عليهم السلام ومن شيعتهم الذين عاهدوا الله سبحانه، وعملوا على الإيفاء بما عاهدوا عليه الله بما أعانهم وسددهم القوي العزيز.

بين يدي القارئ اليوم قبس جديد وهو جزء ثالث من أجوبة يماني آل محمد عليهم السلام السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، حوى من العلم ما لا يجعل حجة محتج في أن كل كلمة في هذه الإجابات إنما هي دلالة نور على طريق الهداية إلى الله سبحانه، لمن طلب الهداية وبحث عنها بحثاً حقيقياً يتغي به النجاة من تيه هذه الدنيا الدنية، والخلص من براثن الشيطان (لعنه الله) والظلمة والجهل، ولذلك وجد الأخوة أنصار الإمام المهدي عليه السلام وفقهم الله لكل خير وسددهم أن يجمعوها في كتاب ويضعوها بين يدي القارئ الكريم عسى أن تكون سبيل هداية جديد لمن ألقى السمع وهو شهيد، هذا من جانب، ومن جانب آخر فهذا الإصدار الجديد هو إعلان تحدٍ جديد لأولئك الذين رضوا لأنفسهم أن يقبعوا في أقبية الوهم والظلمة والجهل من فقهاء آخر الزمان والمتعلقين بأذيالهم من الأتباع والمقلدين، كي ينظروا في هذا النور المحمدي العظيم عسى أن ينتصروا لشائبة الإنسانية في نفوسهم ويعودوا عن غيهم، ويثوبوا إلى رشدهم، وينصروا الله على أنفسهم كي ينصرهم الله.

١- البقرة: ١٩٧.

٢- الكافي: ج ٤ ص ٤٠٣.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^(١)، وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق وقد جاء تأويله.

أيها الناس، احذروا أن يكون حالكم كالذي قال الله سبحانه: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾^(٢)، واغتنموا الفرص الإلهية فإنها تمر مرّ السحاب.

وتم إعداد هذا الكتاب على قسمين، القسم الأول خاص بأجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام وهو يحتوي على محورين، المحور الأول للأجوبة العقائدية وما يلحق بها، والمحور الثاني للأجوبة الفقهية، وأمّا القسم الثاني فسيكون لأجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام اللجنة العلمية .
والحمد لله وحده وحده وحده، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

١/ ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ . . ق

١- محمد: ٧.

٢- الأعراف: ٥٣.

الجواب المنير عبر الأثير

الجزء الثالث

ويحتوي على قسمين:

- **القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام**

وفيه محوران:

الأول: الأسئلة العقائدية

الثاني: الأسئلة الفقهية

- **القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام**

القسم الأول

المحور الأول: الأجوبة العقائدية

السؤال / ٢١٥: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعزّي صاحب العصر والزمان الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ووصيه السيد أحمد الحسن يماني آل محمد عليهم السلام وجميع أنصار الإمام المهدي عليه السلام بذكرى استشهاد بضعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء .

السؤال: ما أصح الروايات لذكرى استشهاد بضعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء ؟

وأتمنى وأرجو أن تكون الإجابة من السيد أحمد الحسن عليه السلام مع الشكر الجزيل جزاكم الله خيراً الجزاء.

المرسل: أم نور كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.
شهادة الزهراء في منتصف جمادي الأول.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢١٦: بسم الله الرحمن الرحيم، وصل اللهم على سيدنا محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهدين.

مولاي أحمد، يا قائم آل محمد، أهلاً بك يا بن فاطمة، الحمد لله الذي منّ علينا بك .. سيدي كثير ما أود أن أقوله لكم و لكن لا أجد الكلمات التي أعبر بها .. مولاي أتوسل إليكم أن تدعولي.

اللهم انصر سيدي ومولاي أحمد الحسن أيده وانتصر به لدينك يعبدك لا يشرك بك شيئاً، ومكّن له في الأرض واقصم من نصب له وأيد بالنصر من شايعه.

سيدي، أَدع لي بأن أصير خادمة وفية لكم وأن لا أعصيك طرفة عين.
يا سميع يا كريم يا مجيب يا من تعطي من سألك ومن لم يسألك تحنناً منك ورحمة استجب لي
دعائي وحقق رغبتني يا ربي.

المرسلة: YA MAHDI

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد
الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
جزاك الله خير جزاء المحسنين، وأسأل الله أن يجعلني أهلاً لخدمتكم يا أنصار الله وأنصار الإمام
المهدي عليه السلام، فلا أرى نفسي إلا مذنباً مقصراً، ولا أراكم إلا صفوة الله من خلقه وخيرته من
عباده الذين اختاركم لنصرة دينه جعلني الله خادماً لكم، وأسأله أن يوفقني لأداء حقكم، ولا
حرمني الله دعائكم وبركة كلماتكم الطيبة الطاهرة.
أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢١٧ : السلام عليكم

ماذا لا يظهر صاحب الزمان في شريط فيديو بذلك يطمئن محبيه وتقام الحجة على المنكرين
ولا يُعرف مكانه؟ ما هو ذنب من لم يصله القرآن؟
كيف يعذبنا الله وهو الرحمن الرحيم على ذنب محدود في الزمن بعذاب لا محدود في الأبد
(النار خالدين فيها أبداً)؟
ما الدليل على أن الإنسان له روح وأنه يبعث بعد موت وأنه ليس مجرد الجسد الذي ينتهي
إلى تراب؟

المرسل: Fouad

الجواب:

ج س ١: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد
الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
وهل تعتقد أن فقط خروج شخص بشريط فيديو وقوله أنه المهدي ينهي كل شيء وتصدق
الناس ويؤمن المنكرون للمهدي بالمهدي؟؟!! هل قرأت القرآن؟؟ وهل سمعت بنبي اسمه نوح،

وهل تعلم كم دعى قومه، وهل تعلم كم منهم آمن به؟؟ وهل سمعت بإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ، وهل تعلم كم عانوا من الناس الذين طمسوا بصائرهم في المادة وهذه الحياة الدنيا؟؟؟
ج س ٢: أنت تقصد ما هو ذنب من لم يصله القرآن ومات كافراً بنبوته محمد ﷺ....، وهذا الأمر قد بينته في أحد الكتب، وهو إضاعات من دعوات المرسلين، وأنقل لك بعض الأسطر من هذا الكتاب:

(إضاعة من فاتحة سورة يوسف:

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٢٠﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾.

في هذه الآيات تفتتح مسيرة يوسف العلي عليه السلام إلى الله، إنها تذكير من الله العليم الحكيم ليوسف العلي عليه السلام بحقيقته التي ارتقاها في عالم الدر وغفل عنها بسبب حجاب الجسد لما خلقه الله وأنزله إلى هذا العالم الظلاني (عالم الأجسام).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٢١)، أي إنكم كنتم في عالم الدر مخلوقين وأمتحنكم الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٢٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٢٣).

وهذه الآية فيها رد على من يقول ما ذنب من لم يصل إليه الإسلام ولم يبلغ برسالات السماء كمن عاش في مجاهل أفريقيا أو في أطراف الأرض أو في أرض بعيدة عن أرض المرسلين ﷺ، والرد أن الآية الأولى تثبت أن الناس تم امتحانهم وكل أخذ مقامه وتبين حاله واستحقاقه، والآية الثانية تبين أنهم غير معذورين باتباع ضلال آبائهم في هذه الأرض أو أنهم عاشوا في أرض لم يطأها نبي ولم يصل لها الحق ولم يبلغهم به أحد؛ لأن الله يقول لهم إني امتحنتكم في عالم الدر

١- يوسف: ٤ - ٦ . ١

٢- الواقعة: ٦٢ .

٣- الاعراف: ١٧٢ - ١٧٣ .

وعلمت حالكم واستحقاقكم، فلا تقولوا: ﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾، أي: إن الله يقول لهم أنا أعلم أنه لو جاءكم الأنبياء والأوصياء والمرسلون وبلغكم برسالات السماء المبلغون لما آمنتم ولما صدقتم، ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾^(١)، أما من يقول فلماذا لم يسووا مع الكفار في أرض الرسالات في إيصال البلاغ؟ فالرد إن تبليغ هؤلاء فضل على من لا يقبل الفضل ولا يستحقه، وأنت تعلم علماً مسبقاً أنه لا يقبله يقيناً فعرضه عليه تحصيل حاصل وبالتالي فلا يضر أن تعرضه على بعضهم لبيان أن الباقي كهؤلاء الذين عرض عليهم الحق فلم يقبلوه، فالعرض على بعضهم لإتمام الحجة، وإنه لا عذر لمن يقول: ﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ﴾؛ لأن نظرائهم عرض عليهم الحق فاختاروا ضلال ابائهم على هدى المرسلين: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾^(٢)، بل جعلوا ضلال آبائهم هو الهدى والحق: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣).

ج س ٣: أولاً: لا بد أن تعرف ما هو العذاب ثم لك بعدها أن تختار الاعتراض من عدمه:

إقرأ هذه الآية: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾^(٤).

واعلم أن العذاب ما هو إلا كشف الحقيقة للإنسان وتركه وما اختار هو بنفسه، فمن اختار هذه الأرض وهذه الدنيا فقط سيكتشف اختياره، سيكشف عنه الغطاء ليرى الحقائق كما هي فيرى كل حاسد وهو عقرب يحيط به وكل شهوة محرمة أنفذها صديد ومقامع من حديد قيد هو وليس أحد غيره نفسه بها، إن هذه الأرض شفير جهنم ولكنكم لا تعلمون، بل وتعتقدون أنها جنة الخلد ولهذا تتلهفون على امتلاك واقتناء أكثر ما يمكن اقتنائه منها.

إذن فهل تجد عدلاً أعظم من عدل الله سبحانه وتعالى فهو لن يفعل شيئاً من الشر لكم، بل فقط سيحقق لكم اختياركم، فمن اختار هذه الأرض أو أشد منها مادية سيبقى فيها أو ينقل إلى طبقات أسفل منها في جهنم وهذا هو اختياره، فقط ما سيفعله الله أن يكشف غطاء الإنسان

١- الانفال: ٢٣.

٢- الزخرف: ٢٣.

٣- الزخرف: ٢٢.

٤- ق: ٢٢.

ليرى الحقيقة ويرى ويعرف اختياره، وأيضاً حتى كشف الغطاء هو من لوازم تقدّم الفلك الأعظم باتجاه الآخرة.

إذن فالعذاب ليس في حقيقته إلاّ اختياركم أنتم، وقد حذركم سبحانه وتعالى من هذا الاختيار ولكنكم لا تحبون الناصحين.

ج س ٤: إذا ثبت عندك الله ثبت عندك ما أخبرنا به، وإن كنت كافراً بالله فاحبرنا لنثبت لك وجوده مع أي أقول عميت عين لا تراه سبحانه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢١٨: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإخوة في لجنة الإجابة، أريد جواب السيد أحمد الحسن عليه السلام على السؤال التالي وإن كان قد أجابه أو أشار إليه سابقاً في إصداراتكم أرجو التذليل عليه و.. وشكراً.

السؤال: ورد في زيارة أم القائم : (السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل)^(١)، أين ورد هذا النعت في الإنجيل؟ والصلاة والسلام على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً .. وجزاكم الله خير الجزاء.

المرسل: أحمد العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذا هو وصف ام القائم : (رؤيا يوحنا اللاهوتي: الأصحاح الثاني عشر: (١) وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسريلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها إكليل من اثني

١- جاء في كتاب المزار: (ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما، وقف على قبر أم الحجة عليها السلام وقل: السلام على رسول الله الصادق الأمين، السلام على مولانا أمير المؤمنين، السلام على الأئمة الطاهرين الحجج الميامين، السلام على والدة الامام والمودعة اسرار الملك العلام، والحاملة لاشرف الأنام، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية، السلام عليك يا شبيهة أم موسى وابنة حوارى عيسى، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها الرضية المرضية. السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل، المخطوبة من روح الله الأمين ومن رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين، والمستودعة اسرار رب العالمين، السلام عليك وعلى ابائك الحواريين، السلام عليك وعلى بعلك ولدك، السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر. اشهد انك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاة الله، وصيرت في ذات الله، وحفظت سر الله، وحملت ولي الله، وبالغت في حفظ حجة الله، ورغبت في وصلة أبناء رسول الله، عارفة بحقهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة هواه. واشهد انك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدية بالصالحين، راضية مرضية، تقية نقية زكية، فرضي الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، وأعطاك من الشرف ما به أغناك، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمراك ...) المزار لمحمد بن المشهدي: ص ٦٦٠.

عشر كوكباً (٢) وهي حبلى تصرخ متمخضة ومتوجعة لتلد (٣) وظهرت آية أخرى في السماء. هو ذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان (٤) وذنبه يجر ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض. والتنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت (٥) فولدت ابناً ذكراً عتيداً أن يرعى جميع الأمم بعضا من حديد. واختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه (٦) والمرأة هربت إلى البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولوها هناك ألفاً ومئتين وستين يوماً (٧) وحدثت حرب في السماء. ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته (٨) ولم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء (٩) فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلى الأرض وطرحته معه ملائكته (١٠) وسمعت صوتاً عظيماً قائلاً في السماء الآن صار خلاص إلحنا وقدرته وملكه وسلطان مسيحه لأنه قد طرح المشتكي على إخواننا الذي كان يشتكي عليهم أمام إلحنا نهاراً وليلاً (١١) وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يجوبوا حياتهم حتى الموت (١٢) من أجل هذا افرحي أيتها السموات والساكنون فيها. ويل لساكني الأرض والبحر لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً (١٣) ولما رأى التنين أنه طرح إلى الأرض اضطهد المرأة التي ولدت الابن الذكر (١٤) فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لكي تطير إلى البرية إلى موضعها حيث تعال زماناً وزمانين ونصف زمان من وجه الحية (١٥) فألقت الحية من فمها وراء المرأة ماء كنهه لتجعلها تحمل بالنهر (١٦) فأعانت الأرض المرأة وفتحت الأرض فمها وابتلعت النهر الذي ألقاه التنين من فمه (١٧) فغضب التنين على المرأة وذهب ليصنع حرباً مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم.....).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢١٩: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الواحد القهار، وصلى الله على محمد وآل

محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وصي ورسول الإمام المهدي صلوات ربي عليه.

سيدي يا ابن رسول الله ﷺ: هنا يا سيدي أكتب إليكم بعض الأسئلة التي تجول في خاطري

راجياً من الله ومنكم أن تحيبوني عنها إن كان ممكناً فأنتم أعلم بصلاحنا من أنفسنا.

١ يقول الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾^(١). فلو شئت يا مولاي أخبرتني عن هذين اللذان يسأل عنهما وفي كل مرة أقرأ هذه الآية الكريمة أشعر أنهما الأول والثاني.

٢ سيدي يا ابن رسول الله ﷺ في يوم من الأيام كنت قد أكلت اللحم دون أن أتبين إن كان حلالاً، ورغم عدم معرفتي أنه حلال فقد أكلته، والأرجح أنني أكلت حراماً فأطلب منك يا مولاي أن تدعو لي بالمغفرة أولاً، ثم أود معرفة كفارة هذا الذنب.

٣ يدعي أبناء العامة بأن السيدة أم كلثوم قد تزوجت من الملعون الثاني، ونحن نوقن أنه مجرد كذب، فقد ورد أن عمر بن أذينة قال: قيل لأبي عبد الله ﷺ: إن الناس يحتجون علينا ويقولون: إن أمير المؤمنين ﷺ زوج فلاناً ابنته أم كلثوم، وكان متكئاً فجلس وقال: (أيقولون ذلك؟ إن قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل، سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين ﷺ أن يحول بينه وبينها فينقذها؟ كذبوا ولم يكن ما قالوا ...) ^(٢)، ... فهم يثيرون هذه الشبهة ويسألون إن لم يكن الملعون الثاني هو زوج السيدة ﷺ فمن زوجها إذن؟؟؟ فلو شئت يا مولاي أخبرتنا بما يثلج صدورنا فوالله ما سؤلنا هذا بسبب الشك إنما سألنا لترداد اطمئناناً.

العبد الفقير المذنب المقصر حقيقة في نصرتكم مولاي
محمد شريف المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾^(٣)، وهما إماما الضلال الأول منهما من الإنس وهو من أضل ابليس، وهو الجهل وهو الثاني، أما الثاني منهما فهو من الجن وهو من أضل كثيراً من الإنس والجن وهو إبليس (لعنه الله).

ج س ٢: أسأل الله أن يوفقك ويغفر لك، وإذا كنت تريد أن تُكفّر وتُخلّص جسدك من الحرام فعليك بالصيام وقلة الطعام حتى تذيب ما بني من حرام ثم ابني جسدك بالحلال.

١- فصلت: ٢٩.

٢- الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٢٥، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٨٨.

٣- فصلت: ٢٩.

والطعام الحرام يؤثر على القلب؛ لأنه يجري في الدم ويصل أكثره إلى القلب الجسماني في الصدر، والصدر هو موضع اتصال الروح بالجسد، والطعام الطيب يؤثر أيضاً إيجاباً على قلب الإنسان واتصاله بملكوت السماوات ورؤيته لملكوت السماوات؛ ولهذا حذر الله سبحانه وتعالى من طلبوا مائدة السماء إنهم إن كفروا سيعذبهم عذاباً لا يعذبه أحدٌ من العالمين: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾؛ وذلك لأن مائدة السماء هي طعام حلال وطيب ويؤثر على القلب فيرون ملكوت السماوات وتطمئن قلوبهم بذلك، ولهذا هم أنفسهم عللوا طلبهم لمائدة السماء لكي تطمئن قلوبهم: ﴿قَالُوا نُريدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾ ولم يقصدوا أكيداً المعجزة فكثيرة هي المعجز التي رآها من عيسى عليه السلام ولا خصوصية لمائدة السماء كمعجزة لتسبب اطمئنان القلب دون غيرها، وإثما الذي يسبب اطمئنان القلب هو طعام السماء الحلال الطيب المبارك الذي يجعلهم ينظرون في ملكوت السماوات: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قالوا نُريدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ قال الله إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾.

ج س ٣: زوج أم كلثوم هو محمد بن جعفر بن أبي طالب، ولكن رحمكم الله تسمحون لهم أن يجروكم إلى هذا، وما علاقة هذا بالحق والباطل، ألم تكن زوجة فرعون من ذراري الأنبياء وهي التي وصفها الرسول انها من خيرة نساء العالمين ^(٢)، ألم تكن زوجة نوح وزوجة لوط كافرتين ^(٣)، ولو أنكم قتلتم إن زوجها فلان فهل سيرضون قولكم ويذرون تخرصاتهم؟ إن كنتم تريدون الظهور على أهل الخلاف وإتمام الحجة عليهم احتجوا عليهم بقانون معرفة الحجة.

أحمد الحسن

١- المائدة: ١١٢ - ١١٥.

٢- روى الصدوق في الخصال: عن ابن عباس، قال: خط رسول الله ﷺ أربع خطط ثم قال: (خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأسية بنت مزاحم امرأة فرعون) الخصال: ص ٢٠٦.

٣- قال تعالى: (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) التحريم: ١٠.

* * *

السؤال / ٢٢٠: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك يا بن النبي المصطفى .. السلام عليك يا بن علي المرتضى .. السلام عليك يا بن الصديقة الزهراء .. السلام عليك يا بن الأئمة المعصومين خلفاء الله في أرضه وحججه على خلقه مصايح الدجى وأعلام التقى، المتقدم عنكم مارق والمتأخر عنكم زاهق و اللازم لكم لاحق.

السلام عليك يا كهف الله الحصين .. السلام عليك يا صراط الله المستقيم .. من أراد الله بدأ بك ومن وحده قبل منك .. لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
سيدي أيها الجواد الواسع تقبلنا خدماً عندك واعف عنا واعطف علينا بمجدك وتحنن علينا برحمتك، اللهم انصر سيدنا ومولانا واجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه بحقه آمين آمين آمين، و الحمد لله وحده وحده وحده.

١ قال ﷺ في سورة يوسف: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

فنود سيدي ومولاي لو تشرح لنا ما هي الحاجة التي كانت في نفس يعقوب ﷺ؟

٢ سمعنا عن قصة لشيخ مغربي كان في جيش أمير المؤمنين ﷺ يوم صفين، فبشره أمير المؤمنين ﷺ بطول العمر حتى يشهد ظهور القائم ﷺ. وقد عزم أحد الإخوة هنا في المغرب تبليغ شيوخ القبائل هنا بالمغرب بدعوتكم الميمونة. وقد عزمنا مرافقته إن شاء الله لعلنا نجد هذا الشيخ الجليل ويكون إن شاء الله فاتحة خير في الدعوة لله بهذا البلد.

فهللاً أجزلت علينا العطاء في قصة هذا الرجل الجليل وهلاً أعطيتنا مولاي إشارة لمكان قد نجد به ونعتذر منكم مولاي لتناولنا عليكم بهذا الطلب.

٣ هل نزلت سورة التوبة بالبسملة أم لا ؟ وإذا كان الجواب لا، ما علة نزولها بدونها؟

٤ نشهد على أنفسنا بالتقصير والتهاون في العبادات وفي الدعوة لكم والذود عنكم، فنسألکم سيدي ومولاي ان تغفر لنا تقصيرنا وأن تدعو لنا بالسداد والتوفيق لكي نكون ممن يحملون رسالتكم.

٥ نسألکم الدعاء سيدي ومولاي لنا بالشهادة بين يديكم فهذا مبتغانا من هذه الدنيا الزهيدة.

خادميك وعبدك: يونس بن عيسى، يوسف بن محمد

المرسل: يوسف بن عيسى المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج س ١: الجواب موجود في الاضاءات ج ٣ ق ٢:

إضاءة

﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَاذْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(١).

لقد علم يعقوب عليه السلام من الله أن بنيامين سيفقد كما فقد يوسف عليه السلام؛ ولذا أخذ عليهم عهداً أن يعيدوا بنيامين واستثنى ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾^(٢)، وكان يعلم أنه سيحاط بهم، بل وفي هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَاذْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ أراد تفرقتهم لعل بنيامين ينجو ويعود إليه؛ لأنه يُعرف بأخوته وهم عدد يلفت الأنظار.

ومع هذا فإن يعقوب يعلم إته لن ينفعهم بهذا كثيراً؛ لأنّ مشيئة الله كائنة ولم يكن تعليم يعقوب لأبنائه: ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾، ولكن ماذا ينفع حذر يعقوب ؟!!! أمام تقدير وقضاء الله سبحانه وتعالى: ﴿مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾^(٣)، ويعقوب عليه السلام يعلم هذا أيضاً: ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾، ولكن أراد أن لا يهمل العمل بالممكن للحفاظ على بنيامين والنتيجة فإنّ مشيئة الله هي الكائنة: ﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

١- يوسف: ٦٧.

٢- يوسف: ٦٨.

٣- يوسف: ٦٨.

وبعد هذا كله فإن يعقوب ذو علم ومعرفة من الله سبحانه وتعالى وقد عمل على قدر علمه ومعرفته: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

ولكن فوق يعقوب ذي العلم يوسف عليه السلام العليم فكانت النتيجة أنه: ﴿آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ ولم ينفع تدبير يعقوب عليه السلام ليعود إليه بنيامين: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(٢).

ج س ٢: أسأل الله أن يوفقكم لكل خير. واعلم إن مجاري الأمور بيد الله سبحانه وتعالى وقد عقلها بالاحلاص فاحلصوا لله توفقوا إلى ما يرضيه من الخير.

ج س ٣: بسملة سورة التوبة هي: (بسم الله الواحد القهار).

ج س ٤، ٥: أسأل الله أن يوفقكم لكل خير ويجنبكم كل شر ويرزقكم خير الخير رضاه والجنة ويجنبكم شر الشر سخطه والنار، وأن يمن عليكم بأن يجعلكم ممن ينتصر به لدينه وأن يجعلكم ممن يثبت بهم كلمته الباقية وأن يملئ بكم الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعلكم من الشهداء على خلقه وأن يحتم لكم ولي أنا المذنب المقصر بالخير كله قتلاً في سبيله سبحانه وتعالى نصرته لدينه، ولا تنسوني من دعائكم واغفروا لي تقصيري بحقكم أيها الأظهار المباركون المعروفون في السماء.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٢١: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتي الأعزّة الأنصار الأخيار خدام أحمد الحسن عليه السلام، نود منكم إن شاء الله إيصال هذا الإستفسار للسيد عليه الصلاة والسلام، ولكم منا جزيل الشكر.

خادمكم يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك يا بن النبي المصطفى .. السلام عليك يا بن علي المرتضى .. السلام عليك يا بن الصديقة الزهراء .. السلام عليك يا بن الأئمة المعصومين خلفاء الله في أرضه وحججه على خلقه مصابيح الدجى وأعلام التقى المتقدم عنكم مارق والمتأخر عنكم زاهق واللازم لكم لاحق.

١- يوسف: ٦٨.

٢- يوسف: ٧٦.

السلام عليك يا كهف الله الحصين .. السلام عليك يا صراط الله المستقيم .. من أراد الله بدأ بك ومن وحده قبل منك .. لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

سيدي أيها الجواد الواسع تقبلنا خدماً عندك واعف عنا واعطف علينا بمجدك وتحن علينا برحمتك .. اللهم انصر سيدنا ومولانا واجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه بحقه آمين آمين آمين.

جاء في كتاب وصي ورسول الإمام المهدي في التوراة والإنجيل والقرآن ما يلي: أن يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل من نبي الله عيسى عليه السلام، وطبعاً لا يكون الإمام المهدي عليه السلام أفضل إلا إذا كان له مقام النبوة، وفي هذه الحالة لا يوجد موضع للإشكال الذي طرحته. وحتى لو كنت أعتقد بهذا فإني سأطرح الاحتمال الثاني وأجيب عليه.

فحسب فهمي القصير وأظن أنني مخطأ في فهمي، أعتقد سيدي ومولاي أنك قصدت أنك لا تعتقد بهذا الاعتقاد، أي أنك لا تعتقد أن المهدي عليه السلام أفضل من عيسى عليه السلام، وبالتالي ليس له مقام النبوة.

فأتمنى منكم مولاي أن توضحوا لنا ولكافة الأنصار ولكافة العالم إن شاء الله هذا الأمر .. والحمد لله وحده وحده وحده.

العبد الفقير إلى الله وإليكم المذنب المقصر في نصرتهكم: يوسف

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإمام المهدي عليه السلام له مقام النبوة، وهو أفضل من نبي الله عيسى عليه السلام.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٢: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد، كيف وصل الشيطان (لعنه الله) إلى أيوب الطاهر عليه السلام ليمسه، وكيف كان المس؟ وما المغتسل البارد والشراب؟

هل هناك صلة للآيات الأول من سورة (يس) أخص بطائفة معينة من طوائف المسلمين ؟
الآية: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(١).

أرجو إلقاء الضوء على آيات (الصيحة) في سورة يس، الآيات: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ * فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ * وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾^(٢).

والسلام على بقية آل محمد، بلغوا سلامي إلى السيد الامام عليه السلام.

المرسل: السلماي الذري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: الشيطان هو الشر والظلمة، والشر يمكن أن يمس الروح فيسبب اضطرابها كالجنون أو الضلال، أو يمس الجسد والأجسام فيسبب فسادها أو هلاكها، والذي مس أيوب من النوع الثاني وهو امتحان من الله سبحانه وتعالى لعبده أيوب وتبيكت لإبليس اللعين الذي اعتبر أن عبادة أيوب وشكره لأجل المصلحة والمنفعة ومع ذهابها يذهب شكره، ولكن أيوب مع هلاك ماله وولده ومرضه شكر الله فلم يكن قول أيوب عليه السلام بعد أن هلك ماله وولده وسقم جسده إلا (عريانا جئت لهذه الدنيا، وعريانا أعود شكراً لك يارب على عدلك)، وكانت هذه الكلمات من أيوب نصراً في مسيرة الإنسان إلى الكمال ومغتسلاً بارداً وشراباً فيه شفاء من كل داء في هذه الدنيا وحرية غرست في قلب الشيطان وقربت زمن هلاكه.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٢٢: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد .. السلام على إمامي وسيدي ومولاي أحمد الحسن عليه السلام.

سيدي حبيب القلب .. أزهدت خمسين من عمري في خلاف آل محمد عليهم السلام إلى أن أكرمني الله بالانتساب إلى أهله بكم. ولقد شكوت لكم ثقل الإرث من قبل وودت أن استميحكم في المزيد، وسأختصر باذن الله حتى لا اثقل عليكم، وسلام الله عليكم.

استوطن وأهلي كندا ومعني شقيقي في مدينة أخرى قريبة. وأعيش في بيئة سنية صرفة، وكنت أرتاد مسجدهم قبل أن يهديني ربي بكم أهل البيت سلام ربي عليكم. عرضت على أخي أمر الدعوة ولم يكن ردّه إيجاباً، وهذا أمر آخر. أمّا اليوم فالشكوى داخل حرمي: صلّت زوجتي بالاستخارة التي منتم بها، ورأت رؤى مزعجة لها. حاولت مناقشتها الدعوة ولم أجد سمعاً. كل هذا قبل حوالي عام، ومن حينها لم أفتح معها الأمر؛ لأنها لا زالت غير مستعدة لتسمع والدليل أنها لم تحاول فتح الموضوع معي أبداً طوال مدّة عام. علاقتنا باردة والكلام عند الضرورة، ولا شجار بيننا كأننا قنعنا كل بدينه، وأنّ الاستمرار من أجل الطفلتين. أعطف عليها حيناً و لا أطيع النظر في وجهها أخرى عندما يستفزني الوضع البارد أو المخالفة. ومن المخالفة آذانهم، وبنتي ذات السبع لا تحسن الموضوع على خطى معلمتها، وكثير.

إبنة خالتي، وقد أخلصت لي على الدوام وصبرت معي تحملت كابوسي، وأنه والله كابوس بدأت أتبيّن هوله وأن أفيق منه ببطئ شديد، وأتمنى أن يهديها الله وشقيقي الأصغر. فأسألکم الدعاء لهما، ولرحم ما أنذر آباؤهم فهم غافلون، وانها لرحمكم، وأن أرسلتم إلى الناس كافة رحمة للعالمين، عليكم سلام الله. مولاي ماذا أفعل؟

والسلام على بقية آل محمد، والسلام على حجة الله بقية الله ورحمة الله وبركاته.

المرسل: السلماني الذري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد^(١)، فأصبر صبراً جميلاً خالٍ من الشكوى لغير الله، وتضرّع إليه سبحانه أن يهدي من يشاء ويسهل أمرك لخير الآخرة والدنيا. واعلم أنك مكلف بهداية أهلِكَ وهذا واجبك تجاههم أفلا تهب لإنقاذهم من نار الدنيا إن وقعوا فيها، هذا وعذابها ينقطع والشفاء من ألمها ممكن فكيف بنار الآخرة؟ عليك أن لا تترك

١- يشير عليه السلام لما روي عن آل محمد عليهم السلام، فقد روى الكليني بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان) الكافي: ج ٢ ص ٨٧.

سبيلاً لانقاذهم من نار الآخرة وهدايتهم إلى الحق إلا وسلكته، انظر إلى عدوك وعدو أهل الحق الشيطان الرجيم إبليس (لعنه الله) ماذا يقول: ﴿ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾^(١)، هل تلتفت إلى أنه لا يكفي بطريق وجهة واحدة لاضلال الناس، فإذا لم ينفع عندما يأتيهم من بين أيديهم لا يتركهم ويرحل، بل يأتيهم من طريق آخر وجهة أخرى هي من خلفهم، وإذا لم تنفع يأتيهم عن إيمانهم، وإذا لم تنفع يأتيهم عن شمائلهم، فبربك التفت هذا هو عدونا وعدوكم إنه مستقتل ومستमित لاضلال الناس عن الهدى ويعمل بكل طريق وجهة لاضلالهم ليلاً ونهاراً سراً وجهاً، أفلا نكون نحن أهل الحق ومن نريد هداية الناس إلى الحق أحق بهذا الأمر في أن نستقتل ونستमित لهداية الناس وانقاذهم من جهنم التي نراها بوضوح مستقرة في نهاية طريق الضلال الذي يسرون فيه.

إذن، فلنتخذ القرار الصحيح وهو أن لا نكلّ ولا نملّ ولا نترك طريقاً لهداية الناس إلاّ وسلكتاه، أو جهة لهداية الناس إلاّ وجئناهم منها، وأسأل الله لك التوفيق والتسديد ولا تنسني أنا المذنب المقصر في حقكم من دعائك.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٤: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

وسلم تسليماً.

السؤال هو: ما هي خواص اسم الباطن وهو أحد أسماء الله تعالى؟ لقد سمعت إن من يكرر اسم يا باطن بعدد معين يعلم ما في ضمائر الناس، فهل الموكلين بهذا الاسم هم ملائكة أم جن صالحين؟ وما هو اسم الموكل بهذا الاسم إن كان هنالك موكل يخدم من لازم تكرار الاسم بعدد معين؟ وقيل بعدد ٦٢ لمدة أربعين يوم.

المرسل: خادمك عزام العبيدي المنتصر باليماني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ينبغي أن لا يطلب المؤمن بذكر الله سبحانه غير رضا الله.

٣٠٠.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

وأما أسماء الله سبحانه وتعالى فلها أثر على الإنسان؛ لأنها فطرته التي فُطر عليها، أي إنّ الإنسان هو أولى مخلوق بأسماء الله سبحانه وتعالى، وتجلي أسماء الله الأعظم في الخلق هو إنسان. أما إنّ من يذكر هذا الاسم بعدد معين فإنه يعلم ما في ضمائر الناس فحاشا الله سبحانه وتعالى من أن يهتك خلقه ويفضحهم وهو الستار الذي يرجو توبتهم. وإذا كنت تريد أن تبعث من الذين أنعم الله عليهم من الأنبياء والأوصياء والشهداء فاذكر الله مخلصاً على كل حال دون أن تطلب أو ترجو أجراً أو ثواباً أخروياً أو دنيوياً.

وإن كنت تريد معرفة بعض الحقائق لتحث الخطي إلىه سبحانه وتعالى فاقراً سورة النور سبعين مرة مكررة دون أن تتوقف إلاّ لضرورة مثل الأكل أو الشرب أو النوم، وبعد إكمالها اقرأ قوله تعالى: ﴿نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ﴾^(١) عشرة الآلاف مرة خلال ثلاثة أيام أو أقل، ثم اقرأ قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾^(٢) أيضاً عشرة الآلاف مرة خلال ثلاثة أيام أو أقل.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٥: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهدين.

السلام عليك يا سيدي ومولاي ووالدي أحمد صلوات ربي عليك وعلى آبائك الأئمة وأبنائك المهدين.

مولاي ما تفسير الآيتين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾^(٣).

المرسل: أم زينب المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

١- التحريم: ٣.

٢- الحجر: ٤٦.

٣- الأعراف: ٢٠١ - ٢٠٢.

قال تعالى: ﴿حُذِرَ الْعَفْوُ وَأُمِرُ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٣﴾.

الله سبحانه وتعالى يأمر الرسول ﷺ بالإعراض عن الجاهلين وعدم مجادلتهم؛ لأنهم لا يستهدفون الحق بل هم يتمادون بجهلهم عند مناقشتهم والشياطين (إخوانهم) يغوونهم ويدفعونهم إلى التقدم أكثر فأكثر إلى عمق هذه المواجهة الخاسرة، فالجهل والشيطان إخوان تجمعهما الظلمة.

وقال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢﴾﴾.

المؤمن نور ومن النور، والشيطان ظلمة ومن الظلمة، فالمؤمن إذا مسته الظلمة وشوشت مرءاته وكدرت بصيرته: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ التجأ إلى النور سبحانه وتعالى وذكره واستعاذ بنوره من الظلمة التي مسته فيحتويه النور وتنجلي عنه الظلمة التي مسته وتعود إليه بصيرته، ﴿..... فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾، وما دخولنا إلى هذه الحياة الدنيا إلاّ طور من أطوار مس الظلمة والشيطان لنا، فالمتقون يتذكرون ويعودون إلى مبدئهم النور الذي جاءوا منه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٣).

أحمد الحسن

السؤال / ٢٢٦: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اللهم صل على محمد وآل محمد.

سيدي الكريم، تلقيت جوابكم على الأسئلة التي أرسلتها إلى السيد أحمد الحسن ببالغ السرور واللهفة وممتن لعطفكم علينا بالإجابة ويعلم الله إننا متلهفون إلى الظهور الشريف وقلوبنا ترنو إلى أئمة آل محمد ﷺ.

سيدي الكريم، إن كان السيد أحمد اليماني هو من أجاب على أسئلتني التي لا أريد بها إلاّ أن يطمئن قلبي وقلوب أخوة مؤمنين موالين فطروا على حب محمد وآل محمد، إن كان الجواب من

١- الأعراف: ١٩٩ - ٢٠٢.

٢- الأعراف: ٢٠٠ - ٢٠١.

٣- الرعد: ٢٨.

٣٠٢إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

يماني آل محمد فلم أتوقع أن يسقط أحد الأسئلة ولو كان الجواب بالإشارة فإن فهمنا فهو كشف من الله وإن لم نفهم فنسأل الله الهداية والمغفرة عن ذنوبنا الكثيرة، فأرجو سيدي الكريم أن تتلطفوا بالجواب ولو إشارة لعبد حقير مذنب مثقل بالذنوب.

سيدي الكريم، كان جوابكم الكريم إن تم الصيام إلى تمام الليل ولو رأينا الهلال قبل المغيب ونحن بإذن الله فاعلون، فهل نفهم منها سيدي أنها إشارة لشيء كما فهمناه منكم.

سيدي نرجو أن تتقبل ما نطلبه ويعلم الله أننا نريد الحق ونحن بحسب ما عرفناه عن أئمتنا الأطهار عليهم السلام أنهم يعلمون الغيب فهل لي أن أعرف من حضرتكم عن أي شيء يخصني يكون واضحاً لي.

وأخيراً نرجو عطفكم علينا بأن نعرف من كان باب علم الإمام الحسن العسكري عليه السلام والإمام المهدي عليه السلام وهو ما أبحث إليه أن السؤال لم يتم الإجابة عليه. والحمد لله رب العالمين ونسئله أن يوفقنا إلى صراطه المستقيم بحق محمد وآل محمد من الأئمة والمهديين.

المرسل: Hadi

الجواب: قد بينت في أكثر من موضع في الكتب إن الله جعل حججاً بين الناس وآل محمد وهم القرى الظاهرة في القرآن ^(١) وأبواب الحجج عليهم السلام، وكون المقداد حوارى الرسول محمد وحجة للرسول محمد عليه السلام ومن القرى الظاهرة لا يمنع أن يكون المقداد حجة لعلي عليه السلام على الناس، وكذا الأمر بالنسبة لسلمان.

أي: كون فرد من الأمة هو من القرى الظاهرة مع إمام من آل محمد عليهم السلام لا يمنع أن يكون أيضاً من القرى الظاهرة مع الإمام الذي يخلفه، وكذا كون أحد أفراد الأمة هو من القرى الظاهرة مع إمام من آل محمد عليهم السلام لا يعني أنه الوحيد، نعم هناك أفضلهم. وأيضاً يمكن أن يخلفه آخر عند موته.

والسفير الأول كمثل كان من القرى الظاهرة مع الحسن العسكري ومحمد المهدي صلوات الله عليهما.

١- روى الصدوق، قال: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنهما) قالاً: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: قومنا وخدامنا شرار خلق الله، فكتب: (ويحكم، أما تقرؤون ما قال عليه السلام: "وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً"، ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٤٨٣.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الأول - الثالث ٣٠٣
وأخيراً نصيحتي لك أن تجعل جهدك وهمك في الباب الذي ابتليت به اليوم وستسأل عنه
غداً.

قال الصادق عليه السلام: (الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله منذ فتحه) ^(١).
وقال عليه السلام: (الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنة ، وفيه نهر من الجنة تلقى فيه
أعمال العباد) ^(٢).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٧: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عندي سؤال
وأتمنى أن يكون الجواب من السيد أحمد الحسن أرواحنا له الفداء.
س: توجد عريضة إلى الامام الحجة بن الحسن عليه السلام، هذه العريضة توصل إلى الله سبحانه
وتعالى بالامام الحجة تكتب وتكتب الحاجة التي تراد ويوكل أحد السفراء الأربعة وتُرمى في النهر
الجارى أو البئر، هذه العريضة قرئتها في كتاب بحار الأنوار وفي غيبة النعماني، هل هذا صحيح أو
لا ؟ وكثير من الناس في المنطقة التي أسكنها كثير من الناس جربوا هذه العريضة وحصلوا على
الإجابة السريعة، هل هذا صحيح أو لا ؟
أتمنى الرد على هذا السؤال ووفقكم الله في كل خير مع الشكر الجزيل.

المرسل: أم نور كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة
والمهديين وسلم تسليماً.
الدعاء يكفي ولا داعي للكتابة، فإن الله يعلم ما في القلب قبل أن يخرج على اللسان.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٨: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل الطاهرين
الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

١- الكافي: ج ٤ ص ٤٠٩.
٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٨.

وبعد ... إلى بقية نور الله في أرضه، إلى سليل العترة الصالحة.

سيدي ومولاي فداك أبي وأمي، أتمنى من العلي القدير أن لا تثقلك قراءة والرد على رسالتي هذه، فأنت أولى مني بنفسني ولا أملك إلا الخضوع والتسليم لأمرك. أود منكم سيدي أن توصيني أنا وأمي وإخواي في الإيمان اللذان يسكنان معي فأنت أدرى منا بحالنا وأنت أعلم بما هو أصلح لنا في أمرنا.

وصل اللهم على محمد وآل محمد الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: يوسف بن محمد المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قلت إنك تسكن مع والدتك وهذه نعمة أنعم الله بها عليك فأوصيك أن تبر والدتك وأن تطلب رضاها فيما يرضي الله سبحانه، وأوصيك وأوصي من تصله كلماتي بمحاربة النفس فإنها أعدى أعداء الإنسان، حارب نفسك وانصر ربك، وليكن جهدك في عمل يرضي ربك سبحانه فإنه لا يضرك سخط الخلق مع رضاه ولا ينفعك أهل الأرض ولو اجتمعوا إلا بإرادته سبحانه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٩: صار لدي ربط بين الأذان ورؤيا إبراهيم عليه السلام حيث إنه رأى كوكباً فكأن اعترافه بربوبيته له هو: (أشهد أن المهدي والمهديين من ولده حجج الله) وقمراً، واعترافه هو: (أشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله) وشمساً، واعترافه هو: (أشهد أن محمداً رسول الله) ووصوله إلى مقام التوحيد هو: (أشهد أن لا إله إلا الله)، وهذه هي مراتب المعرفة الحق كما فهمت، ولكل مرتبة عشر درجات.

فهل هذا الفهم صحيح؟ وهذا الربط صحيح ونافع؟؟؟ أ تزيدني مولاي حفظك الله سبحانه ورعاك ومكنك؟

المرسل: استاذ زكي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

أما أن الشهادات الثلاث مرتبطة برؤيا إبراهيم عليه السلام فنعم، وأما علاقة الشهادات الثلاث في الآذان والمشاهدات الثلاث لإبراهيم عليه السلام بالمعرفة والتوحيد فهي الثلاث التي في الحج (أي الولاية)، ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١)، أي: إن الثلاثة هي سرادق العرش الأعظم والعرش الأعظم والكرسي. وهذه الثلاثة كلها محمد عليه السلام، فهم عليهم السلام كلهم محمد عليه السلام، وأيضاً لكل منهم مقامه ودوره، فمحمد عليه السلام هو سرادق العرش الأعظم فهو عليه السلام الحجاب بين الخالق وخالقه ولولاه لم تفاض المعرفة فهو (ن) في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٢)، والأئمة هم العرش الأعظم فمنهم تفاض المعرفة فهم (القلم) في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، والمهديون هم الكرسي فيهم تتحقق المعرفة فهم الذين يسطرون في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، فالمهديون يمثلون القدرة، قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٣)، فالكرسي يمثل القدرة والهيمنة على السماوات السبع والأرض؛ ولهذا شيعت هذه الآية عند نزولها ملائكة السبع الشداد؛ لأنها متعلقة بمن يمثلون القدرة وستتحقق بهم المعرفة بحروفها السبعة والعشرين، ولأن نزولها أيضاً يعني قرب تحقق القدرة والحاكمة الإلهية.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٣٠: هل يجوز قراءة سورة الإخلاص هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ (وقف) ثم إكمال القراءة اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * ؟

لأن أحد الأخوة الأنصار اعترض على هذه القراءة قائلاً: صليت خلف السيد ما يقرب من سنتين ما كان يقرأ بالفصل بين (قل هو) (الله أحد) بل يقرأها بالوصل. فداخلني الخوف من القراءة التي قرأت بها فأحببت أن أستبين أولاً، وثانياً: هل يجوز القراءة بالفصل؟؟

١- البقرة: ١٩٦.

٢- القلم: ١.

٣- البقرة: ٢٥٥.

المرسل: استاذ زكي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا لم تقصد بالفصل قطع الكلام وبداية كلام جديد يجوز، فلا بد أن تلتفت إلى أن الله احد وصف لـ . (هو).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٣١: ما بيان قول أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: (الحمد لله الذي منع الأوهام أن تنال إلّا وجوده .. وحجب العقول أن تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل)^(١)؟

المرسل: استاذ زكي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إنّ معرفته (هو) سبحانه في العجز عن معرفته سبحانه، أي: إنّ المعرفة تتحقق للإنسان عندما يعرف أنّه عاجز عن معرفته سبحانه وتعالى، وهذا يتحقق عندما يسلك الإنسان الطريق إلى الله سبحانه وتعالى حتى يصل إلى معرفة عجزه عن المعرفة.

وهذا العجز في مقامي الحقيقة (هو) والذات (الله)، ففي مقام الحقيقة أكيد أنّ العجز أعظم فلا معرفة إلّا أنّه موجود وحتى هذا الوجود ممتنع عن النيل و الإدراك، فإدراكه (هو) سبحانه وتعالى ممتنع، وكذا إدراك أثره^(٢)، أي: الذات الإلهية (الله) فحتى معرفة أنه موجود هي معرفة ناقصة وغير مكتملة؛ لأنها حتى لا تستند إلى أثره بل إلى أثر أثره وتجلي تجليه سبحانه وتعالى.

وما يخص الذات الإلهية (الله) فإدراك الوجود هنا ممكن؛ لأنّ إدراك الأثر^(٣) ممكن حيث إنّ أثر الذات مخلوق يحيط بوجوده وحقيقته؛ لأنها نفسه، ولكن العجز هنا يكون عن إدراك الذات أو تصور حقيقتها كونها الكمال المطلق (الله)، أو كونها الرحمة المطلقة (الرحمن الرحيم)، أو كونها القدرة المطلقة، أو كونها القهر المطلق، فالمعرفة المتحققة بالأثر مهما كانت تبقى ناقصة

١- الكافي: ج ٨ ص ١٨، مصباح البلاغة: ج ١ ص ١٧٢.

٢- الأثر هنا ليس بمعنى ماصدر عنه، بل هو ما أظهره سبحانه لخلقه ليعرفه سبحانه وتعالى.

٣- الأثر هنا بمعنى الصادر عن الله سبحانه أو المخلوق الذي خلقه الله سبحانه.

عن أن تكون هي الحقيقة وتتمام معرفة الذات، فمهما عرفت الرحمة فإن معرفتك تبقى معرفة في الخلق لأنك في الخلق لا في اللاهوت، فلا تمثل واقع الرحمة في اللاهوت، إذن تكون المعرفة هنا هي في العجز عن المعرفة التامة.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٣٢: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ومولاي يا رسول الإمام المهدي، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا من يرزق الناس بفضله، السلام عليك يا من لولاه ساخت الأرض بعمارها، السلام عليك يا فادي عيسى، السلام عليك يا بن النبي المصطفى وبن علي المرتضى وبن فاطمة الزهراء، إني أستغفر الله وأتوب إليه من عظيم جرمي وذنبي الذي سود عندك وجهي يا مولاي ومالك رقي، وأي ذنب أعظم من تقصيري في حقك، فاغفر لي.

سيدي يا يوسف آل محمد، أراني الله رؤيا وكنت تخاطبني فيها يا مولاي وقلت لي ما معناه: مننا عليك بنعم وأريناك رؤى كما أرينا المؤمنين، تخلصي من الأنانية.

سيدي ومولاي أعلم أن ليس على وجه الأرض من هو أشد جرأة على سيده مني ولا أكثر معصية مني وأني لا أستحق أن أكلمك سيدي، لكني أرجو الله دائماً أن تعفو عني وأدعوه تعالى أن يرزقني قلباً سليماً، وأن يجعلني من خلص أتباعك ومن خدامك المطيعين.

أرجوك سيدي كيف أتخلص من الأنانية؟

أتوسل إليك مولاي أعف عن أمتك وتجاوز عنها فلا مولى لها سواك، مولاي يا مولاي أنت المولى وأنا العبد وهل يرحم العبد إلا المولى، والحمد لله وحده وحده وحده.

المرسل: YA MAHDI

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإنسان يتخلص من الأنا عندما لا يرى نفسه ولا يرى إلا ربه قبل كل شيء ومع كل شيء وبعد كل شيء. ودائماً فلنلتفت إلى الشيطان والشر المستبطن فينا ولنعمل كل ما في وسعنا لقتله

فأعدى أعدائنا هي أنفسنا ^(١)، هذه النفس التي تقف بصلافة ودون حياء لتثبت أنها موجودة في مقابل وجود الله سبحانه وتعالى، ربما إن تحرك الإنسان بهذا الاتجاه وراقب وحارب عدوه بل ألد أعداءه نفسه سيصل إلى ما شاء الله من المعرفة التي يريدتها الله للإنسان.

أما إن كنتم تريدون الحق كله فالحق أقول لكم إننا لا بد أن نخجل مما نحن فيه فماذا نريد نحن؟؟ نريد الآخرة نريد الجنة نريد بقاءً وخلوداً وكمالاً و .. و، ولكن من منا يستحي من كرم الله، وعندما ينظر إلى وجوده لا يريد ولا يرضى أن يكون موجوداً في مقابل الله سبحانه فلا يختار البقاء والخلود ولا حتى في الآخرة والجنة، بل يطلب الفناء حياءً من الله؟؟

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٣: سيدي الكريم إنني إنسان مقصر مذنب انتظر عفو الله ومغفرته، بعد اطلاعي على الموقع وجدت علماً غزيراً يسطع من الحروف والكلمات، فأرجو أن تمنوا علينا بإجابة بعض الأسئلة، وليست للامتحان فمن نحن حسبي نمتحن أياً كان من أهل الولاية ولكن ليطمئن قلبي:

١ هل أذن للصائمين أن يفطروا وهل الهلال؟

٢ من هو باب الإمام المهدي عليه السلام وباب الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

٣ من هم الثمانية وعشرون حرف، أحرف اللغة العربية، وهل خلقوا على ترتيبهم هذا أم كان شيء آخر؟

أعود أسيادي الكرام لأؤكد لكم إني عبد مذنب كثيراً أرجو من الله العفو عن تقصيري، ونرجو من الله أن يعجل بظهور قائمنا وهاديننا رافع الظلم مبين الحق قاهر الطغاة ومطهر المؤمنين، مظهر الحق وناشر العدل مطمئن النفوس.

المرسل: hadi

الجواب: الصائم يتم صيامه في كل يوم من أيام رمضان، وكذا اليوم الأخير من شهر رمضان وإن رأى الهلال قبل المغرب.

أما أحرف اللغة فقد بينت أنها في أوائل السور إشارة إلى أربعة عشر معصوماً، وكل واحد منها يمثل اسماً لمعصوم، هم محمد عليه السلام وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام

١- يشير عليه السلام إلى قول جدّه رسول الله عليه السلام: (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك) عوالي اللثالي: ج ٤ ص ١١٨، بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٣٦.

وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد ﷺ، وباقي الأربعة عشر حرفاً تشير إلى بقية آل محمد ﷺ في المهديين، وهي تشير إلى أربعة عشر مقاماً لهم ﷺ .
أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٢٤: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

فيما يلي نصيحة السيد أحمد الحسن للأَنْصار، وجاءت جواباً على استفهام وطلب من الأخ العزيز الغالي علاء، وكانت بتاريخ: الأربعاء / ١٦ صفر / ١٤٣٠ هـ .. ق.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين الهداة الأطهار وسلم تسليماً.
اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، واشهد أن سيدي ومولاي محمداً بن عبد الله عبده ورسوله إلى العالمين.

أحمده سبحانه وتعالى أن تفضل عليّ بفضلته الذي لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى أن جعلني عبداً له، وتكرّم عليّ بأن جعلني من الساجدين وكتبني مع الذاكرين، والحق لا أجد نفسي إلا غافلاً لا أستحق هذا الكرم الذي أفاضه علي سبحانه، ولكنه الكريم الذي يجازي بالكثير، ووالله لا أجد نفسي قد قدمت القليل لأقول إنّه جازاني بالكثير على القليل الذي قدمته، ثم كانت مشيئته سبحانه وتعالى أن حشرني بين سادتي آل محمد الأئمة والمهديين عليهم صلوات ربي فكبتني منهم وحشر وجهي الأسود بين وجوههم المشرقة بنوره سبحانه، فوجدتني بين أمره سبحانه الذي أجمني وبين معرفتي بنفسي التي أفلقتني وكان ما أراد سبحانه أن يمتحن الخلق بحجر إسودّ من الذنوب، لا يضر ولا ينفع.

فما قلته لكم: (لا تكونوا أنصار أحمد الحسن العبد الذي يموت، والذي لا يقدر على شيء، بل كونوا أنصار الحي الذي لا يموت والذي يقدر على كل شيء)، أي: لا تشغلكم القبلية عن الحقيقة التي تقصدون، فلتكن قلوبكم متعلقة به سبحانه وتعالى لا بعبد من عباده وإن كان هذا العبد هو خليفة الله في أرضه فأطيعوا خليفة الله؛ لأنّ الله أمركم بهذا، ولتكن تضحياتكم مع خليفة الله؛ لأنّ الله أمركم بهذا، لا لأنكم تحبون هذا الإنسان الذي جعله الله خليفته في أرضه،

فهذا من الشرك الذي يمنع الإنسان المؤمن الصالح من الارتقاء في طرق السماوات: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(١).

واعلموا إن الله قد جعل لنا في قلوب الذين آمنوا ودّاً وحبّاً ترق قلوبهم لذكرنا وتسيل دموعهم شوقاً إلينا، وأنتم ممتحنون بهذا أيضاً فلا يشغلکم هذا عن الله، لا تكونوا كمن شغلته المرآة عن الصورة التي فيها وإنما هي وجدت لتوصلك إلى الصورة، فأعلموا يرحمكم الله إن خلفاء الله في أرضه ما هم إلا أدلة يعرفهم من عرفهم وبهم يُعرف الله، فغايتم الله وغرضكم معرفته سبحانه وتعالى فإياكم ثم إياكم أن تنشغلوا بالأدلة (سلام الله عليهم أجمعين) عن هدفكم الذي أشاروا ويشيرون إليه.

واختصر كلامي بكلمتين ضعوها في أعناقكم: (إياكم والانشغال عن القبلة، فهي قبلة أمرتم بالتوجه من خلالها، وإياكم والانشغال بالقبلة فهي قبلة يراد ما بعدها).

أحذركم أن تهملوا شيئاً من خليفة الله في أرضه فهو قبلتكم إلى الله، وأحذركم أن تنشغلوا بخليفة الله عن ذكر الله سبحانه فخليفة الله ما هو إلا قبلة إلى الله.

ثم ليكن شغلکم في إصلاح ذات بينكم وكونوا رحماء بالمؤمنين يرحمكم الله، فأنتم إن شاء الله ليس فيكم من يعتقد أن الله سبحانه شريك، وليس فيكم من يعتقد أن الله سبحانه وتعالى وهو نور لا ظلمة فيه يحل في عالم من عوالم الخلق وهي ظلمة مختلطة بالنور، بل هي قائمة بنوره سبحانه وتعالى الله علواً كبيراً، كما أظن إنكم تعلمون أن الله يخاطب من أخلص له من خلقه أنا حي لا أموت وقد جعلتك حياً لا تموت، أنا أقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك تقول للشيء كن فيكون^(٢).

قال تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾^(٣)، فهؤلاء لا يموتون ولا يعرفون من الموت إلا خروجهم من هذه الدنيا، وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾^(٤)، وهؤلاء لا يموتون بل ولا يتفاجئون ويصعقون عند نفخ إسرافيل بالصور، وقال

١- يوسف: ١٠٦.

٢- يشير عليه السلام إلى الحديث القدسي الذي جاء فيه: (يا بن آدم، أنا حي لا أموت، أطعني فيما أمرتك حتى أجعلك حياً لا تموت، يا بن آدم، أنا أقول للشيء كن فيكون، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٥٨، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٣٧٦.

٣- الدخان: ٥٦.

٤- الزمر: ٦٨.

تعالى: ﴿يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(١)، وهؤلاء لا يفنون؛ لأنهم وجه الله، أي: إن الله واجه بهم بقية الخلق.

ولكن أين الحي الذي لا يموت بغيره، من الحي الذي لا يموت بنفسه، وأين الذي يقول للشيء كن فيكون بحول وقوة غيره بل ويحتاج لإذن غيره، من الذي يقول للشيء كن فيكون بحوله وقوته: ﴿... قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾^(٢).

فدعوا الجدال والمرء يرحمكم الله وكلموا الناس على قدر عقولهم.

وأوصيكم أن توصلوا الحق لطلابيه برفق ورحمة وعطف فأنتم تحملون لهم طعام السماء فلا تتبعوا صدقاتكم بالمن والأذى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾^(٣)، فإن لم يكن لكم في هدايتهم حاجة فلتكن لكم في أن تكونوا عوناً لنا في عرصات القيامة حاجة كونوا ممن يفاخر بهم الجليل ملائكته.

أعينونا بعلم وعمل وإخلاص وإصلاح ذات بينكم، كونوا خير أمة أخرجت للناس، وإن لم يكن أصحاب الكهف فكونوا أنتم لمن قبلكم ومن يأتي بعدكم عجباً.

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^(٤)، وسمع رأس الحسين بن علي عليه السلام يقرأ منها فقط: ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، أي: أصحاب الكهف في الآخرين، وهم أصحاب القائم الذين يأخذون بثأره ويلتزمون بدين الحسين الذي قتل لأجله وهو حاكمية الله.

لقد تمسكتكم بالدين كله وهو حاكمية الله ولا يضر من جاء بحاكمية الله يوم القيامة شيء ولا ينفع من فرط بما شيء، والحق أن الذين فرطوا بحاكمية الله يكتبون من أعداء محمد وإن ادعوا أتباعه، ويكتبون من أعداء علي وإن ادعوا مشايعته، ويكتبون من أعداء الحسين الذي ضحى حتى بالرضيع ورفع رأسه على الرماح لأجل تثبيت حاكمية الله، والله الذي لا إله إلا هو إنهم حملة رأس الحسين على الرماح في هذا الزمان ويكفيهم خزي وعار أن يجدوا أنفسهم في نهاية المطاف لا يفقهون شيئاً من الدين الإلهي أو من ثورة الحسين عليه السلام.

١- الرحمن: ٢٧.

٢- المائدة: ١١٠.

٣- البقرة: ٢٦٤.

٤- الكهف: ٩.

فأنتم تسمعونهم سنين طوال على المنابر وهم يصدعون بقولهم إنَّ الحسين لم يخرج لأجل الحكم، وهم يعتقدون إنَّهم يترهون الحسين عليه السلام بهذا في حين إنَّ مطالبة خليفة الله بالحكمة الإلهية منقبة له بقدر ما هي عار ومنقصة لغيره؛ لأنَّ خليفة الله بمطالبته بالحكمة الإلهية ينفذ إرادة الله في حين مطالبة غيره بحكمة الناس هي معارضة لإرادة الله، فمن نصبه الله إماماً لا يرضى منه الله أن يرفض الإمامة أو أن يتخلى عن مهامها في هداية الناس إلى الصراط المستقيم، فكيف يفرضون أنَّ الحسين لم يطالب بحكمة الله ولم يطالب بالحكم مع أنَّ بها يُمتحن الخلق فينقسم الناس في كل زمان قسمين؛ منهم كإبليس يقولون أنا أو نحن، ومنهم كالملائكة في سجودهم يقولون هو.

ثم انظر لمصيبة هؤلاء الذين اعتبروا فيما مضى أنَّ الحسين لم يخرج للمطالبة بالحكم واعتبروها بزعمهم منقبة للحسين عليه السلام، هل هم اليوم ملتزمون بما اعتبروه فيما مضى منقبة؟؟!!
أترك الحكم لكم وللناس وهي تراهم يترون على كرسي الحكم نزو القرود.
أيها الأحبة يا أنصار الله، أنتم قد عرفتم جهلهم والضياع الذي هم فيه، لقد ضاعوا وأضاعوا فترفقوا بمن أضاعوهم لعلهم يهتدون ﴿اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(١).
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٣٥ :

- س١: هناك آية في القرآن تقول بما معناه وكما ورد عن أهل البيت إنَّ ليس جميع الأمم سوف تكون مشمولة بالرجعة، بل إنَّ هناك أمم غير مشمولة بالرجعة، فمن هي هذه الأمم؟ وما هي الآية القرآنية التي تتحدث عن هذا الموضوع؟
- س٢: هل إنَّ أهل الخمر يطلبون الطعام والشراب بسبب جوعهم أم لا؟ وما الدليل على ذلك من القرآن أو السن.
- س٣: ما هي أدلة عصمة الأئمة عليهم السلام النقلية والعقلية.

المرسل: العراقي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: الرجعة متعلقة بالإنس والجن ولا علاقة لها بالأمم بل بالأفراد، فمن محضوا الإيمان يرجعون ومن محضوا الكفر يرجعون، أي إن الذين يعاد امتحانهم في الرجعة هم أئمة العدل وخاصة من أتباعهم، وأئمة الكفر وخاصة من أتباعهم وقد فصلت مسألة الرجعة وعلتها في أكثر من موضع فراجع ^(١).

أما الآيات التي تشير لرجعة بعض الأفراد من الأمم فهي كثيرة وهذه منها: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ^(٢)، هذه في رجعة رسول الله محمد وآل محمد ﷺ فهم أهل القرآن. وقال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ ^(٣)، وهذه الآية في رجعة أئمة الكفر وخاصة أتباعهم.

ج س ٢: عن أبي حمزة الشمالي عن أبي الربيع، قال: (حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب، فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق، فقال: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس؟ فقال: هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام. قال: لا تينه ولأسأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي. قال: فاذهب إليه لعلك تحججه، فجاء نافع حتى اتكأ على الناس وأشرف على أبي جعفر، فقال: يا محمد بن علي أني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي، فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: **سل عما بدا لك** قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾، أي أرض تبدل؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: **خبزة بيضاء يأكلونها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق**، فقال: إنهم عن الأكل لمشغولون. فقال أبو جعفر عليه السلام: **أهم حينئذ أشغل أم هم في النار؟** قال نافع: بل هم في النار. قال: **فقد قال الله عز وجل:**

١- راجع المتشابهات: ج ٣ في جواب سؤال عن العلاقة بين قصة أصحاب الكهف وموسى عليه السلام ... ، وج ٤ في جواب معنى قوله تعالى: (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) القصص: ٧٠، وفي جواب سؤال: لماذا مدة خلق الأرض وأرزاقها أربعة أيام بينما خلق السماوات في يومين مع إن السماوات أعظم؟، وغيرها من المواضع.

٢- القصص: ٨٥.

٣- النمل: ٨٣.

٣١٤.....إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(١)، ما أشغلهم إذا دعوا بالطعام فأطعموا الزقوم، ودعوا بالشراب فسقوا من الجحيم. فقال: صدقت يا بن رسول الله^(٢).

ج س ٣: العصمة أمر باطن، فالدليل عليها هو الدليل على الخلافة الإلهية، وهو قانون معرفة الحجة، وقد فصلته في أكثر من كتاب وموضع ومنها الإضاءات^(٣).

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٣٦: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وعلى محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله والمنّة وإن كنت لا أرى نفسي أهلاً لكي يعرفني الله بك ويمنّ علي باللين لأمرك، ولكن سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وله الحمد. سيدي ومولاي أستمحكم عذراً لدي بعض الأسئلة:

- ١ ما قولكم في زيد بن علي (رحمه الله)؟
- ٢ قولكم في الشيخ المفيد حيث فهمت أنكم ترحمتم عليه، ولكن قبل ذلك ذكرت بأنه نسي عالم الدر، وذكرت آية ذامة: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ فما معنى ترحمك عليه؟
- ٣ ما معنى ترحمك علي صاحب كتاب الشرائع، وقلت عنه أنه قاصر وليس مقصّر مع أن ما ورد عن آبائك الكرام بما معناه التوقف في حالة عدم القطع واليقين والرد إلى أئمة الهدى في حالة عدم معرفة القصد؟
- ٤ ما معنى ترحمك على العلماء الثلاثة الأصوليين الخميني والصدرين مع أنهم قد انخرقوا عن منهج أهل البيت بالأصول وعلم الرجال وغيرها من البدع، ومن أي وجه أصبحوا علماء عاملين إذن؟
- ٥ سيدي قلت بما معناه أو حسب ما أتذكر بأن الذي يطلبني هلك، ولكن الذي يطلب الإمام المهدي هو الذي علي حق ولكن أليست أيضاً إمام وابن إمام وحجة الله؟ فكيف يكون

١- الأعراف: ٥٠.

٢- الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٩.

٣- راجع الإضاءات: ج ٢، وغيره من الدرر التي سطرها يد يماني آل محمد عليهم السلام.

طالبك هالك؟! وأيضاً ألسنت تدعو إلى نفسك يا سيدي؟ وما معنى قول الإمام الباقر في رواية اليماني (عليهما السلام): **(يدعو إلى الحق وطريق مستقيم. ويدعو إلى صاحبكم)** فكيف تكون الدعوة إلى صاحبنا، وهو الإمام المهدي وما نرى هو الدعوة إلى نفسك الشريفة؟

٦ سمعنا عنك أنك قلت اقرأوا كتب عالم سبيط النيل، ولكن ليس كل ما قاله النيل يتفق مع أقوالك سيدي فأنت تفسر الظن باليقين والنفس بالروح كما سمعت وقرأت عنك، ولكن منهج النيل والقصدية لا تقول بذلك على ما أظن؟

٧ سيدي، قلت في كتاب الشرائع أن أقل مدة لزواج المتعة هي ٦ أشهر ولكن روينا عن آبائك خلاف هذا فهناك الساعة و الساعتين؟ فكيف ذلك؟

٨ سيدي، نقل عنك أنك تقول إنّ مريم المجدلية كانت بغية ولكن ثابت، ولكن القرآن يقول على لسان مريم (وما كنت بغياً)^(١). فكيف ذلك؟

٩ سيدي، نقل عنك أنك قلت أنّ قبر الزهراء في البقيع، ولكن روينا عن الإمام الرضا عليه السلام في الكافي بأنه في بيته والمسجد النبوي^(٢)، فكيف ذلك؟

١٠ سيدي، بخصوص القيام. ذكر لي أحدهم بأنّ القائم لا ترد له راية، فكيف انخزتم واستشهد الأنصار رحمهم الله؟

١١ سيدي، لقد دعوتم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع السلاطين، ولكن روينا عن آبائك بأنّ التعرّض للسلطان إذا كان معه السوط لا يصح، وأيضاً في رواية لا أجر للمتعرّض إن أصابه أذى. فكيف ذلك؟

١٢ سيدي، قلت بأنّ الشمس هو الرسول محمد صلى الله عليه وآله والقمر علي عليه السلام فما هي البحار والأنهار ما ذا تمثل وما هو مثل الأئمة في الفواكه والحشرات، وما هو الملح، وما هي القهوة، وما هو الريح والنسيم؟ وما هو الحوت؟

١٣ سيدي، قلت بأنّ ولاية الفقيه ولاية فرعية عن الأئمة وللفقيه التسلط على مال المؤمن ونفسه ويفتي له ويقضي بين المؤمنين بما يراه. ولكن من أين للفقيه العلم بالمستحدثات والمجهولات؟ ألا يعتبر هذا عملاً بالظن والرأي؟ وهل هناك أدلة قرآنية أو روائية عن آبائك تبين هذا الأمر؟

١- (يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءً وما كانت أمك بغياً) مريم: ٢٨.

٢- روى الكليني: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة فقال: (دفنت في بيته، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد) الكافي: ج ١ ص ٤٦١.

١٤ سيدي، هل الأئمة آلهة بالله وأرباب بالله؟ وهل علم الأئمة هذا الأمر شيعتهم أن نحو عن إظهاره بالتقية، وهل المهديون كذلك؟

١٥ سيدي، هل الزيدية والإسماعيلية والبهائية وغيرهم نواصب؟

١٦ سيدي، ما الحكمة في استخدامكم لمصطلحات الصوفية والفلاسفة مثل قوس الصعود وقوس التزول والفناء وغيرها لبيان الحكمة والعلم؟ أليس عندكم العلم النوراني والبيان النوراني والقول الحق والحجة الباهرة؟

١٧ سيدي، أنكرت تدريس اللغة العربية والنحو، لكن ماذا عن ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في تعليمه النحو لأبي الأسود الدؤلي؟

١٨ سيدي، ما الحكمة من تأليف كتاب النبوة الخاتمة؟

١٩ سيدي، عرفت منك أن الحكمة في وجود التأويل في القرآن هو الحاجة إلى الإمام ومعرفة الإمام، ولكن ما الفائدة من وجود التأويل أصلاً؟

٢٠ سيدي، ورد في الرواية أن الشيطان أرى فاطمة الزهراء رؤيا بأن النبي عليه السلام وعلي عليه السلام والحسنان علي ما أتذكر^(١). فكيف تمكن الشيطان من ذلك. أليس ملكوت الله بيد الله؟ في تفسير قوله: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢). وأيضاً ما معنى رؤيا غير الشيعي بالنبي عليه السلام أمثال الصوفية والسنة، وهناك رؤى عديدة تنقل عنهم بل وحتى في الكشف

١- روى علي بن إبراهيم في تفسيره، قال: وقوله: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)، قال: فإنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (كان سبب نزول هذه الآية إن فاطمة رأت في منامها إن رسول الله عليه السلام هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله عليه السلام ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشتري رسول الله عليه السلام شاة كبراء وهي التي في أحد أذنيها نقط بيض فأمر بذبحها فلما أكلوا منها ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة باكياً ذعرة فلم تخبر رسول الله عليه السلام بذلك، فلما أصبحت جاء رسول الله عليه السلام بحمار فأركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليه السلام من المدينة، كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله عليه السلام ذات اليمين

كما رأت فاطمة حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء، فاشتري رسول الله عليه السلام شاة ذراء كما رأت فاطمة فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا، فطلبها رسول الله عليه السلام حتى وقف عليها وهي تبكي فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله، رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته في نومي فتحييت عنكم؛ لأن لا أراكم تموتون، فقام رسول الله عليه السلام فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، هذا شيطان يقال له الزها (الرهاط)، وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يعتمون به، فأمر جبرائيل عليه السلام أن يأتي به إلى رسول الله عليه السلام، فجاء به إلى رسول الله عليه السلام فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد! فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع: ثم قال جبرائيل لمحمد عليه السلام: قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي، ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد ويتقل عن يساره ثلاث تغلات، فإنه لا يضره ما رأى، فأنزل الله على رسوله "إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ" الآية) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٥.

فكيف يأتيهم الرسول ﷺ أو يتمثل لهم وهم على باطل. وأيضاً رؤيا الشيعة الأصوليين بالأئمة مع أنهم على ضلال. أهل تشفي قلوبنا بأجوبة شافية منعشة تريخنا مولاي؟

٢١ سيدي، ذكرت في قصة اللقاء بأن زيارتك لقبور الأئمة وأضرحتهم ما معناه كونت جزءاً مهماً من حياتك وهي مرحلة مهمة، فكيف ذلك؟

٢٢ سيدي، سألتك سؤال من قبل وأجبت على بعض ما سألتك فقط وليس الكل فلماذا؟ هل من نقص فيني وإساءة أدب، أم لشيء غيبي آخر علمته؟ وسيدي هل تعرفني من أنا؟ وهل أنا من أنصارك ومن مبايعيك في عالم الذر وقابليك أم لا؟

٢٣ سيدي، لقد خرجت بعض الاستخارات بآيات تبدو سيئة وحاشاك فما معناها؟ وهل هناك مانع في كثرة الاستخارة في أمرك أم لا بأس بذلك؟

٢٤ سيدي هناك من أقسم قسم البراءة ولا زال حياً ولم يحدث له شيء وأيضاً المباهلة، فقد روي لي بأن شخصاً ادعى باطلاً ويقول أنه المهدي فباهل وتهدم المسجد الذي باهل فيه خصمه فكيف ذلك؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله عليك وجزاك الله خيراً وشكراً.

المرسل: أبو علي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: قولي ما قال الأئمة ﷺ فقد ترحموا عليه.

ج س ٢: رحم الله الشيخ المفيد فكونه أخطأ في أمور لا يعني أنه خارج من الولاية، بل هو ولد وعاش ومات على ولاية الأئمة ﷺ وهم سلام الله عليهم من كُلف أهل زمانه بموالاتهم فكل من مات على موالاتهم فهو من أهل الجنة.

ج س ٣ س ٤: يرحمك الله، لو عامل الله الناس بالعدل لما دخل الجنة أحد. بالنسبة للشيخ (رحمه الله) في الفقه تعامل ضمن قوانين هم أرشدوا شيعتهم للتعامل بها ومن خلالها مع رواياتهم مثل كون الرواية موافقة للمخالفين وصدرت لتقية فقالوا ﷺ الرشد في خلافهم^(١)، وأيضاً مثل قولهم ﷺ بأيهما أخذتم من باب التسليم لنا وسعكم^(٢) ولم يرد رواياتهم بالهوى وبأمور ما أنزل

١- الكافي: ج ١ ص ٨.

٢- الكافي: ج ١ ص ٩.

الله بها من سلطان كالسند أو القواعد العقلية. وقد شدّد الشيخ في القليل نسبة إلى الكثير الذي شدّد فيه غيره والله غفور رحيم ما داموا قد قضاوا على ولاية الطاهرين عليهم السلام ولم ينكروا إمامتهم عليهم السلام، فكل من مات على الولاية لخليفة الله في أرضه في زمانه هو من أهل الجنة إن شاء الله ولا يخلد في النار وإن ارتكب الكبائر.

ج س ٦: ربما أخطأ من نقل لك أني قلت اقرؤوا كتب النيلي (رحمه الله) في أن يبيّن لك أن تقرؤوها للاطلاع ومعرفة الحق من الباطل والسؤال عن الحق والبحث وليس قبول كل ما يقول النيلي، وقد أعطيت لبعض الأنصار عدداً كبيراً جداً من الأخطاء التي وقع فيها النيلي (رحمه الله). وبالإجمال أقول لك: النيلي نقض بكثير من الأدلة منهجهم الباطل، ولكن وضع قانوناً من نفسه ويريد أن يحاكم القرآن وروايات آل محمد بهذا القانون وما يخالف قانونه أمسى يرميه كما كانوا يفعلون هم فلم يفرق نتاج منهج النيلي عن نتاج من سبقوه، بل كلاهما مخالف للمنهج الإلهي، فالنيلي في نهاية المطاف وقع في ما كان ينتقده من جهة أخرى، بل هو في النهاية جعل نفسه حاكماً على كلام الله وحاكماً على كلام المعصومين، بل هو جعل نفسه أنه اكتشف قانون محاكمة القرآن وكل ما يخالف قانونه باطل، وبالتالي فهو قد جعل نفسه حاكماً على الأئمة عليهم السلام وجعل نفسه بحسب منهجه أنه أعلم من الأئمة وأعرف منهم بالقرآن وتفسيره ومعانيه، والحمد لله الذي رزقه الموت وأخرجه من هذه الدنيا على الولاية.

ج س ٧: الأحكام الشرعية تنسخ يرحمك الله وما أهون هذا الذي ترويه فقد يأتي ما هو أعظم بكثير، وبالنسبة للزواج المنقطع فقد أكد عليه الأئمة؛ لأنه تشريع الهي وأرادوا أن يبقى ولا يندرس، بل وحتى التأكيد على استحبابه كان لهذه العلة أي لأنه إحياء لشريعة أراد لها الطاغوت والشيطان أن تندرس، أما اليوم فالأمر مختلف فالزواج المنقطع ثابت ويعرفه الناس المخالف والموالف، بل وفيه حل لكثير من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، لو قبل الناس ما جئت به من المدة وهي ستة أشهر والإشهاد أو الإشهار فإن هذا سيضمن حق المرأة والأبناء ولن يجعل المرأة سلعة رخيصة لقضاء الوطر فقط.

ج س ٨: مريم المجدلية غير مريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام.

ج س ٩: الحديث ومثله غيره موافق لكلام العامة وأهل الخلاف وهم قالوا هذا لكي يلغوا قضية أنّ فاطمة أرادت إخفاء موضع ضريحها للإشارة لما وقع عليها من ظلم، فكونه في دارها يعني أنّها لم تطلب إخفاءه هذا ما كانوا يريدون الوصول إليه.

أما كلام الإمام الرضا عليه السلام والأئمة عليهم السلام لمن كان يسألهم من شيعتهم عن موضع قبر فاطمة ليزوره، فكانوا يرشدوه ليزور فاطمة في حجرتها ولم يصرحوا لأحد أنه قبرها إنما توهموا من سمعوا إن القبر في الغرفة لما أخبرهم الأئمة زيارتها في الغرفة وبينوا لهم موضع الغرفة.

ج س ١٠: أفلا تكون لي وللأنصار بالحسين عليه السلام أسوة، أفلم تقرأ اللوح الذي أهداه الله رسوله إلى الرسول عليه السلام وأعطاه الرسول عليه السلام لفاطمة ومكتوب فيه حال القائم وأصحابه: (بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا كتاب من الله العزيز العليم محمد نوره وسفيره وحجابه ووليه، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين.

عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي. إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومذل الظالمين وديان (يوم) الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي (وعذابي) عذبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، أني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة العالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب. سيدل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشوا الويل والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم ادفع (وارفع) كل فتنة عمياء حنوس، وبهم اكشف الزلازل، وادفع الآثار والأغلال. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) ^(١).

هذا ما وعدنا الله ورسوله، صدق الله ورسوله، والحمد رب العالمين ويا لها من نعمة أن نكون كالحسين وأهله مقتولين مرعوبين، ويا له من عار على فقهاء السوء أن يكونوا كيزيد وجنده قتلة وطغاة.

ج س ١١: فالحسين عليه السلام ماذا فعل يرحمك الله، أعلم إن لكل إمام كتاب يعمل بما فيه.

ج س ١٢: قال تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ^(٢)، فالبحران في هذه الآية علي وفاطمة واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين والأئمة والمهدين عليهم السلام ^(٣).

١- الاحتجاج: ص ٤١، الاختصاص: ص ٢١٠، غيبة الطوسي: ص ١٠١، غيبة النعماني: ص ٢٩، أصول الكافي: ج ٤؟؟
ص ٥٢٧، أعلام الوري: ص ٣٧١، عيون أخبار الرضا: ص ٢٥، إكمال الدين: ص ١٧٩، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٥.
٢- الرحمن: ١٩ - ٢٢.
٣- لمعرفة المزيد راجع كتاب رحلة موسى إلى مجمع البحرين للإمام أحمد الحسن عليه السلام.

ج س ١٣: إذا كنت فهمت هذا ففهمك خاطئ.

ج س ١٤: اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، الربوبية والإلهوية المطلقة له سبحانه وتعالى عما يقول المشركون، والكلام في الإلهوية والربوبية بالتفصيل ستجده إن شاء الله في كتاب تفسير سورة التوحيد كتبتة قبل سنوات وقرأه بعض الأنصار وسأشره إن شاء الله عندما أجد له حملة ويحين وقته ^(١).

ج س ١٥: الناصبي هو من ينصب العداً لأحد خلفاء الله في أرضه أو أتباعه المؤمنين به؛ لأنهم مؤمنون به. فهذا المعنى ممكن أن ينطبق على مصاديق كثيرة.

أما الاسماعيلية والزيدية؛ فحال كثير منهم اليوم بعيد عن نصب العداً، فلا يمكن أن تحكم على أحدهم بالنصب إلا أن يصدر منه ما يبين نصبه العداً.

أما البهائية؛ فكذلك وهم ضالون مضلون كغيرهم من الفرق.

ج س ١٦: ما تكلمت به هو الحقيقة بعينها كما أراني ربي فمن شاء فليؤمن وليرى في ملكوت السموات الحقيقة.

ج س ١٧: لم أنكر أو أمنع أحداً من دراسة اللغة العربية، وهناك أنصار هم أساتذة جامعين ويُدرسون اللغة العربية، بل قلت بأنها قواعد استقرائية تحتل الخطأ في بعض الأحيان فلا يمكن اعتبارها قانوناً يحاكم القرآن وكلام الأنبياء والأوصياء وإلا فأنهم يقرّون للنصارى نقضهم على القرآن بواسطة قواعد اللغة العربية الوضعية، وإن كنت مطلعاً على اللغة العربية ستجد أن هناك أكثر من مدرسة نحوية ولكل مدرسة قواعدهما التي تختلف عن الأخرى فأياً الحقيقة وأياً الوهم والباطل؟ حتى إن بعض علماء الشيعة رجّح تحريف القرآن بسبب مخالفته لبعض القواعد النحوية والبلاغية الموضوعية، وبإمكانك الاطلاع على كفاية الأصول للأخوند الخراساني وتعليق المشكيني عليها، حيث علق المشكيني على ترجيح الأخوند تحريف القرآن بما معناه: (كما يدل عليه الاعتبار وكثير من الأخبار)، والاعتبار يقصد به مخالفة القرآن الذي بين أيدي الناس للقواعد النحوية والبلاغية والكلام طويل في قواعد اللغة العربية.

واعلم إن العرب كانوا يتكلمون بأكثر من لغة فصحي، منها لغة تعامل الأفعال الخمسة في حال النصب والجزم والرفع بخلاف ما عليه قواعد اللغة الموضوعية تماماً، أمّا إن أمير المؤمنين عليه السلام

١- بفضل الله سبحانه وتعالى من علينا بهذا الكتاب، فهو منشور ويمكن للقارئ الكريم الرجوع إليه.

أمر بكتابة قواعد اللغة العربية فهذا الكلام غير صحيح ولا علاقة له بالحقيقة، وإن كنتم تعتقدون أن هذا مدح لعلي عليه السلام فعلي في غنى عن هذا.

ج س ١٨: ما أرجوه من الله أن يقبل مني عملي القليل في نقل ما عرفني سبحانه للخلق لعلمهم يهتدون إلى الحق ويعرفون الحق.

ج س ١٩: أرجو أن تقرأ ما كتبت عن المحكم والمتشابه بتأني لتتضح لك الصورة أكثر ^(١)، واعلم إن الله ليس كمثله شيء وكلامه ليس ككلام الخلق فكلام الله سبحانه وتعالى غير مقيد بالزمان والمكان، بل هو لكل زمان ومكان ويجري مجرى الشمس والقمر في هذا العالم الجسماني ^(٢)، وهو لكل العوالم.

ج س ٢٠: إن الشيطان لا يتمثل بالرسول محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، هذا كلام الأئمة عليهم السلام وليس فقط قولي ولا هو جديد، ولكن لعن الله الحقد الأعمى وخبث السرائر الذي جعل العلماء غير العاملين اليوم يقولون بأخبث القول ويدعون إن الشيطان يتمثل برسول الله محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ^(٣).

أما سؤالك عن رؤيا الزهراء ، فهل تعتقد أن الشيطان يعلم الغيب لكي يريها الغيب وقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ ^(٤)، فلم يبقَ إلا شيء واحد: إن الشيطان ألقى في نهاية الرؤيا هذا الأمر وهو موت الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وبما أن العاصم موجود معها وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وكلها الله إليه صلى الله عليه وآله ليبين لها إن

١- راجع المتشابهات: ج ١ جواب السؤال (١٩).

٢- روى العياشي عن عبد الرحيم القصير، قال: كنت يوماً من الأيام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: (يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله "إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعلي الهاد، ومن الهاد اليوم؟ قال: فسكت طويلاً ثم رفعت رأسي، فقلت: جعلت فداك، هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت جعلت فداك الهاد، قال: صدقت يا عبد الرحيم، إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضين، وقال عبد الرحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن حي لم يموت، وإنه يجري ما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠٣، بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٤٠٣.

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من رآنا فقد رآنا فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بأحد من أوصيائي) الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٥٥، وقال عليه السلام: (من رآني في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا بصورة أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) روضة الواعظين: ص ٢٣٤، وقال عليه السلام: (من رآني فقد رآني فإني لا يتمثل بي شيطان، ومن رأى أحداً من أوصيائي فقد رآه فإنه لا يتمثل بهم شيطان) المحتضر: ص ١٨. وقال عليه السلام: (من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا في اليقظة، ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة) مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٩٣.

٤- سبأ: ١٤.

الصوت الذي سمعته في نهاية الرؤيا ليس من الرؤيا، بل هو من الشيطان أراد تخزينها به، والحمد لله رب العالمين.

ج س ٢١: إن لي الشرف أن أذهب لأضرحتهم لأقول لهم خادمكم يقرّ بفضل الله عليه وبيقين كامل أنكم خلفاء الله حقاً والويل لمن ظلمكم وجحد حقكم.

ج س ٢٢: ليس عليّ أن أجيب على كل سؤال، وأمّا إساءة الأدب فلم تمنعني فيما مضى أن أجيب فكيف تمنعني الآن.

ج س ٢٣: الاستخارة هي سؤال الله سبحانه وتعالى فلا بد من عقد العزم فيها على أمور:

الأول: إنك لا ترجح في نفسك طرفاً على آخر بل تساوي الأمرين في نفسك.

والثاني: أن تكون مستعداً لقبول جواب الله بشكل كامل ولا يوجد في نفسك أي رفض للجواب ولا مناقشة ممكنة لما يأتيك من الجواب.

والثالث: أن تقبل الجواب وتعتبره نعمة الله الكبرى عليك أن كلمك الله وأجابك، هذه الأمور الثلاثة كحد أدنى ضرورية لتكون أنت فعلاً قد استخرت الله. أمّا أن يأتي شخص وهو متردد في قبول جواب الله له ثم يستخير ويعتبر أن ما فعله استخارة، فالحق إن مثل هذا الشخص ربما ينعم عليه الله الكريم ويحييه ولكن يا له من خزي لهذا وأمثاله وهو لا يرضى أن يستشير أحد ثم يذهب لخلاف مشورته وكأنه استشاره ليخالف قوله، فكيف يرضى أن يفعل هذا مع الله سبحانه، والله إن هذا لأمر عظيم وتجراً كبيراً على الله سبحانه وتعالى، ومع هذا الخبث الصادر من الناس فإن الله يعاملهم برأفة ورحمة.

ج س ٢٤: أمّا القسم، فما هم بمدعين ليقسموا إنما الذي يقسم صاحب الدعوة، وقد عرضت نفسي للناس للقسم. وأمّا المباهلة فهي بين طرفين فمن باهلوا وأنا لم أباهلهم هؤلاء الذين تدعي إنهم باهلوني، أمّا العذاب فهو يتزل حتماً على من يباهل كاذباً ولو بعد حين، والشك في هذا هو شك بكتاب الله، بل هو شك في وجود الله سبحانه، وقد باهل حيدر مشتت فاسأل عمّا جرى له، وقد ظلمنا عبد العزيز الحكيم وابنه فاسأل عمّا جرى لهم، وقد ظلمنا جيش المرجعية وجيش مقتدى فاسأل عمّا جرى لهم وليس بعد فترات طويلة بل لم يمهلهم الله جميعاً غير أيام قلائل، فحيدر مشتت تصرف كالمجنون ثم دخل السجن في إيران بتصرفات رعناء وبعدها هلك في العراق بعد أن ختم عمله بنشر قسم براءة بجريدته الرسمية على أي غير محق. وأمّا عبد العزيز وابنه فلما اعتدوا على المكتب قبل عامين لم تمض سوى أيام حتى أهان الأمريكان عميلهم عمار ابن

عبد العزيز وادخلوه السجن ولو كان ضدّهم لكان هذا فخراً، ولكنه منبسط لهم ومسالماً معهم تماماً، وقد زار عبد العزيز البيت الأسود بعد ذلك وتصافح مع بوش عدو الله بكل حرارة، وهذا تصرف يدل على فقدان العقل والخزي الدنيوي، وقبل عام أي قبل أحداث المحرم اجتمع علينا الجميع فبعد العزيز الحكيم وابنه قاموا باغلاق المكتب الثاني لنا قرب ضريح أمير المؤمنين عليه السلام بعد فتحه بأيام واعتقلوا عدداً كبيراً من الأنصار ظلماً وعدواناً، ومن ثم كمل جيش المرجعية الشيطانية وجيش مقتدى الجريمة وقاموا بقتل وهدم دور عبادتنا في كل أنحاء العراق فما كانت النتيجة وبعد أيام قلائل؟؟؟ عبد العزيز الحكيم مصاب بالسرطان، وهذا عذاب وخزي الدنيا قبل الآخرة، وجيش مقتدى وجند المرجعية تذابحوا بينهم في حدث غير مسبوق ولم يكن الأمر أن قتل طرف الآخر أو انتصر على الآخر، بل قام جيش مقتدى بقتل عدد كبير من جند المرجعية، ثم انقلبت الأمور ليحصد جند المرجعية جيش مقتدى.

أليس كل هذه آيات أم ماذا يفعل الله لكي تؤمن الناس؟ أيرسل لكل واحد منهم ملكاً فوق رأسه يضربه، وإذا سأله لماذا ضربتي يقول له لأنك لم تؤمن بأحمد الحسن، هل هذا ما يريدون؟ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٣٧: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سيدنا أقسم عليك بقرابتك من رسول الله ﷺ أن تعرفني نفسك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: Ahmed Saad

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عبد مسكين أرجو رحمة ربي كما ترجون، وخادم أقف بين يدي الله وبيابه لا أسأله الجنة ولا رضاه ولا أطلب شيئاً، فقط خادم انتظر أن يأمرني ولو سألتني فماذا تريد؟ لقلت لك ما يريد هو؟ ولو أنه استعملني مدى الدهور في خدمته ثم أدخلني النار لكان عادلاً حكيماً، بل محسناً معي ولكنت مذنباً مقصراً معه.

لا أقول هذا مبالغة أو مجرد كلام يجري على اللسان، بل هو حقيقة في قرارة نفسي مستقرة فيها، هذا هو أحمد الحسن.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٣٨: قرأت في المتشابهات عن الجامعة والجفر ومصحف فاطمة فما هي هذه ؟

المرسل: لبيك سيدي الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

لقد وضح الأئمة ما هي الجامعة ^(١) والجفر ومصحف فاطمة ^(٢)، وقد عقبته ووضّحت أكثر في جواب بعض الأسئلة ^(٣) فأرجو منك قراءة الأحاديث وما كتبت بتدبر ثم بعدها اسئلي عما بدا لك.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٣٩: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد.

سيدي ومولاي أحمد الحسن. منذ تعرّفت على دعوتكم الجليلة لم أكذبها ولم أقل لا أصدقها بل قلت يجب البحث. وبالفعل وقفت على نتف من علمكم الزاخر وبياناتكم وخطبكم الواقفة على أعطاب التدين والمتدينين ومواقف الحق التي سميت فيها الأمور بأسمائها. فيا مولاي ادعوا لي

١- روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باباً في الأئمة، إن عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إلاء رسول الله وخط علي عليه السلام بيده وهي سبعون ذراعاً. بصائر الدرجات: ص ١٦٢.
وروى الكليني: عن أبي شيبعة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (ضل علم ابن شيرمة عند الجامعة إلاء رسول الله عليه السلام وخط علي عليه السلام بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعداً، إن دين الله لا يصاب بالقياس) الكافي: ج ١ ص ٥٧.

٢- روى محمد بن الحسن الصفار باباً في الأئمة عليهم السلام أنهم أعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة وأورد فيه عدداً من الروايات، أنقل رواية واحدة مراعاة للاختصار:
قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (عندي الجفر الأبيض، قال: قلنا: وأي شيء فيه؟ قال: فقال لي: زيور داود وتوروية موسى وإنجيل عيسى ومصحف إبراهيم والحلال والحرام، ومصحف فاطمة ما أزعج أن فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس إلينا، ولا نحتاج إلى أحد حتى أن فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش، وعندي الجفر الأحمر وما يدرهم ما الجفر، قال: قلنا: جعلت فداك، وأي شيء في الجفر الأحمر؟ قال: السلاح، وذلك أنها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل، فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن؟ قال: أي والله كما يعرف الليل أنه ليل، والنهار أنه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيراً لهم) بصائر الدرجات: ص ١٧٠.

٣- راجع الجواب المنير: ج ٢ جواب السؤال رقم (١)، وجواب السؤال (١٠) من الأسئلة العقائدية.

أن يفتح الله قلبي للحق وأن يعرفني دعوتكم حق معرفتها حتى لا يفوتني هذا الخير وأكون من النادمين. فأنت تعرف مولاي أن أنفسنا مكدرّة وبصيرتنا معميّة تعودت على الجدل. وذنوبنا اللامتناهية تحجبنا عن الحق. فاسأل الله لي بحق آبائك أن يجعلني من أنصارك والخادمين لك.

أما سؤالي مولاي بل سؤال أحد إخوتي هو ما تفسير الآية الكريمة: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢﴾﴾.

العبد المذنب الحقير المقصر في جنب الله

المرسل: عادل بودن من المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله سبحانه أن يجنبك شر الشر سخطه والنار وأن يوفقك لخير الخير رضاه والجنة هو وليي وهو يتولى الصالحين.

قال تعالى: ﴿أَنْ أَذُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾، أي أطيعوا أمري لأني خليفة الله في أرضه وهذا نفسه نداء إبراهيم عليه السلام: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(٢)، أي إنّ نفس قول الحجة ودعوته الناس كافية لأن يمثّلوا أمره ويؤمنوا به ويطيعوه ولا يحتاج لتقديم دليل؛ لأنّ المفروض أنّ الناس يعرفونه إن كان محق؛ لأنهم على علاقة بالله وعلى اتصال بالله الذي أرسله والذي خلقهم وبثهم في هذه الأرض، ولكنهم بالحقيقة ضيعوا هذه العلاقة وضيعوا حظهم وأمسوا عمياناً لا يرون ولا يسمعون من الله فهنا تكون المشكلة فيهم وهم يستحقون العذاب؛ لأنهم لم يعرفوا ويميزوا خليفة الله في أرضه، لأنّ آية التمييز موجودة عندهم، وهي سؤال الله والسماع منه سبحانه فالله أعطاهم القدرة، ولكنهم ضيعوها، ومع هذا كانت رحمة الله غالبية في أكثر الرسالات فكان الله يرسل الآيات والحجج مع الرسل ليعرفهم الناس الذين لوثوا وفقدوا فطرتهم التي وهبهم الله لمعرفة الحق.

إذن المفروض إنّ الناس يستجيبون عن علم ومعرفة بمجرد أن ينادي حجة الله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ﴾، فبمجرد أن تؤذن يأتوك، المفروض أنهم يعرفونك ويأتوك، والله سبحانه لم يأمره أن يقدم دليلاً في البداية فقط.

١- الدخان: ١٧ - ١٨.

٢- الحج: ٢٧.

أذن، أي ناد واصدع بالدعوة. وهناك أناس لم يلوثوا فطرتهم فهم يسمعون من الله ويسألون الله وهم يستجيبون بمجرد صدور النداء وهؤلاء حجة على بقية الناس فهم كبقية الناس، فقط هم لم يلوثوا فطرتهم وعرفوا أن الرسول حق من الله فبمجرد أن نادى (أذن) جاءوه (يأتوك).
والحقيقة إن الناس كلهم جاءوه كما أخبره تعالى، أمّا باقي الخلق فالله يعلم ما هم ولكن أكيد إنهم ليسوا ناساً وإن تسموا بهذا الاسم.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤٠: بسمه تعالى... سلام عليكم ورحمة الله

لماذا اختار الله سبحانه وتعالى السيده مليكه (نرجس خاتون) لتكون والدة المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه دون النساء المسلمات ؟ أفيدونا جزاكم الله خير الجزاء.

المرسل: Alyasen

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

إخلاصها لله سبحانه وتعالى جعلها أهلاً أن يصطفئها الله سبحانه وتعالى دون سواها.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤١: سماحة الأخ الإمام أحمد الحسن المحترم

تحية وبعد ... قد تكرم الأخ علي الشريف وأبلغنا عنوانكم. ولدي أمور أرى مناقشتها معكم أخي الإمام، فهل من مجال، على هذا البريد أمّا على آخر؟!

أخوكم: د. نوري المرادي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

مرحباً بك وبكل ما تريد طرحه من أسئلة أو أمور تريد مناقشتها ويمكنك إرسال الأسئلة إلى هذا البريد وهي تصل لبعض الأنصار وهم يقومون بإيصالها لمشكورين جزاهم الله خير جزاء المحسنين، وإذا كانت رسالتك مستعجلة يمكنك الإشارة لذلك في عنوان الرسالة والأنصار إن شاء الله لن يقصروا في سرعة إيصال الجواب لك.

وأرجو أن تعذرني وتعذر الأنصار بسبب التأخير الذي هو بالنسبة لهم بسبب كثرة الرسائل الواردة لهم، وبالنسبة لي بسبب تقصيري.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤٢: إلى سيدي وابن مولاي: أقسم عليك بمن تحب أنت هو من تدعي؟ التعب الروحي أتعبني.. إخوة يوسف لم يعرفوا يوسف حتى عرفهم نفسه. فكيف لمثلي أن يعرف؟ أقسم عليك بجدك وأبيك أرحني وقل لي أنت حقاً ابن الإمام المهدي ومرسل من قبله. أنا لا استعجبها من الله بل هذا ظني به، ولكن لم حينما أستخيره في جنابكم تطلع مخيرة؟! وسبق واستخرته قديماً على السيد الخامنئي فكانت: ﴿فَكَلْبِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾^(١)، مولاتي الزهراء منذ زمن أطلبها ولم أرى جواباً. فكيف السبيل إلى اليقين بكم؟ يرحمك الله أجنبي وأرحني من عذابي. لا بد وإنكم تعرفون قصدي وعندكم دوائي أريد جوابي من عندكم لا من الشيخ العقيلي أو غيره، فالبعد آذاني كفاً بعداً عن أئمتي والسلام.

المرسل: زينب الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطُقُونَ﴾^(٢).

قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^(٣)، هذا ما كلف به إبراهيم عليه السلام وهذا ما كلف به كل الأنبياء عليهم السلام والأوصياء المرسلين وهو الأذان، أي: دعوة الناس إلى الحق. أما هداهم فلم يكلفوه، وأما تقديم أدلة وآيات فلم يكلفوه إلا في أحوال شاء الله سبحانه وتعالى فيها أن يخزي الكافرين وينجي الغافلين بمنه سبحانه، فكون الناس قد لوثوا فطرتهم وصموا آذانهم عن سماع صوت الحق وغلفوا قلوبهم برين المادة والهوى فهذه خطيئتهم عليهم أن يكفروا عنها أولاً ليسمعوا قول الحق وصوت الحق، ولذلك قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ

١- مريم: ٢٦.

٢- الذاريات: ٢٣.

٣- الحج: ٢٧.

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾، فالكفر بالطاغوت يوفر على أقل تقدير بيئة الحرية الملائمة لسماع صوت الحق وسماع صوت الله.

الخراف تعرف راعيها الصالح من صوته، الذين من الله يسمعون صوت الله ويعرفون صوت الله وكلمات الله وحكمة الله ويميزونها جيداً عن سفه الشيطان.

هذا هو كل شيء ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ﴾ من يكفر بالطاغوت حتماً يعرف صوته وصورته القبيحة التي تتجدد في كل زمان، فهو النمرد وعلماء الدين غير العاملين في زمن إبراهيم عليه السلام، وفرعون وعلماء الدين في زمن موسى عليه السلام، وبيلاطس وهيرودس وقيصر الروم وعلماء اليهود غير العاملين في زمن عيسى عليه السلام، وكسرى وقيصر والحكام وعلماء الأحناف وعلماء النصارى وعلماء اليهود في زمن محمد عليه السلام، وهؤلاء وحكام المسلمين وعلماء المسلمين في زمن الأئمة عليهم السلام، وهؤلاء كلهم وعلماء الشيعة غير العاملين في هذا الزمان. هل رأيت كم إن دائرة الطاغوت واسعة وكبيرة وكم هي كثرة الطاغوت، ولذا قال تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ أَمْرًا أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢)، فدائرة الطاغوت تشمل كل أولئك الذين لا يؤمنون أن الحكم لله أو حتى الذين يقرّون بألسنتهم أن الحكم لله ويخالفونه بأفعالهم وأعمالهم، كل أولئك ومن يتبعهم هم طاغوت وأتباع طاغوت وعبيد طاغوت لا يعبدون الله، وإن سجدوا فسجودهم للشيطان، وإن حجّوا فحجهم للشيطان، وإن صاموا فصومهم للشيطان؛ لأنهم يقرّون ما للشيطان سواء بأقوالهم أم بأفعالهم وينكرون ما لله سواء بأقوالهم أم بأفعالهم، فعبادتهم الظاهرية لا قيمة لها عند الله، بل تراهم ملائكته واقفين يستهزؤون به سبحانه وتعالى والعياذ بالله فما أقبح موقفهم هذا الذي وصفه سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (٣).

الذين من الله يسمعون كلمات الله، وشيعة محمد وآل محمد عليهم السلام الحقيقيون يعرفون صوت الراعي الصالح جيداً.

١- البقرة: ٢٥٦.

٢- يوسف: ٤٠.

٣- الأنفال: ٣٥.

وهل يضيع الإنسان صوت إمامه ؟ أيمن أن لا يعرف الابن صوت أبيه الذي رباه؛ لأنه سمع في زحام الدنيا أصوات كثيرة، أيمن هذا ؟!

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤٣: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين

وسلم تسليماً كثيراً.

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين، السلام عليك يا مولاي يا أبا صالح، السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا أبا العباس يا أحمد الحسن مكن الله لك في الأرض وجعلنا الله من المجاهدين معكم في نصر محمد وآل محمد ﷺ .
يا سيدي ومولاي إني أتشرف في السماع إلى صوتك في الخطابات الصادرة منك إلى الناس كافة، ولكني أطمع وأطمح إلى أكثر من ذلك وأريد أن أتشرف في لقاءكم في أقرب وقت إن وافقتم على ذلك، فإني إنسان ضائع في هذه الدنيا وأريد من يرشدني إلى الطريق الصحيح للنجاة وهو طريق الصراط المستقيم، وأرجو أن لا أكون قد تجاوزت عليك وأرجو أن لا أكون قد طلبت منك شيء ليس من حقي فإني أعلم إني إنسان قد عصيت ربي مرّات كثيرة من دون أي حياء أو خجل، ولكني لا أقنط ولا أياس من رحمة الله ومغفرته استغفر الله ربي وأتوب إليه من كل ذنب أذنبته وأتوب إليه، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الحب الضائع: أبو علي

المرسل: أبو علي الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يفتح للمؤمنين ويخزي الكافرين ويسر لقائي بكل مؤمن ومؤمنة إنّ فضله عليّ كان كبيراً وعسى أن يكون هذا عاجلاً غير آجل.

وأسأل الله أن يشرح صدرك للإيمان ويسر أمرك لما فيه خير آخرتك ودينك هو وليي وهو

يتولى الصالحين.

واعلم إننا لا نبعد عنم يطلبنا بل نحضر بفضل الله علينا لإغاثة المؤمنين الموقنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤٤: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم،
اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحلمت قبل فترة بهاتين الرؤيتين:

الرؤيا الأولى: وهو أنني فوق سطح المتزل فنضرت إلى السماء ورأيت المسجد النبوي مسجد الرسول ﷺ، والكعبة بجانبها ويسيران معاً، وكأنّ هنالك دخان أو ضباب ينبعث من تحت المسجد والكعبة وهما يسيران فوق السماء إتجاهي، توقفت الكعبة والمسجد النبوي في جهة معينة فوق السماء، وكان معي ناس ثم قمت وسجدت جهة الكعبة والمسجد النبوي اللذان كانا فوق السماء بعدما توجهنا إتجاهي، ثم توقفا في جهة معينة في السماء قريبة جداً منّي، وحينها سجدت إتجاه المسجد النبوي والكعبة وهما فوق السماء، ثم سجد الناس معي ولربما سجدوا بعدي ولربما كانوا خلفي لا أتذكر، ثم رفعت رأسي وأنا كلّّي حزن والدموع تتل من عيني، ثم بعدها في نفس الحلم وجدت الكعبة على سطح المتزل وكان جزء من الكعبة فقط ظاهر منها، كأنّ الكعبة اخترقت جدار السطح فكان جزء من الكعبة يظهر من خلف الجدار الذي تكسّر وظهر منه جزء من الكعبة ربما كان الجزء هو الركن اليماني أو جزء آخر لا أتذكر، والناس جميعاً الذين معي ينضرون إلى الكعبة التي فوق سطحي متلّي باستثناء شخص كان جالس فقلت له كلام بخصوص الكعبة، فقال لا أدري أنا خائف علماً أنّ هذا الشخص في الواقع أنا أعرفه شخصياً ولقد وصلته الدعوة اليمانية عن طريقي وناقشته فيها وشرحت له أشياء عن اليماني عليه السلام، ولكن رفضها هذا الشخص، بل ولم يكتفي بهذا بل لعن السيد والعياذ بالله من هذا الكفر، وكان السبب هو شدة دفاعه عن السيستاني الذي يقلده، وكذلك جميع الناس الذين كانوا في السطح وسجدوا إتجاه المسجد النبوي والكعبة اللذان كانا فوق السماء لا أعرفهم باستثناء شخصين الشخص الأول الذي ذكرت لكم إني ناقشته بخصوص الدعوة، والشخص الثاني هو أحد المؤمنين الصالحين لكنه غير مؤمن بالدعوة واسمه فايز.

حقيقة المنظر جداً رهيب شاهدت الكعبة ضخمة لاسيما حينما أصبحت الكعبة فوق سطح مترلي أو بالأصح جزء منها أتحرق الجدار وظهر جزء منها فوق السطح.
والعجيب أن هذا الجدار الذي اخترقته جزء من الكعبة هذا الجدار جهته هو نفس جهة القبلة بحيث إنني لو وقفت اتجاه هذا الجدار الآن في السطح أكون حينها مستقبلاً للقبلة بالضبط.
الرؤيا الثانية: شاهدت نفسي أني أرتدي لباس غريب لونه أبيض وهي أشبه بالبدلة العسكرية في زمننا هذا وعلى كتفي الأيمن والأيسر في البدلة نجوم لربما لوونها أصفر أو ذهبي لا أتذكر بالضبط، وكنت جالس فوق السرير ولست مستلقي على السرير بل جالس على السرير أتأمل لباسي وأنضر إلى النجوم التي على كتفي الأيمن والأيسر في البدلة.
وكلا الحلمين كانت في فترة حزن وضيق شديدين صابني، ولقد أنستني هذه الرؤيتين في تلك الفترة بشكل أزاح عني هم وغم كبير كنت أعاني منه حينها وبين هذين الحلمين فترة قصيرة جداً.
ورؤيا الكعبة والمسجد النبوي هي الأولى وبعدها بفترة رؤيا البدلة التي عليها نجوم أتمنى التفسير من السيد صلوات الله وسلامه عليه.

المرسل: عزام العبيدي المنتصر باليماني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
الرؤيا الأولى: فيها الكعبة والمسجد النبوي للدلالة على نزول الهدى إلى الأرض، والمفروض أن الكعبة كافية للدلالة على الهدى في الرؤيا، ولكن المسجد النبوي للدلالة على مشابهة هذا الحق بدعوة رسول الله محمد ﷺ بشكل كبير بحيث تتشابه الأحداث والوقائع والأعداء والأولياء.
عن أبي جعفر العليّ أنه قال: (إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ﷺ، وإنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء) (١).
عن أبي بصير، عن أبي عبد الله العليّ، أنه قال: (الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، فقلت: اشرح لي هذا أصلحك الله، فقال: يستأنف الداعي منا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ) (٢).

١- غيبة النعماني: ص ٣٣٦، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٦٦.

٢- غيبة النعماني: ص ٣٣٦، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٦٦.

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء، فقال: **يا أبا محمد، إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله**، قال: فقمت إليه فقبلت رأسه وقلت: أشهد أنك إمامي في الدنيا والآخرة أوالي وليك وأعادي عدوك وأنتك ولي الله، فقال: **رحمك الله**)^(١).

أمّا الدخان؛ فهو إشارة للعذاب، أي العذاب المرافق لدعوة الحق كما رافق كل الدعوات الإلهية السابقة ونزل بالأمم المتمردة، ولكن هذه المرة سيضمحل كل أهل الأرض إن عارضوا أمر الله؛ لأنّ الدعوة وصلت لهم وموجهة إليهم بأجمعهم أسأل الله أن ينجي المؤمنين بفضله سبحانه. والذين لم يسجدوا لا يؤمنان بالحق، فالساجدون هم الملائكة والرافضون هم إبليس وأتباعه كما في الأمر الأول فهو يتكرّر في كل زمان.

ونزول الكعبة في بيتك أو على سطح دارك دليل على أنك على هدى وعلى الصراط المستقيم، وفي جهة القبلة، أي إنك على الولاية الإلهية.

والرؤيا الثانية: السرير منصب وملك، والنجوم: على الكتف للإشارة إلى وجاهة ومكانة عند الله وملائكته عليهم السلام.

والرؤيا من المبشرات للمستقبل نسأل الله أن يوفقك ويثبتك على الحق حتى آخر لحظة من حياتك في هذه الدنيا، وأن يجعل الله رؤياك حقاً ويقر عينك ويجنبك شر الأشرار من شياطين الإنس والجن أخزاهم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤٥:

salamalekom

please, please I want Ahmad el hassani to make a dua for me that I became a good ansar and to cry more over Imam Hussein and to go to jannah and there will be plenty of people in jannah massalame

المحور الثاني: الأجوبة الفقهية

السؤال / ٢٤٧: بسم الله الرحمن الرحيم

أ سؤالي عن تسبيح الزهراء :

١ هل هو واجب بعد كل صلوات أم مستحب؟

٢ كيفية التسبيح؟

٣ إذا صار لخطبه أثناء التسبيح ماذا نفعل؟

٤ ما هو المفضل للتسبيح به مثلاً تربة الحسين عليه السلام والباي زهر وغيرها؟

٥ هل يجب أن يكون الخيط أزرق كما ورد عن فاطمة عليها السلام؟

٦ كيفية استخدامها لطلب الحوائج، هل هناك وقت محدد؟

ب ما حكم الأجبان الأجنبية المعلّبة، خاصّة جبن كرافت، وما حكم المنفحة المستخدمة

فيها؟

والسلام ختام، مشكورين على الرد.

المرسل: ALSAFFAR52

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

تسبيح الزهراء مستحب وكيفيته: (٣٤ مرّة الله أكبر، ثم ٣٣ مرّة الحمد لله، ثم ٣٣

مرّة سبحان الله)، وإن أخطأ في العدد بنى على الأقل وأتم، والتربة الحسينية أفضل أن تعمل

مسبحة ويسبح بها، ولا إشكال في لون الخيط، ويسبح بتسبيح الزهراء قبل النوم وعند الخروج في

الحاجة لتسهيل قضائها بأذن الله.

والمنفحة لا إشكال في استعمالها لصناعة الجبن سواء كانت لحيوان مذكّي بشكل صحيح أم

لا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٤٨: أبايع السيد أحمد الحسن عليه السلام، وأرجو الدعاء لي ولأهلي، وأنا غير متزوج فهل أتزوج مع العلم إنني لو تزوجت فسأتزوج امرأة عامية (سنية) أم أنتظر الفرج، وأريد أن أرسل جزء من حقوق الإمام المهدي عليه السلام المالية فما الوسيلة؟ أرجو الرد ونصركم الله.

المرسل: عمرو مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لخير الآخرة والدنيا وأن يسدّدك لنصرة الحق على هذه الأرض ما دمت حياً.

أمّا الزواج من مسلمة مخالفة لا تنصب العداة فلا إشكال فيه، وإن أردت الأفضل فاعمل بقول رسول الله محمد ﷺ: **(أظفر بذات الدين تربت يداك)** ^(١)، وأسأل الله أن يوفقك لاختيار مؤمنة صالحة، وفي بلدك مصر يوجد مؤمنات ويمكنك سؤال إخوتك الأنصار.

أمّا الخمس فيمكنك إعطائه للمحتاجين من المؤمنين والمؤمنات في بلدك مصر، وأسأل الله أن يوفقك لذلك، ويمكنك سؤال إخوتك الأنصار لمعرفة المحتاجين في بلدك من المؤمنين والمؤمنات حفظكم الله ووفقكم الله لكل خير.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٤٩: ذهبنا للحج قبل ظهور الدعوة ولم نكن نعلم بها وسمعنا من أحد الأنصار إن حجنا باطل؛ لأننا لم نؤمن بأحمد الحسن، لكننا لم نسمع بالدعوة قط، وعند عودتنا سمعنا وآمنا فهل صحيح الحج باطل أم صحيح.

المرسل: أم بنين استراليا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

حجكم مقبول إن شاء الله.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٥٠: السلام على مولاي وابن مولاي

سنة الانتفاضة ١٩٨٨ كنت قد عاهدت الله تعالى على أن أجعل نفسي ومالي وعيالي كله في سبيل الله وأن أجاهد في فلسطين، ولم أكن متزوجة، وأنا كنت من فئة البدون جنسية ولا أقدر على السفر وبعدها تزوجت وحصلت على أربع أطفال وكنت حاملاً بالشهر السابع وحصلت على جواز السفر سنة ٢٠٠١ فكتبت للسيستاني بقضية عهدي مع الله تعالى فكتب لي أن أجلس في بيتي وأربي عيالي التربية الصالحة، وكذلك أحد فقهاء السيد الشيرازي بين لي أن العهد غير صحيح، وكذلك غيرهم من الفقهاء، ولكني لم اقتنع بالجواب ولكني سكنت. وأريد أن أضيف شيء مهم وهو أنني عاهدت الله أن لا أرجع عن عهدي هذا.

أفدني يا مولاي بحق أبيك الحجة وأبلغه عني كثير السلام والأشواق. أنا خائفه وأعلم أن ربي تعالى أرحم الراحمين ولا نية عندي للتراجع عن العهد ولكن كيف أنفذه؟ والسلام. ابنتكم زينب خاكزاد.

المرسل: زينب الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أوفي بالعهد من خلال إيمانك بالحق والجهاد مع أنصار الإمام المهدي عليه السلام بالكلمة وبهداية الناس إلى الحق وبكل ما ييسره الله لك من سبل الجهاد في سبيله، فهذا هو الطريق إلى الله وإلى حجرات قدسه سبحانه وتعالى مفتوح فطوبى لمن يقتحمون العقبة ويلجئون ساحة القدس ويقفون بين يدي ربهم ليعرضوا أنفسهم وكل ما حولهم ربهم للخدمة دون أن يطلبوا أي مقابل. هذه الدعوة الحقّة هي باب واسع فتحه الله لنشر دين الله ليس في فلسطين أو أرض المسلمين فحسب، بل في كل بقعة على هذه الأرض فطوبى لمن يتعلمون الحق ويعلمون الحق وينشرون الحق في كل ناحية من هذه الأرض.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٥١: أرجو الإفادة:

١ ما هو حكم الموسيقى والأغاني يا ليت تكون الإجابة بحيث استطيع التفريق بين الحلال والحرام منها بشكل جلي؟ فقد اختلطت الأمور علي هذه الأيام.

٢ ما هي أحكام الرسم لذوات الأرواح؟

٣ ما الحكمة في أن يكون الكلب ثامن أهل الكهف رضوان الله عليهم وهو نجس؟

المرسل: زينب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج١: الموسيقى حرام والأغاني حرام واستماعها حرام (والاستماع يكون بقصد وليس كالسماع الذي يكون بدون قصد)، والجائز فقط طول الحرب والنفخ في البوق للإعلام.

ج٢: الرسم جائز حتى لذوات الأرواح إلا إذا كان هناك في نفس الرسم محرّم آخر كإظهار عورة أو كون الرسم أو النحت لصنم يعبد من دون الله.

ج٣: أمّا سؤالك عن كلب أصحاب الكهف فقد فصلته في المتشابهات فراجعيه هناك، وكذا يوجد سؤال في المتشابهات عن نجاسة الكلب يمكنك الاستفادة منه، وإن كان لديك سؤال آخر أرسله^(١).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٥٢: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

يُرجى تفضلكم بالإجابة على الاسئلة التالية:

أولاً: ما هو رأي السيد أحمد الحسن عليه السلام بمسألة تعدد الآفاق، وهل صحيح هناك تعدد للآفاق؟

ثانياً: ماهو رأي السيد أحمد الحسن عليه السلام بليلة القدر وهل هي ليلة واحدة وما هي الحدود الزمنية لهذه الليلة؟ وهل هي مقتصرة على الليل؟ أم تتعداه إلى النهار كما ورد في الرواية من أنّ نهار القدر كليته من حديث التواب.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

المرسل: مجموعة من أنصار الإمام المهدي (عج)

استراليا ٦ / ١ / ٢٠٠٩

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج ١: بالنسبة لولادة الهلال لا علاقة لها بالأفق المنسوب إلى مكان الناظر. أمّا رؤيته بالعين فهي تتأثر بالأفق قطعاً؛ لأنه منسوب إلى مكان الناظر، وإذا حكم الإمام العادل عليه السلام بأول الشهر القمري أو ختامه يثبت على كل أهل الأرض بغض النظر عن الرؤية البصرية وإمكانها أو عدمه.

ج ٢: ليلة القدر التي يتعلق بها بعض الأحكام الشرعية هي ليلة ٢٣ من رمضان، وحدّها إلى مطلع الفجر، ولكن بشرط أن يكون الحاكم بموعدها هو الإمام العادل.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٥٣: بسمه تعالى ... إلى السيد المفدّي أحمد الحسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل كان السيد المسيح يستعمل كلمة الأب أو أبي؟ وما المقصود بها؟ وهل أستطيع أن أرسل رؤية لغرض تفسيرها من السيد المفدّي .. وفقنا الله تعالى لنصرته والذود عنه.

المرسل: الخادمة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

ج س ١: نعم، إنّ نبي الله عيسى عليه السلام كان يستعمل هذه الكلمة الأب أو أبي أو أبوكم، وهذه الكلمة في التوراة أيضاً موجودة، بل إنّ عيسى عليه السلام ولد من غير أب ليعرف الناس أنّ الأب الحقيقي والأصل الحقيقي لهم هو الله سبحانه وتعالى؛ وليعرفوا أنّ المطلوب منهم أن يتحلّوا

بصفات خالقهم وأبوهم (فأخلق عيال الله) ^(١) سبحانه وتعالى ليصبحوا صورة له سبحانه وتعالى (خلق الله آدم على صورته) ^(٢).

ج س ٢: بإمكانك إرسال رؤيا وطلب تفسيرها وأنا خادم لكم.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٥٤: السلام عليكم، إني من الأنصار وأعمل في شركة لتجهيز دوائر الدولة، ومن ضمن هذه الدوائر الداخلية والدفاع هل هذا حرام أم لا، وشكراً. أخوكم علي الأنصاري.
المرسل: علي الزيرجاوي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

إعانة الظالم في ظلمه غير جائزة، وأكد أن العسكر هم ذراع الظالم التي يبطش بها.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٥٥: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو إجابتيكم مشكورين على:

- ١ هل تعتبر الباكر ولية أمر نفسها في زواج المتعة إذا كانت معيلة لنفسها، عمرها ٣٥ سنة، الأب متوفي، لا يوجد أخ أكبر منها.
- ٢ هل سرية زواج المتعة تجعله باطلاً؟
- ٣ هل يستلزم وجود شاهد على الزواج أم يتم بين طرفي العقد فقط.
- ٤ ما هي حقوقها وما واجباتها.

١- روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سرورا) الكافي: ج ٢ ص ١٦٤، وسائل الشيعة طبعة آل البيت: ج ١٦ ص ٣٤١.

٢- روى الشيخ الكليني بسنده: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بحر، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله خلق آدم على صورته، فقال: (هي صورة محدثة مخلوقة واصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة، فأضافها إلى نفسه، كما أضاف الكعبة إلى نفسه، والروح إلى نفسه، فقال: "بَيْتِي"، "وَنَقَحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي") الكافي: ج ١ ص ١٣٤.

٥ هل عليها عدّة بعد انقضاء المدّة أو في حالة وفاة من تزوجت منه أثناء فترة العقد. لقد بحثت في موقعكم عن أحكام هذا الزواج لم أجد ضالتي. أرجو أجابتكم بالسرعة الممكنة. أثابكم الله.

المرسل: Hadad

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج ١: للبالغة الرشيدة (وهي من بلغت ١٨ عاماً لا من بلغت سن التكليف عاقلة فقط)، أن تزوج نفسها (ولا فرق بين الدائم والمنقطع)، وليس لوليها اعتراض، بكرراً كانت أو ثيباً.

ج ٢: يشترط في عقد النكاح حضور شاهدين أو الإشهار (الإعلان) فإن حضر شاهدان استحب الإشهار، وإن لم يحضر شاهدان وجب الإشهار قبل الدخول، وبدون شهادة يكون عقد النكاح متوقفاً على الإشهار ويرتكبان الحرام إن دخل بها من دونه، وتكرّر المعصية مع تكرّر الواقعة حتى يتم الإشهار.

أمّا الولد فينتسب كما في الشبهة.

ويكون الإشهاد بشاهدين. وأمّا الإشهار والإعلان فيكون بعد إيقاع العقد وقبل الدخول، ويتحقق بما يسمّى عرفاً إشهار وإعلان كالدعوة إلى وليمة العرس أو تعريف الناس بالوسيلة المتاحة.

ج ٣: تمت الأجابة في ج ٢.

ج ٤: لا يثبت بهذا العقد ميراث بين الزوجين، ولو شرطا التوارث أو شرط أحدهما، يلزم عملاً بالشرط، ويجوز أن يشترط عليها الإتيان ليلاً أو نهاراً، ويجوز العزل للزوج ولا يقف على إذنها، ولا يقع بها طلاق وتبين بانقضاء المدّة، ويقع لعان، ويقع بها ظهار وإيلاء ويحرم ترك وطئها أكثر من أربعة أشهر كالدائمة. وأيضاً لها نفقة.

ج ٥: وعدتها حيضتان، وتعتد من الوفاة، ولو لم يدخل بها بأربعة أشهر وعشرة أيام إن كانت حائلاً، وبأبعد الأجلين إن كانت حاملاً.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٥٦: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على محمد وال محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم ومهبط الوحي والتتريل.

سؤالي: أعمل حالياً في العراق مع منظمة من منظمات المجتمع المدني، وهي تقوم بإقراض أصحاب المشاريع الصغيرة بمبلغ من المال مقابل فائدة مستقطعة مقدماً، ويتم التسديد على شكل دفعات شهرية، علماً أنني لست مقترضاً وإنما أعمل كموظف في هذه المنظمة.

رأس مال المنظمة هو من خلال منح الدول المانحة وليس من أموال الشعب العراقي، أي إن رأس المال أمريكي أو أوري.

علماً إنني قد عملت معهم على أساس جواب السيد اليماني لأحد الإخوة حول شرعية أخذ القروض بفائدة إذا كان صاحب المال كافر أو ناصبي.

أرجو من السيد الميمون أو أحد الإخوة الأنصار إجابتي على هذه المسألة حول حلية أو عدم حلية العمل مع هذه المنظمة كموظف علماً إن مقر المنظمة الرئيسي يقع في أمريكا .. وفقكم الله لمراضيه ونصرة دينه.

المرسل: أدهم الطائي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وفقك الله ونصر بك دينه وطبتم وطابت الأرض التي تطؤها أقدامكم يا من نصرتم الله ونصرتم دين الله في زمن عزّ فيه من ينصرون الحق.

لا يوجد ربا بين مؤمن (أو مسلم ينتحل حب آل محمد ﷺ) وكافر بنبوّة محمد ﷺ (أو ناصب عداء لآل محمد أو شيعتهم لأنهم يشايعونهم)، والقرض الربوي من مال غير المسلمين يجوز للمسلم أخذه، وأمّا العمل في هكذا مؤسسات فحائز.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٥٧: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن يكون سيدي ومولاي والأهل الطيبين بخير وعافية.

عندي بعض المسائل:

أولاً: هناك بعض مقاطع فيديو إشاهاها على الإنترنت. المحدثون (حوالي ٤ وأكثر)، والحديث ينصب على النفس البشرية كيفية تخليصها من السوالب بالرجوع إلى أصل النفس. معظم هؤلاء يقفون في حدود النفس البشرية كأصل ولا يخطون إلى الخالق سبحانه، فالأمر ليس دينياً بالنسبة لهم أو لمن يستمع إليهم. الحديث يختلف فقط عندما يصل إلى آخر نقطة ولا يبقى إلا الإقرار بمن أبدع وصور فيقفون على تليفيق. هل يجوز للموحد الاستماع بحجة جني الحكمة وأنه يقرّ بالذي خلق سبحانه أم أنه (أني) يوثم؟

ثانياً: رأيت زوجتي رؤيا كالأتي بحسب روايتها وكانت نائمة في مجلس البيت (الصلالة) فدخلت قطة كبيرة وجميلة إلى البيت. قامت وهي تقول كيف دخلت بيتي وهو مقفول. فاتجهت القطة صوب النافذة (المواجهة لباب البيت) ثم صارت (تنادي) (النبي الخضر) وزوجتي تعقب قائلة: عليه الصلاة والسلام. واستمر الأمر فترة قبل أن تفتح لها الباب لتصرف والقطة تقول وهي تعقب.

الثالثة: أين قبر السيدة زينب صلوات ربي عليها، وهل ذهبت العقيلة إلى مصر أبداً؟ وهل من جسد الإمام الحسين عليه السلام الطاهر شيء في مصر؟

الرابعة: رواية عن أنس، عن النبي ﷺ: (أخلصوا أعمالكم وأعزوا الإسلام. قالوا: يا رسول الله، وكيف نعز الإسلام؟ قال: بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على أهل الأهواء، فإن من رد عليهم وأراد به وجه الله، فله عبادة الثقلين الجن والإنس، ومن رد عليهم وأراد به وجه الله، فله عبادة أهل مكة منذ خلقت. فقيل: يا رسول الله، فالمرائي يؤجر بعلمه؟ قال: إن الله قضى على نفسه أن من أعز الإسلام وأراد به وجه الله، فله عبادة أهل مكة منذ خلقت، ولو لم يرد فقد حرم النار على وجهه). ما معنى الرواية؟

والسلام على بقية آل محمد عليهم السلام وبلغوا سلامي إلى الطيب الصابر بقية الله وحجته صلوات ربي عليه.

المرسل: Abdelhamid Ibrahim

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

السماع لا يضر فأنت ربما تسمع حجة اليهود والنصارى والملاحدة لترد عليها، أما أن كنت تقصد الاعتقاد والتصديق بما يقول هؤلاء عن النفس فهذا غير صحيح، فهم إن أصابوا في تشخيص أمر ما يخطئون بآخر، فالصحيح أن تعرف النفس من خالق النفس سبحانه وطريق المعرفة كتبه ورسله سبحانه وتعالى.

أما ضريح السيدة زينب بنت علي عليها السلام فهو في الشام، وضريح الحسين في كربلاء وليس هناك شيء من جسد الحسين عليه السلام في المقام الذي في مصر، ولكن لمن زار هذا المقام في مصر أجر وثواب؛ لأنه إحياء لأمر الحسين عليه السلام.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٥٨: بسم الله الرحمن الرحيم، سيدي العزيز .. تحية طيبة وبعد

لدي أسئلة ألتمس الإجابة عليها:

السؤال الأول: هل تسلسل أعمال الوضوء واجب؟ أم من الممكن تقديم أو تأخير غسل أو

مسح؟

السؤال الثاني: قال الله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(١)، الأرجل هنا منصوبة بالفتحة، وهي مفعول به معطوف على الوجوه والأيدي؛ ولذلك فأنا أفهم أنها يجب أن تغسل. أما المسح فهو للرؤوس فقط. إلا أنني عندي التباس آخر فقد يكون المقصود امسحوا برؤوسكم (رؤوس الأصابع) وأرجلكم أي امسحوا برؤوس أصابعكم أرجلكم (الواو جاءت هنا للتوكيد أي مثل وإياك وإيانا وإياكم .. الخ)، وبذلك فما هو حكم مسح الرأس؟

السؤال الثالث: ما حكم جمع الصلوات؟ إن كان بالإمكان أداء كل صلاة في وقتها، فهل

هذا هو مفضل أم الجمع أولى؟

السؤال الرابع: ما حكم السجود على التربة؟ هل هو واجب؟ أنا أسجد على سجادة مصنوعة من الحصير وليس على التربة ولكي تكون مساجدي السبعة على الحصير مما لا يؤكل ولا يلبس فما حكمكم هل الصلاة باطلة؟ إن لم تكن على تربة؟

السؤال الخامس: أنا أود السؤال حول اختلاف المسلمين على الرؤية الشرعية للهلال. ومن نتبع؟ هل يجب على كل مسلم رؤية الهلال بأمر عينه حتى يتأكد؟

السؤال السادس: قال تعالى: ﴿أَتْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١)، فما المقصود بهذا الوقت؟ هل هو ظهور أول نجم في السماء إعلاناً عن دخول الليل فيفطر الصائم.

السؤال السابع: قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾^(٢)، ما هي الصلاة الوسطى؟

السؤال الثامن: عن الزكاة والخمس: إن ذكر الزكاة في القرآن اقترن بالصلاة، أما الخمس فقد ذكر مرة واحدة فقط. فهل يجب على المسلم دفع زكاة أمواله جميعها سنوياً أم دفع الخمس عن الزيادة عن رأس المال؟ أو كلاهما؟

أنا في كل رمضان أحسب مالي ومجوهراتي وأدفع زكاتها إن كانت أعلى من النصاب وأتأكد من قيمة النصاب في كل سنة. وأحرص على دفعها للمستحقين من المسلمين (شيعة أو سنة) فهل هذا فيه خطأ؟

أتمس منكم الإجابة على هذه الأسئلة التي تورقني، وإلى اللقاء في مجموعة أخرى من الأسئلة جزاكم الله خير الجزاء.

المرسلة: فداء حسين أحمد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١:

الأولى: الترتيب واجب في الوضوء، يبدأ غسل الوجه قبل اليمنى، واليسرى بعدها، ومسح الرأس ثالثاً، والرجلين أخيراً. فلو خالف، أعاد الوضوء عمداً كان أو نسياناً إن كان قد جف الوضوء، وإن كان البلبل باقياً، أعاد على ما يحصل معه الترتيب.

الثانية: الموالة واجبة، وهي أن لا يفصل بين الغسلتين والمسحتين بفواصل يخرجها عرفاً عن كونها عمل واحد وهو الوضوء، فإذا غسل وجهه بادر إلى غسل يديه ثم بادر إلى مسح رأسه ثم بادر إلى مسح رجليه دون تواني أو إهمال.

الثالثة: الفرض في الغسلات مرة واحدة، والثانية سنة، والثالثة بدعة، وليس في المسح تكرار.

الرابعة: يجزي في الغسل ما يسمى به غاسلاً، وإن كان مثل الدهن. ومن كان في يده خاتم أو سير، فعليه إيصال الماء إلى ما تحته. وإن كان واسعاً، استحب له تحريكه.

ج س ٢: إذا كان بحسب قواعد العربية التي وضعها الناس فإن العطف على الأقرب هو الصحيح، فتكون قراءة الكسر هي الصحيحة وليس الفتح، وإن اخترت الفتح، فتكون معطوفة على محل (برؤوسكم) فإنها بمحل نصب مفعول.

ج س ٣: ما بين زوال الشمس إلى غروبها وقت للظهر والعصر. وتختص الظهر من أوله بمقدار أدائها، وكذلك العصر من آخره، وما بينهما من الوقت مشترك. وكذا إذا غربت الشمس دخل وقت المغرب، وتختص من أوله بمقدار ثلاث ركعات، ثم تشاركها العشاء حتى ينتصف الليل للمختار وإلى طلوع الفجر للمضطر. وتختص العشاء من آخر الوقت بمقدار أربع ركعات. وما بين طلوع الفجر الثاني المستطير في الأفق إلى طلوع الشمس، وقت للصبح.

ويعلم الزوال: بزيادة الظل بعد نقصانه، والغروب: باستتار القرص، وانتظار ذهاب الحمرة من المشرق أفضل لحصول الاطمئنان بسقوط القرص، وخير الأعمال الصلاة في أول وقتها، وصلاة العشاء الأفضل تأخيرها حتى ذهاب الحمرة المغربية، وصلاة العصر ساعة أو ساعتين عن زوال الشمس بحسب طول النهار وقصره.

ووقت النوافل اليومية:

للظهر: من حين الزوال إلى نصف ساعة.

وللعصر: إلى ساعة ونصف أو ساعتين ونصف بحسب طول النهار فإن خرج الوقت وقد

تلبس من النافلة ولو بركعة، زاحم بها الفريضة مخففة. وإن لم يكن صلى شيئاً، بدأ بالفريضة ثم

يأتي بالنافلة. ولا يجوز تقديمها على الزوال إلا يوم الجمعة. ويزاد في نافلتها أربع ركعات، اثنتان منها للزوال.

نافلة المغرب: بعدها إلى ذهاب الحمرة المغربية بمقدار أداء الفريضة. فإن بلغ بذلك ولم يكن صلى النافلة أجمع، بدأ بالفريضة.

وركعتان من جلوس بعد العشاء. ويمتد وقتها بامتداد وقت الفريضة وينبغي أن يجعلهما خاتمة نوافله.

وصلاة الليل: بعد انتصافه. وكلما قرب من الفجر كان أفضل. ولا يجوز تقديمها على الانتصاف، إلا للمسافر يصده جده، أو شاب يمنعه رطوبة رأسه^(١)، وقضاؤها أفضل وآخر وقتها طلوع الفجر الثاني. فإن طلع ولم يكن تلبس منها بأربع، بدأ بركعتي الفجر قبل الفريضة حتى تطلع الحمرة المشرقية، فيشتغل بالفريضة. وإن كان قد تلبس بأربع، تممها مخففة ولو طلع الفجر. ووقت ركعتي الفجر بعد طلوع الفجر الأول. ويجوز أن يصليهما قبل ذلك. والأفضل إعادتهما بعده ويمتد وقتها حتى تطلع الحمرة، ثم تصير الفريضة أولى. ويجوز أن يقضي الفرائض الخمس في كل وقت، ما لم يتضيق وقت الفريضة الحاضرة، وكذا يصلي بقية الصلوات المفروضة، ويصلي النوافل ما لم يدخل وقت فريضة، وكذا قضاؤها.

ج س ٤: ليس شرطاً في صحة الصلاة أن يكون السجود على التراب أو التربة الحسينية بالخصوص.

لا يجوز السجود على ما ليس بأرض، كالجلود والصوف والشعر والوبر. ولا على ما هو من الأرض إذا كان معدناً، كالملاح والعقيق والذهب والفضة والقيصر إلا عند الضرورة. ولا على ما ينبت من الأرض، إذا كان مأكولاً كالحبز والفواكه، أو ملبوساً القطن والكتان. ولا يجوز السجود على الوحل، فإن اضطر أو مأ، ويجوز السجود على القرطاس، ويكره إذا كان فيه كتابة، ولا يسجد على شيء من بدنه، فإن منعه الحر عن السجود على الأرض سجد على ثوبه، وإن لم يتمكن فعلى كفه. والذي ذكرناه، إنما يعتبر في موضع الجبهة خاصة، لا في بقية المساجد. ويراعي فيه: أن يكون مملوكاً، أو مأذوناً فيه، وأن يكون خالياً من النجاسة. وإذا كانت النجاسة في موضع محصور، كالبيت وشبهه، وجهل موضع النجاسة لم يسجد على شيء منه. ويجوز السجود في المواضع المتسعة دفعاً للمشقة.

١- إشارة إلى الشاب الذي يمنعه من القيام في منتصب الليل ثقل النوم فيقدم صلاته.

ج س ٥: رؤية الهلال المفروض أن يتبع فيها إمام الحق فتتوحد الناس على يوم واحد.

ج س ٦: يجوز الإفطار مع دخول وقت صلاة المغرب.

ج س ٧: الصلاة الوسطى هي الجمعة وولاية الذي يستدير عليه الفلك، أي الإمامة والهداية.

ج س ٨: بالنسبة للزكاة والخمس وغيرها من العبادات قد تعرّضت لها بالتفصيل في كتاب

شرائع الإسلام. والزكاة لها موارد تختلف عن الخمس اقرئها هناك، وان احتجتي توضيحاً أكثر
إرسلي أسئلتك.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٥٩: ما حكم من ذهب إلى الحج قبل ظهور الدعوة وهو مؤمن بالدعوة هل الحج

صحيح؟ أريد الجواب من السيد أحمد الحسن عليه السلام شخصياً.

المرسل: أم بين استراليا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد

الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

حجه صحيح إن شاء الله تعالى.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٦٠: بسم الله الرحمن الرحيم

س ١: إني أحد المؤمنين بدعوتك الحقّة، وأعمل في جهاز تفتيش أمني، وفي بعض الأحيان يتم

محاسبة المخالفين وإحالتهم للقضاء بسبب أكل أموال الآخرين عن طريق أخذ الرشوة أو التعاطي،

فهل يجوز إحالتهم مع العلم إنهم مفسدين من باب الشريعة، ويأخذون من الرواتب الشهرية

للمنتسبين أو يأخذون من المنتسبين مبلغاً من المال في مقابل إعطائهم إجازة عن العمل أو قضاء

حاجة معينة للمنتسبين مقابل أخذ جزء من رواتبهم.

س ٢: لو انحصر الأمر لمنع الحمل بما يسمّى بـ (اللولب) والذي تضعه دكتورة، فهل يجوز

للمرأة أن تفعل ذلك؛ علماً أنّ العملية تستلزم النظر من قبل الدكتورة المتكفلة بالقيام بالعملية؟

س ٣: ما حكم من دخل دعوة الحق وكان سابقاً يدفع الخمس لفقهاء الضلالة الخونة، فهل يجب عليه أن يخمس من جديد؟ وما يصنع مثل هكذا إنسان بعد اعتناقه للحق الذي جئتم به، علماً إنه يملك بيتاً أو أرضاً أو أملاك أخرى؟

خادمكم المذنب: أبو محمد علي الأنصاري

٦ / صفر الحرام / ١٤٣٠

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١: لا تجوز معونة الظالم بأي صورة كانت، بل ويجب هدم دولة الطاغوت بكل ما أمكن وتقويض أركانها وهي جزء من مملكة الشيطان، ولا يجوز الترافع لقضاة يحكمون بغير ما أنزل الله ولم يخولهم حجة الله للقضاء بين الناس، أمّا إذا كنت تعمل بالممكن لدفع ظلم بعض الناس عن بعض فعليك أيضاً أن تأخذ بنظر الاعتبار ما تقدّم فلا تكن عوناً لظالم وطاغوت بتقوية مملكته وحاكميته واعمل على إعانة المظلوم وإغاثة المؤمن، وأسأل الله لكم الخير كله رضاه والجنة وأن يجنبكم الشر كله سخطه والنار وإن شاء الله يكون حسابكم يسيراً بفضل إيمانكم ويدخلكم رب رحيم برحمته وهو أرحم الراحمين.

ج س ٢: يجوز.

ج س ٣: الخمس في الفائض وليس فيما يسد الحاجة، فإذا كنت تملك بيتاً واحداً فليس فيه خمس ولا أثاثه المستعمل ولا السيارة الخاصة ولا مصدر الرزق الذي يسد حاجتك فقط دون فائض، أمّا إذا كنت تملك بيتاً غيره أو أرضاً أو سيارة أخرى فتخمسها، أمّا مصدر الرزق (محل للتجارة أو مصنع أو مزرعة) فإذا كان إنتاجه يفيض عن حاجتك فتخمس من أصل المال بنفس نسبة الزيادة، أمّا الإنتاج أو المال فتخمس ما يفيض منه عن حاجتك في نهاية السنة.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٦١: هل الكحل جائز للمرأة أمام الأجانب؟

ج: أن تضعه ليراه الأجانب لا يجوز، ولكن إن وضعته في البيت لزوجها فلا يجب عليها أن تنزله لتخرج أو لتلتقي غير المحارم.

سؤال: لقد وصلني وقرأت جوابك سيدي في المسألة أعلاه والمتعلقة بالتكحل للمرأة. فهل معنى هذا أن غير المتزوجة يجرم عليها التكحل في البيت فضلاً عن خارجه ؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز لغير المتزوجة أن تضع الكحل في البيت.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٦٢: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سأل أحد الإخوة الأنصار ما يلي:

عندي مبلغ (٢٠٠٠٠٠) ألف كرونه سويدي أريد أخمس مالي وليس عندي بيت أو قطعة أرض وأنا اسكن مع زوجتي وليس لدي أولاد وأسكن أجار في شقة في السويد.

دخلتي شهرياً (١٥٠٠٠) ألف شهرياً وأحياناً أعمل عمل آخر في سيارتي نصفه أعطه للمحتاجين والنصف الآخر أنفقته للسيارة.

دخل زوجتي (٤٠٠٠) كرونه سويدي.

أجار شقتي (٦٠٠٠) كرونه سويدي.

وأصرف دفعات شهرياً (٣٠٠٠) ما بين تأمين سيارة وضريبة سيارة وكهرباء. و (٥٠٠٠)

ألف كرونه مصرف شهرياً طعام ودواء و (٢٠٠٠) كرونه ش.

السؤال أخي الكريم: عن تعلق الخمس بالأخ السائل وكم يدفع ؟

وفقك الله لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادمك: أبو حسن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً.

الخمس في الفائض وليس فيما يسد الحاجة، فإذا كنت تملك بيتاً واحداً فليس فيه خمس ولا أثاثه المستعمل ولا السيارة الخاصة ولا مصدر الرزق الذي يسد حاجتك فقط دون فائض، أما إذا كنت تملك بيتاً غيره أو أرضاً أو سيارة أخرى فتحمسها، أما مصدر الرزق (محل للتجارة أو مصنع أو مزرعة)، فإذا كان إنتاجه يفيض عن حاجتك فتحمس من أصل المال بنفس نسبة الزيادة، أما الإنتاج فتحمس ما يفيض منه عن حاجتك في نهاية السنة، والمال الفائض يحمس مرة واحدة فقط فإذا بقي إلى السنة التالية لا يحمس مرة أخرى.

وبالنسبة للسؤال: الخمس فقط في المبلغ الفائض، ويمكنك أن تعطي الخمس إلى المؤمنين المحتاجين بنفسك.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٦٣: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً.

السلام عليكم يا سيدي ومولاي أحمد الحسن صلى الله عليك وعلى آبائك وجعلنا الله من المسلمين الساجدين لك أبداً سرمداً ولا نعصاك في أمر أبداً إنه على كل شيء قدير، ولا حول لنا ولا قوة إلاّ به سبحانه، ونرجوا من الله الرحمن الرحيم أن لا يفجعنا بكم بحقك عليه ولا نعلم حَقك.

سيدي ومولاي أحمد، لي سؤال أرجو من الله العلي أن تتفضل على أمتك الضعيفة المذنبه المقصرة بالجواب عليه: لي رضية عمرها ٥ أشهر وأريد أن أعرف هل الأولى في إتمام الرضاع هل هو عدم إطعامها أبداً غير الحليب مدّة حولين؟ ولي أيضاً رجاء إن سمحت لي سيدي، وهو أن تدعو لزوجي وإخواني في هذا البلد ولي بما تجود به نفسك الطاهرة المقدسة إنك أهل كل خير. والحمد لله وحده.

المرسل: أم زينب المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً.

يمكنك إطعامها وبارك الله لك فيها، ولكن المكروه هو أن ترضع الأم طفلها من لبنها وهي حامل، وأسأل الله أن يوفقكم لكل خير ويجنبكم كل شر في الدنيا والآخرة وأن ينصركم الله نصراً عزيزاً وينصر بكم دينه.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٦٤: أنا أضع نقودي في البنك السويدي وفي نهاية السنة يعطيني البنك فائدة ومن ثم أرسلها إلى العراق، أي فقراء العراق من باب اجتناب الربا، أعرف إني لا أحصل على ثواب، ولكنني أريد الابتعاد عن الربا؛ علماً أنني مضطر على أن أضع نقودي في البنك للحفاظ عليها من السرقة، فهل أتي على صواب أم على خطأ؟

ليث سلمان السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الربا يكون بين المؤمنين وبين مؤمن ومسلم لا يعادي آل محمد بقول أو فعل، فلا ربا بين مسلم وغير مسلم، فالفائدة التي يعطيها لك البنك المذكور ملك لك، ولك أن تصرفها على نفسك أو أن تصدق بها أو أن تفعل بها ما تشاء فيما يرضي الله وتؤجر وتثاب على تصدقك؛ لأنه مال تملكه وتصدقت به.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٦٥: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يرجى تفضلكم بالإجابة على الأسئلة التالية:

أولاً: هل يجزي الحج بالنسبة لشخص حج قبل دخوله الدعوة اليمانية المباركة؟

ثانياً: ما هي كفارة الإخلال بالعهد؟

ثالثاً: هل يعتد في صلاة الجمعة بشخص غير داخل في الدعوة اليمانية؛ علماً أنه غير معادياً

لهذه الدعوة، أي: الاعتداد بعدد الأفراد؟

رابعاً: ما حكم من ترك التكبيرات الستة بعد تكبيرة الإحرام في الصلاة الواجبة والنافلة سهواً؟

خامساً: هل يعتد بالكتابة على بعض علب الأغذية، حيث يكتب أحياناً عبارة جيلاتين حلال، وأحياناً جيلاتين حيواني، وأحياناً جيلاتين نباتي، وأحياناً تذكر عبارة مواد مشخنة من دون ذكر ماهية هذه المواد علماً أن هذه العلب الغذائية موجودة في أسواق غير إسلامية؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: hassan alsharifi

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أولاً: هل يجزي الحج بالنسبة لشخص حج قبل دخوله الدعوة اليمانية المباركة؟.

ج: إن كان حجه على وفق ما روي عن الأئمة عليهم السلام، يجزي وإلا فلا يجزي.

ثانياً: ما هي كفارة الإخلال بالعهد؟.

ج: كفارة الحنث بالعهد مخيرة بين عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً.

ثالثاً: هل يعتد في صلاة الجمعة بشخص غير داخل في الدعوة اليمانية؛ علماً أنه غير معادياً

لهذه الدعوة، أي: الاعتداد بعدد الأفراد؟.

ج: لا يعتد إلا بالمؤمن.

رابعاً: ما حكم من ترك التكبيرات الستة بعد تكبيرة الإحرام في الصلاة الواجبة والنافلة

سهواً؟.

ج: إذا ذكر قبل الركوع (أي انتبه إلى أنه لم يأت بالتكبيرات قبل أن يركع؛ كأن يكون

انتبه في أثناء القراءة) يأتي بها وبما بعدها، وأما إن ذكر بعد الركوع فيمضي في صلاته ولا شيء عليه.

خامساً: هل يعتد بالكتابة على بعض علب الأغذية؛ حيث يكتب أحياناً عبارة جيلاتين

حلال، وأحياناً جيلاتين حيواني، وأحياناً جيلاتين نباتي، وأحياناً تذكر عبارة مواد مشخنة من دون

ذكر ماهية هذه المواد علماً إن هذه العلب الغذائية موجودة في أسواق غير إسلامية؟.

ج: يمكن الاعتماد على ما هو مكتوب إذا كان هناك علامات تفيد الاطمئنان والوثوق بما يكتب (ويكفي الاطمئنان إلى أنه لا مصلحة أو نفع معين للمنتج من الكذب حول محتويات منتجه)، أمّا بالنسبة للمكتوب وهو مبهم (مواد مثخنة، مواد حافظة) فلا بد من الاستعلام عنه ومعرفته. أمّا بالنسبة للمنتجات الحيوانية التي يشترط فيها التذكية للأكل أو الاستعمال في موارد معينة فليس ضرورياً أن تكون مذكّاة وحلال؛ لأنها أنتجت في بلد إسلامي، وليس ضرورياً أن تكون غير مذكّاة وحرام؛ لأنها أنتجت في بلد غير إسلامي، إنما تكون حلال إن تمت التذكية بالصورة الشرعية سواء في بلد إسلامي أم غير إسلامي وتكون حرام إن لم تذكّ بالصورة الشرعية صحيحة سواء في بلد إسلامي أم غير إسلامي، وسأعطي مثلاً من الواقع: فمثلاً ذبيحة في مكة المكرمة يذبحها شخص ينصب العدا لآل محمد ﷺ لا تعتبر مذكّاة، وذبيحة في فرنسا يذبحها شخص مسلم لا ينصب العدا لآل محمد ﷺ تعتبر مذكّاة، ودجاجة تقطع رقبتها بالمكائن في إيران لا تعتبر مذكّاة ودجاجة تذبح في الصين بيد مسلم لا ينصب العدا لآل محمد ﷺ تعتبر مذكّاة.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٦٦: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود أن تفيدوني: أنا عملت وشم في ذراعي الأيسر منذ عشر سنوات، والوشم يبدأ من الكتف حتى الذراع، وأنا الآن عمري ٣١ سنة وأريد أن أعرف ما حكم الصلاة بهذا الوشم؛ حيث إن إزالته تحتاج لعملية جراحية، وهل من الضروري إزالته أم ماذا أعمل؟

أفيدوني جزاكم الله خيراً.

المرسل: عماد يوسف الحميد السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

ليس ضرورياً الآن أن تزيله ولا يضر بالصلاة وجوده بيدك.

أحمد الحسن

* * *

السؤال / ٢٦٧: بسم الله الرحمن الرحيم

س١: ما حكم الدم الذي يوجد أحياناً في داخل البيضة ؟
س٢: هل تعلم مريم بأن المصلوب هو شبيه عيسى عليه السلام وليس عيسى نفسه، وهل تعلم برفع عيسى عليه السلام ؟

س٣: إذا تم تخميس مبلغ معين ودارت عليه السنة وبقي جزء منه فهل يخمس مرّة أخرى ؟
س٤: قال تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾^(١). فما الفرق بين كلمة (استطاعوا) و (استطاعوا) ؟

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾^(٢).

ما معنى (تسطع) ولماذا لم يقل (تستطع) كما هو موجود في آية أخرى ؟
س٥: ما حكم المادة التي تخرج من الدبر بسبب الالتهابات وهي تشبه الشحم، أي: إنها ليس غائط ؟ فهل هي نجسة وهل تنقض الوضوء ؟

س٦: ما المراد من يأجوج ومأجوج الذين يخرجون في آخر الزمان حسب الروايات ؟
س٧: ما حكم اللون المتخلف في الملابس مثلاً بعد غسل الدم أو الغائط ؟
س٨: هل يحشر الناس بنفس الأجساد الدنيوية، وما الفرق بين الروح والنفس، وأين موقعهما من جسم الإنسان ؟ وعلى من يقع العذاب في الآخرة على الروح أم النفس أم الجسد ؟
س٩: لماذا التكبيرات الثلاث في نهاية الصلاة ؟

المرسل: أبو حسن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

ج س١: نجس.

ج س٢: تعلم ذلك.

ج س ٣: لا يخمس مرّة أخرى.

ج س ٤: سيصدر كتاب فيه تفصيل هذا إن شاء الله.

ج س ٥: لا تنقض الوضوء وليست نجسة بشرط أن لا يكون معها شيء من الغائط.

ج س ٦: إن شاء الله ستجد تفصيل هذا الأمر في كتاب سيصدر.

ج س ٧: طاهر.

ج س ٨: سينشر كتاب عن الروح إن شاء الله فيه تفصيل.

ج س ٩: قال تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١). درجات الإيمان أو مقامات الارتقاء عشرة ثلاث في بيت الله وسبعة في بيوتكم (السموات السبعة).

الإنسان المفروض أنه يرتقي بصلاته من حاله وهو في الدنيا إلى الآخرة، فالصلاة معراج

المؤمن كما قال ﷺ^(٢).

فهو أولاً يريد الارتقاء فيكبر سبعا يرتقي بها السموات السبع، ثم المفروض أن تكون صلاته ارتقاء في المتبقي ليكون حاله: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(٣)، فهذه هي التكبيرات الثلاث التي في نهاية الصلاة، أي المفروض أن صلاته توصله إلى أعلى مقام، وهو ارتقاء المراتب الثلاث المتبقية بعد السماء السابعة الكلية، وهذه الثلاث كما بينتها سابقاً هي: الكرسي والعرش الأعظم وسرادق العرش الأعظم^(٤).

وكما ترى أن الثلاث في الحج وفي المسجد الحرام وفي بيت الله، في ختام الصلاة، أي إنها

أقصى ما يصله العبد من الارتقاء بصلاته.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٦٨: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله

الطاهرين.

إلى سماحة السيد أحمد الحسن حفظه الله، سلام تام بوجود مولانا الإمام (عج) المؤيد بالله.

١- البقرة: ١٩٦.

٢- مستدرك سفينة البحار: ج ٦ ص ٣٤٣.

٣- النجم: ٩.

٤- راجع: ص ٣١ من هذا الكتاب.

سؤال رقم ١: امرأة توفت وتركت تركة مهمة، كيف توزع هذه التركة علماً إن لها زوج وأم وخمسة أبناء (بنتان وثلاث أولاد)؟

سؤال رقم ٢: أكل لحم السمك من فصيلة التون THON والروبيان CREVETTE حلال أم حرام؟

سؤال رقم ٣: اللحوم الطرية من النوع الأحمر والأبيض التي تباع بالبلدان العربية و بالأسواق الإسلامية التقليدية والعصرية SUPER MARKET هل يجوز شراءها واستهلاكها؟

جزاكم الله خيراً وأعظم الله أجوركم بذكرى وفاة جدتكم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها وآلها الصلاة والسلام وحفيدها روح الله الموسوي الخميني قدس سرهما. وإنا لله وإنا إليه راجعون.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الدار البيضاء المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سؤال رقم ١: امرأة توفت وتركت تركة مهمة. كيف توزع هذه التركة علماً أن لها زوج وأم وخمسة أبناء (بنتان وثلاث أولاد)؟

ج: للزوج ربع، وللأم سدس، والباقي للأبناء للذكر مثل حظ الأنثيين.
والتقسيم يكون بأن تقسم التركة إلى ٩٦ سهماً للزوج منها ٢٤ سهماً وللأم منها ١٦ سهماً، ولكل ولد من الثلاثة ١٤ سهماً (١٤ + ١٤ + ١٤) ولكل بنت ٧ أسهم (٧+٧).

سؤال رقم ٢: أكل لحم السمك من فصيلة التون THON والروبيان CREVETTE حلال أم حرام؟

ج: التونة والروبيان حلال.

سؤال رقم ٣: اللحوم الطرية من النوع الأحمر والأبيض التي تباع بالبلدان العربية و بالأسواق الإسلامية التقليدية والعصرية SUPER MARKET هل يجوز شراءها واستهلاكها؟

ج: بالنسبة للدجاج يجب التدقيق في مصدره (صحة تذكّيته)؛ لأنّ كثيراً من المجازر يستخدمون السكين الآلي في التذكية ويعتبرونها تذكية شرعية، والتذكية لا بد أن تكون بيد المسلم لا بالآلة، فلا يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حلية لحم الدجاج والطيور ما لم يتم التدقيق والبحث للاطمئنان من صحة التذكية باليد لا بالآلة. أمّا بالنسبة للبقر والأغنام؛ فيمكن الاكتفاء بكلام البائع إن كان مسلماً وحصل الاطمئنان بصحة التذكية من كلامه، فبالنسبة للحوم الحمراء أو لحوم البقر والغنم يمكن الاعتماد على وجودها في أسواق المسلمين فيما يخص حليتها.

جزاكم الله خيراً وأعظم الله أجوركم بذكرى وفاة جدتكم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها وآلها الصلاة والسلام وحفيدها روح الله الموسوي الخميني قدس سرّهما. وأنا لله وأنا إليه راجعون.

ج: وجزاكم الله خيراً وأعظم أجركم ووفقكم لخير الآخرة والدنيا وجنبكم شرهما.

أحمد الحسن

السؤال / ٢٦٩: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سؤال: حول القروض المالية من البنوك الأجنبية الغير مسلمة هنا في أوروبا بعض المسلمين يأخذون قرض من المال من البنك لشراء سكن ومن ثم تسديد المبلغ مع فائدة بنسبة (٨٤ و ٦) بالمائة لشراء سكن وتسديد المبلغ خلال ٢٠ سنة أو ٢٥ سنة أو ٣٠ سنة، ويجوز بتسديد فقط الفائدة ويبقى المبلغ في ذمة الشخص إلى أن يبيع السكن ومن المبلغ يسدد القرض، أو في حال أخرى يسدد جزء من القرض شهرياً زائد الفائدة المطلوبة شهرياً (٨٤ و ٦) بالمائة، وبهذا يكون المبلغ الإجمالي المدفوع من الشخص: شهرياً أجار + تسديد قرض + فائدة.

فهل سيدي ومولاي أحمد الحسن أخذ القرض من البنك وتسديده مع الفائدة الشهرية للبنك حلال أم حرام فحلالك حلال محمد وحرامك حرام محمد.

وشكراً لله مالك الملك مجري الفلك ديان الدين على توفيقى وإيماني بك واسأل الله أن أكون أحد جنودك والمطيعين لأوامرك والمستشهادين على يديك خادمتكم المطيع ليث.

المرسل: ليث/ السويد الملو

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

القرض مع الفائدة ربا محرّم، ولكن الربا المحرّم يتحقق بين مؤمن ومؤمن آخر أو مؤمن ومسلم لا ينصب العداء للأئمة والمهديين عليهم السلام.

فسؤالك حول أخذ القرض من البنك وتسديده مع الفائدة الشهرية للبنك حلال أم حرام. جوابه يعتمد على هوية البنك، أي مالك البنك أو الذين يملكون البنك فإن لم يكونوا مؤمنين ولا مسلمين ينتحلون مودة آل محمد عليهم السلام، فيجوز أخذ القرض وإن كان به فائدة، وأيضاً يجوز إقراضهم أو إيداع المال عندهم وأخذ فائدة منهم. والحمد لله رب العالمين.

أحمد الحسن

* * *

القسم الثاني

أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام

السؤال / ٢٧٠:

١ إنَّ المهدي عليه السلام من أهل البيت يولد كما يولد بني البشر.

٢ إنَّ المهدي عليه السلام معصوماً من الأخطاء الكبيرة مثل:

أ الزنا.

ب الوطا (كذا).

ج قتل النفس الذي حرم الله قتل إلاّ بالحق.

د شرب الخمر.

هـ . لعب الميسر والقمار.

أي مثل الرسول الأعظم أيام شبابه، ولكن بعيداً عن تعاليم الإسلام قليل يصلحه الله ويساعده بمعجزات الباهرات ومنها: أن تعرض عليه أصحاب البدع والخرافات بدعهم وخرافاتهم فيطلبها باذن الله.

٣ إنَّ المهدي عليه السلام ليس من شيعة أهل بيت وإنما من أهل السنة والجماعة، ولكن منحرف

قليل عن جادة الصواب.

المرسل: عبد الرحمن الدريوز

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل بيته

الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

إنَّ المهدي عليه السلام صاحب دعوة إلهية ويدعو الناس إلى الحق، ومثله كمثل الرسول عليه السلام

معصوم لا يخطأ في صغيرة أو كبيرة.

أمّا تعاليم الإسلام وبعده فهذا غير صحيح؛ لأنَّ الرسول هو الإسلام بعينه، وليس الإسلام هو العبادات مثل الصلاة والصوم، فهذه شرائع أمرها بيد الله وتختلف باختلاف الرسالة، ولكن الإسلام هو دين كل الأنبياء والمرسلين، فكان الرسول قبل البعث حنيفاً عابداً لله منقطعاً عن الدنيا متوجهاً بكله إلى الله، وهذا هو الإسلام.

أما المعاجز؛ فأسألك ما هي معجزة نوح مثلاً، وما هي معجزة يونس ويحيى وزكريا ﷺ؟
فليس شرط فيمن يختاره الله سبحانه وتعالى أن يمدّه بمعجزات، وإليك بعض ما كتبه السيد اليماني
والمهدي الأول حول كيفية معرفة خليفة الله في أرضه في كل زمان: (أهم طريق لمعرفة خليفة الله
في أرضه هو:

الطريق الأول: الذي عرفت به الملائكة آدم ﷺ وهو النص، فقد نص الله سبحانه وتعالى
على آدم ﷺ، وإنه خليفته في أرضه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي
أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

وبعد آدم ﷺ كان أيضاً النص هو الطريق لمعرفة خليفة الله في أرضه، ولكن هذه المرة
النص الإلهي يعرف عن طريق الخليفة السابق، فهو ينص بوصية لأتمته على الخليفة الذي بعده بأمر
الله سبحانه وتعالى فليس هو الذي يعين الذي بعده بل الله سبحانه وتعالى هو الذي يعين خليفته
في أرضه في كل زمان، فقط يكون دور الخليفة السابق هو إيصال هذا النص الإلهي بالوصية؛ ولذا
سمي خلفاء الله في أرضه من الأنبياء والمرسلين بالأوصياء؛ لأن السابق يوصي باللاحق. ولا يوجد
نبي من الأنبياء ﷺ أو الأئمة ﷺ إلا وقد نص عليه الذي قبله، فإبراهيم ﷺ وإسحاق
ويعقوب (عليهما السلام) والأنبياء من بني إسرائيل ﷺ نصّوا على موسى وأوصوا به وموسى
والأنبياء ﷺ أوصوا بعيسى ﷺ. وعيسى أوصى بمحمد ﷺ ومحمد ﷺ أوصى بعلي ﷺ
والأئمة ﷺ والمهديين من ولده فلا يوجد فراغ ليملاه غيرهم ﷺ، ولكن الأمم انحرفت عنهم
فظهر فيها علماء عاملون يرشدون الناس إلى الرجوع إلى طريق الأوصياء ﷺ وضرورة إتباعهم
والأخذ عنهم فقط وظهر أيضاً علماء غير عاملين يحاولون تقمص دور الأوصياء ﷺ، كما
تقمصها ابن أبي قحافة.

قال أمير المؤمنين ﷺ: (أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنه ليعلم أن محلي منها محل
القطب من الرحي. ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير. فسدت دونها ثوبا وطويت عنها
كشحا. وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير.

ويشيب فيها الصغير. ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى. وفي الحلق شجا أرى تراثي نهما ... (١).

أما الطريق الثاني: لمعرفة خليفة الله في أرضه فهو سلاح الأنبياء والأوصياء وهو العلم والحكمة، وهذا يُعرف من كلامهم ومعالجتهم للمشاكل والأمور الواقعة، ولا بد للإنسان أن يتجرّد عن الهوى والأنا ليتبين حكمتهم وعلمهم عليهم السلام وبه احتج الله سبحانه على الملائكة: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢)، فهو خير دليل على خليفة الله في أرضه.

أما الطريق الثالث: معرفته خليفة الله في أرضه فهو الراية (البيعة لله) أو الملك لله وطالب به الله سبحانه لخليفته الأول آدم عليه السلام: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٣)، أي أطيعوه وأتمروا بأمره؛ لأنه خليفتي.

وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ (٤)، وقال تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٥).

وفي تلبية الحج: (الملك لك لا شريك لك).

فهم لا يداهنون أحداً على حساب هذه الحقيقة وإن كانوا يهتمون بسبب حملها فقيماً قالوا عن عيسى عليه السلام إنه طامع بملك بني إسرائيل الذي ضيعه العلماء غير العاملين بمداهنتهم الرومان وقيل عن دعوة محمد عليه السلام: (انه لا جنة ولا نار ولكنه الملك)، أي إن محمداً عليه السلام جاء ليطلب الملك له ولولده، وقيل عن علي عليه السلام: (إنه حريص على الملك)، مع أنهم يسمعونه يقول: (مال علي وملك لا يبقى) ويرون زهده وإعراضه عن الدنيا وزخرفها، وهذا حال عيسى الذي لا يخفى وحال محمد عليه السلام.

والأنبياء والأوصياء لا يحسبون لآتهام الناس، أي: حساب كما هو حال العلماء غير العاملين الذين يطلبون رضا الناس بسخط الخالق؛ ولذا فالناس يتبعون العلماء غير العاملين ويحاربون الأنبياء والأوصياء الذين يطالبون بحاكمية الله في أرضه سواء على مستوى التشريع أو التنفيذ،

١- نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج ١ ص ٣٠، الخطبة الشفشفية.

٢- البقرة: ٣١.

٣- الحجر: ٢٩.

٤- آل عمران: ٢٦.

٥- الفاتحة: ٤.

أي: (الدستور والحاكم)، فلا بد أن يكون الدستور إلهياً، والحاكم معيناً من قبل الله سبحانه وتعالى، وهذا لا يناسب أكثر الناس الذين يتبعون الشهوات ويرغبون بعافية الدنيا على حساب عافية الآخرة.

وقد أخبرنا العليم الخبير بحال الأكثرية بما لا مزيد عليه: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١).

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ﴾^(٤).

﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٦).

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٧).

﴿وَقَالُوا إِن نَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطْفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٨).

ولا يحتاج الناس إلى أكثر من هذه الآليات الثلاث لمعرفة خليفة الله في أرضه فاجتماعها لا يكون إلا في خليفة الله في أرضه، ولكنهم انقسموا كما انقسم الملأ الأول الذي امتحنه الله فآمن الملائكة وسجدوا وكفر إبليس واستكبر ولم يرض أن يكون بينه وبين الله واسطة (خليفة الله في أرضه)، وهذه الآليات الثلاث حجة تامة من الله سبحانه للدلالة على خليفته في أرضه.

ومع ذلك فإن الله سبحانه وتعالى ولرحمته الواسعة أيد الأنبياء والأوصياء بآيات كثيرة، منها: المعجزات والرؤى التي يراها المؤمنون وغيرها مما لست بصدد إستقصائه أو مناقشته فراجع ما كتبه الإخوة أنصار الإمام المهدي عليه السلام حفظهم الله ووفقهم لكل خير في الدنيا والآخرة.

١- الأنعام: ١١٦.

٢- هود: ١٧.

٣- يوسف: ١٠٣.

٤- الصافات: ٧١.

٥- الدخان: ٣٩.

٦- لقمان: ٢٥.

٧- العنكبوت: ٦٣.

٨- القصص: ٥٧.

ولكن فقط سأناقش جزئية في المعجزات التي أويد بها الأنبياء لأهميتها وغفلة الناس عنها وهي: مسألة اللبس في المعجزة والهدف منه فالناس يعرفون أنّ من معجزات موسى عليه السلام العصا التي تحولت أفعى، وقد كانت في زمن انتشر فيه السحر، ومن معجزات عيسى عليه السلام شفاء المرضى في زمن انتشر فيه الطب، ومن معجزات محمد عليه السلام القرآن في زمن انتشرت فيه البلاغة. وهنا يعلل من يجهل الحقيقة سبب مشابهة المعجزة لما انتشر في ذلك الزمان أنه فقط لتتفوق على السحرة والأطباء والبلغاء ويثبت الإعجاز، ولكن الحقيقة الخافية على الناس مع أنها مذكورة في القرآن هي أنّ المعجزة المادية جاءت كذلك للبس على من لا يعرفون إلاّ المادة، فالله سبحانه لا يرضى أن يكون الإيمان مادياً، بل لا بد أن يكون إيماناً بالغيب.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(١).

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾^(٢).

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾^(٣).

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٤).

فالإيمان بالغيب هو المطلوب والذي يريده الله سبحانه والمعجزة التي يُرسلها سبحانه لا بد أن تُبقي شيئاً للإيمان بالغيب ولهذا يكون فيها شيء من اللبس ولهذا كانت في كثير من الأحيان مشابهة لما انتشر في زمان إرسالها ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾^(٥)، ولهذا وجد أهل المادة والذين لا يعرفون إلاّ المادة في التشابه عذراً لسقطتهم ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾^(٦)، فالتشابه أمسى عذراً لهم ليقولوا: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ و ﴿إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾.

١- البقرة: ٣.

٢- يس: ١١.

٣- ق: ٣٣.

٤- الحديد: ٢٥.

٥- الأنعام: ٩.

٦- القصص: ٤٨.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام وهو يصف أحد المنافقين: (... **جعل الشبهات عاذراً لسقطاته**)^(١).

أمّا إذا كانت المعجزة قاهرة ولا تشابه فيها فعندها لا يبقى للإيمان بالغيب أي مساحة ويكون الأمر عندها إجماعاً للإيمان وقهر عليه، وهذا لا يكون إيمان ولا يكون إسلاماً بل إستسلام وهو غير مرضي ولا يريده الله ولا يقبله، ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢)، ففرعون يؤمن ويسلم أو قل يستسلم وقبل أن يموت، ولكن الله لا يرضى ولا يقبل هذا الإيمان وهذا الإسلام ويجيبه الله سبحانه بهذا الجواب: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٣).

هذا لأنه إيمان جاء بسبب معجزة قاهرة لا مجال لمن لا يعرفون إلا هذا العالم المادي إلى تأويلها أو إدخال الشبهة على من آمن بها، وبهذا لم يبق مجال للغيب الذي يريد الله الإيمان به ومن خلاله، فعند هذا الحد لا يقبل الإيمان؛ لأنه يكون إجماعاً وقهراً وليس إيماناً ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^(٤)، ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(٥)، ولو كان الله يريد إجماعاً وقهر الناس على الإيمان لأرسل مع أنبيائه معجزات قاهرة لا مجال معها لأحد أن يقول: ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ أو ﴿أَصْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ﴾^(٦).

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾^(٧).

١- قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمار بن ياسر - وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً - : (دعه يا عمار فإنه لم يأخذ من الدين إلا ما قاربه من الدنيا، وعلى عمد لبس على نفسه ليجعل الشبهات عاذراً لسقطاته) نهج البلاغة بشرح محمد عبيد: ج ٤ ص ٩٥.

٢- يونس: ٩٠، وراجع شرح الآية في كتاب تفسير آية من سورة يونس، وهو مما كتبه يمانى آل محمد عليه السلام.

٣- يونس: ٩١.

٤- الأنعام: ١٥٨.

٥- السجدة: ٢٩.

٦- الأنبياء: ٥.

٧- يونس: ٩٩.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(١).

فالحمد لله الذي رضي بالإيمان بالغيب وجعل الإيمان بالغيب ومن خلال الغيب ولم يرض بالإيمان بالمادة ولم يجعله بالمادة ومن خلال المادة؛ ليميز أهل القلوب الحية والبصائر النافذة من عمي البصائر ومختومي القلوب.

والحق أنه وإن بقي الكثير ليناقد في هذا الموضوع ولكني أكتفي بالقليل وبفتح الباب وأترك الباقي للمؤمنين ليتوسعوا فيه^(٢)، انتهى كلام السيد أحمد الحسن.

أما قولك إن المهدي عليه السلام من أهل السنة فمن أين لك هذا، وما دليلك عليه؟

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾^(٣).

الأولى بك أن تهتدي إلى المهدي عليه السلام أولاً وهو سيعرفك بحقيقة المذاهب التي بيد الناس، ويُعرفك المذهب الحق منها.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / ٢٧١: بسمه تعالى وبحمده، اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام تذكر أن سيدنا اليماني آل محمد لا يدعو إلى نفسه ولا يذكر أنه اليماني، بل الناس سوف تعرف حقيقته وتقول بأنه اليماني آل محمد، وكما هو معرف عندكم بأن السيد أحمد بن الحسن هو اليماني كيف يكون ذلك وأهل البيت عليهم السلام يقولون بأن اليماني لا يدعو إلى نفسه، ولكن يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام (لا توجد راية أهدى من راية اليماني؛ لأنها تدعو إلى صاحبكم وإلى طرق مستقيم).

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين، ربي صل وسلم على محمد وآل محمد.

المرسل: أبو محمد العراق

١- الأنعام: ٣٥.

٢- مقتبس من كتاب الجهاد باب الجنة للسيد أحمد الحسن عليه السلام: ص ٤٣ - ٥٠.

٣- النساء: ١٢٣.

الجواب: أين هذه الروايات التي تذكر أن اليماني لا يدعو لنفسه، ولا يذكر أنه اليماني، بل الناس سوف تعرف حقيقته وتقول أنه اليماني؟

ثم كيف يكون الالتواء عليه يدخل النار وهو لا يقول أنه اليماني أليس هذا تكليف بما لا يطاق، وهل سمعت يوماً حجة من حجج الله لا يعرف نفسه للناس؟ ثم بأي صفة يطالب الناس بالاجتماع حوله ليمهد للإمام المهدي فهو صاحب راية وصاحب الراية يجب أن يكون تحت إمرته جيش فكيف يتم جمع هذا الجيش بدون دعوة عقائدية يؤمن بها هذا الجيش ويقاوم لأجلها؟ أمّا كلمة يدعو للإمام المهدي عليه السلام فهي لا تنافي أن يعرف اليماني نفسه للناس. ثم كيف يدعو له والناس لا تعرف من هو وما هو تكليفهم تجاهه، وإليك رواية اليماني لكي تتفحصها جيداً ولا يخفى عليك شيئاً منها:

أمّا بالنسبة لحدود شخصية اليماني: فقد ورد في الرواية عن الباقر عليه السلام: **(وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)** ^(١)، وفيها:

أولاً: (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار): وهذا يعني أن اليماني: (صاحب ولاية إلهية)، فلا يكون شخص حجة على الناس، بحيث إن إعراضهم عنه يدخلهم جهنم، وإن صلوا وصاموا إلا إذا كان من: (خلفاء الله في أرضه)، وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين.

ثانياً: (أنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم): والدعوة إلى الحق والطريق المستقيم، أو الصراط المستقيم تعني: (أن هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق)، أي إنه: (معصوم منصوب العصمة)، وبهذا المعنى يصبح لهذا القيد أو الحد فائدة في تحديد شخصية اليماني، أمّا افتراض أي معنى آخر لهذا الكلام (يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)، فإنه يجعل هذا الكلام منهم عليهم السلام بلا فائدة، فلا يكون قيداً ولا حداً لشخصية اليماني وحاشاهم عليهم السلام من ذلك.

النتيجة مما تقدّم في أولاً وثانياً: إنّ اليماني: (حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوب العصمة)، وقد ثبت بالروايات المتواترة والنصوص القطعية الدلالة إنّ الحجج بعد الرسول محمد عليه السلام هم: الأئمة الإثني عشر عليهم السلام وبعدهم المهديين الإثني عشر، ولا حجة لله في الأرض معصوم غيرهم، وبهم تمام النعمة وكمال الدين وختم رسالات السماء. وقد مضى منهم عليهم السلام أحد عشر إمام، وبقي الإمام المهدي عليه السلام والإثني عشر مهدياً، واليماني يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام فلا بد أن يكون اليماني أول المهديين؛ لأنّ الأحد عشر مهدياً بعده هم من ولده: **ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ^(١)، ويأتون متأخرين عن زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام، بل هم في دولة العدل الإلهي، والثابت أنّ أول المهديين هو: (الموجود في زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام)، وهو أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام في بداية ظهوره وتحركه، لتهيئة القاعدة للقيام)، كما ورد في وصية رسول الله عليه السلام ^(٢). ومن هنا ينحصر شخص اليماني بالمهدي الأول من الإثني عشر مهدياً.

والمهدي الأول بيّنت روايات أهل البيت عليهم السلام اسمه وصفاته ومسكنه بالتفصيل، فاسمه أحمد وكنيته عبد الله أي إسرائيلي أي إنّ الناس يقولون عنه إسرائيلي قهراً عليهم ورغم أنوفهم. وقال رسول الله عليه السلام: **(أسمي أحمد وأنا عبد الله أسمى إسرائيل، فما أمره فقد أمرني وما عناه فقد عناني)** ^(٣).

والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر، وهو: **(من البصرة)** ^(٤)، و **(في خدّه الأيمن أثر)** و **(في رأسه حزاز)** و **(جسمه كجسم موسى بن عمران عليه السلام)** ^(٥)، و **(في ظهره ختم النبوة)**، و **(فيه وصية رسول الله عليه السلام)** و **(هو أعلم الخلق بعد الأئمة بالقرآن والتوراة)**

١- آل عمران: ٣٤.

٢- راجع غيبة الشيخ الطوسي: ص ١٥١، وراجع كتاب الوصي والوصية وغيره من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

٣- تفسير العياشي: ج ١ ص ٤٤، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٩٧.

٤- قال أمير المؤمنين، قال: (سمعت رسول الله عليه السلام)، قال: أولهم من البصرة، وآخرهم من اليمامة) الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس: ص ٢٨٩.

٥- جمعت الصفات المذكورة أعلاه وغيرها في الرواية التي رواها الشيخ النعماني في الغيبة، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: (جعلت فداك، إنني قد دخلت المدينة وفي حقوري هميان فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله عهداً أنني أنفقها ببابك ديناراً ديناراً، أو تجيبني فيما أسألك عنه. فقال: يا حمران، سل تجب، ولا تنفق دنائيرك. فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر والقائم به؟ قال: لا. قلت: فمن هو، بأبي أنت وأمي؟ فقال: ذلك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، العريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز، وبوجهه أثر، رحم الله موسى) غيبة النعماني: ص ٢٢٣.

والإنجيل) و (عند أول ظهوره يكون شاباً)، قال رسول الله ﷺ: (... ثم ذكر شاباً فقال إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) ^(١).

عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: (يا أبا الحسن، احضر صحيفة ودواة فأملئ رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد ﷺ فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله، وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين) ^(٢).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / ٢٧٢: السادة في موقع المهديون دامت بركاتهم .. السلام عليكم

أود أن أسألكم أيها الناس لماذا كتب الله تعالى على المولى (عجل الله فرجه) الغيبة؟؟ وأنتم تدعون ظهور أول خلفائه أهو غائب والخليفة ظاهر ياللعجب، أنتم إلى أي مخابرات تنتمون؟ ومن أين لكم هذا الكم الهائل من التمويل الذي لا تقدر عليه دولة؟؟؟ إلى أي صنف من أصناف المخادعين ترجعون إلى خامئي الدجال أم إلى عبد العزيز الأعور أم إلى الجعفري الباكستاني العميل؟؟ أم إلى المالكي قاتل النفس المحترمة؟؟ أم أتباع ابن تيميه أو ابن عبد الوهاب اليهودي؟؟ من أين أنتم؟؟

اتركوا التشيع وحاله أيها الدجالون الذين قتلتم شيعة آل محمد بترهاتكم وزدتم آل البيت مصيبة على مصائبهم، وإن كان عمر عليه (من الله ما يستحق) قد كسر ضلعاً من أضلاع الزهراء فأنتم كسرتم كل أضلاع الزهراء .. جوزوا ولكم جوزوا.

المرسل: أبو أحمد العراق النجف الأشرف

١- بشارة الإسلام : ص ٣٠.

٢- الجواب مستفاد من أحد أجوبة السيد اليماني أحمد الحسن عليه السلام .

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لعنة الله وملائكته وأنبياءه ورسله ولعنة الأئمة والشهداء والصالحين على كل عدو لآل محمد عليه السلام وعلى كل عدو لدينهم وشريعتهم وعلى كل عميل للغرب الكافر وللصهيونية القذرة.

إن كنت تطلب الحق بالدليل فما هي إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام لم تترك إشكالاً بدون إجابة، وقد تم تفصيل أدلة السيد أحمد الحسن من القرآن والسنة لمحمد وآل محمد عليه السلام وهي

على الموقع التالي: www.mahdyoon.org

وأما إن كنت غير طالب للحق فنسأل الله أن يغيّر حالك إلى ما يرضاه وأن يهديك إلى نصرة الإمام المهدي عليه السلام ونصرة رسوله ووصيه بالحق السيد أحمد الحسن.

وأما استنكارك لظهور وصي الإمام المهدي عليه السلام قبل قيامه المبارك.

فأقول: الإمام المهدي عليه السلام موجود حي يرزق قبل أكثر من ألف سنة وليس إنه لم يولد بعد حتى تستنكر أن يكون له وصي أو خليفة، فهو حي غائب والحي الغائب ممكن أن يكون له وصي كني الله موسى عليه السلام، ثم ما هو موقفك تجاه الروايات التي تدل على أن الإمام المهدي عليه السلام يكون له مهدين قبل قيامه الشريف !!!؟؟^(١).

وأما ما سقته لنا من تمم فاعلم إنك ستسأل عنها غداً وسيعيبك الجواب ... ونعم الحكم الله تعالى والموعود القيامة

ونسأل الله تعالى أن يوفقك للتوبة والهداية.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

* * *

١- وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يخرج قوم من قبل المشرق فيوطنون للمهدي عليه السلام (سلطانه) مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٨، ميزان الحكمة: ج ١ ص ٣٥٤. وروي عن عباس أنه قال: (إذا أقبلت الرايات السود من المشرق يوطئ أصحابها للمهدي سلطانه) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ١ ص ٣٨٨. وعن محمد بن الحنفية، قال: (تخرج راية من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل من بني تميم، يوطئ للمهدي سلطانه، يكون بين خروجه وبين أن يسلم للمهدي سلطانه اثنان وسبعون شهراً) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ١ ص ٣٩٧.

السؤال / ٢٧٣: السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أنا باحث عن الحق .. وبالتحديد الفرقة الناجية والله خير معين.
من حدث في البصرة والناصرية وبعض المناطق كان صعب التصديق من حيث نتيجته وما وصلت إليه الأمور من أحداث أنتم أعرف بيها.
أرجو من جنابكم توضيح الحكمة من ما حدث، وهل صحيح أنه أتباعك وعدوا بالنصر من قبلكم؟ وإلى أين تتجهون في نهجكم الذي خطته أيديكم كم اطلعة عليه سابقاً.
أرجو إرسالي لي بالجواب وبكل ما هو جديد من خالص شكري للتوضيح، فأنا باحث عن الحق و أتابع بشكل دقيق.

أرجو أن لا تبخلو عني بكل جديد .. والله ولي التوفيق وله الحمد والشكر على توفيقه.

المرسل: حسن الموسوي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

الأخ حسن الموسوي .. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الحكمة فيها كالحكمة مما جرى في الطف، وكالحكمة مما جرى على كل أصحاب الدعوات الإلهية من تشريدهم وقتل أتباعهم ومحاوله قتلهم والاستهزاء بهم وووو...، وكالحكمة من ما جرى على رسول الله في بداية دعوته وتعذيب وقتل أتباعه، وكالحكمة من معركة أحد وأمور أخر كثيرة يطول شرحها، ولكن إليك الآية التالية لعلها تشرح لك ما تريد: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(١).

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢).

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٤).

١- البقرة: ٢١٤.

٢- آل عمران: ١٤٢.

٣- التوبة: ١٦.

٤- العنكبوت: ٢.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

إذن فهو فتنة وابتلاء لكل الناس من آمن منهم ومن كفر.

أمّا عن سؤالك فإن السيد اليماني لم يحدّد لأحدنا في يوم من الأيام موعداً للنصر، ولكن الله سبحانه وتعالى والرسول ﷺ وأهل بيته عليهم السلام واليماني عليه السلام وعدونا بالنصر جزماً، أما الوقت فلم يحدده أحد.

وأما الاتجاه في النهج فأليك جواب السيد اليماني:

يقول السيد أحمد الحسن اليماني الموعود: (فدعوتي كدعوة نوح عليه السلام وكدعوة إبراهيم عليه السلام وكدعوة موسى عليه السلام وكدعوة عيسى عليه السلام وكدعوة محمد ﷺ. أن ينتشر التوحيد على كل بقعة في هذه الأرض هدف الأنبياء والأوصياء هو هدي، وأبين التوراة والإنجيل والقرآن، وما اختلفتم فيه، وأبين انحراف علماء اليهود والنصارى والمسلمين وخروجهم عن الشريعة الإلهية ومخالفتهم لوصايا الأنبياء عليهم السلام).

إرادتي هي إرادة الله سبحانه وتعالى ومشيئته. أن لا يريد أهل الأرض إلا ما يريد الله سبحانه وتعالى، أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أن يشبع الجوع ولا يبقى الفقراء في العراء، أن يفرح الأيتام بعد حزنهم الطويل، وتجند الأرامل ما يسد حاجتها المادية بعز وكرامة أن وأن أن يطبق أهم ما في الشريعة العدل والرحمة والصدق^(٢).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

* * *

السؤال / ٢٧٤: بسم الله الرحمن الرحيم ... تأملوا ... تأملوا ... تأملوا

إنّ الرواية تقول (بعد القائم) ما لكم كيف تحكمون.

أحذركم ونفسي (النار ... النار ... النار) والحمد لله رب العالمين.

المرسل: Ahmed Aliraqi313

١- العنكبوت: ١٠.

٢- الجواب المنير: ج ١ جواب السؤال الثاني.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهتدين وسلم تسليمًا.

أما بعد ...

إن كنت تقصد الرواية أو الروايات التي تقول: إنَّ منا بعد القائم اثنا عشر مهتدياً، فهي لا تتعارض مع دعوة السيد أحمد الحسن؛ لأننا لا نقول بأنَّ الإمامة انتقلت من الإمام المهدي عليه السلام إلى ولده المهدي الأول من ذريته عليه السلام، بل نقول إنَّ السيد أحمد الحسن هو المهدي الأول ووصي الإمام المهدي عليه السلام، ووجود الوصي في حياة الموصي من السنن الإلهية فما من نبي أو إمام إلاَّ ووصيه موجود أثناء حياته ولا يفارق الدنيا حتى يعهد إلى وصيه قبل وفاته.

وبخصوص وصي الإمام المهدي عليه السلام والذي اسمه أحمد فهو لا بد أن يكون موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنَّ الرسول محمد صلى الله عليه وآله نص عليه في وصيته عند وفاته بأنه أحمد وهو أول المؤمنين، ولا يمكن أن يصدق عليه بأنه أول المؤمنين إلاَّ أن يكون موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، فأنت ترى أنَّ من صفات أمير المؤمنين عليه السلام بأنه أول المؤمنين، أي: أول المؤمنين برسالة الرسول محمد صلى الله عليه وآله ولو لم يكن مولوداً قبل بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وآله لما صدق عليه بأنه أول المؤمنين، فما يجري هناك يجري هنا.

وهناك روايات أخرى تدل على وجود وصي الإمام المهدي عليه السلام قبل قيامه المقدس لا مجال لسردها الآن ^(١)، وأنا على يقين لو أنك راجعت كتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام بتدبر لما التجأت إلى هكذا إشكال، وأنصحك بالاطلاع على كل من الكتب الآتية: (الوصية والوصي) و (اليمني حجة الله) و (موجز عن دعوة السيد أحمد الحسن) وغيرها من الكتب والتي فيها تفصيل الإجابة عن إشكالك وغيره من عشرات الإشكالات.

وأذكر إليك بعض وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله في ليلة وفاته، وأرجو أن تتدبر فيها بتجرّد وموضوعية وإنصاف:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثنات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي**

١- عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره) الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١٦١ - ١٦٢.

كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام، سَمَّاكَ اللهُ تعالى في سمائه علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي، أنت وصيي على أهل بيتي حيَّهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقها فأنا برئ منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلِّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه محمد الثقة النقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك إثنا عشر إماماً. ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلِّمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين) له ثلاثة: أسامي أسم كاسمي وأسم أبي؛ وهو عبد الله، وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين) ^(١).

وأخيراً أسأل الله لك الهداية والسداد، وأعوذ بالله تعالى من ناره وغضبه، وأسأله أن يثبتنا على ولاية محمد وآل محمد عليهم السلام إنه سميع مجيب.
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين، ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٧٥: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم يا سيد الحسن ورحمة الله وبركاته
أما بعد ... أحب أن أخبرك بأني كنت سنياً والآن تشتت لأنني لا أعرف روايات آل البيت
التي تؤكد أنك وصي الإمام عليه السلام، فأرجو مساعدتي في ذلك، بالإضافة إلى أنني أريدك هدايتي إلى
الكتب الفقهية التي أتعبد بها، وهل أقتل المراجع أم لا ؟ وبعض الأشياء التي احتاجها لكي
أحاجج أهل السنة.

أرجو من الله الهداية لنا جميعاً .. مع تحياتي مولانا الكريم .. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

المرسل: عبد العال سليمه مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة
والمهديين وسلم تسليماً.

أما بعد ... بالنسبة إلى الروايات التي تنص وتؤكد على أنّ السيد أحمد الحسن هو وصي
ورسول الإمام المهدي عليه السلام فتجدها على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهو:
www.mahdyoon.org، وأخص بالذكر منها: كتاب (الوصية والوصي أحمد الحسن)، وكتاب
(اليمني حجة الله)، وكتاب (موجز عن دعوة السيد أحمد الحسن) وغيرها الكثير.

وأما بالنسبة إلى الكتب الفقهية فقد صدر جزءان من كتاب شرائع الإسلام، وهي أحكام
واقعية عن الإمام المهدي عليه السلام بواسطة السيد أحمد الحسن، ولا يجوز تقليد أي شخص غير
المعصوم أو من نصبه بالمباشرة.

وأما بالنسبة إلى محاجة أبناء العامة وإثبات حق أمير المؤمنين عليه السلام فقد كتب السيد أحمد
الحسن في ذلك في بعض كتبه، وكذلك صدر منه كتاب (حاكمية الله لا حاكمية الناس)،
وستصدر بعض الكتب في ذلك من أنصار الإمام المهدي عليه السلام إن شاء الله تعالى.

وأما الآن فسأذكر لك بعض ما كتبه السيد أحمد الحسن، وهو هذا القانون الإلهي لمعرفة
الحجة في كل زمان، وأسأل الله لك التوفيق لنصرة آل محمد عليهم السلام:

إضاءة من كتاب إضاءات من دعوات المرسلين ج ٣ / القسم الثاني: (....) **﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ
بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجْنَتِهِ حَتَّىٰ حِينَ﴾** (١).

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾^(١).

الآيات التي رافقت يوسف عليه السلام بإذن الله لم تكن عصا تتحول أفعى، ولم تكن يداً تشع نوراً ولم تكن بحراً ينشق، بل كانت قميصاً أظهر حق يوسف عليه السلام وكانت توفيقاً وتسديداً إلهياً لمسيرة يوسف عليه السلام، فمن هم وكم هم الذين يرون أن القميص الذي تمرق بل تمرقه بالذات كان آية؟ وأين هم الذين يرون توفيق وتسديد الله ليوسف عليه السلام ليعرفوا أنه مُرسل من الله سبحانه؟ تلك الآيات رافقت يوسف وراها أولئك الذين رافقوا مسيرة يوسف عليه السلام، ولكنهم لم يروها كآيات، وكان أن قرروا ﴿مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾^(٢).

عن أبي جعفر عليه السلام: (في قوله: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾، فالآيات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب، فلما عصاها فلم تزل ملحمة بزوجها حتى حبسه، ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾ يقول: عبدان للملك أحدهما خباز، والآخر صاحب الشراب، والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز)^(٣).

لم تكن هذه الآيات هي كل ما رافق دعوة ومسيرة يوسف عليه السلام، بل ما جاء به كل الأنبياء المرسلين عليهم السلام كدليل على الدعوة الإلهية التي كلفوا بها جاء به يوسف عليه السلام، فهو عليه السلام لم يكن شاذاً عن المرسلين وعن طريقهم الواحد للدلالة على رسالتهم، ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِنَ الرَّسُلِ﴾^(٤)، طريقهم المبين (الوصية أو النص، العلم والحكمة، راية البيعة لله أو الملك لله أو حاكمية الله)، هذه الآيات الثلاث البينة جاء بها يوسف عليه السلام ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾^(٥).

وقبل أن نعرف كيف ومتى وأين جاء بها يوسف عليه السلام، نحتاج إلى معرفة ما تمثله هذه الأمور الثلاثة في خط الدعوة الإلهية عموماً.

١- غافر: ٣٤.
٢- يوسف: ٣٥.
٣- تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤٤.
٤- الأحقاف: ٩.
٥- غافر: ٣٤.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢﴾ وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٣﴾.

دعوة الحق لا يمكن أن تكون وحدها، دون وجود دعوات باطلة تعارضها، فمنذ اليوم الأول الذي كان فيه نبي يوصي لمن بعده بأمر الله سبحانه، وجدنا مدعياً مبطلاً يعارض دعوة الحق، فآدم عليه السلام أول أنبياء الله مبعثاً يوصي لهابيل عليه السلام، ويقوم قابيل بمعارضة دعوة الحق وادعاء حق الخلافة، وحتى القربان الذي كان الفيصل في تحديد وصي آدم عليه السلام لم يقبل به قابيل كآية دالة على هابيل وصي آدم، وأقدم قابيل على تهديد هابيل الوصي ثم قتله دون تردد أو خوف من الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا اسْتَضِئُوا بِلُحِيِّ رَبِّكُمُ النَّارِ إِذْ يَكُونُ النَّارُ كَالشَّمْسِ الْوَارِثَةِ إِذْ تَطَّلَوْنَ مِنَ فِيضِهَا فِي الْوُجُوهِ وَالْأَرْجُلِ وَأَكْفُؤْنَ وَاصْبِرُوا لِحُكْمِ رَبِّكُمُ إِنَّكَ لَكُنْتُمْ أَفْئِدَةً مِّنْ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا اسْتَضِئُوا بِلُحِيِّ رَبِّكُمُ النَّارِ إِذْ يَكُونُ النَّارُ كَالشَّمْسِ الْوَارِثَةِ إِذْ تَطَّلَوْنَ مِنَ فِيضِهَا فِي الْوُجُوهِ وَالْأَرْجُلِ وَأَكْفُؤْنَ وَاصْبِرُوا لِحُكْمِ رَبِّكُمُ إِنَّكَ لَكُنْتُمْ أَفْئِدَةً مِّنْ الْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾ فَتَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٢﴾.

وهذا حصل مع يوسف عليه السلام لما حسده أخوته.

بل وجرى مع كل الأوصياء عليهم السلام، فكما أن الله سبحانه وتعالى يصطفي رسله، كذا فإن إبليس (لعنه الله) يختار من جنده من يعارض دعوة الحق.

فالله سبحانه وتعالى يختار هابيل عليه السلام، وإبليس (لعنه الله) يختار قابيل ليعارض داعي الله، والله يختار محمداً صلى الله عليه وسلم، وإبليس يختار مسيلمة وسجاح والأسود وغيرهم ليعارضوا داعي الحق محمداً صلى الله عليه وسلم.

وهنا أوجه السؤال: هل يُعذر من ترك إتباع محمد صلى الله عليه وسلم بحجة وجود أكثر من دعوة في

الساحة، وإنه لا يستطيع تمييز الحق من المبطل!!!؟

والحق أنه لا يعذر ويكون مصيره إلى جهنم تماماً كأولئك الذين اتبعوا من ادعوا النبوة أو الرسالة كذباً وزوراً.

ثم هل أن الله سبحانه وتعالى وضع قانوناً يعرف به داعي الحق في كل زمان وهو حجة الله على عباده وخليفة الله في أرضه وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، والإيمان به والتسليم له هو الإيمان بالله والتسليم لله والكفر به والالتواء عليه، هو الكفر بالله والالتواء على الله.

أم أن الله ترك الحبل على الغارب (حاشاه سبحانه وتعالى) وهو الحكيم المطلق وقدر كل شيء فأحسن تقديره، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾^(١)، وهو: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٢).

فالنتيجة أن مقتضى الحكمة الإلهية هو وضع قانون لمعرفة خليفة الله في أرضه في كل زمان، ولا بد أن يكون هذا القانون وضع منذ اليوم الأول الذي جعل فيه الله سبحانه خليفة له في أرضه، فلا يمكن أن يكون هذا القانون طارئاً في إحدى رسالات السماء المتأخرة عن اليوم الأول لوجود مكلفين منذ اليوم الأول، ولا أقل أن القدر المتيقن للجميع هو وجود إبليس كمكلف منذ اليوم الأول، والمكلف يحتاج هذا القانون لمعرفة صاحب الحق الإلهي، وإلا فإنه سيعتذر عن إتباع صاحب الحق الإلهي بأنه لم يكن يستطيع التمييز، ولا يوجد لديه قانون إلهي لمعرفة هذا الخليفة المنصب من قبل الله سبحانه وتعالى.

والقدر المتيقن للجميع حول تاريخ اليوم الأول الذي جعل فيه الله خليفة له في أرضه هو:

١ إن الله نص على آدم، وإنه خليفته في أرضه بمحضر الملائكة عليهم السلام وإبليس.

٢ بعد أن خلق الله آدم عليه السلام علمه الأسماء كلها.

٣ ثم أمر الله من كان يعبد في ذلك الوقت الملائكة وإبليس بالسجود لآدم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣).

١- الرعد: ٨.

٢- سبأ: ٣.

٣- البقرة: ٣٠.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١).

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(٢).

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^(٣).

هذه الأمور الثلاثة هي قانون الله سبحانه وتعالى لمعرفة الحجة على الناس وخليفة الله في أرضه، وهذه الأمور الثلاثة قانوناً سنّه الله سبحانه وتعالى لمعرفة خليفته منذ اليوم الأول، وستمضي هذه السنة الإلهية إلى انقضاء الدنيا وقيام الساعة.

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٤).

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٥).

كما أنه وببساطة: أي إنسان يملك مصنعاً أو مزرعة أو سفينة أو أي شيء فيه عمال يعملون له فيه، لابد أن يُعيّن لهم شخصاً منهم يرأسهم، ولا بد أن ينص عليه بالاسم وإلاّ ستعم الفوضى، كما لابد أن يكون أعلمهم وأفضلهم، ولا بد أن يأمرهم بطاعته ليحقق ما يرجو، وإلاّ فإن قَصْرَ هذا الإنسان في أي من هذه الأمور الثلاثة فسيحانِب الحكمة إلى السفه. فكيف يُجوز الناس على الله ترك أي من هذه الأمور الثلاثة وهو الحكيم المطلق !!؟

وإذا تعرضنا إلى هذا القانون الإلهي بشيء من التفصيل نجد أن النص الإلهي على آدم ﷺ تحول إلى الوصية لعله وجود الخليفة السابق، فهو ينص على من بعده بأمر الله سبحانه وتعالى، وهذا من ضمن واجبه كخليفة لله في أرضه قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٦).

أمّا تعليم الله سبحانه لآدم الأسماء، فالمراد منه معرفته بحقيقة الأسماء الإلهية وتحليه بها وتجليها فيه، ليكون خليفة الله في أرضه. وهو ﷺ أنبأ الملائكة بأسمائهم، أي: عرفهم بحقيقة الأسماء

١- البقرة: ٣١.

٢- الحجر: ٢٩.

٣- الكهف: ٥٠.

٤- الأحزاب: ٦٢.

٥- الفتح: ٢٣.

٦- النساء: ٥٨.

الإلهية التي خُلِقوا منها، فالله سبحانه عرّف آدم كل الأسماء الإلهية وبحسب مقامه عليه السلام، أمّا الملائكة فلم يكن كل منهم يعرف إلاّ الاسم أو الأسماء التي خُلِق منها، وبهذا ثبتت حجية آدم عليه السلام عليهم بالعلم والحكمة.

والأمر الثالث في هذا القانون الإلهي هو أمر الله سبحانه وتعالى للملائكة وإبليس السجود لآدم، وهذا الأمر هو بمثابة ممارسة عملية للخليفة ليقوم بدوره كمستخلف، وممارسة عملية لعمال الله سبحانه (الملائكة) ليقوموا بدورهم كعمال ومتعلمين عند هذا الخليفة (آدم عليه السلام). وهذا الأمر ثبت أنّ حاكمية الله وملك الله في أرضه يتحقق من خلال طاعة خليفة الله في أرضه.

وهكذا فإنّ جميع المرسلين ومنهم محمد ﷺ كانوا يحملون هذه الرؤية: (البيعة لله أو حاكمية الله أو الملك لله)، ويواجهون الذين يقرّون حاكمية الناس ولا يقبلون بحاكمية الله وملكه سبحانه وتعالى. وهم دائماً متهمون بسبب هذه المطالبة وهذه المواجهة، فعيسى عليه السلام قيل عنه أنه جاء ليطلب ملك بني إسرائيل ليس إلاّ، وقيل عن محمد ﷺ: (لا جنة ولا نار ولكنه الملك)^(١)، أي: إنّ محمداً جاء ليطلب الملك له ولأهل بيته، وقيل عن علي عليه السلام أنّه حريص على الملك.

والحقيقة أنه من تابع أحوال عيسى أو محمد ﷺ أو علي عليه السلام يجد أنهم معرضون عن الدنيا وزخرفها وما فيها من مال أو جاه، لكن هذا هو أمر الله لهم بأن يطالبوا بملكه سبحانه وتعالى، ثم هم يعلمون أنّ الناس لن يسلموهم الملك، بل سيتعرضون لهم بالسخرية والاستهزاء والهتك ومحاوله القتل أو السجن، فهذا شبيه عيسى عليه السلام يلبسونه تاجاً من الشوك وهم يسخرون منه قبل صلبه، وعلي عليه السلام يُكسر باب داره ويُكسر ضلع زوجته الزهراء ويُجر من داره والسيوف مشرعة بوجهه، وموسى بن جعفر عليه السلام الذي حدد فدكاً بأمر الملك وخلافة الله في أرضه^(٢) يُسجن حتى الموت، ومع هذا فإنّ كثيراً من الجهلة جعلوا ما تشابه عليهم من مطالبة صاحب الحق بملك الله سبحانه وتعالى عاذراً لسقطتهم، وهم يصرخون بوجه صاحب الحق

١- لما تولى الخلافة عثمان بن عفان قال أبو سفيان: تلقفوها يا بني أمية تلقف الكرة فولذي يحلف به أبو سفيان ما من جنة ولا نار ولا حساب ولا عقاب. دراسات في الحديث والمحدثين: ص ٩٠.

٢- قال ابن شهر آشوب في المناقب، وفي كتاب أخبار الخلفاء: (إن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكاً حتى أردتها إليك، فيأبى حتى ألح عليه فقال عليه السلام: لا أخذها إلاّ بحدودها، قال: وما حدودها؟ قال: إن حددتها لم تردّها؟ قال: بحق جدك إلا فعلت، قال: أما الحد الأول فعدن، فتغير وجه الرشيد وقال: أيها، قال: والحد الثاني سمرقند - فأريد وجهه - والحد الثالث إفريقية - فاسود وجهه - وقال: هيه. قال: والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية، قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحول إلى مجلسي، قال موسى: قد أعلمتك إنني إن حددتها لم تردّها، فعند ذلك عزم على قتله) وفي رواية ابن أسباط أنه قال: (أما الحد الأول فعريش مصر، والثاني دومة الجندل، والثالث أحد، والرابع سيف البحر) مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٤٣٥.

الإلهي إنّه جاء ليطلب الملك ليس إلّا، والحق أنّه لو كان خليفة الله في أرضه طالباً للدنيا أو الملك لما طالب به أصلاً وهو يعلم أنّ هذه المطالبة ستكون حتماً سبباً لانتهاك حرمة والاستهزاء والتعريض به على إنه طالب دنيا.

ثم لسلك طريقاً آخرًا يعرفه كل الناس ولكنهم يتغافلون، وهو طريق كل أولئك الذين وصلوا إلى الملك الديني بالخداع والتزوير أو القتل والترويع، فعلي عليه السلام يطالب بالملك ويقول أنا وصي محمد وأنا خليفة الله في أرضه، وفي المقابل ذاك الذي وصل إلى الملك الديني أبو بكر بن أبي قحافة يقول: أقيلوني فلست بخيركم ^(١).

فهل إنّ علياً طالب دنيا، أو أن ابن أبي قحافة زاهد بالملك الديني وهو الذي أنكر حق الوصي عليه السلام وتكرّر لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأجل الملك الديني؟! ما لكم كيف تحكمون؟! والوصية بالخصوص جاء بها كل الأوصياء عليهم السلام وأكدوا عليها، بل وفي أصعب الظروف نجد الحسين عليه السلام في كربلاء يقول لهم اجثوا في الأرض لا تجدون من هو أقرب إلى محمد صلى الله عليه وآله مني (أنا سبط محمد الوحيد على هذه الأرض) ^(٢)، هنا أكد عليه السلام على الوصية والنص الإلهي: ﴿ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ^(٣)، فالذين يفهمون هذه الآية يعرفون أنّ الحسين عليه السلام أراد أنّ الوصاية محصورة به عليه السلام؛ لأنه الوحيد من هذه الذرية المستخلفة. والآن نعود إلى يوسف لنجد:

١ الوصية:

في قول يعقوب عليه السلام ليوسف عليه السلام: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنمِّئُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ^(٤).

فيعقوب بيّن أنّ يوسف عليه السلام وصيه وأنه امتداد لدعوة إبراهيم عليه السلام وبكل وضوح.

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ١٦٩.
٢- روى الشيخ المفيد خطبة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، قال: ثم قال لهم الحسين عليه السلام: (فإن كنتم في شك من هذا، أفنتشكون أنّي ابن بنت نبيكم! فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص جراحة؟! الإرشاد: ج ٢ ص ٩٨.
٣- آل عمران: ٣٤.
٤- يوسف: ٦.

وفي قول يوسف عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾^(١)، فيوسف عليه السلام يؤكد انتسابه إلى الأنبياء وأنه الخط الطبيعي لاستمرار دعوتهم.

٢ العلم:

في قوله: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾^(٢).

وفي قوله: ﴿... تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾^(٣).

وفي قوله: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾^(٤).

٣ البيعة لله:

في قوله: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥)، انتهى كلام السيد أحمد الحسن.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٧٦:

أ: أرسلت لكم رسالة قبل شهرين لم تجيبوا عليها اعتقد إنها ليس على هواكم، سأعطيكم آيات كريمات تثبت أن آل البيت تشمل الزوجة:

- ١- يوسف: ٣٨.
- ٢- يوسف: ٣٧.
- ٣- يوسف: ٤٧ - ٤٩.
- ٤- يوسف: ٥٥.
- ٥- يوسف: ٣٩ - ٤٠.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَيُّوبَ إِذِ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ... ﴿١﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ ﴿٢﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ...﴾ ﴿٣﴾.

أَمَّا عَنِ التَّطْهِيرِ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ...﴾ ﴿٤﴾.

ب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد .. اللهم صلي على محمد وآل محمد وصحبه
أجمعين.

إنكم تقولون حقاً في كثير من الأحيان، بل أنتم أفضل جماعة شيعية لكن تتفقون معهم
بالسب واللعن ولن تنجو منها حتى أمهات المؤمنين، بل جعلتم قياس الإيمان هو حب علي
وأولاده وليس الإيمان بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر.

المعصوم لا يخطئ فكيف خطأ النبي حاشاه وتزوج عائشة، ألم يقول الله سبحانه الخبيثون
للخبيثات والطيبون للطيبات تفقهوا الآية واستغفروا الله. ولنفرض إنها أخطأت مع الإمام علي
هل هذا يخرجها من ملة الإسلام؟ ألم تتشرف بحضن رسول الأمة أم أن علي أرفع منزلة من نبيه؟
والله نحب علي وأولاده وإذا وجد أحد يبغضه فبسببكم أنتم بالغتم بجهم إلى درجة الغلو
وجعلتوهم بمنزلة الإله يعلمون ما لم يعلم رسوله الذي اتهموا زوجه ولم يعلم إنها بريئة إلا أن
برأها الله في كتابه، وأخيراً أقول ليس من أخلاق الأنبياء السب واللعن وليس من نبي مختص
بجماعة دون الأخرى كما أنتم فقط وصيكم جاء للشيعية، ليس أكتب للجدال بل لمعرفة الحقيقة
فسبق أن كتبت لكم ولم تجيبوا؛ لأني كتبت من القرآن فلا جدال به.

المرسل: سهيلة الدغمارك

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة
والمهديين وسلم تسليماً.

أما بعد ...

١- الأنبياء: ٨٣ - ٨٤.

٢- هود: ٧٣.

٣- القصص: ٢٩.

٤- المائدة: ٦.

فنحن لا ننتهم أحد أزواج الرسول ﷺ بالفاحشة (والعياذ بالله) ونحترم كل من اتبعت وصايا الرسول محمد ﷺ ولم تخرج على خليفته الحق من بعده، فنحن نقدر خديجة وأم سلمة وأمثالهما (عليهن السلام)، وأما بالنسبة إلى عائشة بنت أبي بكر فقد ثبت عن طريق السنة والشيعه بأنها قاتلت خليفة رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وراح بسبب فتنتها آلاف القتلى والشهداء، وكانت من أشد أعداء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبهذا فهي ممن خالف وصايا الرسول محمد ﷺ الذي قال في حق علي بن أبي طالب عليه السلام: **(من أطاعني فقد أطاع الله عز وجل ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني)** (١).

(يا عمار، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس، إنه لن يدلك على ردي ولن يخرجك من الهدى) (٢).

(من فارق علياً فارقتني، ومن فارقني فقد فارق الله) (٣).

(من فارقك يا علي فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله) (٤).

وقال الشيخ الأميني في الغدير: ج ٢ ص ٣١٣: عن رسول الله ﷺ: **(إنّ هذا أول من آمن بي، وهو أول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق و الباطل، وهذا يعسوب المؤمنين)**.

قال الشيخ الأميني في الغدير: ج ٢ ص ٣١٣: أخرجه الطبراني عن سلمان وأبي ذر. والبيهقي والعدني عن حذيفة. والهيثمي في الجمع: ج ٩ ص ١٠٢، والحافظ الكنعي في الكفاية ٧٩ من طريق الحافظ ابن عساكر وفي آخره، وهو: **(باي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي)** وذكره باللفظ الأول المتقي الهندي في إكمال كثر العمال: ج ٦ ص ٥.

١- نقله الحاكم النيسابوري في مستدرکه وشهد بصحة سنده، راجع المستدرک: ج ٣ ص ١٢١، وبنفس المضمون المستدرک: ج ٣ ص ١٢٨، وأيضاً شهد الحاكم بصحة سنده، ونقل السيد عبد الحسين شرف الدين عن الذهبي في تلخيصه شهادته بصحة سند هذا الحديث. كنز العمال - المتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٤.

٢- كنز العمال - المتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٣.

٣- المعجم الكبير للطبراني: ج ١٢ ص ٣٢٣، كنز العمال - المتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٤.

٤- نقله بنفس المضمون الحاكم النيسابوري في مستدرکه وشهد بصحة سنده، وهذا نصه: (عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال النبي ﷺ: **(يا علي، من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقني)** صحيح الإسناد ولم يخرجاه، المستدرک للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢٣ - ١٢٤، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥ باب الحق مع علي، وشهد الهيثمي بان رجال سنده ثقة، كنز العمال - المتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٤.

وفي مسند أحمد: (وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: **أخرج معك، قال: فقال له نبي الله: لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمتزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، قال: وقال له رسول الله: أنت وليي في كل مؤمن بعدي**)^(١).

وفي مجمع الزوائد: عن ابن عباس قال: (لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً فاطمة، قالت فاطمة: **يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفما ترضين يا فاطمة أن الله اختار من أهل الجنة رجلين أحدهما أباك والآخر زوجك؟**)^(٢).

وفي كثر العمال: (من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسها بيده وهي جنة الخلد، فليتول علياً وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة)^(٣).

وفي كثر العمال: (يا بريدة، **إنّ علياً وليكم بعدي فأحب علياً فإنه يفعل ما يؤمر**)^(٤).
وفي كثر العمال: (سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب فإنه **الفاروق بين الحق والباطل**)^(٥).

وفي كثر العمال: (يا عمار، **إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس، إنه لن يدلك على ردي ولن يخرجك من الهدى**)^(٦).

وأما كون عائشة زوجة لرسول الله ﷺ فهذا لا يعني كونها مقدسة أو معصومة عن الضلال، بدليل أن القرآن نص على ضلال نساء بعض الأنبياء:

١- مسند أحمد: ج ١ ص ٣٣١، وأخرجه الحاكم النيسابوري في مستدرکه وشهد بصحة سنده، راجع المستدرک: ج ٣ ص ١٣٣ - ١٣٤، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٩ - ١٢٠ باب جامع في مناقب علي عليه السلام، وقال الهيثمي عن هذه الحديث: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

٢- مجمع الزوائد للهيثمي: ج ٩ ص ١١٢، المعجم الكبير للطبراني: ج ١١ ص ٧٧.
٣- أخرجه الحاكم النيسابوري في مستدرکه وشهد بصحة سنده، المستدرک: ج ٣ ص ١٢٨، كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١١.

٤- وأخرجه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٩١، كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٢.

٥- كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٢.

٦- كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٣.

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةً نُوحٍ وَّامْرَأةً لُّوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِن عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾^(١).
 ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٢).

﴿وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^(٣).

فلو كانت الآية التي ذكرتها وهي: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٤). تعني أن النبي لا يمكن أن يتزوج إلا صالحة الظاهر والسريرة كما فهمتي أنت ذلك، فهذا رد على القرآن الذي يثبت أن بعض نساء الأنبياء ضالات ومصيرهن إلى جهنم وبئس المصير.

ثم إنه قد ورد تفسير لهذه الآية عن أبناء العامة يقول بأن المقصود بالخبيثات هو الكلام السيء والطيبات هو الكلام الطيب، وإليك نص التفسير مع مصدره:

جاء في المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٣ ص ١٥٧ - ١٥٩: عن سلمة بن نبيط عن الضحاک بن مزاحم، في قوله الخبيثون للخبيثات قال: الخبيثات من القول للخبيثين من الناس، وفي قوله: الطيبات للطيبين، قال: الطيبات من القول للطيبين من الناس، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا ورقاء، عن بن أبي نجیح عن مجاهد في قوله الطيبات والخبيثات، قال: هو القول السيئ والحسن فالقول الحسن للمؤمنين والقول السيئ للكافرين.

حدثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن بن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله الخبيثات للخبيثين، قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام.

١- التحريم: ١٠.
 ٢- الصافات: ٣٢.
 ٣- الصافات: ٣٣.
 ٤- النور: ٢٦.

حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور، عن بن جريج، عن مجاهد في قوله: الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين، قال: القول السوء والقول الحسن للمؤمن الحسن وللکافر السئ.

حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا علي بن مسهر ومروان بن معاوية، قالوا: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبیر، في قوله: الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين، قال: الخبيثات من القول للخبيثين من الناس والطيبات من القول للطيبين من الناس.

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا حسن بن صالح، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد أو سعيد بن جبیر في قوله الخبيثات للخبيثين، قال: الخبيثات من القول للخبيثين من الناس والطيبات من القول للطيبين من الناس.

حفص بن الصالح، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبیر، عن بن عباس في قوله الخبيثات للخبيثين، قال: القول الخبيث للخبيثين من الناس والطيبات للطيبين، قال: القول الطيب للطيبين من الناس. انتهى كلام الطبراني.

وقد يكون المراد من الخبيثات والطيبات نساء خاصات في زمن الرسول ﷺ أو نساء محددات بصفات معينة، لا كون الكلام عاماً.

فمن أين لك أن تفسري القرآن حسب هواك !!؟

وعلى أي حال فهمك للآية مخالف للقرآن الكريم الذي ذكر أن الأنبياء قد تزوجوا بنساء هن من أهل النار.

وأما بالنسبة إلى أهل بيت النبي واختصاص علي بن أبي طالب وذريتهما بذلك فهو ثابت عن طريق السنة والشريعة، وسأذكر لك ما روي عن أبناء العامة لتكون الحجة عليك أكد:

روى أحمد في مسنده: عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: **(الصلاة يا أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)** ^(١).

وروى أيضاً: عن شداد أبي عمار، قال: دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة (رضي الله تعالى) عنها أسأها عن علي، قالت: **توجه إلى رسول الله ﷺ**، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين (رضي الله تعالى عنهم) أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، وقال: **(اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق)** (١).

وروى أيضاً: عن عطاء بن أبي رباح، قال: (حدثني من سمع أم سلمة تذكر إن النبي ﷺ كان في بيتها، فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت لها عليه، فقال لها: **ادعي زوجك وابنيك**، قالت: فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيرى، قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**، قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: **إنك إلى خير إنك إلى خير** (٢).

عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: (خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فادخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فادخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾) (٣).

وروى الحاكم عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: (لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: **ادعوا لي ادعوا لي**، فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: **أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين**، فجيئ بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع

١- مسند احمد: ج ٤ ص ١٠٧.
٢- مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢.
٣- صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٣٠.

يديه ثم قال: **اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد، وأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** (١).

وروى الترمذي عن عطاء، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قال: (نزلت هذه الآية على النبي ﷺ) **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** في بيت أم سلمة، فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: **أنت على مكانك وأنت إلى خير** (٢).

ولا يخفى ما في الأحاديث وخصوصاً الحديث الأخير من دلالة حصر آل البيت في علي وفاطمة وذريتهما ﷺ بحيث لم يشمل أم سلمة زوجة الرسول محمد ﷺ، ولدينا مزي. وأخيراً أسأل الله لك الهداية والإنابة إلى الصواب. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٧٧:

أ: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

ما لكم تعصمون أنفسكم وتكذبون وتفترون على الله في تفسيراتكم وتكذبون مفسري القرآن كابن كثير والطبري وغيرهم من مفسري القرآن، وتعتمدون على الهندي والطبرسي لأنهم ثقات، بل لأن كلامهم يطابق كلامكم كأن لا أحد يريد إعلاء شريعة محمد عليه أفضل الصلاة غيركم، نحن نحب الكل لا يهمنا زيد أو عبيد فقط يهمنا ديننا وقرآننا، أنتم اتبعتم التأويل ابتغاء الفتنة يومية يخرج عليكم شخص يدعي من آل البيت تصدقوه، كيف صدقتم أحمد الحسن هذا قلتم بالرؤيا، فالله شاهد علي رأيت في المنام أنها دعوه باطلة. لماذا تزكون أنفسكم وتفسيراتكم

١- المستدرك للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٤٧.

٢- سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨.

وتكذبون غيركم، بل تقولون إنه يفسر القرآن على هواه حاشا لله أن أفسر القرآن على هواي، بل أعتد تفاسير أناس يهتمهم الله سبحانه فقط لا علي ولا عمر مع إني أجلهم؛ لأنهم خدموا الدين ونشروه ليس مثلكم الآن، جعلتم الناس تنفر من الدين للدجل والكذب الذي ابتدعته لسرقة أموال الناس باسم الخمس. أظهروا لماذا أنتم محتبتون وتريدون الناس أن تصدقكم وأكذب الله سبحانه الذي قال: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا﴾^(١). طبعاً ستحرفون تفسيرها وتقولون إنها في آل البيت وكأن الله لم يخلق غيرهم، وهم منكم براء فيما تكذبون عليهم، اتبعتم شريعة معاوية في السب وتتهمونا أتباع معاوية ونحن نحب الكل ونحترم الكل ولا يهمنا سوى الله، لماذا لم تهتز جبين مولاكم على أهل غزوة المفروض إنه إمام المسلمين وليس فقط العراقيين الذي لعنهم الله جعلهم يأتون بالمثل ليحتل بلدهم بحجة مظلومية آل البيت التي أصبحت تجارة تتجارون بها ترحجون أموال الخمس، إلى متى يبقى وصيكم ومهديكم محتبتين ونحن في عصر الفضائيات ؟ كيف لي أن أصدق ما تقولون ؟ نحن يجب أن نبحت عنه.

أقول كفاكم كذب على السذج ليظهروا ولا يخافوا إذا هم فعلاً مسددين من الله، كيف لي أن أصدق بمن لا يستطيع أن يحمي نفسه ؟

تطاولت عليكم؛ لأنكم أنتم لا تحترمون غيركم وتسخرون من تفاسيرنا، إسألوا أنفسكم مرة لماذا لا نحتم بأكاذيبكم في آل البيت، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد الذي ختم النبوة والرسالة، أما الوصية فهي من نسيج خيالكم لتشقوا صف المسلمين وجعلتموهم شيعاً لتكسبوا الخمس ولتروجوا لأنفسكم بأكاذيب السرداب وغيره.

ب: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه جميعاً.

لماذا تثيرون الأحقاد التاريخية، ما مصلحتكم، دعوا الخلق للخالق هو المنتقم الجبار، نصبتم أنفسكم قضاة تحاسبون الناس وتلفقون الأكاذيب لتضحكوا على السذج وتزرعون الأحقاد لهذا ديننا ؟ وإسلامنا يدعو للتسامح.

ولماذا لا تدعون الله، همكم هو كيف تثبتون أحقية آل البيت بالخلافة، (وبعدين) أين هم الآن أليس شيعتكم من غدر بهم ؟ كفى، غيروا خطابكم وادعوا الله وحده لا شريك له، فحتى سيد الخلق دعا الله لم يدعي الناس لعبادته، وأأسف لهذه العبارة؛ لأن لا أريد أن أقسم المسلمين أهل

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الأول - الثالث ٣٩١
السنة يدعون للمحبة وينقلون الأخبار التي تقول إن الصحابة كانوا أصحاب وأنتم تذكرون
العداوات بينهم ما مصلحتكم اتقوا الله في مناصيركم.

المرسل: سهيلة الدنمارك

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة
والمهديين وسلم تسليماً.

قولك: (ما لكم تعصمون أنفسكم وتكذبون وتفترون على الله في تفسيراتكم).
أقول: أين هو الكذب والافتراء على الله تعالى في تفسيراتنا؟! فأنا احتججت عليك بالقرآن
والسنة، واحتججت عليك بما رواه كبار علمائكم وأئمتكم كأحمد ومسلم الترمذي وغيرهم،
ولم احتج بما روي في مصادر الشيعة خشية أن تقولي بأنك لا تسلمين بذلك، فبدل أن تنسينا إلى
الكذب والافتراء ردي على ما كتبناه بالدليل العلمي الرصين ليتضح الحق الصراح، أو دافعي كما
تزعمن أيضاً بالدليل والبرهان الواضح وقد روي أن: **(أنصف الناس من حاج خصمه بملته
وبكتابه وبنبيه وشريعته)** ^(١)، وقد أجبك بما رواه علمائكم وأئمتكم، فافعلي كما فعلت،
وكوني منصفة هداك الله تعالى لخير الدنيا والآخرة.

قولك: (وتكذبون مفسري القرآن كابن كثير والطبري وغيرهم من مفسري القرآن).

أقول: أنا لم أتطرق في إجابتي السابقة لك إلى تكذيب ابن كثير والطبري، ثم إن التكذيب
للمخبر، والمفسرون ليس مخبرين وإنما أصحاب آراء قد تصيب وقد تخطئ، ولا يوجد مفسر
يدعي أن كل آراءه التفسيرية صحيحة، لا من مفسري السنة ولا من مفسري الشيعة، اللهم إلا
أن يكون التفسير بروايات محمد وآل محمد ﷺ فهذا موضوع آخر.

فابن كثير وغيره من المفسرين ليسوا معصومين حتى نتعبد بكل آرائهم ونعتبرها كوشي لا
يناقش فيه، ثم إن المفسرين أنفسهم أحدهم يخالف الآخر في كثير من المواضع فهل هذا يعتبر
تكذيباً؟! ثم إننا لا نتعبد حتى بآراء مفسري الشيعة وهم من الذين يتوقع منهم الخطأ في التفسير،
فنحن لا نرفض تفسير علماء أبناء العامة تحاملاً عليهم بل إن موقفنا هذا يشمل حتى مفسري
الشيعة ولا نقبل تفسيراً إلا من قبل من عصمهم الله تعالى والذين جعلهم الرسول ﷺ عدل
القرآن وهم عترة الرسول ﷺ.

١- راجع الخرائج والجرائح للراوندي: ج ١ ص ٣٥٠، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٨٠.

قولك: (وتعتمدون على الهندي والطبرسي).

أقول: أنا لم أنقل شيئاً عن الطبرسي في إجابتي السابقة، وأمّا الهندي فأيضاً لم اعتمد على تفسيره بل نقلت ما يرويه من روايات وهذا ليس رأياً له، وهو من أكبر علمائكم فحتى لو نقلت رأيه لك فهذا من أقوى الحجج عليك، من باب (الزموهم بما ألزموا به أنفسهم)، فكان الأجدر بك أن تناقشي بالدليل أو تسلمين للدليل إن كنت ممن يطلب الحق، فالتكبر على الدليل ليس من صفات العلماء.

قولك: (نحن نحب الكل لا يهمنا زيد أو عبيد فقط يهمه ديننا وقرآنا).

أقول: حب الكل ليس من الدين في شيء، بل يجب على كل مسلم أن يحب أولياء الله ويعادي أعداء الله وأعداء رسله من الأولين والآخرين.

نعم، من صفات المؤمنين أن يحبوا الهداية للجميع، ويدعوهم لدين الحق لينقذوهم من غضب الله تعالى ونار وقودها الناس والحجارة، ولكن الحب المطلق لا يكون إلا للمؤمنين بالله تعالى ورسله وأوصيائهم، فهل أنت تحبّ معاوية الذي حارب علي بن أبي طالب عليه السلام، وهل تحبّ يزيد شارب الخمر الذي قتل ريحانة رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة، وهل ... وهل...!!؟

فقد روي عن الرسول محمد ﷺ روايات تدل على عظمة الحب في الله والبغض في الله تعالى:

عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون جلاي. اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) ^(١).

وعن رسول الله ﷺ: (قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتبازلين فيّ) ^(٢).

وعن عمرو بن الجموح إنه سمع النبي ﷺ يقول: (لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى يجب الله تعالى ويبغض لله، فإذا أحب الله تبارك وتعالى وابغض لله تبارك وتعالى فقد استحق

١- كتاب الموطأ: ج ٢ ص ٩٥٢.

٢- كتاب الموطأ: ج ٢ ص ٩٥٤.

الولاء من الله، وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكرى واذكر بذكرهم) (١).

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: **(من أعطى الله تعالى ومنع الله تعالى وأحب الله وأبغض الله تعالى وأنكح الله تعالى فقد استكمل إيمانه) (٢).**

فإن كان (زيد أو عبيد) من أولياء الله ومن المؤمنين، فحبهم من أعظم الفضائل، وأما إن كانا من أعداء الله فبغضهما من أعظم الفضائل، ومن أحبهما فهو مخدوش الإيمان.
قولك: (أنتم إتبعتم التأويل ابتغاء الفتنة).

أقول: أين هو التأويل الذي يفضي إلى الفتنة؟! لماذا لا تذكره حتى يكون كلامك علمياً؟
ثم إن أصل التأويل هم من غضبوا الخلافة من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث تأولوا أحاديث الرسول ﷺ التي نص فيها على خلافة الإمام علي عليه السلام، وهذا كلام ذو شجون وتفصيله يخرجنا عن الاختصار.

قولك: (قلتم بالرؤيا فالله شاهد علي رأيت في المنام إنها دعوة باطلة).

أقول: الرؤيا على أقسام: منها من الله تعالى، ومنها من الشيطان، ومنها حديث نفس، والرؤيا التي تكون بالرسول محمد ﷺ أو أحد أوصيائه فهي قطعاً من الله تعالى؛ لعدم تمكن الشيطان أن يأتي بصورهم المقدسة أو يتمثل بهم، فقصي رؤياك لنها من أي قسم هي. وإن كنت ممن يؤمن بالرؤيا فلنا معك كلام آخر.

قولك: (حاشا لله أن أفسر القرآن على هواي، بل أعتمد تفاسير أناس يهمهم الله سبحانه فقط لا علي ولا عمر).

أقول: إن كنت لا تفسرين القرآن برأيك فأنت إما أن تفسرينه اعتماداً على أحاديث الرسول، وأما اعتماداً على آراء المفسرين، وقد ذكرت لك الأخبار الواردة في تفسير الآية التي ذكرت في السؤال السابق وهي خلاف ما ذكرت أنت، وأما كلام المفسرين فهو إن كان غير معتمد على الأخبار فهو قد يصيب وقد يخطأ وهو ليس حجة علينا، ثم عليك أن تذكري كلام هؤلاء المفسرين لنبيّن لك إنّه غير صحيح وبالذليل من القرآن والسنة، بل في قضية أزواج الرسول ﷺ رددت عليك بالقرآن الكريم ولم تدفعي عن كلامك أصلاً واكتفيتي بكلام زاد الطين بلة!

١- مسند أحمد: ج ٣ ص ٤٣٠.

٢- مسند أحمد: ج ٣ ص ٤٣٨.

فمن هؤلاء الناس الذين تعتمدين على كلامهم، وهل هم معصومون بحيث لا يخطئون في التفسير، وإن قلت: إنهم معصومين فنطالبك بالدليل على ذلك.

ثم كيف لا تعتمدين على تفسير عمر وأنت تعتقدين بأنه خليفة رسول الله ﷺ؟! فاعتمادك على غيره إما لأنهم أفضل وأعلم منه، أو أنه لم يرو في تفسير القرآن شيئاً حتى تعتمد على غيره؟ فلا أدري ما تختارين؟ أو بماذا تبررين قولك هذا؟!!

ثم كيف لا تأخذين تفسير القرآن عن الإمام علي عليه السلام وقد نص الرسول محمد ﷺ على أنه أعلم الناس بالقرآن والسنة، بل حتى عائشة وغيرها اعترفوا بأعلمية الإمام علي عليه السلام، وسأذكر لك بعض الروايات:

عن أبي سعيد الخدري، قال: (سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: **ذاك أخي علي بن أبي طالب** ^(١).

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: (هو) علي بن علي طالب ^(٢).

وعن الأعمش، عن أبي صالح [في قوله تعالى]: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ قال: (علي بن أبي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام) ^(٣).

وعن سعيد بن المسيب، قال: (كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن يعني علي بن أبي طالب) ^(٤).

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **قُسِّمَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، فَأَعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةً، وَالنَّاسُ جِزْءًا وَاحِدًا** ^(٥).

وقال ابن عباس: (والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر) ^(٦).

وعن رسول الله ﷺ: **(أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب)** ^(٧).

١- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١ ص ٤٠٠ .

٢- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١ ص ٤٠١ .

٣- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١ ص ٤٠٥ .

٤- فتح الباري لابن حجر: ج ٣١ ص ٢٨٦ .

٥- المناقب للموفق الخوارزمي: ص ٨٢ .

٦- ذخائر العقبى للطبري: ص ٧٨ .

٧- المناقب للخوارزمي: ص ٨٢، كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦٤ .

وعنه عليه السلام: (علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة) ^(١).

وعنه عليه السلام: (يا علي، أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي) ^(٢).

وعنه عليه السلام: (سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب، فانه الفاروق بن الحق والباطل) ^(٣).

وعن عائشة، قالت: (من أفتاكم بصوم عاشورا؟ قالوا: علي. قالت: أما إنه أعلم الناس بالسنة) ^(٤).

وعن أبي الحمراء، قال: كنا عند النبي عليه السلام فأقبل علي فقال رسول الله: (من سره أن ينظر إلى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب) ^(٥).

وعن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: (قلت: يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأني فقال: يا سلمان، فأسرعت إليه قلت: لبيك. قال: تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون. قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم. قال: فإن وصي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني، علي بن أبي طالب) ^(٦).

وبعد كل ما تقدّم ينبغي أن تتويب وتستغفري ربك من قولك هذا، والاعتراف بالخطأ فضيلة.

قولك: (اتبعت شريعة معاوية في السب وتتهموننا أتباع معاوية ونحن نحب الكل ونحترم الكل).

أقول: أتباع معاوية معروفون وهم يترحمون عليه كلما ذكر، وأمّا نحن فنراه من أشد أعداء الله تعالى، ثم نحن لم نسب أحداً إنما نذكر الأفعال والأحوال، وهذا ليس من السب، فأين هو السب برأيك !!؟

١- كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٤، كشف الخفاء للعجلوني: ج ١ ص ٢٠٤.
٢- المستدرک للحاکم النیسابوری: ج ٣ ص ١٢٢، كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ٦١٤.
٣- الإصابة لابن حجر: ج ٧ ص ٢٩٤، المناقب للخوارزمي: ص ١٠٥، كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١ ص ٦١٢.
٤- ذخائر العقبى للطبري: ص ٧٨، التاريخ الكبير للبخاري: ج ٢ ص ٢٥٥.
٥- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١ ص ١٠٠.
٦- المعجم الكبير للطبراني: ج ٦ ص ٢٢١.

ولا أدري كيف اقتنعتي بهذه الكلمة التي ترددتها (احترام الكل) فهل تحترمين حتى معاوية ونغله يزيد ملعون !!!؟

وبالنسبة لجرائم دولة إسرائيل (لعنهم الله) فلو كان السيد عنده العدة والعدد لما سكت عنهم، ولكن الكلام على من يملكون بلاد العرب وهم مع ذلك يداهنون ويجاملون مسوخ إسرائيل الأنجاس، واكتفوا بالاحتجاجات المخجلة والتي لا تسمن ولا تغني من جوع، وأغلبهم إن لم أقل كلهم عملاء خونة.

وبالنسبة إلى العراقيين الذين جلبوا المحتل للعراق ورضوا به فهم أيضاً ملعونون وخونة حتى يرجعوا عن غيهم وعمالتهم، والسيد أحمد الحسن هو المقارع الوحيد لهم ولديمقراطيتهم الأمريكية، فنحن لا ندهن ولا نجامل كل من خالف الثقلين وإن كان أقرب الناس إلينا، بل لا يوجد قريب لنا إلا من اقترب إلى القرآن والعتره، الثقلان اللذان أوصى بهما الرسول محمد ﷺ وشدّد على ضرورة التمسك بهما.

قولك: (تطاولت عليكم لأنكم أنتم لا تحترمون غيركم).

أقول: نحن لم نتجاوز على غيرنا بغير الحق، فتطاولك علينا هو بلا سبب وأسأل الله أن يهديك إلى سواء السبيل.

قولك: (وتسخرون من تفاسيرنا).

أقول: إن كنت تعتبرين النقاش العلمي سخرية فهذه طامة كبرى، فأنا ناقشت كلامك بأسلوب علمي وأخلاقي، وأنت لم تبدي غير التهجم والتهمة الفارغة عن الدليل !!

قولك: (إسالوا أنفسكم مرّة لماذا لا نهتم بأكاذيبكم في آل البيت).

أقول: نحن لم نفتّر أكاذيباً على آل محمد ﷺ، بل نحن ملتزمون بهم طاعة للرسول محمد ﷺ الذي أوصانا بالتمسك بهم وحصر النجاة بهم وبالقرآن لا غير، واللوم هو على من تركهم وتمسك بغيرهم إتباعاً للهوى والتعصب !

فأي أكاذيب هذه التي تتحدثين عنها، يجب أن تذكرها لا أن تكتفي بالتهمة الجاهزة فقط !

قولك: (أمّا الوصية فهي من نسيج خيالك لتشقوا صف المسلمين وجعلتموهم شيعاً

لتكسبوا الخمس ولتروجوا لأنفسكم بأكاذيب السرداب وغيره).

أقول: بالنسبة للوصية فهي وصية رسول الله ﷺ وثابتة عندنا بأوثق الكتب الروائية، فإن كنت لا تؤمنين بها، فيرجع الكلام والنقاش إلى المسألة الأصل وهي: من هو الخليفة الأول للرسول محمد ﷺ وليكن النقاش بالدليل الشرعي والعقلي وبهدوء ونبذ التعصب والتهمم والسب الذي هو سلاح العاجزين.

وأما مسألة السرداب، فأنت تتكلمين عن أمر لم تحيطي به علماً، بل سمعته من الأفواه التي لا تعي ما تقول، فماذا تعرفين عن مسألة السرداب؟ أرجو ذكرها لكي أبين لك حقيقة الأمر الذي لا يعترض عليه من له مسكة عقل.

قولك: (لماذا تثيرون الأحقاد التاريخية؟ ما مصلحتكم دعوا الخلق للخالق هو المنتقم الجبار، نصبتم أنفسكم قضاة تحاسبون الناس وتلفقون الأكاذيب لتضحكوا على السدج وتزرعون الأحقاد أهذا ديننا؟ وإسلامنا يدعو للتسامح، ولماذا لا تدعون لله؟).

أقول: المسألة ليست مسألة إثارة أحقاد أو إثارة فتنة، بل المسألة متعلقة بتكليفنا وعقيدتنا، فكيف نعرف الحجة الحق علينا بعد رسول الله ﷺ إن لم نرجع إلى أحاديث الرسول محمد ﷺ وأقوال أصحابه المنتجبين والسيرة الصحيحة، لكي ننقذ أنفسنا من عذاب يوم القيامة، ولكي لا نحشر من الذين تركوا أولياء الله وتمسكوا بأعداء الله وأعداء رسوله، فحاشا للرسول محمد ﷺ أن يرحل من الدنيا ويترك أمته بلا راعٍ ولا قائد ويترك ذلك للآراء والأهواء التي لم تنفق يوماً ما، فلا بد من معرفة الخليفة الذي عينه ونص عليه الرسول محمد ﷺ ونواليه ونعتقد به ونتبرأ من كل غاصب وعدو له، لا أن نساوي بين القتال والمقتول والغاصب والمغصوب ونقول عن كلاهما (رضي الله عنهما) !!!

أي عقل هذا وأي منطق الذي يمنع الناس من معرفة الحقائق التاريخية، وما هو الهدف من وراء ذلك؟! فهل نترك البحث عن تاريخ الأنبياء والمرسلين الذين سبقوا الرسول محمد ﷺ، وهل نترك الترحم والترضي على الذين نصرنا وأخلصوا للرسول والأنبياء، وكذلك نترك التبري من أعداء الأنبياء والمرسلين وأوصيائهم ومن الذين ارتدوا بعد رسلهم وخانوهم وارتدوا على أعقابهم؟!

هل يقتنع عاقل بهذا المنطق الذي لا يقنع الأطفال؟! لماذا تهربون من الحقيقة عندما تخالف أهوائهم، بأي وجه ستواجهون الرسول محمد ﷺ إن قال لكم ماذا فعلتم مع خليفتي ووصيي؟!

ثم هل أن هناك دليلاً على عصمة الصحابة، وهل أن جميعهم من أهل الجنة، والقرآن ينطق بأن منهم المنافقين ومنهم الكاذبين ... الخ، والسنة أيضاً ناطقة بذلك ومصادركم مملوءة بذلك، فهل هذا سار مع كل الأنبياء أم أنه فقط مع الرسول محمد ﷺ .

قال الله تعالى حكاية عن الرسول محمد ﷺ : ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلِيٍّ وَإِنِّي لَأِنذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (١).

فلماذا لا بد أن يكون كل صحابة الرسول محمد ﷺ صالحين وكل أزواجه صالحات بخلاف ما سبقه من الرسل والأنبياء ، هل نص القرآن على ذلك، أم نص الرسول عليه ؟!!!
نعم، من قال الرسول بعصمتهم وطهارتهم عن كل رجس هم آل بيته ﷺ ، وبعض صحابته الذين ثبتوا على الحق بعد رحيله ﷺ .

فمن هو الذي يضحك على عقول السذج يا ترى ؟

قولك: (همكم هو كيف تثبتون أحقية آل البيت بالخلافة (وبعدين) أين هم الآن أليس شيعتكم من غدر بهم، كفى غيروا خطابكم وادعوا لله وحده لا شريك له، فحتى سيد الخلق دعا الله لم يدعي الناس لعبادته).

أقول: نعم، همنا هو إثبات الخلافة لآل محمد ﷺ لا من أجل هوانا أو تعصبنا، بل لأن هذا هو دين الله ودين رسوله الذي فرضه على الناس، لننقذ الناس من نار جهنم، فنحن لا نختار لأنفسنا إلا ما اختاره الله ورسوله ﷺ .

وأما بالنسبة للشيععة فنحن لا نترهم جميعاً فأكثرهم الآن انحرفوا عن نهج أهل البيت ﷺ وساروا بركاب أمريكا وأذئابها، بل حتى فقهاء الشيعة الآن لا يمتون إلى نهج أهل البيت ﷺ بصلة سوى الأمور الشكلية الفارغة عن معناها، فكل من قال بانتخاب الناس واتخذ غير القرآن دستوراً وسار بركاب أمريكا فنحن نبرأ منه ولا نعتبره من شيعة آل محمد، بل هو من أعدائهم وإن أظهر محبتهم بلسانه، وكذلك الأئمة ﷺ لم يُحَارَبُوا فقط من قبل أعدائهم، بل حاربوا أيضاً من قبل من يدعون التشيع ، فلعنة الله على كل من حارب آل محمد أياً كان .

ونحن لا ندعو إلى عبادة آل محمد ﷺ بل ندعو إلى عبادة الله تعالى وموالاته أوصياء الرسول محمد ﷺ الذين أوصى بهم، وعبادة الله لا تتحقق بدون طاعة أوامر رسوله ﷺ ، فكيف يمكن للإنسان أن يكون عابداً لله وهو يعصي وصاياه وتنصيبه لخليفته ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال تعالى: ﴿... أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ...﴾^(١) !!

وأخيراً أقول لك: لقد رددت عليك بالتفصيل للمرة الثانية وبالذليل العلمي والأخلاقي حرصاً على هدايتك، وأنت اقتصرتي على تهم ومزاعم بلا دليل، فعليك أن تناقشي الرد الأول وهذا الرد وعدم الانتقال إلى غير ذلك، وعليك المناقشة بالذليل العلمي الرصين، وإلا فلا فائدة من النقاش إن كان فقط للسب والتهجم وبلا دليل ... وأنا بانتظار ردك المفصل عن ما تقدم وإن لم تفعلي ف . ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُون﴾^(٢) .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

السؤال / ٢٧٨: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

وسلم تسليماً.

المعروف في الدعوة اليمانية المباركة أن لزواج المتعة سبعين شرط، أريد أن ترسلوا لي الرواية بشكل كامل بسندها.

وأريد أن أعرف مصدرها أسم الكتاب ورقم الصفحة ورقم الجزء إن كان المصدر عدّة أجزاء .. طبعاً سؤال كهذا لا أستطيع توجيهه للسيد اليماني صلوات ربي عليه؛ لأنّ هكذا سؤال يستطيع الجواب عنه الشيخ ناظم العقبلي أو من ينوب عنه فهي ليست من الأسئلة الصعبة جداً والتي لا يقدر عليها إلاّ المهدي الأول الإمام أحمد الحسن اليماني عليه السلام.

خادم الدعوة أتباع الدعوة اليمانية:

عزام العبيدي المنتصر باليماني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

أما بعد .. هذه الروايات التي تحضرنني عن شروط المتعة، ومنها الرواية التي ينص فيها المعصوم على أن للمتعة سبعين شرطاً. مع سلامنا الحار إلى أخيها الناصر عزام العبيدي، ونسألکم الدعاء.

جاء في مستدرک الوسائل للميرزا النوري: ج ٤ ص ٤٧٤ - ٤٨٠: عن المفضل ابن عمر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: قلت: يا مولاي فإلتمعة، قال: (المتعة حلال طلق، والشاهد بها قول الله جل ثناؤه في النساء المزوجات بالولي والشهود: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(١) أي: مشهوداً، والقول المعروف هو المشهور بالولي والشهود وإنما احتيج إلى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث، وقوله: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾^(٢).

وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز، إلا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين، وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج الأموال والأموال، ﴿وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾^(٣).
وبين الطلاق عز ذكره، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة أو أكثر أو أقل، لما قال الله تعالى ذكره: ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ إلى قوله وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا * فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^(٤)، وقوله عز وجل: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ هو نكرة تقع بين الزوج وزوجته، فيطلق التطليقة الأولى بشهادة ذوي عدل، وحد وقت التطليقتين هو آخر القروء والقرء هو الحيض، والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تترل بعد الصفرة والحمرة، وإلى التطليقة الثانية

١- البقرة: ٢٣٥.

٢- النساء: ٤.

٣- البقرة: ٢٨٢.

٤- الطلاق: ١ - ٢.

والثالثة، ما يحدث الله بينهم من عطف أو زوال ما كرهاه، وهو قوله جل من قائل:
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ
إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ
الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(١)، هذا يقول عز وجل في
أن للبعولة مراجعة النساء من تطليقة إلى تطليقة إن أرادوا إصلاحاً، وللنساء مراجعة الرجال
في مثل ذلك، ثم بين تبارك وتعالى فقال: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ
بِإِحْسَانٍ﴾^(٢) في الثالثة، فإن طلق الثالثة بانت، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ
بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾^(٣) ثم يكون كسائر الخطاب لها، والمتعة التي أحلها الله في كتابه
وأطلقها الرسول لسائر المسلمين، فهي قوله جل من قائل: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ
مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٤).

والفرق بين المزوجة والمتمتعة، إن للمزوجة صداقاً وللمتمتعة أجرة، فتمتع سائر المسلمين
على عهد رسول الله ﷺ في الحج وغيره، وأيام أبي بكر، وأربع سنين من أيام عمر، حتى دخل
على أخته عفراء فوجد في حضنها ولداً يرضع من ثديها، فقال: يا أختي، ما هذا؟ فقالت:
ابني من أحشائي، ولم تكن متبعلة، فقال لها: الله! فقالت: الله، وكشفت عن ثديها، فنظر إلى
در اللبن في فم الطفل، فغضب وأرعد واربد لونه، وأخذ الطفل على يديه مغيضاً، وخرج
ورداً حتى أتى المسجد فرقى المنبر وقال: نادوا في الناس إن الصلاة جامعة، وكان في غير وقت
الصلاة، فعلم الناس أنه لأمر يريد عمر، فحضرها فقال: يا معاشر الناس من المهاجرين
والأنصار وأولاد قحطان ونزار، من منكم يجب أن يرى المحرمات عليه من النساء، ولها مثل
هذا الطفل قد خرج من أحشائها وسقته لبناً وهي غير متبعلة؟ فقال بعض القوم: ما نحب
هذا يا أمير المؤمنين، فقال: أستم تعلمون أن أختي عفراء من حنمة أمي وأبي الخطاب؟
قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فإني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في

١- البقرة: ٢٢٨.

٢- البقرة: ٢٢٩.

٣- البقرة: ٢٣٠.

٤- النساء: ٢٤.

حجرها، فسألتهأ أنى لك هذا ؟ فقالت: ابني ومن أحشائي، ورأيت درة اللبـن من ثديها في فيه، فقلت: من أين لك هذا ؟ فقالت: تمتعت، واعلموا معاشر الناس أن هذه المتعة التي كانت حلالاً على المسلمين في عهد رسول الله ﷺ وبعده، قد رأيت تحريمها، فمن أتاها ضربت جنيبه بالسوط، فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل له: أي رسول بعد رسول الله ﷺ؟! أو كتاب بعد كتاب الله؟! لا نقبل خلافاً على الله وعلى رسوله وكتابه، بل سلموا ورضوا).

قال المفضل: يا مولاي، فما شرائط المتعة ؟ قال: (يا مفضل، لها سبعون شرطاً، من خالف منها شرطاً واحداً ظلم نفسه) قال: قلت: يا سيدي، فأعرض عليك ما عملته منكم فيها إلى أن قال - (فقل يا مفضل) قال: يا مولاي، قد أمرتمونا أن لا نتمتع ببغية، ولا مشهورة بفساد، ولا مجنونة، وأن ندعو المتمتع بها إلى الفاحشة، فإن أجابت فقد حرم الاستمتاع بها، وإن نسأل أفاغرة هي أم مشغولة ببعل أم بحمل أم بعدة ؟ فإن شغلت بواحدة من الثلاث فلا تحل له، وإن خلت فيقول لها: متعيني نفسك على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ نكاحاً غير سفاح، أجلاً معلوماً بأجرة معلومة، وهي ساعة أو يوم أو يومان أو شهر أو شهران أو سنة أو ما دون ذلك أو أكثر، والأجرة ما تراضيا عليه، من حلقة خاتم أو شسع نعل أو شق تمرّة، إلى فوق ذلك من الدراهم، أو عرض ترضى به، فإن وهبت حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات، الذين قال الله تعالى فيهن: ﴿فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾.

ورجع القول إلى تمام الخطبة، ثم يقول لها: على أن لا ترثيني ولا أرثك، وعلى أن الماء لي أضعه منك حيث أشاء، وعليك الاستبراء خمسة وأربعين يوماً، أو محيضاً واحداً ما كان من عدد الأيام، فإذا قلت: نعم، أعدت القول ثانية وعقدت النكاح به، فان أحببت وأحبت هي الاستزادة في الأجل زدتما. وفيه ما روينا عنكم من قولكم: (لئن أخرجنا فرجاً من حرام إلى حلال، أحب إلينا من تركه على الحرام) ومن قولكم: (فإذا كانت تعقل قولها، فعليها ما تقول من الإخبار عن نفسها، ولا جناح عليك)، وقول أمير المؤمنين عليه السلام: (فلولاه ما زنى إلا شقي أو شقية؛ لأنه كان للمسلمين غناء في المتعة عن الزنى)، وروينا عنكم أنكم قلت: (إنّ الفرق بين الزوجة والمتمتع بها أن المتمتع له أن يعزل عن المتعة، وليس للزوج أن يعزل عن الزوجة؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الأول - الثالث ٤٠٣
الْخِصَامُ ❁ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفَسَادَ ❁ (١).

وأتى في كتاب الكفارات عنكم: (إنه من عزل نطفة عن رحم مزوجة فدية النطفة عشرة دنائير كفارة، وإن من شرط المتعة أن الماء له يضعه حيث يشاء من المتمتع بها، فإن وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقاً بأبيه). إلى هنا انتهت رواية الهداية.

وزاد في كتابه الآخر: قال الصادق عليه السلام: (يا مفضل، حدثني أبي محمد بن علي، عن آبائه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: إن الله أخذ الميثاق على سائر المؤمنين، أن لا تعلق منه فرج من متعة، إنه أحد محن المؤمن الذي تبين إيمانه من كفره إذا علق منه فرج من متعة. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولد المتعة حرام وإن الأجود أن لا يضع النطفة في رحم المتعة).

قال المفضل: يا مولاي، وذكر قصة عبد الله بن العباس مع عبد الله بن الزبير، وساق إلى قوله لابن الزبير: وأنت أول مولود ولد في الإسلام من متعة، وقال النبي صلى الله عليه وآله: (ولد المتعة حرام) فقال الصادق: (والله يا مفضل، لقد صدق في قوله لعبد الله بن الزبير) قال المفضل: قلت: يا مولاي، وقد روى بعض شيعتكم أنكم قلتم: (أن حدود المتعة أشهر من دابة البيطار) وأنكم قلتم لأهل المدينة: (هبوا لنا التمتع في المدينة، وتمتعوا حيث شئتم، لأننا خفنا عليهم من شيعة ابن الخطاب أن يضربوا جنوبهم بالسياط، فأحرزناها باشتبهاها في المدينة).

قال المفضل: وروت شيعتكم عنكم، إن محمد بن سنان الأسدي تمتع بامرأة، فلما دنى لوطئها وجد في أحشائها تركلا، فرفع نفسه عنها وقام ملقى ودخل على جدك علي بن الحسين عليه السلام، فقال له: يا مولاي وسيدي، إني تمتعت من امرأة فكان من قصتي وقصتها كيت وكيت، وإني قلت لها: ما هذا التركل؟ فجعلت رجلها في صدري ودفعتني عنها، وقالت لي: ما أنت بأديب ولا عالم، أما سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾.

قال الصادق عليه السلام: (هذا شرف من شيعتنا ومن يكذب علينا فليس منا، والله ما أرسل الله رسوله إلا بالحق، ولا جاء إلا بالصدق، ولا يحكون إلا عن الله، ومن عند الله، وبكتاب الله،

فلا تتبعوا أهواءكم فتضلوا، ولا ترخصوا لأنفسكم فيحرم عليكم ما أحل الله لكم، والله يا مفضل ما هو إلا دين الحق، وما شرائط المتعة إلا ما قدمت ذكره لك) الخبر.

وفي مستدرک الوسائل للميرزا النوري: ج ١٤ ص ٤٥٨: فقه الرضا عليه السلام: (وروي لا تمتع بلصة ولا مشهورة بالفجور، وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل، فإن أجابت فلا تمتع بها).

هذا واعتذر عن التقصير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٧٩: أولاً: السلام على من اتبع الهدى، إنكم حالة شاذة تريد الإفساد بالمجتمع المسلم واستغلال أصحاب العقول الساذجة لتمرير مخططات الصهيوني الإسرائيلي الرامي إلى نشر الفرقة والانحلال داخل المجتمع الإسلامي فاحمد الله الذي فضحكم وكشف فسادكم.

المرسل: محمد الحميداوي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أمّا بعد ... عن أبي جعفر عليه السلام: (.. وإنما سمي المهدي مهدياً؛ لأن له يه يدي إلى أم مر خفي..)^(١).

وعن الصادق عليه السلام قال: (إذا قام القائم جاء بأمر غير الذي كان)^(٢).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ﷺ، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء)^(٣).

١- غيبة النعماني: ص ٢٤٢.

٢- غيبة الطوسي: ص ٣٠٧.

٣- غيبة النعماني: ص ٣٣٦.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة جداً قال: (... **ويظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد، يدعو الناس إلى أمر من أقرّ به هُدي ومن أنكره غوى، فالويل كل الويل لمن أنكره**) ^(١).

وعن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: (إذا ظهرت راية الحق لعننا أهل المشرق وأهل المغرب، أتدري لم ذلك؟ قلت: لا، قال: **للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه**) ^(٢).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس ما لقي رسول الله ﷺ وأكثر) ^(٣).

فلتكن هذه الأخبار واعضاً لكم عن التسرع في معاداة الحق وأهله، فقد ورد عنهم عليهم السلام إن أكثر الحق فيما تنكرون ^(٤)، وقال تعالى: **﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾** ^(٥)، ولكم في أحوال الأمم السابقة خير عبرة وعضة، فلا تقدموا على شيء تحلبون عاقبته دماً عبيطاً ويكون خصمكم غداً الإمام المهدي عليه السلام فراجعوا أنفسكم واسألوا ربكم فهو أقرب إليكم من جبل الوريد، ولا يصدتكم عن الحق التقليد الأعمى والهوى وحب الدنيا والجاه والرئاسة فما خفت النعل خلف غير المعصوم إلا هلك وأهلك ^(٦)، فها هي الفرصة ما زالت مفتوحة لكم، وإن الفرص تمر مرّ السحاب إذا زالت لا تعود، وها هو رسول إمامكم المهدي عليه السلام يهتف بكم ويستصرخكم فلا تحذلوه فتخذلوا أنفسكم وتصبحوا لعنة على أفواه الأجيال إلى يوم القيامة، هداكم الله لنصرة آل محمد وجنبكم معاداتهم إنّه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهدين الأوصياء المرضيين.

اللجنة العلمية

١- إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٧٤.

٢- غيبة النعماني: ص ٣٠٨.

٣- غيبة النعماني: ص ٣٠٨.

٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: (فلا تقولوا بما لا تعرفون، فإن أكثر الحق فيما تنكرون) نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج ١ ص ١٥٤.

٥- المؤمنون: ٧٠.

٦- روى الشيخ الكليني بسنده عن سهل بن زياد، عن داود بن مهران، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن رجل، عن جويرية بن مسهر، قال: (اشتدّت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا جويرية، إنه لم يهلك هؤلاء الحمقى إلا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك، قلت: جنت أسالك عن ثلاث: عن الشرف وعن المروءة وعن العقل، قال: أما الشرف فمن شرفه السلطان شرف، وأما المروءة فإصلاح المعيشة، وأما العقل فمن اتقى الله عقل) الكافي: ج ٨ ص ٢٤١.

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)
الشيخ ناظم العقبلي

* * *

السؤال / ٢٨٠: من يدعي أنه مرسل للناس هل يخشى أن يكشف صورته بمقطع فيديو ويخبرهم من أبوه وجده؟ ويظهر للناس ما هي العلامات التي في جسمه حسب ما ينقل أتباعك. وهذا أقل ما يعرف به المرء المدعي لهذا الأمر، علماً إن هناك مطالب أكبر. اكتفي بهذا. الذي يدعي مثلك لا تهمه العواقب، أتمنى الإجابة ولكم الشكر.

المرسل: أم هاني العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

مسألة التخفي والتقية من الظالمين وأعداء الأئمة عليهم السلام، فعلها من هو خير من السيد أحمد الحسن، ألم تنطق الروايات بأن الإمام المهدي عليه السلام غاب خشية القتل، بل حرم حتى إذاعة اسمه الشريف؟! فإن كنت لم تطلعي على ذلك فهাকে:

عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (يا زرارة، لا بد للقائم عليه السلام من غيبة، قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه وأوماً بيده إلى بطنه) ^(١).

وعن أبي عبد الله الصالح، قال: سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد أن أسأل عن الاسم والمكان، فخرج الجواب: (إن دلتم على الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلوا عليه) ^(٢).
فهل أنك ستعترضين أيضاً على الإمام المهدي عليه السلام وتقولين له: إن من كان مثلك فلا يخاف العواقب؟!!

ثم لماذا تخذلون أولياء الله وتقفون في صف أعدائهم ثم تقولون لماذا لا يظهرون لنا! أليس قد شرّدوا واستتروا بسبب خذلانكم لهم؟ فما لكم كيف تحكمون؟!!

أليس كان الأجدر بك أن تعكفي على دراسة أدلة السيد أحمد الحسن عسى أن يهديك الله تعالى إلى سواء السبيل، وتركي سبيل المشككين والمرتابين؟ قبل أن تقولي يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، كما حكا الله تعالى حال المكذبين للرسول عليه السلام: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾

١- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٩٦.

٢- الكافي: ج ١ ص ٣٣٣.

يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا^(١)، وقال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾^(٣).
والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

* * *

السؤال / ٢٨١ :

alaykum,

Bismilla nir Rahman nir raheem

Ikra bismi rabbika al ladhi khalaka

Ikra wa rabbuka al 'akramu Alladhi alla bil qalami. Al llama al 'insan
ma lam ya lam.

Allah subhanalla wa t'allah made Haqq fitri for us. Imam al Hassan
(a.s.) said:

\"..about remembering and forgetting, the heart of man has been
created to comply with the truth and there is a cover on the truth. If he
prays to Allah to have blessing upon Muhammad and his family in a
perfect way, that cover will be removed from the Truth and the heart
will shine. But if he does not pray to Allah asking for blessings upon
Muhammad and his family or his prayer is imperfect, the cover will get
closed on the truth and the heart will be dark and then he will forget
what he has remembered.\"

We should seek knowledge that should lead us to correct action.

Additionally Imam as Sadiq (a.s.) told us that: \"knowledge does not

١- الفرقان: ٢٧.

٢- فصلت: ٥٢.

٣- هود: ٢٨.

depend on learning. It is a light which Allah shines in the heart of whoever Allah the Almighty wants to guide\"

I believe we are here together because Allah has sent guide us and given us knowledge. I find little in the islamic writings on the period of time after al Hujjah (as.) dies. And I do not find much about al Hujjah\'s children. I want more information and am thinking that the best place to look for this is in the tafsir of Ahlul Bayt(a.s.).

Although I have never seen him with my eyes or heard a lot of detail about Ahmed al Hassan, I am certain that he is of remarkable significance. I can share more with you later about how this happened. Please, if you have any information that can help me on this subject please send it. Also, tell him that \"jahezza\" I am ready to help. Ask him please, what I can do to help.

Salams and tearful du\'a

Tahira

المرسل: Tahira / shaytan al akba (أي أمريكا)

الترجمة:

السلام عليكم .. بسم الله الرحمن الرحيم، إقرأ باسم ربك الذي خلق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.

الله سبحانه وتعالى جعل الحق فطرياً فينا، والإمام الحسن عليه السلام قال: (ومن أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن لم يصل على محمد وآل محمد، أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره) ^(١).

نحن يجب أن نبحث عن المعرفة التي تقودنا للعمل الصالح. بالإضافة إلى ما قاله الإمام الصادق

عليه السلام: (العلم لا يعتمد على التعلم. العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء).

أؤمن بأننا هنا معاً؛ لأنّ الله أرسل لنا من يقودنا وأعطانا المعرفة، ولم أجد إلاّ القليل في الكتب الإسلامية عن الفترة بعد وفاة الإمام الحجة، ولم أجد كثيراً حول أبناء الحجة عليهم السلام، وأريد مزيد من المعلومات، واعتقد أنّ أفضل مكان للبحث هو في تفسير أهل البيت عليهم السلام.
على الرغم من أنني لم أره بعيني أو أسمع الكثير من التفاصيل عن أحمد الحسن، ولكن أنا على يقين من أنه له من أهمية كبيرة. ويمكنني أن أبين هذا لكم في وقت لاحق عن كيفية حدوث ذلك.

أرجو أن كانت عندكم أي معلومات تساعدوني بها في هذا الموضوع أن ترسلوها لي.
وأرجو أن تحبوه بأنني جاهزة ومستعدة للمساعدة. أرجوكم أسأله ما يمكنني القيام به للمساعدة.

سلام ودعاء عيون اغرورقت بالدموع.

المرسل: طاهرة / الشيطان الأكبر (أي امريكا)

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هناك روايات كثيرة عن ذرية الإمام المهدي عليه السلام الذين سيحكمون العالم من بعده، وقد سطرها الأنصار في كتبهم مع شرحها والاستدلال عليها، مثل كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم)، وكتاب (المهديين في روايات أهل البيت عليهم السلام)، وكتاب (الوصية والوصي)، وغيرها من الكتب، ويمكنك الاطلاع على ذلك عبر موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

ولكن مع ذلك سأرسل لك بعض الروايات التي تحضرنى:

عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري، عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنتان سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله)**

في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماماً سماك الله تعالى في

سمائه: علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي، أنت وصبي علي أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفتات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة النقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام. فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين) ^(١).

وعن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر المهدي فقال: (إنه يبائع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماءه ثلاثها) ^(٢).

وعن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث طويل أنه قال: (يا أبا حمزة، إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام) ^(٣).

وعن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً، فقال: (إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا) ^(٤).

١- الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١٥٠.

٢- الغيبة للشيخ الطوسي: ص ٤٥٤.

٣- مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٨.

٤- كمال الدين: ص ٣٥٨.

وعن علي بن الحسين عليه السلام، أنه قال: **(يقوم القائم منا يعني المهدي ثم يكون بعده اثنا عشر مهدياً يعني من الأئمة من ذريته)** (١).

وعن يحيى بن السلام، يرفعه إلى عبد الله بن عمر، أنه قال: (ابشروا، فيوشك أيام الجبارين أن تنقطع، ثم يكون بعدهم الجابر الذي يجبر الله به أمة محمد صلى الله عليه وآله، المهدي، ثم المنصور، ثم عدد أئمة مهديين) (٢).

وعن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: **(كأنى برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات، حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات)** (٣).

وروى حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين (عليهما السلام): صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته ؟ فقال: **(يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند. ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفياي، فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك)** (٤).

عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **(إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره)** (٥).

فقه الرضا عليه السلام: الدعاء في الوتر وما يقال فيه وهذا مما نداوم به نحن معاشر أهل البيت عليهم السلام :
(..... اللهم صل عليه وعلى آله من آل طه ويس، واخصص وليك ووصي نبيك، وأخا رسولك ووزيره، وولي عهده، إمام المتقين، وخاتم الوصيين لخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله، وابنته البتول، وعلى سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وعلى الأئمة الراشدين المهديين السالفين الماضين، وعلى النقباء الأتقياء البررة الأئمة الفاضلين الباقين، وعلى بقيتك في أرضك، القائم بالحق في اليوم الموعود، وعلى الفاضلين المهديين الأمناء الخزنة) (٦).

١- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٠٠.
 ٢- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٠٠.
 ٣- الإرشاد للشيخ المفيد: ج ٢ ص ٣٧٦.
 ٤- الغيبة للشيخ الطوسي: ص ٤٤٣.
 ٥- الغيبة للطوسي: ص ١٦١.
 ٦- فقه الرضا لعلي بن بابويه: ص ٤٠٢.

الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام المروي عن الرضا عليه السلام. روى يونس بن عبد الرحمن: أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا: (اللهم اذفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمنه وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسر به نفسه، وتجمع له ملك المملكات كلها قريبها وبعيدها وعزيزها وذليلها اللهم صل على ولاة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وأعز نصرهم وتمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم وثبت دعائمهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك وخزان علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولاة أمرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك وأولياؤك وسلاتل أوليائك وصفوة أولاد نبيك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته).

وفي دعاء آخر مروي عن صاحب الزمان عليه السلام، خرج إلى أبي الحسن الضراب الأصفهاني بمكة، بإسناد لم نذكره اختصاراً نسخته: (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم وصل على وليك وولاة عهده والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم أقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة إنك على كل شيء قدير) (١).

وخرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام، أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فضمه. وادع فيه بهذا الدعاء: (اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكتبه السماء ومن فيها والأرض ومن عليها، ولما يطأ لابتيتها قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكربة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار واجعلنا ممن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد، الاثني عشر النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر ...) (٢).

١- مصباح المتهدج: ص ٤٠٦.

٢- مصباح المتهدج: ص ٨٢٦.

وعن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله عز وجل وحرم رسوله ﷺ؟ فقال: (الكوفة، يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين) ^(١).

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: (يا أبا محمد، كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله، قلت: يكون مترله جعلت فداك؟ قال: نعم، كان فيه مترل إدريس، وكان مترل إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، وفيه مسكن) ^(٢).

وعن نصر بن السندي، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة، عن الاصبغ بن نباتة. ورواه سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الاصبغ بن نباتة، قال: (أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الأرض، فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك مفكراً تنكت في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له حيرة وغيبة تضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون. قلت: يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين. فقلت: وإن هذا الأمر لكائن؟ فقال: نعم كما أنه مخلوق، وأني لك بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة، قال: قلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداآت وإرادات وغايات ونهايات) ^(٣).

وعن علي بن حسن بن علي بن فضال، عن محمد بن عيسى بن عبيد باسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: (وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً وعلى كل حال، والشهر كله وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على

١- كامل الزيارات: ص ٧٦.

٢- مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤١٧.

٣- الغيبة الطوسي: ص ١٦٥.

النبي وآله عليهم السلام: اللهم كن لوليك القائم بأمرك، محمد بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً وقائداً وناصرًا ودليلاً ومؤيداً، حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً وعرضاً، وتجعله وذريته من الأئمة الوارثين^(١).

إقبال الأعمال: وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام، وهذا ما روينا ورأينا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال: الله أجل وأكرم وأعظم من إن يترك الأرض بلا إمام عادل، قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه، قال: يا أبا محمد، ليس يرى أمة محمد عليه السلام فرجاً أبداً مادام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمد رجلاً منا أهل البيت، يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا، والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجار جوراً)^(٢).

وعن حبة العري، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: (لتصلن هذه بهذه وأومئ بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير، وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه؛ لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً، قلت: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذٍ !!؟ قال: تبني له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرهما وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومئ بيده نحو البصريين والغريين)^(٣).

وعن أبي الحارث بلال بن فروة، يرفعه (إلى النبي عليه السلام)، أنه قال: (لن تهلك هذه الأمة حتى يليها اثنا عشر خليفة كلهم من أهل النبي، كلهم يعمل بالحق ودين الهدى، منهم رجالان، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة)^(٤).

١- بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٤٩.

٢- إقبال الأعمال: ج ٣ ص ١١٦.

٣- تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٣.

٤- شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٠٠.

وعن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، يقول: (ألزم الأرض لا تحرك يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة، ويبعث بعثاً إلى المدينة، فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي و المنصور منها، ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم، لا يترك منهم أحد إلا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين.

ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة، ويقبل الجيش حتى إذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات خسف بهم، فلا يفلت منهم إلا مخبر، فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف، ومعه وزيره. فيقول: يا أيها الناس، إنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا، من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله، ومن يحاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم.... ويجيء والله ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد فزعاً كقزع الخريف، يتبع بعضهم بعضاً، وهي الآية التي قال الله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١)، فيقول رجل من آل محمد عليه السلام وهي القرية الظالمة أهلها.

ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يباعدونه بين الركن والمقام، معه عهد نبي الله عليه السلام ورايته وسلاحه، ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلهم اسمه اسم نبي. ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله عليه السلام ورايته وسلاحه، والنفس الزكية من ولد الحسين، فإن أشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره، وإياك وشذاذ من آل محمد عليه السلام فإن لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات، فألزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين، معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي، ويفعل الله ما يشاء. فألزم هؤلاء أبداً، وإياك ومن ذكرت لك، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً ومعه راية رسول الله عليه السلام عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول: هذا مكان القوم الذين يخسف بهم..... ثم يسير حتى يأتي العذرا هو ومن معه، وقد ألحق به ناس كثير، والسفياي يومئذ بوادي الرملة. حتى إذا التقوا وهم يوم الأبدال يخرج

أناس كانوا مع السفياي من شيعة آل محمد عليه السلام، ويخرج ناس كانوا مع آل محمد إلى السفياي، فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم، ويخرج كل ناس إلى رايتهم. وهو يوم الأبدال) ^(١).
وفي خطبة طويلة لأمير المؤمنين عليه السلام: (... ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم لدنا التمهيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير، فإذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول عليه السلام فتداويتم من العمى والصم والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا يبعد الله إلا من أبي وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) ^(٢).

وفي رواية: (... وأبرئ به من العمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراءة، وقل العمل، وكثر القتل، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف، و اكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفره، وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوي الرأي منهم فسقة، وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي، وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفياي، فقلت: إلهي ومتى يكون بعدي من الفتن؟ فأوحى الله إلي وأخبرني ببلاء بني أمية وفتنة ولد عمي، وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة) ^(٣).

وعن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) يقول: (ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاثمائة سنة وتزداد تسعاً، قال: قلت له: متى يكون ذلك؟ فقال: بعد موت القائم صلوات الله عليه، فقلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته) ^(٤).

١- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٢٢.

٢- الكافي: ج ٨ ص ٦٦.

٣- كمال الدين: ص ٢٥١.

٤- مختصر بصائر الدرجات: ص ٢١٣.

وعن يونس بن عبد الرحمن، عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، أنه كان يأمر بالدعاء للحجة صاحب الزمان عليه السلام فكان من دعائه له صلوات الله عليهما: (اللهم صل على محمد وآل محمد، وادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك، ولسانك المعبر عنك بإذنك، الناطق بحكمتك وعينك الناظرة في بريتك، وشاهداً على عبادك، الجحججاج المجاهد المجتهد، عبدك العائد بك.

اللهم وأعدّه من شر ما خلقت وذرات وبرأت وانشأت وصورت، وأحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به، وأحفظ فيه رسولك ووصي رسولك وآبائه، أئمتك ودعائم دينك صلواتك عليهم أجمعين، واجعله في وديعتك التي لا تضيع وفي جوارك الذي لا يحتقر وفي منعك وعزك الذي لا يقهر، اللهم وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به واجعله في كنفك الذي لا يضام من كان فيه وانصره بنصرك العزيز، وأيده بجندك الغالب، وقوه بقوتك وأردفه بملائكتك، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والبسه درعك الحصينة وحفه بملائكتك حفاً، اللهم وبلغه أفضل ما بلغت القائلين بقسطك من إتباع النبيين.

اللهم أشعب به الصدع وارفق به الفتق، وأمت به الجور، واطهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده بالنصر وانصره بالرعب وافتح له فتحاً يسيراً واجعل له من لدنك على عدوك وعدوه سلطاناً نصيراً. اللهم اجعله القائم المنتظر، والإمام الذي به تنتصر، وأيده بنصر عزيز وفتح قريب، وورثه مشارق الأرض ومغاربها اللاتي باركت فيها، واحي به سنة نبيك صلواتك عليه وآله، حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، وقوّ ناصره واخذل خاذله ودمدم على من نصب له ودمر على من غشه، اللهم واقتل جبابرة الكفر وعمده ودعائمه والقوام به واقصم به رؤس الضلالة، وشارعة البدعة ومهيئة السنة ومقوية الباطل واذلل به الجبارين وابر به الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا وأين كانوا من مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم دياراً ولا تبقي لهم آثاراً، اللهم وطهر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، واعز به المؤمنين، واحي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيين، وجدد به ما محي من دينك وبدل من حكمك حتى تعيد دينك به وعلى يديه غضاً جديداً صحيحاً محضاً لا عوج فيه ولا بدعة معه، حتى تنير بعدله ظلم

الجور وتطفئ به نيران الكفر وتظهر به معاهد الحق ومجهول العدل، وتوضح به مشكلات الحكم.

اللهم وانه عبدك الذي استخلصته لنفسك واصطفيته من خلقك، واصطفيته على عبادك، وائتمنته على غيبك، وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وطهرته (من الرجس) وصرفته عن الدنس وسلمته من الريب.

اللهم فإننا نشهد له يوم القيامة ويوم حلول الطامة إنه لم يذنب ولم يأت حوباً ولم يرتكب لك معصية ولم يضيع لك طاعة ولم يهتك لك حرمة ولم يبدل لك فريضة ولم يغير لك شريعة، وأنه الإمام التقي الهادي المهدي الطاهر التقي الوفي الرضي الزكي.

اللهم فصل عليه وعلى آبائه وأعطه في نفسه وولده وأهله وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسر به نفسه وتجمع له ملك المملكات كلها، قريبها وبعيدها وعزيزها وذليلها حتى يجري حكمه على كل حكم ويغلب بحقه على كل باطل.

اللهم واسلك بنا على يديه منهاج الهدى والحنة العظمى والطريقة الوسطى، التي يرجع إليها الغالي ويلحق بها التالي، اللهم وقونا على طاعته وثبتنا على مشايعته وامن علينا بمتابعته واجعلنا في حزبه القوامين بأمره الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحتك، حتى تحشرونا يوم القيامة في أنصاره وأعوانه ومقوية سلطانه، صل على محمد وآل محمد، واجعل ذلك كله منا لك خالصاً من كل شك وشبهة ورياء وسمعة، حتى لا نعتمد به غيرك ولا نطلب به إلا وجهك، وحتى تحلنا محله وتجعلنا في الجنة معه ولا تبتلنا في أمره بالسامة والكسل والفترة والفشل، واجعلنا ممن تنتصر به لدينك وتعز به نصر وليك ولا تستبدل بنا غيرنا، فان استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا كبير انك على كل شئ قدير.

اللهم وصل على ولاية عهوده، وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وانصرهم وتمم لهم ما أسندت إليهم أمر دينك، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً وصل على آبائه الطاهرين الأئمة الراشدين.

اللهم فإنهم معادن كلماتك وخزان علمك وولاية أمرك، وخالصتك من عبادك وخيرتك من خلقك، وأوليائك، وسلائل أوليائك، وصفوتك وأولاد أصفياك، صلواتك ورحمتك وبركاتك عليهم أجمعين، اللهم وشركاؤه في أمره ومعاونوه على طاعتك الذين جعلتهم^(١).

وعن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال الله عز وجل: افترضت على عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أسكنتهم ملكوتي وأجنتهم جناني، أولها معرفتي، والثانية معرفة رسولي إلى خلقي والإقرار به والتصديق له، والثالثة معرفة أوليائي وأنهم الحجج على خلقي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، وهم العلم فيما بيني وبين خلقي، ومن أنكرهم أصليته ناري وضاعفت عليه عذابي، والرابعة معرفة الأشخاص الذين أقيموا من ضياء قدسي، وهم قوام قسطني، والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم، والسادسة معرفة عدوي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه، والسابعة قبول أمري والتصديق لرسلي، والثامنة كتمان سري وسر أوليائي، والتاسعة تعظيم أهل صفوتي والقبول عنهم والرد إليهم فيما اختلفتم فيه، حتى يخرج الشرح منهم، والعاشرة أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شرعاً سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتي، وآمنتهم من الفزع الأكبر وكانوا عندي في عليين)^(٢).

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: (إذا بعث السفياي إلى المهدي جيشاً فحسب بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام، قالوا خليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتى يتزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزان، وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل، ويتوجه إلى بيت المقدس. فلا يبلغه حتى يموت)^(٣).

وعن الرسول محمد صلى الله عليه وآله: (... ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبياً، والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أحاً وخليلاً ووزيراً ووصياً وخليفة. ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه

١- جمال الأسبوع: ص ٣١٠ - ٣١٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٣.

٣- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ١١٩.

الله. لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر. هو زر الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى. ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١). ألا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمتي واحداً بعد واحد، مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم طلع نجم. هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم^(٢).

وفي رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: (... قال له: صدقت سل عما بدا لك؟ قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال عليه السلام: نعم يا بيهس، قد سألت عنه غيري؟ قال: لا كرامة لهم وهذا علم لا يعلمه إلا نبي أو وصي. قال عليه السلام: أما قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فنور أنزل على الدنيا. قال: كيف أنزل؟ قال عليه السلام: لما استوى الرب على العرش أراد أن يستضيء ضوء بنورنا وإن نورنا من نوره، فأمر الله النور أن ينطق فنطق حول العرش فعلمت الملائكة بذلك فخرروا له سجداً لحلاوة كلام نورنا، فلذلك سميت القدر فإنها لنا ولمن يتولانا، وليس لغيرنا فيه نصيب، فكان نورنا عند العرش نامياً صباحاً، والملائكة يسلمون علينا، فلما أن خلق الله آدم رفع رأسه فنظر إلى نورنا فقال آدم: إلهي وسيدي منذ كم نورهم تحت عرشك؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا آدم من قبل أن خلقتك وخلقت السماوات والأرض والجبال والبحار والجنة والنار بأربعة وعشرين ألف عام وأنت في بعض أنوارهم، فلما أن هبط آدم عليه السلام إلى الدنيا كانت الدنيا مظلمة، فقال آدم عليه السلام: ياذن ربهم. أتدري أي إذن كان؟ قال: لا. قال: أنزل الله تعالى إلى جبرائيل: يا رب بحق محمد وعلي إلا رددت علي النور الذي كان لي، فأهبطه الله تبارك وتعالى إلى الدنيا فكان آدم يستضيء بنورنا، فلذلك سمي ليلة القدر، فلما بقي آدم عليه السلام في الدنيا وعاش فيها أربعمئة سنة أنزل الله عليه تابوتاً من نور له اثنا عشر باباً، لكل باب وصي قائم يسير بسيرة الأنبياء. قال: يا رب من هؤلاء؟ قال الله عز وجل: يا آدم، أول الأنبياء أنت والثاني نوح والثالث إبراهيم والرابع موسى والخامس عيسى والسادس محمد خاتم الأنبياء. وأما الأوصياء أولهم شيث ابنك والثاني سام بن نوح والثالث إسماعيل بن إبراهيم والرابع يوشع بن نون والخامس شمعون الصفا والسادس علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم من ولد محمد الذي أظهر به ديني

١- التوبة: ٣٢.

٢- كتاب سليم بن قيس- تحقيق محمد باقر الأنصاري: ص ٣٨٠.

على الدين كله ولو كره المشركون. قال: فسلم آدم التابوت إلى شيث وقبض آدم، فلذلك قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿۱﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿۲﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿۳﴾ وإن نورنا أنزله الله إلى الدنيا حتى يستضيئ بنورنا المؤمنون ويعمى الكافرون. وأما قوله: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ﴾، فإنه لما بعث الله محمد ﷺ ومعه تابوت من در أبيض له اثنا عشر باباً، فيه رق أبيض فيه أسامي الاثني عشر فعرضه على رسول الله ﷺ وأمره عن ربه أن الحق لهم وهم أنوار. قال: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم أجمعين، وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولائتنا المنكرون لولاية أعدائنا. وقوله: ﴿نَّ كُلِّ أَمْرٍ﴾ من كل من في السماوات ومن في الأرض علينا صباحاً ومساءً إلى يوم القيامة، هي نور ذريتي، تستضاء بنا الدنيا حتى مطلع الفجر عنا إلى يوم القيامة) (١).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٨٢:

Sir(s),

I am giving an academic presentation on your group and on Mahdism in Iraq at a Middle East Studies Conference in Washington DC next week. Can you tell me:

- 1) what else about your group needs to be known?
- 2) why, if Ansar al Mahdi is indeed peaceful, the government of Iraq insists it is not?
- 3) can you tell me your opinion of the following information:

Is it indeed Ansar al Mahdi to which he refers?

4) When is the Mahdi going to publicly emerge, and how will he prove he is the true Mahdi?

Thank you.

Timothy R. Furnish, Ph.D

الترجمة:

سادتي: سوف أعطي عرض أكاديمي عن مجموعتكم وعلى المهديوية في العراق في مؤتمر دراسات الشرق الأوسط في العاصمة واشنطن في الإِسبوع المقبل.

هل يمكنكم أن تخبروني عما يلي .. هل يمكنكم إعطائي معلومات أكثر أحتاج معرفتها عنكم؟

إذا كان أنصار المهدي حقيقة مسلمين، فلماذا الحكومة العراقية تصر على العكس؟ هل يمكن أن تخبروني رأيكم بصحة المعلومات بالرابط أدناه، وهل حقاً هذا الشخص يقصد أنصار المهدي

متى يكون ظهور المهدي علناً، وكيف أنه سوف يثبت أنه هو المهدي الحقيقي؟ وشكراً.
الدكتور: تموثي فرنش

الجواب: السيد تيموثي فرنش تحية طيبة، شكراً لك على تواصلك معنا واهتمامك بقضيتنا،
أمّا جواب أسئلتك فهو كما يأتي:

أخبرتكم في الرسائل السابقة بأنّ السيد أحمد الحسن (اليماني الموعود) مرسل من قبل الإمام المهدي محمد بن الحسن عليه السلام إلى المسلمين، ومن عيسى عليه السلام إلى المسيحيين، ومن النبي إيليا عليه السلام إلى اليهود.

أمّا الأهداف التي يتوخى تحقيقها فهي الأهداف نفسها التي سعى الأنبياء والمرسلون إلى تحقيقها، وسأقتبس لك بعضاً من كلماته: (قال عيسى عليه السلام: (ليس بالطعام وحده يحيى ابن آدم ولكن بكلمة الله)، وأنا عبد الله أقول لكم بالطعام يموت ابن آدم وبكلمة الله يحيى.

فدعوتي كدعوة نوح عليه السلام وكدعوة إبراهيم عليه السلام وكدعوة موسى عليه السلام وكدعوة عيسى عليه السلام وكدعوة محمد ﷺ .

أن ينتشر التوحيد على كل بقعة في هذه الأرض هدف الأنبياء والأوصياء هو هديني، وأبين التوراة والإنجيل والقرآن، وما اختلفتم فيه، وأبين انحراف علماء اليهود والنصارى والمسلمين وخروجهم عن الشريعة الإلهية، ومخالفتهم لوصايا الأنبياء ﷺ .

إرادتي هي إرادة الله سبحانه وتعالى ومشيتته. أن لا يريد أه بل الأرض إلا ما يريد الله سبحانه وتعالى، أن تمتلئ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، أن يشبع الجياع ولا يبقى الفقراء في العراء، أن يفرح الأيتام بعد حزنهم الطويل، وتجد الأراامل ما يسد حاجتها المادية بعز وكرامة أن وأن أن يطبق أه م م م في الشريعة العدل والرحمة والصدق^(١).

وكانت هذه الدعوة المباركة قد انطلقت في العراق على عهد الطاغية صدام، وتعرض السيد أحمد الحسن عليه السلام والإخوة الأنصار آنذاك إلى مطاردة قوى أمن ومخابرات النظام الصدامي، لاسيما بعد اعتراضه العلني على الجريمة التي أقدم عليها الطاغية صدام حين دنس القرآن الكريم بدمه^(٢).

وكان منطلق الدعوة مدينة النجف الأشرف المركز الأساس للجامعات الدينية الشيعية، وفي تلك الأيام طرق الإخوة الأنصار أبواب كل مراجع الشيعة وعلماء الدين مبشرين بالدعوة التي طالما انتظرها البشرية، وكانوا يحتجون عليهم بالأدلة الكثيرة التي سأستعرض لك بعضها في موضع لاحق من هذه الرسالة، ولكن هؤلاء الفقهاء الذين خانوا أمانة الأنبياء والأوصياء، وحليت لهم السلطة العريضة والأموال الطائلة التي جمعوها باسم الإمام المهدي عليه السلام لم يعجبهم أن يقع الاختيار الإلهي على أحد غيرهم، فكان أن وقفوا موقف الرفض والعناد، وصموا آذانهم عن الاستماع لأدلة الإخوة الأنصار، بل وأكثر من ذلك فقد شرعت ماكنتهم الإعلامية وجهاز الوكلاء المنتفعين المرتبط بهم بترويج الأكاذيب والإشاعات المغرضة بقصد صد الناس عن الدعوة

١- الكلمات مقتبسة من جوابه عليه السلام عن سؤال، راجع الجواب المنير: ج ١ إجابة السؤال رقم (٣).
٢- لقد أقدم طاغية العراق صدام حسين حاكم العراق لعنه الله وأخزاه إلى أبشع الجرائم، واستخف بكل القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية، فعمد إلى القرآن الكريم وكتبه بدمه النجس القذر. والأعجب من ذلك انسلاخ المسلمون عن المسؤولية فلم يدافعوا عن حرمة قرآنهم، كما لم يدافع العلماء عن حرمة القرآن الكريم الذي جعله الله تعالى هادياً للأمم ويمثل هويتهم الإسلامية، فانسلخوا عن مسؤوليتهم خوفاً من شوكة الطاغية الملعون، سواء في ذلك علماء السنة أم علماء الشيعة، فلم يعترض أحد منهم على هذه الجناية العظيمة بحق القرآن، بل أصبحوا لا يرغبون فيمن يعترض على ذلك !! فلم يقف أحد يدافع عن القرآن إلا السيد أحمد الحسن عليه السلام وأنزل بياناً في ذلك، وكان بتاريخ: ٢٠ / جمادى الأولى / ١٤٢٥ هـ . ق، مما جعل علماء السوء الذين يلهثون خلف الدنيا يبتعدون عنه أبعدهم الله عن رضوانه، بل طرده بعضهم كما ذكر عليه السلام ذلك في كتاب الجواب المنير الجزء الثاني في جواب السؤال الثالث والعشرين من قسم الأسئلة العقائدية.

المباركة وتشويه أهدافها الإلهية السامية. ولم تقف المعركة مع فقهاء السوء عند هذا الحد، فهؤلاء الذين يخشون كثيراً على عروشهم المزيفة كانوا لا يستسلمون أبداً للهزائم الفكرية التي ألحقتها بهم الدعوة المباركة، والانتشار الواسع لأفكارها بين طبقات المجتمع المختلفة، فلجئوا إلى سلاح العاجزين فكرياً .. إلى سلاح الطواغيت عبر تحريض الحكومة التي تتملقهم والأحزاب الدائرة في فلكتهم على العدوان على الأنصار ومساجد العبادة التي بنوها من أموالهم الخاصة.

وكانت هذه التحريصات تجدد دائماً طريقها إلى التنفيذ على أرض الواقع وبصور شتى منها الاعتقالات التعسفية المتكررة التي تعرّض لها الأنصار والتهديم المتكرّر لمساجدهم، ومحاولات الاغتيال والتهديد التي لم تتوقف أبداً.

كل ذلك كان يواجهه الأنصار بالبيانات الشاجبة المستنكرة والمسيرات التي تؤكد على الخط السلمي الفكري للدعوة. ولعل الحكومة ومن ورائها فقهاء السوء كانوا يرون في ردّة الفعل السلمية للدعوة إشارة تنم عن موقف ضعف، فتصوروا أن تكثيف الضغوط وتصعيد تيرة وسائل الإرهاب كفيل بالقضاء على الدعوة التي أقضت مضاجعهم.

ففي شهر ذي الحجة من العام الهجري المنصرم عقدت مرجعيات النجف ما يسمى بمؤتمر المبلغين الذي عرضت وقائعه بعض القنوات الفضائية المرتبطة بالمرجعيات والأحزاب المعتاشة على دعمها، وكانت كلماتهم في هذا المؤتمر صريحة في حض الدولة على اجتثاث الدعوة والأنصار بالقوة، وفعلاً ما أن انتهى المؤتمر حتى باشرت قوى أمن الدولة المختلفة حملة دهم ليلي لبيوت الأنصار في طول محافظات العراق وعرضه أسفرت عن اعتقال العشرات من الأنصار وتشريد الآخرين وترويع أطفالهم ونسائهم، ومسلسل الاعتقال والمطاردة مازال مستمراً إلى هذه اللحظة التي أكتب بها.

أنت تستطيع بالتأكيد الحكم على دعوتنا من ملاحظة واقع هذه الدعوة التي يزيد عمرها على الثمان سنوات، ولعلك لا تحتاج إلى من يذكرك بأن طبيعة الأهداف التي تتطلع دعوتنا إلى تحقيقها لا تتناسب أبداً مع منهج العنف، فالدعوة التي قوامها إقناع الناس بفكر معين ما حاجتها إلى العنف؟

بل دعني أزيدك إن ما كانت تشكوا منه دعوتنا دائماً هو العنف، بل الإرهاب الذي مارسه وتمارسه سلطة المرجعية والأحزاب والحكومة من ورائها.

نعم، الحكومة يخلو لها أن تلصق بنا صفة العنف، ولكن هذا أمر ينبغي أن يكون مفهوماً لديك، فهذا هو ديدن الحكومات الطاغوتية، هي لا تستطيع أن تواجه الفكر بالفكر فتلجأ إلى الذريعة القديمة بإلصاق صفة الحركات الخارجة عن القانون على خصومها بهدف تهيئة الرأي العام لتصفيتهم بالقوة.

ثم عليك أن تلاحظ أن المرجعيات الدينية يطيب لها دائماً أن تظهر للناس بثوب الطهر والبراءة، ومن هنا لا بد لها من وسيلة أو ذريعة لمواجهة خصومها، فتأتي هنا الحجة القديمة الجديدة؛ أقصد حجة الاتهام بالمروق الديني والخطر على الناس.

نعم، قد تقول: ولكنكم حملتم السلاح في يوم العاشر من محرم، ولكن عليك أن تعلم أننا كنا في عملنا هذا مدافعين عن أنفسنا لا أكثر، فالسلطة المجرمة بلغت درجة الالاعودة في مسألة تصفيتنا والقضاء على دعوتنا، ولعلك تعلم أن المنهج الذي تسير عليه الدعوات الإلهية هو منهج الحوار والبرهان والحجة، وإن هذا المنهج يمكن أن يتغير في حالة الدفاع المشروع عن النفس فتتم مواجهة الطواغيت بالسلاح نفسه الذي يعتدون به.

سيد تيموثي، كان من اللطيف لو أنك بينت لنا رأيك بهذه المهزلة الإعلامية التي عرضتها قناة السلطة، وكان بإمكانك أن تقابل بين هذه المسرحية وتلك المسرحيات التي كان يعرضها تلفزيون الطاغية صدام والتي كان ضحيتها نفس جلادي اليوم، فلست أشك في أنك ستصل إلى سيناريو أقرب ما يكون إلى الفنتازيا أو الكوميديا السوداء !!

فالمدعو أبو سجاد وهو بالمناسبة من رجال المخابرات، وكان قبل ذلك أحد أفراد جماعة مقتدى الصدر يقول إننا أعطيناه الآلاف الدولارات، وهذه كذبة لا يصدقها حتى القصب الذي كنا نبي به مساجدنا، ويقول إننا كنا ضليعين بكل جرائم القتل التي كانت تمارسها في الحقيقة وهذا معروف للجميع الأحزاب المتقاتلة على النفوذ في البصرة، ويكفيك دليلاً على كذبه أن الاغتيالات ما تزال قائمة على قدم وساق إلى اللحظة هذه ! وقال عنا أيضاً إننا نستدل على دعوتنا بأحد أفلام الرسوم المتحركة ! هل ترى أن هذه الفقرة الأخيرة تستحق التعليق ؟

أما متى يكون ظهور المهدي علناً فهذا مرتبط بمشيئة الله وحده، وعلى أية حال فإن لظهوره عليه السلام شروط وعلامات تحقق أكثرها وعلى هذا الأساس نحن نردد دائماً: (يرونه بعيداً ونراه قريباً). أما كيف يعرف الناس المهدي عليه السلام، فلاقتبس لك أولاً هذا المثل الذي ضربه السيد أحمد الحسن عليه السلام:

(لو كان إنسان يملك سفينة أو مصنعاً أو أي شيء يعمل فيه مجموعة من الناس أليس من المفروض أن يعين رباناً للسفينة أو مديراً للمصنع أو قائداً لهؤلاء الناس. ثم إن ترك هذا وغرقت السفينة أو تلف المصنع أو حدث ضرر ما ألا يوصف عمله هذا بالسفه أو عدم الحكمة. ثم إن عيّن رباناً للسفينة أو مديراً للمصنع أو قائداً لهؤلاء الناس، ولكنه لم يكن أعلمهم في قيادة السفينة أو إدارة المصنع أو قيادة هؤلاء الناس وحصل نقص في إنتاج المصنع أو حدث طارئ ما تسبب في ضرر معين كغرق السفينة بسبب جهل هذا القائد بقانون تشغيل المصنع أو معالجة الطارئ، ألا يوصف عمله هذا بالسفه أو مجانبة الحكمة، أليس من المفروض ومقتضى الحكمة اختيار أعلم الموجودين أو تزويد المختار بالعلم اللازم ليكون الأكفأ والأقدر على قيادة السفينة وإيصالها إلى بر الأمان وإدارة المصنع وتحقيق أفضل إنتاج.

ولو فرضنا أنّ هذا الإنسان عيّن رباناً للسفينة أو مديراً للمصنع أو قائداً لهؤلاء الناس وكان أعلمهم وأقدرهم على قيادة السفينة وإدارة المصنع، ولكنه لم يأمر الناس بطاعة هذا الربان أو المدير أو القائد وتصرف الناس كل بحسب هواه ورغبته؛ لأنهم غير مأمورين بطاعة القائد المعين وحصلت فوضى أو أضرار بسبب عدم أمره للناس بطاعة الربان أو القائد، ألا يوصف بأنه جانب الحكمة إلى السفه، ثم ما فائدة تعيينه للقائد الأقدر إن لم يأمر الناس بطاعته!؟

لا أظن أنّ عاقلاً حكيماً سيقول غير هذا (يجب تعيين قائد ويجب أن يكون لديه أو أن يزود بكل ما يحتاج من العلم ويجب أن يأمر الذين يقودهم بطاعته).

وهذا موجود في القرآن، فمع أول خليفة لله سبحانه في أرضه وضع هذا القانون وهو قانون معرفة خليفة الله وحجته على عباده، بل هو قانون معرفة الله؛ لأن معرفة خليفة الله يعرف الله.

فتعيين الإمام والقائد وخليفة الله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

وكون هذا الخليفة هو الأعلم في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢).

١- البقرة: ٣٠.

٢- البقرة: ٣١.

والأمر بطاعة هذا الخليفة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ

سَاجِدِينَ﴾^(١).

بل ومن يرجع للتوراة والإنجيل سيجد نصوصاً كثيرة تنطبق تماماً مع النص القرآني في بيان أن قانون معرفة خليفة الله أو قانون معرفة الله هو هذه الأمور الثلاثة التي بينها، انتهى.

في هذا النص المقتبس يشير السيد أحمد الحسن عليه السلام إلى أهم الأمور التي يُعرف من خلالها المهدي عليه السلام، وهي إنه منصوص عليه في الكتب السماوية وأحاديث الأنبياء السابقين، وهو أيضاً أعلم أهل الأرض بما في الكتب السماوية جميعها، هو صاحب الدعوة إلى حاكمية الله في الأرض التي لا تتم إلاّ بطاعة من جعله الله حاكماً. ويمكن معرفته كذلك من خلال الأحاديث الكثيرة التي ما تركت شيئاً يخصه إلاّ بينته؛ صفاته الخلقية والجسمانية ومحل سكنه ... والكثير غيرها من الأمور المختصة به، ويُعرف كذلك من خلال الرؤى الملكوتية التي رآها المؤمنون، وفي بعضها رأى بعض المؤمنين عيسى عليه السلام وهو من أمرهم بإتباعه.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

* * *

السؤال / ٢٨٣:

I was in contact with your people last year. I would like to re establish contact and see what your opinion was of the recent arrest of a number of members of Jund al Sama\'.
Thank you.

Dr. Timothy Furnish

المرسل: USA / Timothy Furnish

الترجمة:

كنت على اتصال بكم العام الماضي، وأود إعادة التواصل بكم لأعرف رأيكم حول الاعتقالات الأخيرة لعدد من أعضاء جند السماء. شكراً.

المرسل: الدكتور تموثي فرنش / أمريكا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

روي عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وعن أهل بيته عليهم السلام عدّة روايات تخبر بأنّ هناك رايات ضلال تخرج في آخر الزمان ^(١)، وإن من يسمون بجند السماء هم أحد تلك الرايات الضالة والتي أنكر صاحبها أهم أسس مذهب آل محمد عليهم السلام، حيث ادعى أنّه هو الإمام المهدي عليه السلام، وأن لا وجود لإمام غائب من ذرية الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وعلى أي حال فاعتقاداتهم باطلة ضرورة ومخالفة لعشرات أو مئات الروايات الشريفة. والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٨٤: السلام عليكم، أرجو إرسال بعض أدلة عن السيد أحمد الحسن بخصوص أنه

ولي الحجة المنتظر، ولكم جزيل الشكر والتقدير.

أحمد التميمي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.
السلام عليكم ...

الأدلة على صدق دعوة السيد أحمد الحسن كثيرة ولا يمكن أن أسردها في هذا المختصر، ويمكنك الاطلاع عليها من خلال إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام والموجودة على نفس الموقع، ومنها مثلاً: كتاب (البلاغ المبين) وكتاب (الوصية والوصي) وغيرها عشرات الكتب. وسأذكر لك الآن دليلاً واحداً مع شرحه والاستدلال عليه وهو دليل (الوصية):
فأقول:

١- عن المفضل بن عمر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في مجلسه ومعني غيري، فقال لنا: (إياكم والتنويه - يعني باسم القائم عليه السلام - وكنت أراه يريد غيري، فقال لي: يا أبا عبد الله، إياكم والتنويه والله ليغيب سنيناً من الدهر وليخملن حتى يقال مات هلك بأي واد سلك، ولتفيض عليه أعين المؤمنين وليكفأن كتكفؤ السفينة في أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه، ولترفعن اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف أي من أي، قال: فبكت، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك، كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنا عشر راية مشتبهة لا يعرف أي من أي؟ قال: فنظر إلى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه، فقال عليه السلام: أهذه الشمس مضببة؟ قلت: نعم، قال: والله لأمرنا أضوء منها) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٤٧.

الدليل الأول: (وصية الرسول محمد ﷺ ليلة وفاته):

السيد أحمد الحسن أعلن عن نفسه أنه اليماني الموعود وأنه من ذرية الإمام المهدي ﷺ وأنه أول الأوصياء المهديين الذين يحكمون بعد الإمام المهدي ﷺ، ويبيّن أن تسمية اليماني لانتسابه للرسول محمد ﷺ، والرسول محمد ﷺ من مكة ومكة من تهامة وتهامة من اليمن، وهناك أحاديث تبين ذلك، فكل من انتسب إلى الرسول محمد ﷺ فهو يمني من هذه الجهة، وقد وصفت مكة في كثير من النصوص أنها يمانية، وهناك أسباب أخر للتسمية المذكورة في كتاب (اليماني الموعود حجة الله)، وكتاب (الوصية والوصي)، وقد نص الرسول في وصيته على أن من بعده اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً من ذرية الإمام المهدي ﷺ وإن أول المهديين من ذرية الإمام المهدي ﷺ اسمه أحمد. وإليك نص الوصية:

الشيخ الطوسي في الغيبة بسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنيات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين ﷺ، قال: **قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ﷺ: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الأثني عشر إمام سَمَّاكَ الله تعالى في سمائه علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك.**

يا علي، أنت وصي علي أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلي نسائي، فمن ثبتها لقيتني غداً ومن طلقها فأنا بريء منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنيات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة النقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد،

فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (المهديين) له ثلاثة أسامي: أسم كاسمي وأسم أبي، وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين^(١).

وقول الرسول محمد ﷺ في نهاية تلك الوصية: (وهو أول المؤمنين) في وصف أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام يدل على أنه موجود قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، وإلا فلا يصدق عليه وصف (أول المؤمنين)، بل يصدق هذا الوصف على أحد الثلاثمائة والثلاثة عشر أنصار الإمام المهدي عليه السلام الخالص، وهناك روايات تدل أو تشير إلى وجود ابن الإمام المهدي قبل قيامه، وإنه هو الممهد الرئيسي في عصر الظهور، منها:

ما أخرجه الشيخ الطوسي في الغيبة عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر المهدي : (إنه يبائع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماءه ثلاثتها)^(٢).

ولو لاحظت هذه الأسماء وقارنتها مع أسماء أول المهديين في الوصية السابقة لوجدتها متطابقة، مع العلم أن هذه البيعة لا تنفي بيعة الإمام المهدي عليه السلام بين الركن والمقام على تفصيل مذكور في كتاب (الوصية والوصي).

ومنها: أخرج الشيخ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد عن الرضا عليه السلام: قال: (كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات)^(٣).

والإمام المهدي عليه السلام هو صاحب وصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام فهو آخر الأئمة المعصومين الأثني عشر ولذلك وصفه الرسول محمد ﷺ في الوصية التي تقدم ذكرها . (المستحفظ من آل محمد) وبرواية الإمام الصادق عليه السلام: (الحافظ لما استودع) أي الحافظ لوصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام، والرواية تقول إن تلك الرايات تهدى إلى ابن صاحب الوصيات أي إلى ابن الإمام المهدي عليه السلام.

ومنها: في غيبة الشيخ الطوسي عن حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: (يكون قبل خروجه خروج رجل يقال

١- الغيبة الطوسي: ص ١٥٠.
٢- غيبة الطوسي: ص ٣٠٥.
٣- الإرشاد: ص ٢٥٠.

له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفياي، فإذا ظهر السفياي اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك^(١).

وهذه الرواية تبين أن المهدي موجود قبل ظهور السفياي، ومن المعلوم أن السفياي يظهر قبل الإمام المهدي عليه السلام وهو علامة من علاماته، وليس بعده، إذن لا تنطبق هذه الرواية على غير المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام والذي وصفه الرسول ﷺ بأنه أول المؤمنين وأن أسمائه عبد الله وأحمد والمهدي.

ومنها: عن أبي جعفر في خبر طويل، قال: (... إياك وشذاذ من آل محمد فإن آل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فألزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ويفعل الله ما يشاء فألزم هؤلاء أبداً وإياك ومن ذكرت لك (...)^(٢).

وهذا الرجل الحسيني لا يمكن أن يكون هو الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنه إذا قلنا بذلك يستلزم القول بجرمة إتباع كل راية قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام، وهذا يستلزم حرمة إتباع راية اليماني التي هي أهدى الرايات والمأمور بإتباعها وأن الملتوي عليها من أهل النار. إذن، فهذه الرواية لا تنطبق إلا على اليماني المأمور بطاعته فقط في عصر الظهور المقدس، ومن قول الإمام الباقر عليه السلام: (معه عهد نبي الله) والعهد هو الوصية، أي: إن ذلك الرجل الحسيني وصي وصاحب وصية (عهد)، ولا يوجد وصي في عصر الظهور غير الإمام المهدي عليه السلام وابنه المهدي الأول كما هو واضح من الروايات السابقة، وقلنا إن تلك الرواية لا تنطبق على الإمام المهدي عليه السلام فلا يبقى غير المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام.

ويتضح من خلال هذه الروايات ورواية الوصية مع مقارنتها مع رواية أو روايات اليماني أن الراية الوحيدة المأمور بطاعتها هي راية اليماني الوصي الحسيني المهدي؛ لأنه لا يمكن أن تكون هناك عدة رايات مأمور بطاعتها في زمن واحد، بل بعض الروايات السابقة حصرت الطاعة في راية واحدة لا غير.

١- غيبة الطوسي: ص ٢٩٤.

٢- الزام الناصب: ج ٢ ص ٩٦.

فالوصية عند الموت من التكاليف التي أوجبها الله تعالى على العباد في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(١).

فلا يمكن أن يكون الرسول محمد صلى الله عليه وآله قد توفى ولم يوص عند وفاته فيكون بذلك قد خالف كتاب الله تعالى (وحاشاه من ذلك)، وبما أنه لا بد أن يكون الرسول قد أوصى فلا يوجد نص لتلك الوصية غير الرواية التي نقلتها لك، وبإنكارها تنتفي الوصية أي لا يوجد لها، أي: نص في السنة المنقولة عن العترة الطاهرة.

وقد نصت وأشارت روايات كثيرة على أن الأوصياء يعرفون بالوصية، ومنها حددت وصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله:

منها: عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: **(بالسكينة والوقار والعلم والوصية)**^(٢).

ومنها: عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث طويل، قال: **(... يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره: هو أولى الناس بالذي قبله، وهو وصيه، وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته ... الحديث)**^(٣).

ومنها: وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **(أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد! لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه)**^(٤).

ومنها: قال عبد الله بن أبي الهذيل عندما سُئل عن الإمامة كلاماً طويلاً في وصف الأئمة عليهم السلام منه: **(... وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلام المعروفون بالوصية والإمامة، لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت وأوان ..)**.

ثم قال تميم بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) في الإمامة مثله سواء^(٥).

١- البقرة: ١٨٠.

٢- الإمامة والتبصرة: ص ١٣٨.

٣- الكافي: ج ١ ص ٤٢٨، إثبات الهداة: ج ١ ص ٨٨.

٤- الكافي: ج ١ ص ٣٠٧.

٥- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٧.

ومنها: عن الباقر عليه السلام، قال: (... اسمه اسم نبي ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه ...) (١).

ومنها: عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت علي أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي فسمعتة يقول في كلام له: (يا من خصنا بالوصية وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا وجعلنا ورثة الأنبياء) (٢).

ومنها: عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعتة يقول: (اللهم يا من أعطانا علم ما مضى وما بقى وجعلنا ورثة الأنبياء وختم بنا الأمم السالفة وخصنا بالوصية) (٣).
ومنها: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بأي شئ يعرف الإمام؟ قال: (بالوصية الظاهرة وبالفضل، إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل أموال الناس وما أشبه ذلك) (٤).

ومنها: عنهم عليهم السلام: (... يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يباعونه بين الركن والمقام معه عهد نبي الله عليه السلام ورايته وسلاحه ووزيره معه، فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الأرض كلهم اسمه اسم نبي. ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله عليه السلام ورايته وسلاحه ...) (٥).

ومنها: في خبر الراهب الذي التقى الرسول محمد عليه السلام قبل الرسالة: (إلى أن قال: قال لنا: تسمعان مني هذا والله نبي آخر الزمان والله سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي؟ فقلنا: لا، قال: إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به نعرفه وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة) (٦).

وهذه الروايات والأخبار بمجموعها تدل على أن الأوصياء يعرفون بالوصية، ومنها من خصت وصية الرسول محمد عليه السلام.

١- إلزام الناصب: ج ٢ ص ٩٦.

٢- بصائر الدرجات: ص ١٤٩.

٣- بصائر الدرجات: ص ١٤٩.

٤- الكافي: ج ١ ص ٢٨٤.

٥- بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٢٣.

٦- كمال الدين: ص ١٩٠.

فإن قال قائل: من يقول إن أحمد المذكور في وصية الرسول محمد ﷺ هو نفسه أحمدكم فلعله يكون غيره أو يأتي في المستقبل، وأيضاً يوجد كثير من الناس بهذا الاسم؟؟
أقول: كون الوصية من أهم الأدلة التي تدل على الحجج، فلا يمكن لأحد أن يدعي الوصية كذباً وزوراً؛ لأنه لو قلنا بإمكان ذلك لانتفى كون الوصية دليل هداية بل ستكون سبب الضلالة والعياذ بالله، فلا يمكن لأحد أن يدعي الوصية وأنها تنص عليه بالاسم، وهذا التاريخ أمامك هل يوجد أحد ادعى أنه علي السجاد المذكور في وصية رسول الله ﷺ أو أنه الباقر أو الصادق ... وهكذا هلم جراً، فحاشا الله عز وجل أن يمكن المدعين والمنتحلين من انتحال الوصية، وهذا بحد ذاته إعجاز الهي. إذ لم نجد أحداً ادعى أنه أحد الأئمة الأثني عشر عليه السلام وأن الوصية تنص على اسمه.

ثم إن وصية الرسول محمد ﷺ سيحتج بها الإمام المهدي عليه السلام عند قيامه أيضاً، فهل يمكن لأحد أن يشكك على الإمام المهدي عليه السلام ويقول له من يقول إنك محمد بن الحسن العسكري المذكور في هذه الوصية، فنحن لم نحظر ولادتك في بيت الحسن العسكري ولم نحظر عندما أوصى لك، وإن قلت إن اسمك محمد وهو المذكور في الوصية، فآلاف الناس بهذا الاسم!!!
قطعاً إنك تقول إن هكذا إشكال على الإمام المهدي عليه السلام غير تام، وأنا معك أقول إنه غير تام، ولكن السؤال هو لماذا إن هكذا إشكال غير تام؟؟؟

فهل يوجد جواب غير أن الله تعالى لا يمكن أن يجعل وصية الرسول محمد ﷺ مرتعاً لادعاء المدعين الكاذبين وانتحال المنتحلين، وإلا كيف يمكن الناس أن تصدق أن هذا هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام الذي نص عليه الرسول ﷺ في الوصية، وقد غاب أكثر من ألف سنة!!!

وكذلك الله تعالى احتج على اليهود والنصارى بأن محمداً مذكوراً في كتبهم.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْقِهِ يُعْجَبُ

الرُّزَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا^(١).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ^(٢)﴾.

ونفس السؤال يأتي هنا: نعم، إن اسم محمد مذكور في التوراة والإنجيل، ولكن من يقول هو هذا محمد؟؟ فلعله محمد آخر يأتي في آخر الزمان؟؟! فما هو الدليل على أنه محمد بن عبد الله ﷺ؟؟!!

وفعلا هذا ما احتج به علماء اليهود والنصارى عند مناظرتهم مع الإمام الرضا عليه السلام، ففي النهاية اقرّوا للإمام أنّ محمداً مذكور في كتبهم ولكن من يقول إنّه محمد هذا؟؟!!

عن الرضا عليه السلام في محاجته مع جاثليق النصارى ورأس الجالوت وهي طويلة نأخذ طرفاً منها: (... قال الجاثليق: صفه؟ قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله، هو صاحب الناقة والعصا والكساء عليه السلام النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم عليه السلام يهدي إلى الطريق الأفضل والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟ فأطرق الجاثليق ملياً وعلم إنّه إن جحد الإنجيل فقد كفر، فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي عليه السلام وقد صح في الإنجيل فأقررت بما فيه صفة محمد عليه السلام. فقال: فخذ عليّ في السفر الثاني فأني أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر إبنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليه السلام.

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل، فقالوا: والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلاّ ببحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشرّ به موسى وعيسى (عليهما السلام) جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة إنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون إنه محمدكم.

فقال الرضا عليه السلام: **إحتججتكم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟ وتجذونه في شيء من الكتب التي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمد؟** فأحجموا عن جوابه .. الحديث (١).

ففرى أنّ الإمام الرضا عليه السلام وصف هكذا إشكال بأنه احتجاج بالشك! ورد عليهم بأنّ محمداً عليه السلام هو أول نبي بهذا الاسم المذكور في الكتب، ولم يدع ذلك أحد غيره، وهذا الجواب الجم علماء أهل الكتاب، ولم يجدوا عنه محيصاً، ولا يمكن لأحد أن يقول بأن جواب الإمام الرضا عليه السلام غير تام، وأنه يمكن لأحد اسمه محمد أن يطبق ما موجود في الكتب عليه ويدعي أنه الرسول الخاتم؛ لأنّ ذلك يقتضي أن يكون جواب الإمام الرضا عليه السلام غير تام وحاشاه. وكذلك الحال بالنسبة للسيد أحمد الحسن فلم يدع أحد قبله أنه أحمد المذكور في وصية الرسول عليه السلام منذ توفي رسول الله عليه السلام وإلى يومنا هذا غير السيد أحمد الحسن. ثم إنه قد ورد الذم لمن يثير ذلك الإشكال:

عن الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾** (٢) الآية، قال عليه السلام: **(خاطب الله تعالى بما قوماً [من] اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أنّ محمداً عليه السلام نبي وأنّ علياً وصي، ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة)** (٣).

وغيرها روايات كثيرة تدم الذين قالوا إنّ محمداً ليس هو المذكور في الكتب وأنه يأتي في المستقبل. ثم إنّ السيد أحمد الحسن لم يكتف بذلك فقط بل دعم ذلك بالإعجاز العلمي في تفسير القرآن الكريم وكذلك استعداده لمباهلة كل من يكذبه واستعداده لقسم البراءة، وكذلك أيده الله تعالى من الجانب الغيبي بمئات إن لم نقل آلاف الرؤى الصادقة بالرسول محمد عليه السلام والأئمة المعصومين والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء وكلها تنص وتؤيد أنّ السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

١- إثبات الهداة : ج ١ ص ١٩٤.

٢- البقرة: ٤٢.

٣- مدينة المعاجز ج ١ ص ٤٧٨.

السؤال / ٢٨٥: أنا شيعي ملتزم من المتعلقين والمشتاقين ليوم نصر المستضعفين وظهور دولة الحق، اطلعت صدفة على موقعكم في الانترنت مما أثار فضولي لعل الحق معكم أنا لست متأكد إذ إن الروايات المذكوره غير قاطعة الدلالة.

أعاهد السيد أن أكون جندياً مخلصاً له لو أطلعني عن طريق الإميل دليلاً قاطعاً يخصني يثبت صدق دعوته فهو مسدد بالغيب كما هو مفترض، والله على ما أقول شهيد.

الشكاكي فراس سويسرا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ... فكثيرون هم الذين يطلبون إخبارات غيبية وإن استجاب السيد أحمد الحسن لهؤلاء فرمما يستلزم ذلك أن يخبر ملايين الناس كل واحد على حده، وهذا مخالف للحكمة، نعم أخبر السيد أحمد الحسن بعض الناس باخبارات غيبية ولكن بدون سابق طلب، وتجذ ذلك في كتاب (الرؤيا حجة: ج٢، وج٣)، وهذا وحده كاف في المطلوب، أما أن يكون كل شخص يريد إخباراً خاصاً به، فهو يذكرني بقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشُورَةً﴾^(١).

وجاء في تفسير الآية السابقة وغيرها عن أهل البيت عليهم السلام ما يشير إلى أنها ستتكرر قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام وسيكون الذين كل منهم يطلب صحفاً منشورة خاصة به:

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في حديث طويل اختصرته: (.....) ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ يعني بذلك الشيعة وضعفاءها، ﴿وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ فقال الله عز وجل لهم: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ فالؤمن يسلم، والكافر يشك، وقوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ فجنود ربك هم الشيعة، وهم شهداء الله في الأرض، وقوله: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾، ﴿لَمَن شَاءَ مِنكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قال: يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق وتقدم إليه، ومن شاء تأخر عنه، وقوله: ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: يوم الدين: خروج القائم عليه السلام

ثم قال الله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً﴾ قال: يريد كل رجل من المخالفين أن يتزل عليه كتاب من السماء، ثم قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ هي دولة القائم عليه السلام، (١).

وأسأل الله أن يعيدنا ويعيدك من أن نكون من مصاديق هذه الآية.

وأما قولك بأن الروايات المذكورة كأدلة للسيد أحمد الحسن غير قاطعة الدلالة، فنحن بخدمتك أسأل واستفهم وان شاء الله يأتيك الجواب، وسأذكر لك استدلالاً حول دليل الوصية، فإن كانت عندك عليه ملاحظات فنحن بالخدمة:
فأقول: الدليل الأول: (وصية الرسول محمد ﷺ ليلة وفاته): (بقية الكلام مذكور في الجواب السابق).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

* * *

السؤال / ٢٨٦: بسم الله الرحمن الرحيم، لم أجد في جوابكم سوى مجموعة روايات ونصوص قرآنية ممكن لأي شخص أراد أن يدعي هذا الأمر أن يلويها ويأولها لصالحه، أما عن المنامات فقد رأيت فيما يرى النائم في المنام بعد حيره أصابتنى، وبعد إلحاح ودعاء وصلاة رأيت كأن صوتاً يخبرني قائلاً: الحجّة لديه الحجّة على أنه الحجّة.

للأسف، لم أجد لديكم أي حجة مقنعة مع احترامي الشديد لكم، فإن كنت مصيباً فالحمد لله، وإن كنت مخطئاً فلعلي معذور أمام الله.

وأخيراً وليس أخراً أشكركم جزيلاً على الرد، وأتمنى من الله أن يوفقنا وإياكم إلى سبيله وإلى هديه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة اله وبركاته

الشكاكي فراس سويسرا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قولك: (لم أجد في جوابكم سوى مجموعة روايات ونصوص قرآنية ممكن لأي شخص أراد أن يدعي هذا الأمر أن يلويها ويأولها لصالحه).

أقول: لو كانت أخبار الرسول محمد ﷺ وآله الأطهار ﷺ يمكن لأي أحد أن يؤولها على نفسه لما كان لها فائدة بل ستكون طريقاً للضلال والخيبة (وحاشاهم)، في حين أنها وجدت لهداية الناس ومعرفة الحق من الباطل، خصوصاً وصية الرسول محمد ﷺ ليلة وفاته عندما نص على أوصيائه إلى يوم القيامة وسمى منهم ثلاثة عشر وصياً الأئمة الاثني عشر وأول المهديين ووصي الإمام المهدي ﷺ أحمد.

وفي رواية عن الإمام الجواد ﷺ يقول فيها لو لم يكن رسول الله ﷺ قد أوصى لضيع من في أصلاب الرجال ^(١)، أي إن الوصية هداية وبرهان لمن في أصلاب الرجال ليعرفوا الأوصياء من بعد الرسول محمد ﷺ ويميزونهم بأسمائهم وصفاتهم، وحاشى لله أن يجعل شيئاً ما كدليل ثم يُمكن المنتحلين والكاذبين من ادعاءه وانطباقه عليهم، وقد فصلت لك استحالة انطباق الوصية على غير أهلها في الجواب السابق، ولا أدري بأي دليل وحجة تقول بإمكان تأويل كلام المعصومين على غير من قصدوه حقاً!!!

ثم قد روي أن فضل أهل آخر الزمان على كل زمان؛ لأنهم آمنوا بسواد على بياض، أي: حبر على ورق وهو روايات محمد وآله ﷺ:

عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب ﷺ، في حديث طويل في وصية النبي ﷺ يذكر فيها إن رسول الله ﷺ قال له: **(يا علي، واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا بنبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض)** ^(٢).

وقد بينت لك سابقاً أن هذا من أدلة الأنبياء والأئمة ﷺ وقد أنكرها المكذّبون بنفس الحجة التي تحتج بها أنت الآن، وكنت أتمنى أن لا أسمع منك هكذا كلام.

١- روى الكليني بسنده في خبر طويل عن أبي جعفر الثاني ﷺ، قال: قال أبو عبد الله ﷺ إلى أن يقول: (إن خليفة رسول الله ﷺ مؤيد ولا يستخلف رسول الله ﷺ إلا من يحكم بحكمه، وإلا من يكون مثله إلا النبوة، وإن كان رسول الله ﷺ لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده) الكافي: ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٥.
٢- كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٨.

قولك: (أما عن المنامات فقد رأيت فيما يرى النائم في المنام بعد حيره أصابني، وبعد إلحاح ودعاء وصلاة رأيت كأن صوتاً يخبرني قائلاً: الحججة لديه الحججة على أنه الحججة).

أقول: فهذه الرؤيا عليك وليس لك، وهي ليس لها مصداق الآن غير السيد أحمد الحسن؛ لأنه صاحب الحججة التي بينها وأكد عليها الأئمة عليهم السلام، وهي الوصية والعلم وحاكمية الله، أي الأمر بالطاعة، وقد ذكرت لك في الجواب السابق الروايات التي تنص على أن الحججة يعرف بالوصية، أي: وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ذكر فيها السيد أحمد الحسن بصفته.

وبالنسبة للعلم فأعظم العلم هو القرآن الكريم، وقد تحدّى السيد أحمد الحسن جميع العلماء بالمناظرة بالقرآن الكريم وقد أنزل كتاب (المتشابهات) وصدر منه إلى الآن أربعة أجزاء وتحذّاهم أن يردوا على ما جاء فيه.

وأما بالنسبة إلى حاكمية الله تعالى فالسيد أحمد الحسن هو الوحيد الذي رفع شعار (حاكمية الله) و (البيعة لله)، وهو الذي نص عليه الأئمة عليهم السلام بأنّ الملتوي عليه من أهل النار، في روايات (اليمني)، وقد بيّن السيد أحمد الحسن بأنّ أول المهديين أحمد واليمني هما شخصية واحدة بعدة أسماء وصفات.

فهذه هي حجة الأنبياء والأئمة عليهم السلام وهي عينها عند السيد أحمد الحسن، والكلام طويل في هذا الموضوع، يمكنك الإحاطة به من خلال كتب السيد أحمد الحسن وكتب أنصاره، منها: (حاكمية الله)، و (الإضاءات بثلاثة أجزاء)، و (الوصية والوصي أحمد الحسن)، و (اليمني الموعود حجة الله)، وغيرها الكثير.

قولك: (للأسف لم أجد لديكم أي حجة مقنعة مع احترامي الشديد لكم، فإن كنت مصيباً فالحمد لله، وإن كنت مخطئاً فلعلي معذور أمام الله).

أقول: وأنا مع احترامي لك أقول: أين هم وكم هم من اعترفوا بحجج الأنبياء والأئمة عليهم السلام؟! فهم قليل كالكبريت الأحمر كما وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام ^(١)، واعلم إن كنت أنت مخطئاً

١- روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (إنّ علياً وصيبي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً أن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله، فقال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربّي، ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، ثم قال: يا جابر، إن هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله فإياك والشك فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر) كمال الدين: ص ٢٨٧.

وهذا هو المتيقن فلا عذر لك غداً أمام الله تعالى وأمام الإمام المهدي عليه السلام فله الحجة البالغة على الناس ولا حجة لأحد عليه.

قولك: (وأخيراً وليس آخراً أشكركم جزيلاً على الرد، وأتمنى من الله أن يوفقنا وإياكم إلى سبيله وإلى هديه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

أقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وهذا واجبنا ولا شكر على واجب، وأرجو أن لا أكون مقصراً في تبيان الحق إليك، وأسأل الله تعالى أن يأخذ بيدك إلى نصرته الحق المتمثل بالسيد أحمد الحسن يماني آل محمد، وان لا يجعلك غداً من الذين يقولون: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿١﴾.

واعلم بأنكم الفقراء إلى الله وأنه الغني الحميد، وكذلك حججه أغنياء بغناه تعالى.

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظَلَمُونَ﴾ ﴿٢﴾.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقبلي

* * *

السؤال / ٢٨٧: السلام عليكم ورحمة الله

جاءني إثنان من أصدقائي وكلموني عن موضوع اليماني المزعوم في هذا الموضوع، وعجبتني كلامهم بما إن كلامهم مقوَّى بأحاديث من أهل البيت.

لكن سؤال الذي أطرحه هو أين سفراء هذا الشخص؟ وكيف أتيقن من صدق خروجه؟ وما الدليل على أن موضوعكم ليس فتنة تضيعون فيها الخلق وتزعزعون الإيمان من قلوبهم؟

قالوا أهل البيت الأمان الأمان من فتن آخر الزمان فما دليل صدق حضراتكم؟ من السهل جداً أن يكون هذا موقع وهابي يريد إبعاد قلوب الشيعة عن المراجع الكرام وبث الكراهية

١- الفرقان: ٢٧ - ٢٩.

٢- البقرة: ٢٧٢.

تجاههم. أريد دليل لكي يطمئن قلبي كما طلب النبي إبراهيم من ربه. أريد أن أسأل بعض الأسئلة التي لا يجيبها (إلا) وصي أو مهدي فهل من يجيبني؟

المرسل: Hamed Al Hussaini

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمّا بعد ... بالنسبة إلى دعوة السيد أحمد الحسن فهي مشهورة ومعروفة وخصوصاً في العراق، وقد مضى عليها ست سنوات تقريباً وكانت له مكاتب وحسينيات في أغلب محافظات العراق، ولكن بعد جريمة حكومة بني العباس في العام السابق لم يتركوا حسينية أو مكتباً لم يحرقوه ويهدموه، وأصبح الأنصار بين مشردّ ومسجون وشهيد مقتول، وكان السيد أحمد الحسن يلتقي بالناس علناً ويدور على محافظات العراق، وله مئات الأنصار المشهود بوثاقتهم من العدو والصديق، فهو ليس مجهول الوجود كما قد يخيل إليك، وبإمكانك مراسلته أو مراسلة أنصاره وممثليه على الموقع الرسمي أو على منتدى أنصار الإمام المهدي عليه السلام، ونحن بالخدمة في تقديم أي تبين أو توضيح.

وأمّا بالنسبة للفتنة التي احتملتها في سؤالك، فهي مردودة بما دعا إليه السيد أحمد الحسن من هدى قد نكب عنه فقهاء آخر الزمان، فدعوة السيد أحمد الحسن كدعوة أجداده الأطهار مؤيدة بالقرآن والسنة الطاهرة، فهو يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام وإلى كتاب الله تعالى دستوراً ومنهجاً ويدعو إلى نبذ حاكمية الناس (ديمقراطية أمريكا) وإلى مجاهدة الكفار الحرييين، وقد جاء بما عجز عن ردّه كل العلماء، ويمكنك مطالعة ودراسة أدلته المسطرة في إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهي موجودة على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام، مثل كتاب (البلاغ المبين)، وكتاب (الوصية والوصي)، وكتاب (اليمني الموعود حجة الله)، وغيرها عشرات الكتب.

والفتنة هي مخالفة الثقلين (القرآن والعترة)، ويمكنك أن تتعرّف بنفسك على الذي خالف

القرآن والعترة هل هو السيد أحمد الحسن أم فقهاء آخر الزمان!؟

ثم إنّ الله تعالى هو المفزع عند الحيرة والفتنة فارجع إلى الله تعالى، والطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، وهو سبحانه لا يخيب من قصده ولا يضل من استهداه ولا يرد سائله، تعالى عمّا

يصف الظالمون علواً كبيراً، وهذا هو ما علمنا عليه السيد أحمد الحسن، فهو دائماً يقول: إنَّ يهديكم الله تعالى فلا مضل لكم، وان تَقصروا الهداية على مخلوق أو على أحمد الحسن فقد يضلكم أيضاً غير أحمد الحسن.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾^(١).

ونعوذ بالله تعالى من فتن آخر الزمان التي وصفها أهل البيت عليهم السلام بأنها كقطع الليل المظلم، وقد بيّن الرسول ﷺ المخرج من هكذا فتن في الرواية الآتية:

عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس، إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبيان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتیان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعدها المجاز، قال: فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا رسول الله، وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع، فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة، لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره، ينبج من عطب ويتخلص من نشب فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستتير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص)^(٢).

وأما بالنسبة لاحتمالك كوننا وهابية (والعياذ بالله) فهو أمر عجيب، فهل الوهابية يدعون إلى أهل البيت عليهم السلام ونبد ولعن كل غاصب لهم من الأولين والآخرين، وهل هم يدعون لمهدي آل محمد الغائب عليه السلام، ودع عنك هذا، فالسيد أحمد الحسن من أشد المحاربين للوهابية الأرجاس، وقد أصدر بياناً في إباحة دمائهم بعد استهدافهم لأضرحة الأئمة عليهم السلام ودماء الأبرياء من شيعتهم، فلا تطلب أثراً بعد عين.

وأما بالنسبة لعلماء آخر الزمان وعدائهم للإمام المهدي عليه السلام فلا تسألني عنهم، وأسأل محمد وآل محمد عليهم السلام فهم أصدق الصادقين:

١- الزمر: ٣٧.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٥٩٨.

عن مالك بن زمرة، قال: (قال أمير المؤمنين عليه السلام: **يا مالك بن زمرة، كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا** وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما عند ذلك من خير ؟ قال: **الخير كله عند ذلك يا مالك، عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله ﷺ فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد**)^(١).

وواضح أن هؤلاء السبعين الذين يقتلهم القائم عليه السلام هم فقهاء الشيعة وبسببهم تكون افتراق الشيعة كما تشير إليه الرواية السابقة بحيث عند قتلهم تتوحد الشيعة على أمر واحد، وكذلك تشير الرواية إلى ذلك بقوله عليه السلام: **(يكذبون على الله وعلى رسوله)** والكذب على الله ورسوله ﷺ يكون بتغيير الدين والفتاوى والضلالة والتي يدعون أنها من شرع الله وسنة رسوله ﷺ وإلا فعامّة الناس بعيدة عن الإفتاء.

وعن رسول الله ﷺ: **(سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود)**^(٢).

وقال تعالى في حديث المعراج عن علماء آخر الزمان: **(... قلت: الهي فمتى يكون ذلك أي قيام القائم عليه السلام فأوحى إليّ عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر الفتك وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة ...)**^(٣).

وقال الإمام علي عليه السلام عنهم في خطبة له: **(... تميل الفقهاء إلى الكذب وتميل العلماء إلى الريب، فهنالك ينكشف الغطاء من الحجب وتطلع الشمس من المغرب، هناك ينادي منادٍ من السماء: اظهر يا ولي الله إلى الأحياء، وسمعه أهل المشرق والمغرب فيظهر قائمنا المتغيّب ... ثم يرجع بعد ذلك إلى هذه الأمة، شديدة الخلاف قليلة الائتلاف وسيدعو إليه من سائر البلاد الذين ظنوا أنهم من علماء الدين الفقهاء اليقين والحكماء والمنجمين والمتفلسفين والأطباء الضالين والشيعة المدعين، فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلوا عليهم بعد إقامة العدل بين الأنام: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾**^(٤).

١- الغيبة للنعماني: ص ٢١٤.

٢- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٩٠.

٣- بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٧١.

٤- الزم الناصب: ج ٢ ص ١٨٥.

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (يكون في آخر الزمان قوم يتبع قوم مراؤون يتقرؤون ويتسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير، يتبعون زلات العلماء وفساد علمهم ...) (١).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (يكون في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن، ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى: أي تغترون أم علي تجتروون، في حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران) (٢).

وعن أبي عبد الله عليه السلام: (... ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين، يطلب الدنيا والرئاسة ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ...) (٣).

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (... فعند ذلك تأخذ السلطين بالاقاويل، والقضاة بالبراطيل، والفقهاء بما يحكمون بالتأويل، والصالحون يأكلون الدنيا بالدين ...) (٤).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (... تكون (أي الساعة) عند خبث الأمراء، ومداهنة القراء، ونفاق العلماء ...) (٥).

وعنه صلى الله عليه وآله، أنه قال: (سيأتي على الناس زمان، بطونهم آلتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، ولا يبقى من الإيمان إلا اسمه، ومن الإسلام إلا رسمه، ومن القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب عن الهدى، علماؤهم أشرف خلق الله على وجه الأرض ...) (٦).

وعنه صلى الله عليه وآله: (يأتي زمان على أمتي، أمراؤهم يكونون على الجور، وعلماؤهم على الطمع، وعبادهم على الرياء ...) (٧).

وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: (يا أبا هاشم، سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدره، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون،

١- تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨٠.
 ٢- العلم والحكمة في الكتاب والسنة - للريشهري: ص ٤٤٨.
 ٣- الكافي: ج ٨ ص ٣٦.
 ٤- مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٧.
 ٥- معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام: ج ١ ص ٣٩.
 ٦- مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٦.
 ٧- مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٦.

وعلمائهم في أبواب الظلمة [سائرون]، علمائهم شرار خلق الله على وجه الأرض؛ لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يبالغون في حب مخالفينا، ويضلون شيعتنا ومواليينا، إن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشاء، وإن خدوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليصن دينه وإيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم، هذا ما حدثني أبي، عن آباءه جعفر بن محمد عليه السلام، وهو من أسرارنا، فأكتمته إلا عن أهله (١).

وعنه عليه السلام: (سيأتي في آخر الزمان علماء يُزهدون في الدنيا ولا يزهدون، ويُرغبون في الآخرة ولا يرغبون، وينهون عن الدخول على الولاة ولا ينتهون، ويباعدون الفقراء، ويقربون الأغنياء، أولئك هم الجبارون أعداء الله) (٢).

وعنه عليه السلام: (ويل لأمتي من علماء السوء، يتخذون هذا العلم تجارة يبيعونها من أمراء زمانهم ربحاً لأنفسهم، لا أربح الله تجارتهم) (٣).

وعنه عليه السلام: (لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأمناء خونة، وقراء فسقة، ستمتهم سمت الرهبان، وليس لهم رعية (أو قال رعة) فليلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة، يتهوكون فيها تهوك اليهود في الظلم) (٤).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، يقول: (كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري، فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله محمراً وجهه، فقال: لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلون ...) (٥).

وعنه عليه السلام: (..... يا ابن مسعود، علمائهم وفقهائهم خونة فجرة، ألا إنهم أشرار خلق الله، وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم، ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ﴾) (٦).

١- مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٨٠.

٢- ميزان الحكمة: ج ٣ ص ٢٣٢٤.

٣- العلم والحكمة في الكتاب والسنة: ص ٤٥٣.

٤- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ١ ص ٢٦.

٥- الأمالي - الشيخ الطوسي: ص ٥١٢.

٦- البقرة: ١٨.

﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّا وَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾^(١).

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾^(٢).
 ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٣).
 ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٤).
 ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٥).

يا ابن مسعود، يدعون أنهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي، إنهم مني برآء وأنا منهم برئ.

يا ابن مسعود، ما بلوى أمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال، أولئك أذلاء هذه الأمة في دنياهم. والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير.

قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكىنا لبكائه، وقلنا: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: رحمة للأشقياء، يقول الله تعالى: ﴿لَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٦) يعني العلماء والفقهاء...^(٧).

ومن خطبة لأمر المؤمنين ﷺ جاء فيها: (وينتقم) (أي القائم) من أهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون فتعساً لهم ولأتباعهم، أكان الدين ناقصاً فتمموه، أم كان به عوج فقوموه، أم الناس هموا بالخلاف فأطاعوه، أم أمرهم بالصواب فعصوه، أم وهم المختار فيما أوحى إليه فذكروه، أم الدين لم يكمل على عهده فكمّلوه وتمموه، أم جاء نبي بعده فاتبعوه، أم القوم كانوا صوامت على عهده فلما قضى نجه قاموا تصاغروا بما كان عندهم؟ فهيهات، وأيم الله لم يبق أمر مبهم ولا مفصل إلا أوضحه وبينه حتى لا تكون فتنة للذين آمنوا إنما يتذكر أولوا

١- الإسراء: ٩٧.
 ٢- النساء: ٥٦.
 ٣- الملك: ٧ - ٨.
 ٤- الحج: ٢٢.
 ٥- الأنبياء: ١٠٠.
 ٦- سبأ: ٥١.
 ٧- مكارم الأخلاق: ص ٤٥٠.

الألباب. فكم من ولي جحدوه وكم وصي ضيعوه وحق أنكروه ومؤمن شردوه، وكم من حديث ...^(١).

وعن رسول الله ﷺ: (تكون في أمتي قزعة فيصير الناس إلى علمائهم فإذا هم قردة وخنازير)^(٢).

وعن ابن عباس، قال: (تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس، فيفزعون إلى علمائهم، فيجدونهم قد مسخوا قردة وخنازير تسود وجوههم وتزرق أعينهم)^(٣).

وعن أبي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قيام القائم عليه السلام: (إذا كثرت الغواية وقلت الهداية، وكثر الجور والفساد وقل الصلاح والسداد، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ومال الفقهاء إلى الدنيا، وأكثر الناس إلى الأشعار والشعراء، ومسح قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وقتل السفياي، ثم خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال، فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، فكأنني أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام وينادي جبرئيل بين يديه: البيعة لله، فتقبل إليه شيعته)^(٤).

وقد أكثرت لك من الروايات لتكون على بينة من خطوة الأمر، ولماذا يلعن أهل المشرق والمغرب راية الإمام المهدي عليه السلام عند ظهورها، كما أخبر أهل البيت عليه السلام:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: (إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل المشرق وأهل المغرب، أتدري لم ذلك؟ قلت: لا. قال: للذي يلقي الناس من أهل بيته قبل خروجه)^(٥).

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: (إنّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس ما لقي رسول الله ﷺ وأكثر)^(٦).

١- إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٨٤.
٢- كنز العمال: ج ١٤ ص ٢٧٩ ح ٣٨٧٢٧.
٣- الملاحم والفتن: ص ٢٨٣.
٤- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ٤٩٠.
٥- غيبة النعماني: ص ٣٠٨.
٦- غيبة النعماني: ص ٣٠٨.

ومن تدبر في الحديث الآتي يعرف مدى الظلم الذي يتعرّض إليه المؤمنون حقاً في آخر الزمان ومدى تأذي الرسول ﷺ من أجلهم:

عن عمر بن نفيل، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: وأقبل على أسامة بن زيد، فقال: **(يا أسامة، ... وساق الحديث إلى أن قال: ثم بكى رسول الله ﷺ حتى علا بكأوه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه، وهاب القوم أن يكلموه فظنوا أنه لأمر قد حدث في السماء، ثم أنه رفع رأسه فتنفس الصعداء، ثم قال: أوه أوه، بؤساً لهذه الأمة، ماذا يلقي منهم من أطاع الله، ويضربون ويكذبون من اجل أنهم أطاعوا الله فأذلوهم بطاعة الله، ألا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله ويجبون من عصى الله، فقال عمر: يا رسول الله، والناس يومئذ على الإسلام؟ قال: وأين الإسلام يا عمر، إنّ المسلم كالغريب الشريد، ذلك زمان يذهب فيه الإسلام، ولا يبقى إلا اسمه، ويندرس فيه القرآن فلا يبقى إلا رسمه. قال عمر: يا رسول الله، وفيما يكذبون من أطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم؟ فقال: يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا إلى الدنيا ورفضوا الآخرة وأكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمتهم أبناء فارس والروم ... وأولياء الله عليهم الفناء، شجية ألوانهم من السهر ومنحنية أصلابهم من القيام ... فإذا تكلم منهم بحق متكلم أو تفوه بصدق قيل له: اسكت فأنت قرين الشيطان ورأس الضلالة ...)** (١).

وأما بالنسبة إلى توجيه الأسئلة إلى السيد أحمد الحسن، فالباب مفتوح وسيأتيك الجواب إن شاء الله تعالى بعد أن ترسل أسئلتك، هذا إن لم يكفك ما مسطر من الأدلة في كتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهي موجودة على موقعهم.

وسأذكر لك الآن أحد أدلة السيد أحمد الحسن مع شرح واستدلال مختصر، وهو دليل (الوصية)، فأقول: الدليل الأول: (وصية الرسول محمد ﷺ ليلة وفاته): (بقية الكلام المذكور فيما سبق).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / ٢٨٨: لي ولي أمر حنون، وقد رأى انشداي نحو دعوتكم، ويخاف علي في نفس الوقت من الضلال، وقد سمح لي بسؤال واحد فقط لإقامة الحجّة علي في معرفتي إن كنتم على حق محض أو باطل محض، وسؤالي موجه للسيد أحمد الحسن اليماني: يوجد سر بيني وبين الإمام الحجّة عليه السلام ولا يعرفه أحد. فأرجو من السيد أحمد أن يسأل أبيه الحجّة عليه السلام عن ماهيته ويرسل جواب سؤالي على الإيميل المدوّن عندكم ولكم مني جزيل الشكر والامتنان. وأرجو منكم الدعاء لي بأن يثبتني الله عز وجل على دينه، وأن أكون أمة خالصة مخلصه له، وأن يرزقني الشهادة.

المرسل: Zainab / الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الأخت المحترمة .. أنت وأبوك وكل الخلق مكلفون أن ينظروا في أدلة السيد أحمد الحسن التي جاء بها وهي أدلة الأنبياء والمرسلين، وقد ألزم السيد أحمد الحسن الحجّة للجميع بذلك، فهذه الأدلة حجة دامغة وستسألون عنها.

أمّا طلبك فمع كل احترامي لك ولأبيك فإن هذا الباب إن فتح فكل الناس تريد ذلك وحينئذٍ لا بد للسيد أحمد الحسن أن يخبر ملايين الناس عن ما يضمرون في أنفسهم وهذا أكيد مخالف للحكمة!!!!

ثم إن هذه الأمور في عصرنا الحاضر مدعاة للشبهة والاتهام بالسحر وتسخير الجن، والسيد أحمد الحسن أول ما بادر القوم إلى اتهامه بالسحر وتسخير الجن (وحاشاه) تلك الشبهة والتهمة التي تكاد لا تفارق نبيا أو وصيا، فإننا لله وأنا إليه راجعون.

وبملاحظة ما تقدّم تكون تلك الأمور مدعاة للتشكيك لا لليقين إلا لمن نور الله تعالى قلبه بنور الفطرة الإلهية، ويقيناً ستتستغل من قبل المشككين والمرتابين لمحاربة هذه الدعوة الإلهية المباركة.

ثم هناك أمر مهم يجب أن تعرفه أنت ويعرفه كل الناس، وهو أنّ المعجزات بيد الله تعالى وحده وليس بيد النبي أو الرسول أو الوصي، فإن أذن الله تعالى بالمعجزة أو الكرامة تحققت على يد حجة الله، وإن لم يأذن بها فلا تتحقق، ولذلك نجد كثيراً من الأنبياء والرسل لم تتحقق على أيديهم معاجز، كنبى الله هود عليه السلام ونبى الله شعيب عليه السلام وغيرهما، فالقرآن لم يذكر لنا أنهم جاءوا بمعاجز، فلو كنا في عصرهم هل نكذبهم من أجل ذلك !!!?

وهذا ما اعترض به المكذبون لني الله هود عليه السلام كما حكى عنهم الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وهاك بعض الآيات التي أرجو أن تتمعن بها أنت وأبوك:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلُوبُهُمْ إِنَّمَا آيَاتُ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾^(٣).

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٤).
 ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^(٥).

﴿وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِن آتَيْتَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٦).

﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٧).
 ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٨).

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلُوبُهُمْ إِنَّمَا آيَاتُ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٩).

-
- ١- هود: ٥٣.
 - ٢- الحديد: ١٠٩.
 - ٣- الحديد: ٥٩.
 - ٤- الحديد: ٥٠.
 - ٥- النازعات: ١١٨.
 - ٦- النازعات: ١٤٥.
 - ٧- النازعات: ١٥٢.
 - ٨- النازعات: ٣٧.
 - ٩- النازعات: ١٠٩.

﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْعَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾^(٢).

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٣).
 ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾^(٤).

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا يَأْذِنَ اللَّهُ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ﴾^(٥).

﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾^(٦).
 ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتِرَاءُهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾^(٧).
 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا يَأْذِنَ اللَّهُ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾^(٨).

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يهديك أنت وأباك ويوفقكما لنصرة قائم آل محمد عليه السلام.
 والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٨٩: أود التعرف على العقائد الخاصة بكم وهل لكم فقهيات خاصة أم لا ؟

المرسل: أبو فاطمة مصر

- ١- النازعات: ٢٠٣.
- ٢- النازعات: ٢٠.
- ٣- النازعات: ٧.
- ٤- النازعات: ٢٧.
- ٥- النازعات: ٣٨.
- ٦- النازعات: ١٣٣.
- ٧- النازعات: ٥.
- ٨- النازعات: ٧٨.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عقائدنا هي عقائد الأنبياء والمرسلين ﷺ والرسول محمد ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ لا نميل عنها ولا نحيد ولا يستفزنا تقلب الكافرين في البلاد لإيماننا بأنّ العاقبة للمتقين ولو بعد حين. فلا حكم إلاّ لله، ولا تشريع إلاّ لله، ولا حب إلاّ في الله، ولا بغض إلاّ في الله تعالى، ولا ظن ولا اجتهاد في أحكام الله تعالى.

وبالنسبة إلى سؤالك عن الفقه، فقد أصدر السيد أحمد الحسن جزئين من كتاب شرائع الإسلام وهي أحكام واقعية عن الإمام المهدي العليّ، إضافة إلى أجوبة الاستفتاءات الكثيرة تجدها في كتب السيد أحمد الحسن، وكذلك اطلع على تفاصيل كثيرة جداً تجدها في إصدارات أنصار الإمام المهدي العليّ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ونسألکم الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مکن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٩٠: لقد تعرّفت عليكم من خلال أحد الأخوة المصريين وأودّ التعرّف أكثر؛ لأني اعتقد أن الحقيقة عندكم وأنا أبحث عنها منذ سنين، وكنت أقع في مشاكل مع السادة المراجع لذلك التمس منكم الرد.

المرسل: أبو فاطمة مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأخ أبو فاطمة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي، إنّ دعوة السيد أحمد الحسن هي امتداد لدعوات الأنبياء والمرسلين والأئمة ﷺ، ونهجها الثقلان القرآن والسنة المطهّرة للرسول محمد ﷺ وعترته الطاهرة ﷺ، وهي ترفض كل انحراف عن هذا النهج الإلهي المقدّس الذي نصّ الرسول محمد ﷺ في عدّة مواطن على أنّ التارك

لهما أو لأحدها فهو هالك لا محالة، وبما أنّ هذه الدعوة المباركة هي ممهدة لقيام الإمام المهدي عليه السلام فهي لا تعرف المهادنة والمداهنة والمساومة أبداً، وتضع النقاط على الحروف، وتقف في وجه كل منحرف بغض النظر عن العناوين والمسميات، فالحق أحق أن يتبع وما بعد الحق إلا الضلال المبين، فلا تستوحشوا طريق الحق لقلّة من يسلكه، كما روي عن الأئمة عليهم السلام^(١).

ومن الطبيعي أن تجد أغلب فقهاء آخر الزمان يقفون في وجه هذه الدعوة الحقّة التي لم تجد عن سيرة الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ لأنّ ذلك ما أخبر به الرسول محمد ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، حيث أخبروا ﷺ أنّ أشد ما يعاني الإمام المهدي عليه السلام من فقهاء آخر الزمان الغير عاملين، خوفاً وحرصاً على مراكزهم ونفوذهم ... الخ، وهذا ما حصل مع الأنبياء عليهم السلام والأئمة عليهم السلام فكم عانوا من فقهاء زمانهم^(٢).

واعلم أنّ الأئمة عليهم السلام قد وصفوا هذا الزمان بأنّ الصادق فيه مُكذّب والكاذب فيه مُصدق وأنّ الناس مع من غلب همج رعايع ينعمون مع كل ناعق، دينهم دنانيرهم وقبلتهم نسائهم حيارى سكارى لا هم مسلمين ولا هم نصارى، وأنّ أهل الحق قلة غرباء منبوذين من قبل عامة الناس الخ.

فعليك بالاطلاع على كتب السيد أحمد الحسن وكتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام، فلم نترك إشكالاتاً لم نرد عليه وبأوضح برهان، فالعلم والمعرفة هي سلاح المؤمن في نصرة العقيدة والحق. وإن كانت هناك إشكالات جديدة وغير موجودة في إصداراتنا فأرسلها لنا ونحن بالخدمة إن شاء الله تعالى.

ثبتنا الله وإياكم على نصرة محمد وآل محمد ﷺ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

١- قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله) نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج ٢ ص ١٨١.

٢- راجع بعض أجوبة أنصار الإمام المهدي عليه السلام المتقدمة لتقف على حقيقة الأمر، فقد أوردوا روايات كثيرة.

السؤال / ٢٩١: السلام عليكم، ماذا تقصدون الإمام محمد ابن الحسن العسكري ميت وأبنة

مكانه ؟

المرسل: علي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا نقصد أن الإمام المهدي عليه السلام ميت وأن ابنه مكانه، بل نقصد أن الإمام المهدي عليه السلام حي وابنه رسول عنه وممهد لقيامه المبارك، وقد فصلنا القول في ذلك في إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهي بالعشرات ويمكنك مراجعتها على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

وسأذكر لك بعض الروايات والتعليق عليها من كتاب (الوصية والوصي أحمد الحسن):

عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: (قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته

لعلي عليه السلام: ... يا علي، أنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت

يا علي أول الإثني عشر الإمام ... إلى أن قال: فإذا حضرته الوفاة أي الإمام المهدي عليه السلام

فليسلمها إلى ابنه أول المقرين (المهديين)، له ثلاثة أسامي: كأسمي وأسم أبي وهو عبد الله

وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين).

وهنا يجب الالتفات إلى نقطتين:

النقطة الأولى: مشاهجة أول المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام للإمام علي عليه السلام، فكما

كان الإمام علي عليه السلام هو الوصي الأول للرسول ﷺ وأول من استلم الوصية منه وتشرف بتربية

الرسول ﷺ له كذلك المهدي الأول فهو أول وصي للإمام المهدي عليه السلام والذي يستلم الوصية

منه مباشرة كما نصت الرواية ويتشرف بتربية الإمام المهدي عليه السلام له بالمباشرة بخلاف باقي

المهديين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام، وهذا شرف عظيم شرف الله به المهدي الأول لمشاهجته أمير

المؤمنين عليه السلام ولكونه أول وصي للإمام المهدي عليه السلام.

النقطة الثانية: إختص المهدي الأول بكونه أول المؤمنين بدعوة الإمام المهدي عليه السلام لقول

الرسول ﷺ عنه في الوصية (وهو أول المؤمنين)، وبهذه الصفة أيضاً شابه أمير المؤمنين عليه السلام،

فكما كان أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من آمن بالرسول محمد ﷺ ونصره كذلك المهدي الأول

عليه السلام شرفه الله بكونه أول من يصدق الإمام المهدي عليه السلام ويؤمن به وينصره.

وبملاحظة عبارة (وهو أول المؤمنين) يتضح مراد الرسول ﷺ بأنه أول من يؤمن بالإمام المهدي عليه السلام عند قيامه، وهذا يستلزم أن يكون المهدي الأول موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام ليصدق عليه أنه أول المؤمنين؛ لأنه إن لم يكن موجوداً قبل قيام القائم عليه السلام فإنه يولد بعد قيام القائم عليه السلام فلا يصدق عليه أنه أول المؤمنين، بل يصدق هذا الوصف على أول أنصار الإمام المهدي الثلاثمائة والثلاثة عشر، بل يكون كل أنصار الإمام المهدي عليه السلام قد سبقوا ولده الوصي بالإيمان بالإمام المهدي عليه السلام، فهم أولى بهذا الوصف منه. إذن لا بد أن يكون أول أوصياء الإمام المهدي عليه السلام مولوداً قبل قيامه عليه السلام ومن ذريته، ومن المعلوم أن معنى الابن يصدق على الابن من الذرية كما يصدق على الابن بالمباشرة، فقد جاء في عشرات الروايات وصف الأئمة من ذرية الإمام علي عليه السلام بأنهم أبناء رسول الله ﷺ لا لأنهم أبناءه بالمباشرة، بل لأنهم من ذرية ابنته فاطمة الزهراء ^(١)، وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى مزيد بيان، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتابي (الرد الحاسم) و (سامري عصر الظهور) فقد بينت هذه المسألة فيهما بالتفصيل.

وإذا كان وصي الإمام المهدي عليه السلام أول المهديين موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام فلا بد أن يكون هو الحجة على الناس بعد الإمام المهدي عليه السلام وأن يكون هو أهدى الرايات الممهدة ولا حجة فوقه غير الإمام المهدي عليه السلام؛ لاستحالة أن يكون الوصي تابِعاً لأحد أو مأموماً بأحد غير الإمام الذي قبله، وهذا أمر واضح لكل من اطلع على عقيدة أهل البيت ^(عليهم السلام)، وبهذا لا بد أن يكون وصي الإمام المهدي هو اليماني الموعود الذي أوجبت الروايات على الناس نصرته وإتباعه كما سيأتي بيانه وأما من حاول تغيير الكلم عن مواضعه وقال: بأن عبارة (وهو أول المؤمنين) لا تعني أول من يؤمن بالإمام المهدي قبل قيامه وربما لها معنى ثان.

فأقول له: هذا خلاف ظاهر كلام رسول الله ﷺ وخلاف ما تعارف عليه من مراد المعصومين عندما تكلموا بهذه العبارة في العديد من الروايات، بل خلاف المراد من بعض الآيات القرآنية وإليك البيان:

قال تعالى حكاية عن نبيه موسى عليه السلام: ﴿... فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(١)، ولنرى مالمقصود من (أول المؤمنين) في هذه الآية الشريفة وذلك عن طريق الروايات التي جاءت في تفسيرها. فعن الإمام علي عليه السلام: في تفسير قول نبي الله موسى عليه السلام: (وأنا أول المؤمنين).

قال: (... وأنا أول المقربين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى) ^(١).

وعن الإمام الرضا عليه السلام في حديث طويل، قال في تفسير قول نبي الله موسى عليه السلام: (وأنا أول المؤمنين): (... يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي (وأنا أول المؤمنين) منهم بأنك ترى ولا ترى ...) ^(٢).

فيربكم ماذا تفهمون من هاتين الروايتين في تفسير (أول المؤمنين) غير السبق إلى الإيمان بالله تعالى والرجوع إليه؟ وخصوصاً في الرواية الثانية حيث قال الرضا عليه السلام: (... أول المؤمنين منهم بأنك ترى ولا ترى)، أي: أنا أول المؤمنين من قومي الذين سألوا رؤيتك وأول مقر وسابق بانك لا ترى.

وعن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: يقول: سبحانك تبت إليك من أن أسألك رؤية وأنا أول المؤمنين بأنك ترى ولا ترى) ^(٣).

وقد جاء رسول الله ﷺ بالفصل في معنى هذه العبارة (أول المؤمنين) عندما وصف بها أمير المؤمنين، فلكي لا يتأولها الحاسدون لأمير المؤمنين بين الرسول ﷺ أن معنى وصف أمير المؤمنين بأنه أول المؤمنين، أي: أول من سبق إلى الإيمان والإسلام والإقرار بنبوة النبي محمد ﷺ، وليس معنى آخر كما حاول أعداء السيد أحمد الحسن تأويل قول رسول الله ﷺ في حق وصي الإمام المهدي بأنه أول المؤمنين فقد حاولوا تأويلها في غير معنى السبق إلى الإيمان والإقرار بدعوة الإمام المهدي عليه السلام !!!

عن الرسول ﷺ، إنه قال لعلي عليه السلام: (أنت أول المؤمنين إيماناً وإسلاماً) ^(٤).

وعن أبي ذر (رحمه الله)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: (أنت أول من آمن بي وصدق) ^(٥).

وقال الرسول ﷺ لعلي عليه السلام: (يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمرتلة هارون من موسى) ^(٦).

١- كفاية الأثر: ص ٢٦٢.
٢- الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٢١.
٣- الامالي للصدوق: ص ٦٠١، التوحيد: ص ١١٨.
٤- مصباح الفقاهة للمحقق الخوئي: ج ٢ ص ٥١١ هامش ٢.
٥- ذخائر العقبى: ص ٥٨.
٦- الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه: ص ٢٠.

وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **(يا علي، إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس أحد مثلهن: أنت أول المؤمنين معي إيماناً، وأعظمهم جهاداً، وأعلمهم بآيات الله ...)** (١).

ففي كل هذه الروايات وغيرها يؤكد الرسول ﷺ على معنى (أول المؤمنين) بأنه هو السبق إلى الإيمان والتصديق والإقرار، ولذلك دائماً يقول بعد (أول المؤمنين): (إيماناً) أو (إيماناً وإسلاماً) أو (معي إيماناً) أو (أول من آمن بي وصدق)، وخصوصاً في الرواية الأخيرة جعل الرسول ﷺ صفة (أول المؤمنين) من الحجج التي يحاجج بها أمير المؤمنين عليه السلام فلا يغلب، فهل يصح لأحد أن يقول لأمر المؤمنين إن قول الرسول فيك بأنك (أول المؤمنين) لا يدل على أنك أول من آمن به وصدقه، بل ربما يدل على معنى آخر!!!

فإذا كان لا يصح ذلك كذلك لا يصح الاعتراض على السيد أحمد الحسن بأن كلام رسول الله ﷺ في حق الوصي الأول للإمام المهدي ووصفه بـ (أول المؤمنين) لا يدل على أول من يؤمن ويصدق الإمام المهدي عليه السلام وينصره، وبهذا يتضح أن المراد من عبارة (أول المؤمنين) في القرآن والسنة هي أول السابقين في الإيمان والتصديق والإقرار والنصرة، وأما من حاول ابتداء التأويلات الباطلة فهو من أتباع اليهود والمسيح الذين أولوا ذكر وصفات الرسول ﷺ في كتبهم، ولم يعترفوا بانطباقها عليه، أو كأبناء العامة الذين تأولوا كلام الرسول ﷺ لعلي يوم الغدير: **(من كنت مولاه فهذا علي مولاه)** (٢)، وقالوا إنه لا يدل على الإمامة والخلافة، وإنما يدل كذلك على الصاحب والمحب والموالي في الدين إلى غيرها من التأويلات الباطلة المستوحات من وساوس الشيطان (أعاذنا الله من ذلك).

وبهذا يثبت أن المقصود من كلام الرسول ﷺ في وصف أول وصي للإمام المهدي عليه السلام بأنه أول المؤمنين، أي: أول من يؤمن ويصدق بقيام الإمام المهدي عليه السلام في آخر الزمان، وبهذا لا بد أن يكون مولوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام ليصح إطلاق هذا الوصف عليه.

الرواية الثانية: عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر المهدي: **(إنه يباعد بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماءه ثلاثها)** (٣).

١- الأرشاد: ص ١٣٨.

٢- مسند أحمد: ج ١ ص ٨٤، سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٥، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١٧، ذخائر العقبى: ص ٦٧.

٣- غيبة الطوسي: ص ٣٠٥.

وهذا الحديث ينطبق على وصي الإمام المهدي عليه السلام أول المهديين من ذريته، ويتضح انطباقه عند مقارنة هذا الحديث مع وصية رسول الله ﷺ في وصف وصي الإمام المهدي عليه السلام حيث قال: (... له ثلاثة أسامي: أسم كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين).

فأحمد ومحمد هما اسم واحد، والاسم الثاني عبد الله والاسم الثالث المهدي، وبعبارة أخرى: إنَّ قوله ﷺ: (وهو عبد الله وأحمد) شرح وتفصيل لقوله قبل ذلك: (اسم كاسمي واسم أبي). والتطابق بين الروايتين محكم وبيّن ومقصود ومخطط له من قبل الرسول ﷺ وليس من باب الصدفة، فإنَّ القول بالصدفة ليس من مبادئ الإسلام، بل من مبادئ الماديين والملاحدة والزنادقة. عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمد بن علي عليه السلام: (يا جابر، إنَّ لبني العباس راية ولغيرهم رايات فإياك ثم إياك ثلاثاً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام معه سلاح رسول الله ﷺ ومغفر رسول الله ﷺ ودرع...) ^(١).

والرجل الحسيني في هذه الرواية لا يمكن أن يكون هو الإمام المهدي عليه السلام، فلو كان المقصود به الإمام المهدي عليه السلام لحرم إتباع أي راية قبل قيام القائم الحجة ابن الحسن عليه السلام، وهذا الفهم يتناقض مع الروايات التي تأمر بإتباع اليماني ونصرته، فيجب أن يكون الرجل الحسيني الذي يبايع له بين الركن والمقام في الرواية السابقة هو اليماني الموعود وصي الإمام المهدي أحمد، وهو الذي له ثلاثة أسامي: أحمد وعبد الله والمهدي.

وهذا الرجل الحسيني المذكور في الرواية السابقة والمأمور بطاعته فقط والذي يبايع له بين الركن والمقام هو نفسه الرجل الحسيني في الرواية الآتية التي تصفه بأنه المأمور بطاعته فقط من دون سائر الرايات الشاذة التي يحرم إتباعها، وتصفه أيضاً بأنَّ معه عهد رسول الله ﷺ، أي: وصيته التي أوصى بها عندما حضرته الوفاة.

عن أبي جعفر في خبر طويل، قال: (... إياك وشذاذ من آل محمد، فإنَّ لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات، فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً أبداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، فإنَّ عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثم

صار عند محمد بن علي عليه السلام، ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء أبداً وإياك ومن ذكرت لك...^(١).

ورب قائل يقول: إن هذا يتعارض مع الروايات الكثيرة التي تنص على إن الذي يبايع بين الركن والمقام هو الإمام المهدي وليس أول المهديين من ذريته (الوصي).

فأقول: لا يوجد تعارض بين هذه الرواية وسائر الروايات بعد الالتفات إلى تصور معينين لبيعة وصي الإمام المهدي عليه السلام بين الركن والمقام وكلاهما يصح ولا إشكال عليه:

أولاً: بعدما تتم البيعة للإمام المهدي عليه السلام بين الركن والمقام يأخذ البيعة أيضاً من أنصاره لوصيه المهدي الأول من ذريته، وهذه سنة متبعة وأحد أوجه التشابه بين الإمام علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وبين المهدي الأول وصي الإمام المهدي عليه السلام، فكذلك قد أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة من المسلمين لوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام في حادثة الدار عندما دعا عشيرته وطبخ لهم يد شاة، وكذلك في حادثة يوم الغدير المشهورة.

وبهذا لا يكون أي تعارض بين الروايات وخصوصاً إذا لاحظنا حديث بيعة الوصي بأنه لا يلغي بيعة الإمام المهدي عليه السلام ولا يقول إن بيعة الوصي هي البيعة الوحيدة أو المستقلة بين الركن والمقام، فتأمل.

ثانياً: يوكل الإمام المهدي عليه السلام وصيه في أخذ البيعة نيابة عنه من الأنصار بين الركن والمقام، وفي هذه الحالة تكون البيعة منتسبة للإمام المهدي عليه السلام؛ لأنها بأمره وتديره وتكون منتسبة للوصي؛ لأنه هو المباشر في أخذها للإمام المهدي عليه السلام ^(٢).

١- إلزام الناصب: ج ٢ ص ٩٦.

٢- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أنني واهب لك ذكراً سوياً مباركاً، يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إنني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، أي لا يكون البنات رسولاً يقول الله عز وجل: والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئاً وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك) الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إذا قلنا في رجل قولاً، فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، فإن الله تعالى يفعل ما يشاء) الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: قلت له: لهذا الأمر وقت؟ فقال: (كذب الوقيتون، كذب الوقيتون، إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً إلى ربه واعدتهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشرأ، قال له قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، توجروا مرتين) الغيبة للنعماني: ص ٣٠٥.

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: (..... ولكن إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله ورسوله توجروا مرتين....) بحار الأنوار: ج ٤ ص ٩٩.

وعن أبي خديجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (قد يقوم الرجل بعدل أو يجور وينسب إليه ولم يكن قام به، فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده، فهو هو) الكافي: ج ١ ص ٥٣٥.

وهذا المعنى وارد حتى في القرآن الكريم، فتارة ينسب قبض الأرواح إلى الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾^(١)، وتارة ينسب قبض الأرواح إلى ملك الموت: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾^(٢)، وتارة ثالثة ينسب قبض الأرواح إلى الملائكة: ﴿تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٣)، ولا تعارض في كلام الله تعالى. فنسبة قبض الأرواح له تعالى؛ لأنه هو الأمر وهو المدبّر وهو المسيطر، وملك الموت والملائكة جنود عنده لا يسبقونه بالقول وبأمره يعملون فعملهم هو عمل الله تعالى؛ لأنهم موكلون عنه في قبض الأرواح، وأيضاً ينسب العمل لهم لمباشرتهم لهذه المهمة. فيمكن أن تكون البيعة بين الركن والمقام واحدة يباشرها وصي الإمام المهدي عليه السلام نيابة عنه فهي بيعة للإمام المهدي عليه السلام؛ لأنه هو الأمر بها، وبيعة لوصيه لأنه هو المباشر لها، وخصوصاً إذا لاحظنا إنَّ هناك بعض الروايات نصت على ذلك.

فالرواية الآتية تنص على أن هناك مولى للإمام المهدي عليه السلام يوليه الإمام المهدي عليه السلام إستلام

البيعة من الناس:

عن الباقر عليه السلام أنه قال في حديث طويل: (... ثم قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا، ما تصنع فوالله إنك لتجفل الناس إجحافاً نعم أفعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟! فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك. فيقول القائم: أسكت يا فلان، أي والله إن معي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله هات لي العيبة، فيأتيه فيقرأ العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك اقبله، فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه، ثم يقول: جعلني الله فداك جدد لنا البيعة فيجدد لهم البيعة ...) ^(٤).

عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام) : (يا أبا حمزة، إن حدثتاك بأمر أنه يجيئ من هاهنا فجاء من هاهنا فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثتاك اليوم بحديث وحدثتاك غدا بخلافه فإن الله يحو ما يشاء ويثبت) بحار الأنوار: ج ٤ ص ١١٩.

وعن أبي عبيدة الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر، متى يكون؟ قال: (إن كنتم تؤمنون أن يجيئكم من وجه، ثم جاءكم من وجه فلا تنكرونه) الإمامة والتبصرة: ص ٩٤.

١- الزمر: ٤٢.

٢- السجدة: ١١.

٣- محمد: ٢٧.

٤- بشارة الإسلام: ص ٢٢٧.

فبعد غض النظر عن أمر مهم في هذه الرواية أتركه إلى وقته أقول: قد ذكر المولى الذي يتولّى البيعة نيابة عن الإمام المهدي عليه السلام والظاهر أنّ العهد الذي أخرج الإمام المهدي عليه السلام للمعترض هو وصية الرسول صلى الله عليه وآله ليلة وفاته؛ لأنها هي الموصوفة بالعهد في أكثر من رواية. وأيضاً ورد ذكر هذا المولى في عدّة روايات منها الرواية الآتية التي تبين غيبة الإمام المهدي عليه السلام وأمر المولى الوحيد الذي يطلع على موضع الإمام المهدي عليه السلام.

الرواية الثالثة: وعن حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: **(يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياي الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفياي إختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك)** ^(١).

وقول الإمام السجاد عليه السلام في نهاية الرواية: **(فإذا ظهر السفياي إختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك)** حار في تفسيره بعض العلماء والباحثين؛ لأنها لا تنطبق على الإمام المهدي عليه السلام؛ وذلك لأنّ هذه الرواية تفيد أنّ الإمام المهدي عليه السلام يكون موجوداً قبل ظهور السفياي، وهذا مخالف للكثير من الروايات المتكاثرة والمتواترة التي تنص على أنّ السفياي يخرج قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام بخمسة عشر شهراً وعلى أقل تقدير ثمانية أشهر، أي: إنّ السفياي علامة من علامات قيام الإمام المهدي أي قبل قيامه عليه السلام فكيف يكون الإمام المهدي ظاهراً قبل خروج السفياي ثم يختفي عند خروجه ثم يظهر بعد ذلك؟ واضطر البعض إلى تأويل هذه الرواية بوجوه بعيدة عن الواقع.

والحق إنّ هذا من الأمور التي حاول الأئمة إخفائها في كلامهم وتمويهها على الناس لتكون دليلاً على إنّ المقصود بـ (المهدي) في هذه الرواية وأشباهاها ليس الإمام الحجة محمد بن الحسن عليه السلام؛ لأنه يظهر بعد السفياي لا قبله وإنما المقصود بذلك المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي عليه السلام الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وآله في وصيته ووصفه بأول المؤمنين وأول المهديين، وهو الذي يستلم الوصية من الإمام المهدي عليه السلام عند وفاته، وأيضاً قال عنه إنه يبائع بين الركن والمقام. وبهذا ينكشف الخفاء وينحل التعارض بين هذه الرواية وباقي الروايات ويكون المقصود منها هو وصي الإمام المهدي عليه السلام وأول المهديين من ذريته الذي يكون ظاهراً قبل السفياي ثم يختفي

عند خروج السفيناني ثم يظهر بعد ذلك ويقا تل السفيناني وينتصر عليه ويمهد لقيام أبيه الإمام المهدي عليه السلام.

الرواية الرابعة: أخرج الشيخ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد عن الرضا عليه السلام، قال: (كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات) ^(١).

وبعد ملاحظة ما ذكرته سابقاً من هذا البحث يتّضح أنّ هذه الرواية تنطبق على وصي الإمام المهدي عليه السلام الذي يقوم ممهداً لدولة أبيه الإمام المهدي عليه السلام ولا تنطبق على غيره؛ لأنه هو ابن صاحب الوصيات، أي: وصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام التي استقرت عند القائم الحجة ابن الحسن عليه السلام؛ ولذلك وصف في وصية الرسول ﷺ بـ (المستحفظ من آل محمد)، وبرواية الإمام الصادق عليه السلام: (الحافظ لما استودع)، أي الحافظ لوصايا الأنبياء والأئمة عليهم السلام فهو وارثهم.

وذكرت الرواية إنّ الرايات تهدي إلى ابن صاحب الوصيات، أي تُبايع ابن ووصي الإمام المهدي عليه السلام، وهذه البيعة أكد عليها الرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام في عدّة روايات نقلت قسماً منها فيما سبق كـ (فبايعوه فإنه خليفة [الله] المهدي) و (فأتوه ولو حبواً على الثلج) إضافة إلى الروايات التي أوجبت إتبّاع اليماني ونصرته والذي هو نفسه ابن صاحب الوصيات، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى، انتهى ^(٢).

وغير ذلك الكثير الكثير تجده في هذا الكتاب وغيره من كتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٩٢: قال الله سبحانه وتعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ^(٣) صدق الله العظيم.

تدل هذه الآية على إنّ ديننا كامل وليس بحاجة إلى أحد ليكمّله، ومن يقول عكس ذلك يشكك بالقرآن وما أنزل على محمد، وأحاديث الغدير أكاذيب وضعت لتمزيق ديننا، وديننا لا

١- الإرشاد: ص ٢٥٠.

٢- مقتبس من كتاب الوصية والوصي.

٣- المائدة: ٣.

يعتمد على الأشخاص، بل هو دين الله وطاعتنا لله وحده، وقد قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾ صدق الله العظيم.

وليس هنا معنى التقليل من المصطفى صلوات الله عليه، بل لكي لا تصل درجة حينا إليه بمكانة الرب. عندما أسمع خطبكم أتصور إن أهل البيت عليهم السلام بيدهم مفاتيح الكون وكأنهم هم اللذين خلقوا الدنيا وليس الله، وحتى رسولنا الأعظم لا يذكر بقدر ما يذكرون، وتفسير القرآن لصالح أهل البيت وتكفير كل اللذين عاصروا الرسول واختصاره على من والى أهل البيت وليس من عبد ربّه، وهم من قال الله سبحانه فيهم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ صدق الله العظيم.

أنا أعرف ستفسروها تفسير يخدمكم أو كما أسمع أن هذه الآية قد نسخت؛ لأن الله رضى عنهم عند فتح مكة ثم غضب عليهم.

الذي أسأله لماذا لا يأتي المهدي المنتظر على أهل السنة أهم كفار ولا فيهم أحد خير؟

فالرسول الأكرم أول ما دعا كفار مكة أم أنه فقط يأتي على من يدعون الناس إلى موالاته الأئمة واختصار الإيمان من آمن بهم وليس الإيمان بالله؟

لو كنت وصي كما تدعي فالدعوة حتى للكفار وليس على الشيعة فقط وكأنهم هم فقط خلق الله، ثم الولي لا يسب أحد ومتسامح وليس كشيعةكم نازلين سب بالخلفاء لأكاذيب اخترعوها لتمزيق ديننا، وكأنّ ديننا لعبادة آل البيت وليس الله سبحانه، ولعن أمة قتلت ابن رسولها وعدم لعن الأمة التي قتلت ابن عمّه وزوج ابنته كما يفعل خطباء قناة الزهراء نازلين سب بالعرب وتمجيد الفرس، ثم إلى متى تبقى أمة محمد تلطم على الحسين (رضي الله عنه) والقتل والإجرام فاق ما حدث في الطف، ومنهم تابعكم الذين داسوا عليه ببساطيلهم وقتلوه وتركوه يترف دماً... ولا زلنا نتباكي للحسين لتجعلوا منه قضية تضحكون به على السذج من الناس وكأن لم [يكن] غيره شهيداً، فحمزة عم النبي قُتل وأكل كبده ولم يلطم عليه أحد، وعمار بن ياسر بشره الله بوالديه وكانت أمه أول شهيدة بالإسلام ولم يلطم عليه أحد وغيرهم؛ لأنّ الشهادة أعظم ما تمناه آل إنسان وليس تجاره القصد منها الإساءة لأمة محمد.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أولاً: إنّ دعوة السيد أحمد الحسن غير مقتصرة على الشيعة، بل غير مقتصرة على عموم المسلمين، فهي لكل أهل الأرض، ومن راجع إصدارات وبيانات السيد أحمد الحسن وأنصاره يتبين له ذلك.

ثانياً: لا بد للنبي محمد ﷺ قبل موته أن يستخلف على الأمة من يقوم مقامه لكي لا يترك الأمة هماً بلا راع تتقاذفها أمواج الخلاف والتناحر إلى واد سحيق، ولا بد أن يكون الخليفة أعلم الناس ومنصوصاً على طاعته، ولا تنطبق هذه الصفات على غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأما أبو بكر؛ فهو لم يستخلفه الرسول ﷺ ولم يأمر بطاعته، أضف إلى ذلك أنه لم يكن أعلم الأمة وأنتم أنفسكم تروون كيف أن أبا بكر يسأل الناس عندما يعينه الجواب.

وأما عمر فيكفيك كلمته المشهورة (لولا علي لهلك عمر) ^(١)، وقد رويموها في مصادركم، فالقرآن ينص والسنة تنص والعقل يقر بأن تنصيب غير الأعلّم لقيادة الأمة مجانب للحكمة.

وإن قلت: إنّ الرسول ﷺ مات ولم يستخلف على الأمة. فأقول: فهذه سنة على فرضكم ، فلماذا خالفها أبو بكر وأوصى بالخلافة إلى عمر بن الخطاب !!!؟

فهل كان أبو بكر أحرص على الأمة من رسول الله ﷺ بحيث يوصي بالخلافة من بعده ويترك رسول الله ﷺ الأمة بلا راع لها !!!؟

فعلى الجميع أن تبحث بالدليل العلمي الرصين عن خليفة رسول الله الحق وبعد ذلك يوالوا من والاه ويعادوا من عاداه أياً كان.

وأما مسألة صحابة الرسول ﷺ فنحن نحترم ونقدّس من ثبت على وصايا الرسول محمد ﷺ بالكتاب والعترة ولا نذم إلا من خالف الكتاب والعترة، وقد نص الرسول محمد ﷺ على انحراف بعض الصحابة من بعده:

ذكر البخاري في صحيحه: (ج ٥ ص ١٩١)، وكذلك مسلم في صحيحه: (ج ٨ ص ١٥٧):
عن ابن عباس، قال خطب رسول الله ﷺ فقال: **(يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة**

١- راجع الغدير: ج ٣ ص ٧٩، حيث أورد العديد من الروايات مع مصادرها.

عراة غرلاً، ثم قال: ﴿مَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وانه يجاء برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي، فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم).

وذكر البخاري في صحيحه: (ج ٧ ص ٢٠٦): عن المغيرة، قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: (أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوبي، فأقول يا رب أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

وذكر البخاري في صحيحه: (ج ٧ ص ٢٠٧)، وكذلك مسلم في صحيحه: (ج ٧ ص ٧٠): عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: (ليردن على ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوبي، فأقول أصحابي، فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك).

وذكر مسلم في صحيحه: (ج ١ ص ١٥٠): عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ترد على أمي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله. قالوا: يا نبي الله أتعرفنا؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي، فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك).

وبعد ذلك لا يمكن لأحد أن يدعي ويقول بعدالة كل الصحابة وأنه لم تحدث ردة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ارتد فيها كثير من الصحابة.

ولا يخفى أن الأحاديث تنص على أن الارتداد حصل بمجرد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وآله بدليل ما جاء في الأحاديث السابقة: (.. لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم)، ولا توجد ردة بعد الرسول مباشرة غير الردة عن خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام ومخالفة قول الرسول محمد صلى الله عليه وآله في النص عليه في عشرات المواطن. والحمد لله أولاً وآخراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / ٢٩٣: بسم الله الواحد القهار ... يا أخي وحق محمد قلوبنا لانت لكلام السيد، ولكن نحن نريد التأكد أكثر حتى تطمئن قلوبنا بعد. هل التكبير والإقامة واجبة بالصلاة أم مستحبة ؟

المرسل: حيدر العراق

الجواب: أخي الكريم، توكل على الله بكل قلبك واسأله ليريك الحق حقاً فتتبعه والباطل باطلاً فتجتنبه فهو المهادي إلى سواء السبيل. ونسأل الله أن يطمئن قلبك ويشرحه للحق والنور. أما بالنسبة لسؤالك فأليك جوابه وهو مقتطع من كتاب شرائع الإسلام عن السيد اليماني من كتاب الصلاة فيما يخص الأذان والإقامة:

(في الأذان والإقامة: والنظر في: أربعة أشياء:

الأول: فيما يؤذن له ويقام، وهما واجبان في الصلوات الخمس المفروضة، أداء وقضاء، للمنفرد والجامع، للرجل والمرأة. لكن يشترط أن تسر به المرأة. ويتأكدان فيما يجهر فيه وأشدّهما في الغداة والمغرب. ولا يؤذن لشيء من النوافل ولا لشيء من الفرائض عدا الخمس، بل يقول المؤذن: الصلاة ثلاثاً. وقاضي الصلوات الخمس يؤذن لكل واحدة ويقيم. ولو أذن للأولى من ورده ثم أقام للبوأقي كفى، وكان دونه في الفضل. ويصلي يوم الجمعة الظهر بأذان وإقامة والعصر بإقامة. وكذا في الظهر والعصر بعرفة. ولو صلى الإمام جماعة وجاء آخرون لم يؤذّنوا ولم يقيموا على كراهية، وما دام الأولى لم تتفرّق. فإن تفرّقت صفوفهم أذّن الآخرون وأقاموا، وإذا أذن المنفرد ثم أراد الجماعة يستحب له إعادة الأذان والإقامة.

الثاني: في المؤذن ويعتبر فيه: العقل، والإسلام، والإيمان، والذكورة، ولا يشترط البلوغ بل يكفي كونه مميزاً. ويستحب: أن يكون عدلاً، صَيِّتاً، مبصراً، بصيراً بالأوقات، متطهراً، قائماً على مرتفع. ولو أذنت المرأة للنساء جاز. ولو صلى منفرداً، ولم يؤذن ساهياً مضى في صلاته. ويعطى المؤذن الأجرة من بيت المال إذا لم يوجد من يتطوع به.

الثالث: في كيفية الأذان: ولا يؤذن إلا بعد دخول الوقت، ويجوز تقديمه على الصبح لكن يجب إعادته بعد طلوعه.

وفصول الأذان هي: التكبير أربع، والشهادة بالتوحيد (أشهد أن لا إله إلا الله)، ثم بالرسالة (أشهد أن محمداً رسول الله)، ثم بالولاية (أشهد أن علياً والأئمة من ولده حجج الله)، ثم بالهداية (أشهد أن المهدي والمهديين من ولده حجج الله)، ثم يقول: حي على الصلاة، ثم حي على

الفلاح، ثم حي على خير العمل، والتكبير بعده، ثم التهليل. كل فصل مرتان. والإقامة فصولها مثنى مثنى، ويزاد فيها قد قامت الصلاة مرتين، ويسقط من التهليل في آخرها مرة واحدة.

والترتيب شرط في صحة الأذان والإقامة.

ويستحب فيهما سبعة أشياء: أن يكون مستقبل القبلة، وأن يقف على أواخر الفصول، ويتأني في الأذان، ويحدر في الإقامة، وأن لا يتكلم في خالهما، وأن يفصل بينهما بركعتين أو جلسة أو سجدة إلا في المغرب، فإن الأولى أن يفصل بينهما بخطوة أو سكتة، وأن يرفع الصوت به إذا كان ذكراً، وكل ذلك يتأكد في الإقامة. ويكره الترجيع في الأذان إلا أن يريد الإشعار. وكذا يحرم قول: الصلاة خير من النوم.

الرابع في أحكام الأذان وفيه مسائل:

الأولى: من نام في خلال الأذان أو الإقامة ثم استيقظ، استحب له استئنافه ويجوز له البناء، وكذا إن أغمي عليه.

الثانية: إذا أذن ثم ارتد جاز أن يعتد به ويقيم غيره، ولو ارتد في أثناء الأذان ثم رجع، أستأنف.

الثالثة: يستحب لمن سمع الأذان أن يحكيه مع نفسه.

الرابعة: إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة، كره الكلام كراهية مغلظة إلا ما يتعلق بتدبير المصلين.

الخامسة: يكره للمؤذن أن يلتفت يميناً وشمالاً، لكن يلزم سمت القبلة في أذانه.

السادسة: إذا تشاح الناس في الأذان قدم الأعلم فالأتقى. ومع التساوي يستخار الله بالقرآن.

السابعة: إذا كانوا جماعة جاز أن يؤذنوا جميعاً، والأفضل إن كان الوقت متسعاً أن يؤذنوا واحداً بعد واحد.

الثامنة: إذا سمع الإمام أذان مؤذن، جاز أن يجترئ به في الجماعة، وإن كان ذلك المؤذن منفرداً.

التاسعة: من أحدث في أثناء الأذان أو الإقامة تطهر وبنى في الأذان، وكذا في الإقامة والأفضل أن يعيد الإقامة بعد أن يتطهر.

العاشر: من أحدث في الصلاة تطهر وأعادها، ولا يعيد الإقامة، إلا أن يتكلم.

الحادية عشرة: من صلى خلف إمام لا يقتدى به، أذن لنفسه وأقام. فإن خشى فوات الصلاة اقتصر على تكبيرتين، وعلى قوله: قد قامت الصلاة. وإن أحل بشيء من فصول الأذان، استحب للمأموم أن يتلفظ به.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

السؤال / ٢٩٤: سيدي ابن الإمام، يعني (هسه) الإمام محمد ابن الحسن عايش، (لعد) كيف مكتوب الوصية فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين والإمام حي، كيف يسلمها الإمامة وهو حي؟

المرسل: حيدر عراق

الجواب: إن السيد اليماني لم يدع إنه استلم الإمامة من الإمام المهدي عليه السلام وأن الإمام المهدي عليه السلام قد توفي، وإنما قال إنه اليماني الموعود بالتمهيد للإمام المهدي، وإنه صاحب أهدي الرايات ومن التوى عليه فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام، وهو يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

أما ما فهمته من أنه يستلم الإمامة، فذلك بعد وفاة الإمام المهدي عليه السلام بعد أن يمكنه الله ويحكم الأرض فهو أول وصي من أوصيائه والحجة من بعده، أي: إن السيد أحمد الحسن الآن هو ممد للإمام المهدي عليه السلام ورسوله للناس، فمن لا يقبل الرسول لا يقبل المرسل ومن التوى على الرسول التوى على المرسل.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

السؤال / ٢٩٥: أيها الشيعيون الذين تدعون أنكم تحبون آل البيت، لماذا دعوتكم الحسين وتركتوه وحيداً عند كربلاء؟؟ أرجوا الإجابة الآن.

المرسل: محمد الجزائر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الشيعة هو من يوالي محمداً وآل محمد ويلتزم أمرهم ونصرتهم لا يحيد عن ذلك ولا يبدل، وليس كل من أظهر التشيع فهو شيعي، بل التشيع لابد أن يترجم عقيدة وعملاً، وإلا فلا، وإلى هذا المعنى أشار الأئمة عليهم السلام، فعن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: **(ليس كل من قال بولایتنا مؤمناً، ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين)** ^(١).

فالذين خذلوا وقتلوا الإمام الحسين عليه السلام ليس شيعة وإن زعم بعضهم ذلك، وهذا جار في كل الأديان والملل، فالذين حاربوا نبي الله عيسى عليه السلام هم لا يمتتون إلى نبي الله موسى بصلة وإن ادعوا أنهم على دينه وأتباعه.

ثم إن الذي قتل الحسين عليه السلام هو يزيد بن معاوية (لعنه الله)؛ لأنه هو الأمر بذلك، فهل يزيد بن معاوية (لعنه الله) شيعي أم من أعداء آل محمد هو وأبيه وجده؟! فإن كنت تستنكر قتل الإمام الحسين عليه السلام فابراً من يزيد وأبيه وجده، وإلا كيف يمكن أن تحب القاتل والمقتول بقلب واحد؟! وكذلك عليك أن تتبرأ من كل من حارب وقتل وشرّد آل محمد من بني أمية وبني العباس، فإما أن يكون الحق مع آل محمد عليهم السلام وإما مع أعدائهم والجمع مستحيل، فماذا تقول؟

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكّن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٩٦: يا فضيلة الإمام، أنا لست لا شيعياً ولا سنياً، بل أنا شخص يبحث عن الحق، فهلاً ساعدتني مع برهان. أرجو أن تجاوبني حالاً.

عبد النور الجزائر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

البرهان الذي لا يشوبه شك هو كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، وهذه كتب السيد أحمد الحسن أمامك فاقرأها بتمعن لكي تعرف الحق، وبالخصوص اقرأ قانون معرفة الحجة في كتاب الإضاءات ج ٣ القسم الثاني.

وفقك الله لمعرفة الحق ونصرته.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

السؤال / ٢٩٧: بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله وآله الطيبين الطاهرين المهادين

المهدين وبعد.

قرأت كلام السيد أحمد عليه السلام واستغربت كثيراً كيف يطلب الرجل وهو صاحب هذا النسب الشريف النصره ويتخلّى عنه الناس! هل ستتكرر كربلاء العصر الحديث وفي العراق أيضاً؟ وهل سيدخل الناس الحزن مجدداً على قلب البتول الطاهرة سيدة نساء العالمين؟!

يا سيدي، رغم إنني بعيد عنك إلا أنه للأمام الحسين نصره في رقبتي أريد أن أردّها له في أحد أبنائه فما هو في استطاعتي كي أفعله لك؟

وأقول: هل هناك أظهر وأزكى وأسمى وأقوى وأحصن من الإمام المهدي كي نحتمي ونتحصن عنده وبه . سلام عليه وعلى آبائه الأخيار الأطهار وعلى أبنائه الأبرار وأتباعه . والسلام عليكم ورحمة الله، وصلى الله على محمد وآله الأطهار الأئمة المهدين.

المرسل: أبو الزهراء مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهدين وسلم تسليماً.

أخي الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نعم، فقد أعاد فقهاء آخر الزمان وأتباعهم سيرة من سبقهم في قتل الحق وأهله وبأبشع الصور، وقد استحرموا الناس بأساليب شيطانية ملتوية، حرصاً منهم على حطام الدنيا الزائل الرخيص، فقد حاربوا وناصبوا واستهزؤوا بالسيد أحمد الحسن رغم كل الأدلة والبراهين التي أيده الله تعالى بها، فلم يصدر منهم غير القتل والتشريد والدعاية السوداء التي اعتمدها مع السيد أحمد الحسن مستغلين نفوذهم والأموال الشرعية التي هي لآل محمد عليه السلام، بل واستعانوا بأمریکا وطاغوتها لمحاربة السيد أحمد الحسن، فتعساً لهم.

وعلى الجميع نصره داعي الحق السيد أحمد الحسن ونشر دعوته وفضح أعدائه وكل حسب ما أمكنه، والله تعالى هو العليم الخبير.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٩٨: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحب تفسرون لي هذه الرؤيا: سمعت صوت في عالم الرؤيا من الإمام المهدي يخاطبني ويقول لي: إن الوصي مشغول في محاربة المشركين والكفار وليس لديه وقت الآن يأتي إليك.

المرسل: hilal alsuaifi

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

نعم أخي، فالسيد أحمد الحسن وصي الإمام المهدي عليه السلام فعلاً مشغول بقتال الكفار والمشركين وفضحهم وكشف أقنعتهم، فلا بد أن نكون عوناً له على ذلك لا أن نكون ثقلًا وعالة عليه، رزقنا الله وإياكم التوفيق لنصرته وقضاء حوائجه.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٢٩٩: أبايع اليماني الموعود والركن الشديد عليه السلام، وأسأله الدعاء لي، وأرجو

التكرم بإرسال كتاب الجواب المنير الجزء الأول.

المرسل: عمرو مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله أخي الكريم لكل خير وثبتك وثبتنا على نصره مولانا يماني آل محمد حتى نلقاه، ورزقنا الله التشرف بخدمته وقضاء حوائجه ونشر دعوته إنه سميع مجيب، ونسألك الدعاء.

الجواب المنير عبر الأثير / الجزء الأول - الثالث ٤٧٣
وأرجو من الإخوة المشرفين إرسال كتاب الجواب المنير ج ١ لك، وإن كان موجوداً على
الموقع.

اللجنة العلمية
أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)
الشيخ ناظم العقبلي

* * *

السؤال / ٣٠٠ :

Hello! I'm a 21 year old girl from Sweden, but I'm originally from Lebanon. I have heard about Imam Ahmad Al Hassan, and I want to know more about him and follow him through the wars that will happen in the future with Imam El Mehdi (Alej al salam) I am a true Shia muslim and I want to know everything about Imam Ahmad and what he believes in!

As you probably know, I am, of course, very afraid of getting in hell, and I want to know what I should do to decrease the chance of that. I do everything, I pray, I fast in Ramadan, I pay money for the poor, I can't read arabic very well, but I try to read the Qúran.

If there is any way to please Allah more, please tell me.

Imam Ahmad Al Hassan and Imam El Mehdi (Alej al salam) I will follow you through everything that will happen.

Allah, please bring peace on our ancestors Imam al Ali, Imam al Hussein, Abo Fadl al Abbas and our prophet Muhammad.

Please bring peace over us.

Thank you! Please answer as fast as you can in English please!

المرسل: zenah khoder

الترجمة :

مرحباً، أنا فتاة عمري ٢١ سنة من السويد ولكن أصولي من لبنان. سمعت عن الإمام أحمد الحسن وأريد أن أعرف أكثر عنه حتى اتبعه أثناء الحرب التي ستحدث بالمستقبل مع الإمام المهدي (عج). أنا مسلمة وشيعية حقاً وأريد أن أعرف كل شيء عن الإمام أحمد وعمما يعتقد به.

كما أنتم تعرفون بأني أخشى جداً من الوقوع بجهنم وأريد أن أعرف ما المفروض عليّ أن أفعله لتقليل حصول هذا. أنا أقوم بكل شيء من صلاة وصيام رمضان وأعطي مال للفقراء وأحاول أن أقرأ القرآن رغم أنني لا أعرف اللغة العربية جيداً.

إذا كان هناك إي شيء لأكسب رضا الله أكثر فأرجوكم أخبروني.

إلى الإمام أحمد الحسن والإمام المهدي (عج) سأتبعكم بكل شيء سيحصل.

الهي أرجوكم صل وسلم على أئمتنا الإمام علي والإمام الحسين وأبي الفضل وكذلك نبينا

محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

الهي أرجوكم سلّمنا جميعاً.

شكراً لكم والرجاء الإجابة بسرعة وبالانكليزية.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختي المحترمة، أعلمني أنّ الجنة ورضا الله تعالى لا ينال إلاّ بولاية محمد صلى الله عليه وآله وسلم وولاية أوصيائه

إلى يوم القيامة (الأئمة والمهديين) الذين نص عليهم بوصيته في ليلة وفاته، وإن المنكر لواحد منهم

منكر لهم جميعاً، وإنّ السيد أحمد الحسن هو الوصي الثالث عشر من أوصياء الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وأول المهديين والأوصياء بعد الإمام المهدي عليه السلام، وقد نص عليه الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم بوصيته باسمه

وصفته، وقال أنه ... أحمد ... وهو أول المؤمنين. أي أول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام وأول

ناصر له وهذا يعني لا بد أن يكون هذا الوصي أحمد موجوداً قبل قيام الإمام المهدي عليه السلام

ليصدق عليه بأنه أول المؤمنين به.

وإن السيد أحمد الحسن قد احتج على فقهاء آخر الزمان بوصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتحداهم

بالقرآن الكريم والمباهلة، وكذلك أيده الله تعالى بمئات أو آلاف المنامات الصادقة التي رآها

المؤمنون بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآل بيته عليهم السلام وكلها تنص وتشير إلى أنّ السيد أحمد الحسن وصي

ورسول الإمام المهدي عليه السلام واليماني الموعود، ولكن الناس هي الناس قديماً وحديثاً فهم أعداء

الرسل والأنبياء ولا يعرفون غير المادة، وأعادوا سنة من سبقهم في محاربة ومعادة الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام !!!

فعلى من يريد رضا الله تعالى وتجنب سخطه وعذابه أن يؤمن بالسيد أحمد الحسن وأن يسعى إلى نشر دعوته في كل العالم، وأن يجارب أعداءه ويفضح باطلهم أمام الناس جميعاً. وأرجو من الإخوة الأنصار المشرفين على الموقع أن يرسلوا لك بعض الكتب والبيانات المترجمة إلى اللغة الانكليزية لتحيطي أكثر بدعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام.

وفقنا الله جميعاً للتوفيق لنصرة محمد وآل محمد ومعادة أعدائهم وأن يجتم لنا على ذلك.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٣٠١: إني باحث عن حقيقة ولسوء الحظ لم أكن في البلد يوم ظهرت الحركة المهديوية في الناصرية والبصرة. أرجو أن ترسلوا لي جميع المنشورات التي صدرت عن مكتب السيد اليماني.

المرسل: علي الشويلي العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله تعالى بحق محمد وآله الطاهرين أن يوفقك ويهديك لنصرة يماني آل محمد، وبالنسبة للكتب والمنشورات فكلها موجودة على موقع أنصار الإمام المهدي عليه السلام ويمكنك سحبها من (الانترنت) وإن صعب عليك ذلك فأرجو من الإخوة المشرفين على الموقع أن يرسلوها لك جاهزة. والحمد لله أولاً وأخراً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٣٠٢: السلام عليكم ورحمته وبركاته ... ما هو رأيكم بالجماعات التي ظهرت في هذه الفترة مثل جماعة المرسومي (الداعي)، وجماعة الحب الإلهي، وجماعة أصحاب القضية الذين يدعون أنّ مقتدى الصدر هو الإمام المهدي؛ لأنّ هناك أصدقاء لي يؤيدون هذه الاتجاهات، فما هو رأي سماحة السيد أحمد اليماني بذلك؟ وفقكم الله.

المرسل: baghdad

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كل من لا يوالي ولا يطيع رسول الإمام المهدي عليه السلام السيد أحمد الحسن فهو على ضلال، سواء كانت دعوات ضالة أو أفراد، نسأل الله أن يوفقك لنصرة يماني آل محمد عليهم السلام السيد أحمد الحسن.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

السؤال / ٣٠٣: هل صحيح إن أم البنين لديها ولد اسمه عثمان بن علي؟

المرسل: موالية الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ذكره الشيخ المفيد في الإرشاد وغيره، وأنه قتل مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وذكر أنه كان عمره إحدى أو ثلاث وعشرون سنة، وهو أخو أبو الفضل العباس عليه السلام من أمّه وأبيه، وقد تشرف بسلام الإمام المهدي عليه السلام عليه في زيارة الناحية المقدسة، حيث قال عليه السلام: (السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمي عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي الدارمي) ^(١).

وروى عن علي أنه قال: **(إنما سميت به باسم أخي عثمان ابن مظعون)** ^(١).
وروي أنّ عثمان بن مظعون أخو رسول الله من الرضاعة، وأنه قبّله عند وفاته وبكى عليه،
وأنه وضع حجرات على قبره، وقال: **(لتعرف بها قبر أخي)** ^(٢).
وروي أيضاً أنه عندما توفت رقية خاطبها رسول الله ﷺ قائلاً: **(ألحقي بسلفنا الصالح
عثمان بن مظعون وأصحابه)** ^(٣)، وروي له فضائل كثيرة أخرى.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

* * *

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآل محمد الأئمة
والمهديين وسلم تسليماً

١- مقاتل الطالبين: ص ٥٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٧.
٢- الزيارة في الكتاب والسنة: ص ٧٠، في ظلال التوحيد: ص ٢٨٦.
٣- الكافي: ج ٣ ص ٢٤١.

فهارس الكتاب

الجزء الاول

٧	تقديم
٩	س١: كيف أستطيع التصديق بالسيد أحمد الحسن <small>عليه السلام</small>
٩	س٢: ما هي مضامين دعوتك وأهدافها
١٠	س٣: كيف يصلي عيسى <small>عليه السلام</small> خلف غير نبي
١١	س٤: كيف أفهم عبارة: (أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا ...)
١٢	س٥: ما المقصود بكلب أصحاب الكهف
١٣	س٦: تفسير رؤيا بحضرة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٤	س٧: تفسير رؤيا بخصوص سطح وحديقة خضراء
١٤	س٨: هل أثر قطف آدم <small>عليه السلام</small> على الشجرة
١٥	س٩: كيف تثبت للعوام أنك كذلك
١٥	س١٠: كيفية العمل بعلم الحروف
١٦	س١١: هل تعلم بساعة موتك
١٦	س١٢: ما المواصفات التي أهلكك لهذه المهمة
١٧	س١٣: هل أنت من المحتوم وأي شخصية تمثل
١٩	س١٤: قوله تعالى: (وإذ قال موسى لقومه ... التواب الرحيم)
٢٣	س١٥: كيف تثبت بالدليل العقلي والنقلي أنك سفير رقم ٥
٣٣	س١٦: هل هناك قوة تسيطر على اللاشعور عندك
٣٤	س١٧: هذا دليل على روح أخلاقك العالية
٣٤	س١٨: كيف لايعلمك إمامك من أنا ومستواي الدراسي
٣٥	س١٩: هل أنت وصي الامام <small>عليه السلام</small> أم ابنه
٣٦	س٢٠: الافادة من قصة موسى <small>عليه السلام</small> في رحلة لقائه بالخضر <small>عليه السلام</small>
٣٨	س٢١: السيرة الذاتية للسيد أحمد الحسن <small>عليه السلام</small>
٤٠	س٢٢: هل تستطيع أن تعلمني بالغيبات المأذون بها
٤٠	س٢٣: ما هو روح القدس في القرآن
٤٢	س٢٤: قوله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ..)
٤٣	س٢٥: ما هي الفئات التي يطالها سيف الامام <small>عليه السلام</small>
٤٣	س٢٦: ما هو كليفي بالدعوة المباركة
٤٤	س٢٧: توقيع السمري
٤٦	س٢٨: على يد من درس السيد وهل من صلب الامام <small>عليه السلام</small>

٤٧	س٢٩: هل يجوز ذهاب المرأة الى الزيارة بلا محرم
٤٨	س٣٠: ما هي اطروحتك الدينية التي جئت بها
٤٩	س٣١: معرفة شجرة النسب الكاملة
٥٠	س٣٢: معرفة أصل الموضوع الذي أتيت بالدعوة عنه
٥٢	س٣٣: كيف يمكن تصديق ادعاءكم هذا
٥٢	س٣٤: ادعاء القيسي وتكذيبه للوصاية الرسالة
٥٦	س٣٥: سؤال ماجد المهدي حول الاسمان المضمران في الفاتحة
٧٠	س٣٦: كيف أستطيع التصديق والمدعين كثر
٧١	س٣٧: لماذا لم يجمع القرآن حسب التترييل
٧٢	س٣٨: لماذا التنديد بالشرطة مع ان قصدهم طلب العيش
٧٣	س٣٩: ما حكم إزالة الشعر من الوجنتين
٧٣	س٤٠: ما المقصود بـ . (النهر ، عبدة الشمس، البراءة من علي <small>عليه السلام</small>) زمن القائم
٧٦	س٤١: العمل بالاحتياط بثلاث رسائل عملية
٧٧	س٤٢: من هم آل فلان في صحبة جبرئيل <small>عليه السلام</small>
٧٧	س٤٣: زواج المسلمة من المسيحي
٧٨	س٤٤: كيف للمكلف معرفة الأحكام وانتم تبطلون المرجعية
٧٨	س٤٥: تهديد حمد آل ملحان
٨٠	س٤٦: سأكون خادماً له إذا شافاني
٨١	س٤٧: عشرون سؤالاً متنوعاً
٨٥	س٤٨: كيفية رؤية الامام المهدي <small>عليه السلام</small> والدعوة الى المناظرة
٨٦	س٤٩: لماذا لا تظهر المعجزة لعوام الناس
٨٨	س٥٠: أرجو تفاصيل عن موضوع الخمس والزكاة
٨٩	س٥١: ما الذي يميزكم عن باقي المدعين

الجزء الثاني

٩٥	إهداء
٩٧	تقديم
١٠٣	القسم الأول / تفسير آيات من القرآن
١٠٣	س٥٢: قوله تعالى: (لقد صدق الله ورسوله الرؤيا .. فتحاً قريباً)
١٠٤	س٥٣: قوله تعالى: (وحملناه على ذات ألواح ودسر)
١٠٤	س٥٤: قوله تعالى: (لايلاف قريش ...)
١٠٥	س٥٥: قوله تعالى: (واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس ...)

- س٥٦: قوله تعالى: (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ...) ١٠٦
- س٥٧: قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله والفتح ..) ١٠٧
- س٥٨: قوله تعالى: (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة .. حصيداً حامدين) ١٠٧
- س٥٩: قوله تعالى: (إنا أنذرناكم عذاباً قريباً ..) ١٠٩
- س٦٠: قوله تعالى: (إني أنا ربك فأخلع نعليك ..) ١١٠
- س٦١: قوله تعالى: (وذلك ومن يعظم شعائر الله ..) ١١٣
- س٦٢: قوله تعالى: (وأوحى ربك الى النحل ..)، (ثم كلي من كل الثمرات .. لقوم يتفكرون) ١١٤
- س٦٣: قوله تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف .. الخسران المبين) ١١٦
- س٦٤: ما هو سر آية الكرسي ١١٧
- س٦٥: قوله تعالى: (رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة ..) ١١٨
- س٦٦: قوله تعالى: (وأمرهم شورى بينهم) ١١٩
- س٦٧: قوله تعالى: (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة..)، (وما من دابة في الارض .. كتاب مبين) ١٢٠
- س٦٨: قوله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا)، (ولقد كذبت رسل من قبلك..) ١٢٢
- س٦٩: قوله تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً .. مختلاً فخوراً) ١٢٤
- س٧٠: قوله تعالى: (عمّ يتساءلون... ثم كلا سيعلمون) ١٢٦
- س٧١: قوله تعالى: (مرج البحرين يلتقيان ..) ١٢٨
- س٧٢: قوله تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا ..) ١٣٢
- س٧٣: قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ..) ١٣٤
- س٧٤: قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ..) ١٣٥
- س٧٥: قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..) ١٣٦
- س٧٦: قوله تعالى: (هو الله الذي لا اله الا هو ... وهو العزيز الحكيم) ١٤٠
- س٧٧: قوله تعالى: (واذكر في الكتاب مريم... تحتك سريراً) ١٤٤
- القسم الثاني / الأسئلة العقائدية ١٤٩
- س٧٨: الجفر الأبيض والأحمر ومفتاحهما ١٤٩
- س٧٩: الشجرة التي أكل منها آدم عليه السلام ١٤٩
- س٨٠: ما المقصود بقول علي عليه السلام: (أنا الأول والآخر) ١٥٠
- س٨١: ما هو الناسخ والمنسوخ ١٥٠
- س٨٢: ما معنى زكريا ولوط ١٥١
- س٨٣: ما سر الرقم ١٣ ١٥١
- س٨٤: لماذا الامامة اسمى من النبوة ١٥٢
- س٨٥: ما هو تكليفنا تجاه قوات الاحتلال ١٥٢
- س٨٦: الميت في عالم البرزخ ١٥٣
- س٨٧: النظر في الجفر لا يكون الا لنبى او وصي ١٥٤

١٥٦	س٨٨: ما رأي السيد <small>عليه السلام</small> بكتاب قاضي السماء
١٥٦	س٨٩: دعاء رؤية أحد المعصومين
١٥٧	س٩٠: كيف أكون من أنصارك
١٥٩	س٩١: هل في التوراة والانجيل تحريف
١٥٩	س٩٢: التحريف في الكتاب المقدس
١٦٠	س٩٣: متى علمت انك اليماني
١٦٥	س٩٤: الفرق بين الرب والاله
١٦٦	س٩٥: أسئلة في النفس والروح
١٦٨	س٩٦: شبيهه عيسى المصلوب
١٦٩	س٩٧: فترة حكم الحجّة <small>عليه السلام</small> وأنصاره
١٧٠	س٩٨: الائمة المعصومون في القرآن الكريم
١٧١	س٩٩: هل يعلم النبي <small>عليه السلام</small> أنه نبي قبل الوحي
١٧٢	س١٠٠: أسئلة الصحفي قاسم الزبيدي
١٨٢	س١٠١: أسئلة في الاسلام والقران وأمور أخرى
١٨٦	س١٠٢: الاسماعيلية
١٨٨	س١٠٣: حول فاضل المرسومي
١٨٨	س١٠٤: حول عبد الوهاب البصري
١٨٩	س١٠٥: معنى: (وصل اللهم بيننا وبينه وصلة..)
١٩٠	س١٠٦: هل يفضل الرب مجموعة من حلقة على أخرى
١٩٠	س١٠٧: هل سيحل السلام في العراق بانسحاب امريكا
١٩١	س١٠٨: ما معنى: المكنى بعمه، أمت
١٩٣	س١٠٩: قالوا سمعنا فتى يذكرهم
١٩٤	س١١٠: هل يورث الانبياء أم لا
١٩٦	س١١١: لماذا يتحير الشيعة بعد وفاة كل إمام
٢٠٩	س١١٢: رسالة من أبي أحمد الجبوري
٢١١	س١١٣: حول روح القدس ودعوة عيسى وأتباع الديانات
٢١٤	س١١٤: أسئلة في العصمة والمعصومين
٢١٤	س١١٥: علة صلاة الوتيرة
٢١٧	القسم الثالث / تفسير الرؤى
٢١٧	س١١٦: رؤيا في تقييد الرجل والغطس في الماء
٢١٧	س١١٧: رؤيا في ولادة طفل وجهه مشرق اسمه أحمد
٢١٨	س١١٨: رؤيا في موكب من الفرسان والحصول على كيس فيه مال
٢١٨	س١١٩: رؤيا في رفع الكعبة عن مكانها

س ١٢٠	: رؤيا في يوم القيامة	٢١٩
القسم الرابع / الاسئلة الفقهية		
س ١٢١	: هل يجوز أخذ الاجرة مقابل العبادات	٢٢١
س ١٢٢	: حكم الزواج المؤقت	٢٢١
س ١٢٣	: هل تقبل التوبة لمن هادن الأمريكان	٢٢٢
س ١٢٤	: حكم ارتداء البنطلون والعباءة الاسلامية	٢٢٣
س ١٢٥	: مدة صلاة الجمعة بعد الأذان	٢٢٤
س ١٢٦	: استخدام اللولب في منع الحمل	٢٢٤
س ١٢٧	: من لم تصل إليه الدعوة	٢٢٥
س ١٢٨	: حكم ماء الشعير	٢٢٥
س ١٢٩	: لبس الجوارب الشفافة والذهب عند الخروج	٢٢٦
س ١٣٠	: التأمين على الحياة والأمراض والحوادث	٢٢٦
س ١٣١	: البناء في أرض تابعة لدولة الطاغوت	٢٢٧
س ١٣٢	: هل ارتكبت خطيئة ساعدوني	٢٢٨
س ١٣٣	: هل يجوز حرق أوراق فيها آيات قرآنية	٢٢٩
س ١٣٤	: طلب دعاء	٢٢٩
س ١٣٥	: هل يجوز غسل اليد اليسرى غسلتين عند الوضوء	٢٣٠
س ١٣٦	: قبتا القدمين	٢٣٠
س ١٣٧	: التحايل على مراكز الانترنت	٢٣١
س ١٣٨	: أسئلة في الخمس	٢٣١
أجوبة المسائل الخطية		
س ١٣٩	: قوله تعالى: (الرحمن * علم القرآن)	٢٣٥
س ١٤٠	: قضاء الصلاة والصوم لمن آمن بعد ١٣ رجب	٢٣٦
س ١٤١	: قراءة بكل أمر في سورة القدر	٢٣٦
س ١٤٢	: طاعة من نصبه الإمام	٢٣٧
س ١٤٣	: دخول أزواج النبي ﷺ في آية التطهير	٢٣٨
س ١٤٤	: خلق الجنة من نور الحسين ﷺ	٢٣٨
س ١٤٥	: هل ابراهيم ﷺ لا يعرف نور محمد ﷺ وعلي ﷺ	٢٣٩
س ١٤٦	: هل يبقى على التقليد من ينتظر الايمان بالدعوة	٢٤٠
س ١٤٧	: معنى: (ننسخها) في الآية: (ما ننسخ من آية أو ننسخها)	٢٤٠
س ١٤٨	: كيف تكاثر ولد آدم ﷺ	٢٤١
س ١٤٩	: حكم الأمة والأرحام الذين لم يعرفوا الدعوة	٢٤٢
س ١٥٠	: معنى الاغيار في دعاء الحسين ﷺ: (ومحوت الأغيار..)	٢٤٢

٢٤٣	س١٥١: متى خلق الجن
٢٤٤	س١٥٢: ذكر الأرض منفردة قبال الجمع في السماوات
٢٤٥	س١٥٣: التوكل على الله والتعامل مع الأسباب
٢٤٦	س١٥٤: قوله تعالى: (ألم تر الى الذي حاجّ ابراهيم ..)
٢٤٦	س١٥٥: قوله تعالى: (وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله ..)
٢٤٧	س١٥٦: قوله تعالى: (وإذا النفوس زوجت)
٢٤٨	س١٥٧: معنى الشمس والقمر والسجود في قوله تعالى: (ومن آياته الليل والنهار ..)
٢٤٨	س١٥٨: النظرة الى العقل
٢٥١	س١٥٩: قضاء الصلاة والصيام للمريض
٢٥١	س١٦٠: حكم العصير العني عند الغليان
٢٥٢	س١٦١: شرب دم الذبيحة للعلاج
٢٥٢	س١٦٢: ما هو الفقاع
٢٥٢	س١٦٣: حكم من أخطأ في أحد التكبيرات
٢٥٣	س١٦٤: تربة الحسين <small>عليه السلام</small> تربة القبر أم الحائر
٢٥٣	س١٦٥: تحديد بسملة السورة
٢٥٤	س١٦٦: لبس ربطة العنق
٢٥٤	س١٦٧: أداء نافلة العصر بعد الزوال
٢٥٤	س١٦٨: قول الأعظم بدل الأعلى في السجود
٢٥٥	س١٦٩: شراء الدمى واقتنائها
٢٥٥	س١٧٠: حكم اللقيط وترويجه
٢٥٦	س١٧١: أولاد الاناييب
٢٥٦	س١٧٢: زرع البويضة في رحم المرأة
٢٥٦	س١٧٣: الاستنساخ البشري
٢٥٧	س١٧٤: الاستمناء
٢٥٧	س١٧٥: الوطأ قبل الزواج
٢٥٧	س١٧٦: الزواج الدائم بامرأة بعد المنقطع
٢٥٨	س١٧٧: حكم اللقطة
٢٥٨	س١٧٨: الاختلاط والنظر أثناء الدوام
٢٥٩	س١٧٩: مخ عظام الحيوان المحلل الأكل
٢٥٩	س١٨٠: كيفية ذبح الحيوان ونحره
٢٦٠	س١٨١: هل تجزي ناشئة الليل عن نافلة المغرب
٢٦٠	س١٨٢: الاتيان بنوافل الظهر بعد الزوال
٢٦٠	س١٨٣: علاج الرجل للمرأة عند فقدان المماثل

س١٨٤	: الجلد المستورد من البلاد الأجنبية	٢٦١
س١٨٥	: شرب الحليب المتولد مع الحيوان السقط	٢٦٢
س١٨٦	: الجماع من دون قذف	٢٦٢
س١٨٧	: هل يكفي أذان واحد للظهرين مع زيادة الفصل	٢٦٢
س١٨٨	: العمليات والأدوية لمنع الحمل	٢٦٣
س١٨٩	: زيادة التشهد في الصلوات المفروضة	٢٦٣
س١٩٠	: هل أخت الأم لأبيها أو أمها من المحارم	٢٦٤
س١٩١	: افرازت المرأة عند تهييج الشهوة	٢٦٤
س١٩٢	: الحليب والجبن والسمنك المستورد	٢٦٤
س١٩٣	: هل يجوز احراق القرآن الكريم	٢٦٥
س١٩٤	: هل يجب الأذان والاقامة على الطفل	٢٦٦
س١٩٥	: اللحوم والدجاج المعلمة بالطريقة الاسلامية	٢٦٦
س١٩٦	: حكم الاسبيرتو	٢٦٧
س١٩٧	: مجالسة المرتد والعمل معه	٢٦٧
س١٩٨	: بقاء المرأة مع زوجها غير المؤمن	٢٦٨
س١٩٩	: حضور المريض الجمعة	٢٦٨
س٢٠٠	: بعض أحكام الزواج المنقطع	٢٦٩
س٢٠١	: صلاة البكم	٢٦٩
س٢٠٢	: الاقتراض بفائدة من البنوك الأجنبية	٢٧٠
س٢٠٣	: إبدال لفظ المهدي باسمه في الاذان	٢٧٠
س٢٠٤	: الفاصل في صلاة الجماعة	٢٧٠
س٢٠٥	: نيسان إمام الجماعة للسورة بعد الفاتحة	٢٧١
س٢٠٦	: إسقاط الجنين بحجة عدم اكتمال خلقته	٢٧١
س٢٠٧	: هل الجمعة واجبة على من يبعد ٢٠ كم عنها	٢٧١
س٢٠٨	: سؤال في الخمس	٢٧٢
س٢٠٩	: وضوء من أحرقت له عملية جراحة كسور	٢٧٢
س٢١٠	: صلاة المحبوس الذي لا يعلم الأوقات	٢٧٣
س٢١١	: أخذ الأجرة مقابل الصلاة	٢٧٣
س٢١٢	: حكم الأمة التي باعت كتاب الله	٢٧٤
س٢١٣	: استعمال العطور الأجنبية والعراقية	٢٧٤
س٢١٤	: إسقاط الجنين دون الأربعة أشهر	٢٧٥

الجزء الثالث

٢٧٩	تقدم
٢٨٥	القسم الاول / أجوبة السيد <small>عليه السلام</small>
٢٨٥	الاجوبة العقائدية
٢٨٥	س ٢١٥: أصح الروايات في استشهاد الزهراء عليها السلام
٢٨٥	س ٢١٦: طلب دعاء
٢٨٦	س ٢١٧: لم يعذبنا الله، ودليل البعث بعد الموت
٢٨٩	س ٢١٨: أين ورد هذا في الانجيل: (السلام عليك أيتها المنعوتة في الانجيل)
٢٩٠	س ٢١٩: سؤال في اكل اللحوم وزواج أم كلثوم عليها السلام
٢٩٣	س ٢٢٠: ما هي الحاجة في نفس يعقوب في الآية
٢٩٥	س ٢٢١: هل الامام المهدي <small>عليه السلام</small> أفضل من عيسى <small>عليه السلام</small>
٢٩٧	س ٢٢٢: كيف مس الشيطان أيوب الطاهر <small>عليه السلام</small>
٢٩٨	س ٢٢٣: طلب دعاء ونصيحة
٢٩٩	س ٢٢٤: خواص اسم الله الباطن
٣٠٠	س ٢٢٥: تفسير قوله تعالى: (إن الذين اتقوا إذا مسهم .. ثم لا يقصرون)
٣٠١	س ٢٢٦: القرى الظاهرة في القرآن وأبواب الحجج
٣٠٣	س ٢٢٧: عريضة الى الامام المهدي <small>عليه السلام</small>
٣٠٤	س ٢٢٨: طلب نصحية
٣٠٤	س ٢٢٩: الربط بين الأذان ورؤيا ابراهيم <small>عليه السلام</small>
٣٠٦	س ٢٣٠: قراءة سورة الاخلاص
٣٠٦	س ٢٣١: بيان قول علي <small>عليه السلام</small> : (الحمد لله الذي منع الأوهام ..)
٣٠٧	س ٢٣٢: كيف أتخلص من الأنا
٣٠٨	س ٢٣٣: من باب الامام <small>عليه السلام</small> ، وما هي الـ ٢٨ حرفاً
٣٠٩	س ٢٣٤: نصيحة السيد <small>عليه السلام</small> للأنصار
٣١٣	س ٢٣٥: سؤال في الرجعة والمحشر والعصمة
٣١٤	س ٢٣٦: مجموعة أسئلة
٣٢٤	س ٢٣٧: عرفني نفسك
٣٢٤	س ٢٣٨: سؤال في الجامعة والجفر ومصحف فاطمة عليها السلام
٣٢٥	س ٢٣٩: تفسير قوله تعالى: (ولقد فتنا قبلهم قوم .. رسول أمين)
٣٢٧	س ٢٤٠: لماذا اختيرت نرجس عليها السلام والدة للامام <small>عليه السلام</small>
٣٢٧	س ٢٤١: رسالة من نوري المرادي
٣٢٧	س ٢٤٢: أنت هو من تدعي
٣٢٩	س ٢٤٣: أريد من يرشدني الى الطريق الصحيح

س ٢٤٤	: تفسير رؤيتين	٣٣٠
س ٢٤٥	: طلب دعاء	٣٣٣
س ٢٤٦	: طلب دعاء بالهداية والشفاء	٣٣٤
س ٢٤٧	: تسبيح الزهراء عليها السلام، وحكم الأجبان الأجنبية	٣٣٥
س ٢٤٨	: سؤال في الخمس والزواج من امرأة مسلمة	٣٣٦
س ٢٤٩	: الحج قبل الايمان بالدعوة	٣٣٦
س ٢٥٠	: الوفاء بالعهد	٣٣٧
س ٢٥١	: الموسيقى والأغاني ورسم ذوات الأرواح	٣٣٨
س ٢٥٢	: تعدد الآفاق و ليلة القدر	٣٣٨
س ٢٥٣	: ما معنى (الأب) التي يستعملها عيسى <small>عليه السلام</small>	٣٣٩
س ٢٥٤	: إعانة دولة الظالمين	٣٤٠
س ٢٥٥	: بعض أحكام الزواج الدائم والمنقطع	٣٤٠
س ٢٥٦	: العمل في المؤسسات المدنية والاقتراض منها	٣٤٢
س ٢٥٧	: الاستماع لحجج غير المؤمنين وسؤال عن قبر السيدة زينب عليها السلام	٣٤٢
س ٢٥٨	: أسئلة في الوضوء والصلاة والصيام والزكاة والخمس	٣٤٤
س ٢٥٩	: حكم الحج قبل ظهور الدعوة	٣٤٨
س ٢٦٠	: العمل في دولة الظالمين وسؤال في منع الحمل والخمس	٣٤٨
س ٢٦١	: الكحل أمام الاجانب	٣٤٩
س ٢٦٢	: سؤال في الخمس	٣٥٠
س ٢٦٣	: سؤال في الرضاع	٣٥١
س ٢٦٤	: فوائد الايداع في البنوك الاجنبية	٣٥٢
س ٢٦٥	: أسئلة في الحج والصلاة والاعذية	٣٥٢
س ٢٦٦	: الوشم على الجسد	٣٥٤
س ٢٦٧	: مجموعة أسئلة في العقيدة والفقہ	٣٥٥
س ٢٦٨	: سؤال في التركة وبعض الاغذية	٣٥٧
س ٢٦٩	: الاقتراض من البنوك الاجنبية	٣٥٨
القسم الثاني / أجوبة الأنصار		٣٦١
س ٢٧٠	: أسئلة في المهدي <small>عليه السلام</small>	٣٦١
س ٢٧١	: هل يدعو اليماني الى نفسه	٣٦٧
س ٢٧٢	: لماذا غيبة الامام <small>عليه السلام</small>	٣٧٠
س ٢٧٣	: أحداث محرم في البصرة والناصرية	٣٧٢
س ٢٧٤	: (بعد القائم) هكذا تقول الروايات	٣٧٣

س٢٧٥	: طلب المساعدة في التعرف على احقية الدعوة	٣٧٦
س٢٧٦	: هل الزوجة من أهل البيت في القران، وسؤال في الايمان والمعصوم	٣٨٣
س٢٧٧	: اتهامات بالجملة في رسالة	٣٩٠
س٢٧٨	: شروط الزواج المؤقت	٤٠٠
س٢٧٩	: رسالة اتهام بارادة الفرقة والفساد	٤٠٥
س٢٨٠	: هل يخشى رسول الامام <small>عليه السلام</small> الكشف عن صورته	٤٠٧
س٢٨١	: طلب المزيد من الروايات في ذرية الامام <small>عليه السلام</small>	٤٠٩
س٢٨٢	: لماذا تحاربكم الحكومة	٤٢٢
س٢٨٣	: سؤال حول الاعتقالات الأخيرة	٤٢٨
س٢٨٤	: طلب أدلة السيد أحمد الحسن <small>عليه السلام</small>	٤٢٩
س٢٨٥	: أريد دليلاً قاطعاً على صدق الدعوة	٤٣٨
س٢٨٦	: لم أجد حجة مقنعة	٤٣٩
س٢٨٧	: كيف أتيقن من صدق خروجه وأين سفرائه	٤٤٢
س٢٨٨	: أرجو إخباري عن سرّ بيني وبين الامام <small>عليه السلام</small>	٤٥١
س٢٨٩	: أود التعرف على العقائد الخاصة بكم	٤٥٣
س٢٩٠	: الحقيقة عندكم وأود التعرف عليها	٤٥٤
س٢٩١	: هل الامام <small>عليه السلام</small> ميت وابنه مكانه	٤٥٦
س٢٩٢	: لماذا لا يأتي المهدي <small>عليه السلام</small> الى أهل السنة	٤٦٤
س٢٩٣	: هل التكبير والاقامة واجبة في الصلاة	٤٦٨
س٢٩٤	: كيف سلّم الامام <small>عليه السلام</small> الامامة وهو حي	٤٧٠
س٢٩٥	: لماذا ترك الشيعة الحسين <small>عليه السلام</small> وحيداً	٤٧٠
س٢٩٦	: هلّا ساعدتني مع برهان	٤٧١
س٢٩٧	: كيف يطلب اليماني النصره ويتخلى عنه الناس	٤٧٢
س٢٩٨	: تفسير رؤيا بالامام المهدي <small>عليه السلام</small>	٤٧٣
س٢٩٩	: بيعة وطلب دعاء	٤٧٣
س٣٠٠	: أريد التعرف على الامام أحمد <small>عليه السلام</small>	٤٧٤
س٣٠١	: طلب جميع المنشورات للدعوة اليمانية	٤٧٦
س٣٠٢	: رأيكم بالجماعات التي ظهرت	٤٧٧
س٣٠٣	: هل عند أم البنين ولد اسمه عثمان	٤٧٧
س٤٧٩	: فهارس الكتاب	٤٧٩